ديـوان



من شعر

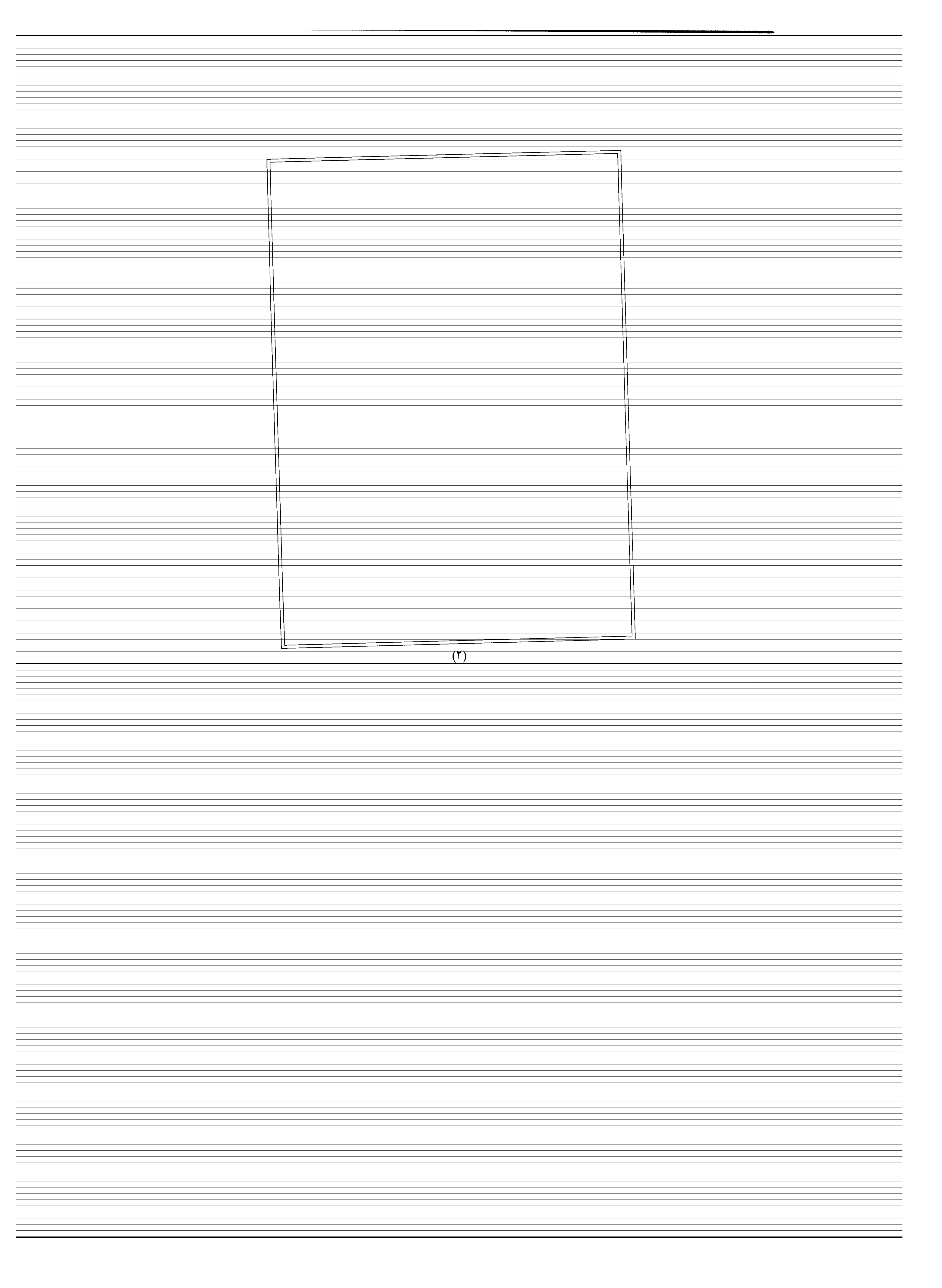
صلاح الديـن القـوصى

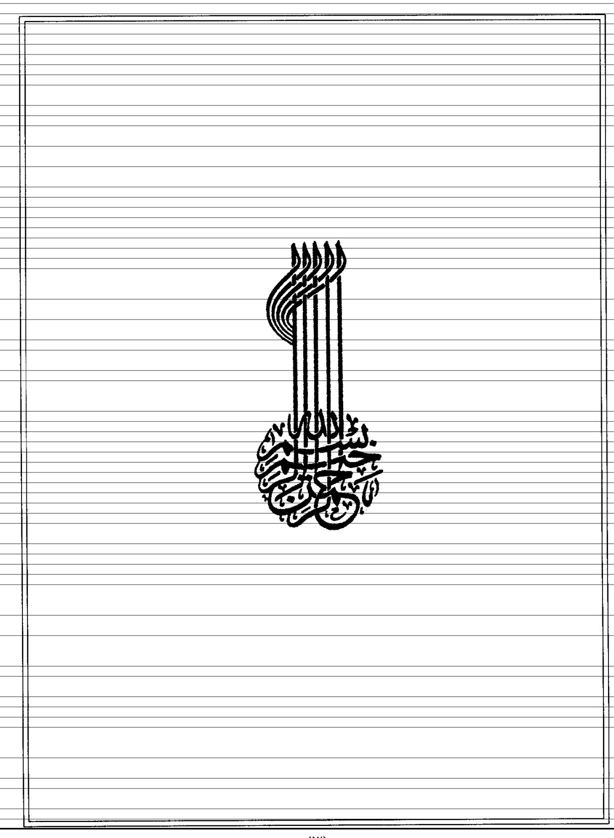
(الجزء الثالث عشر)

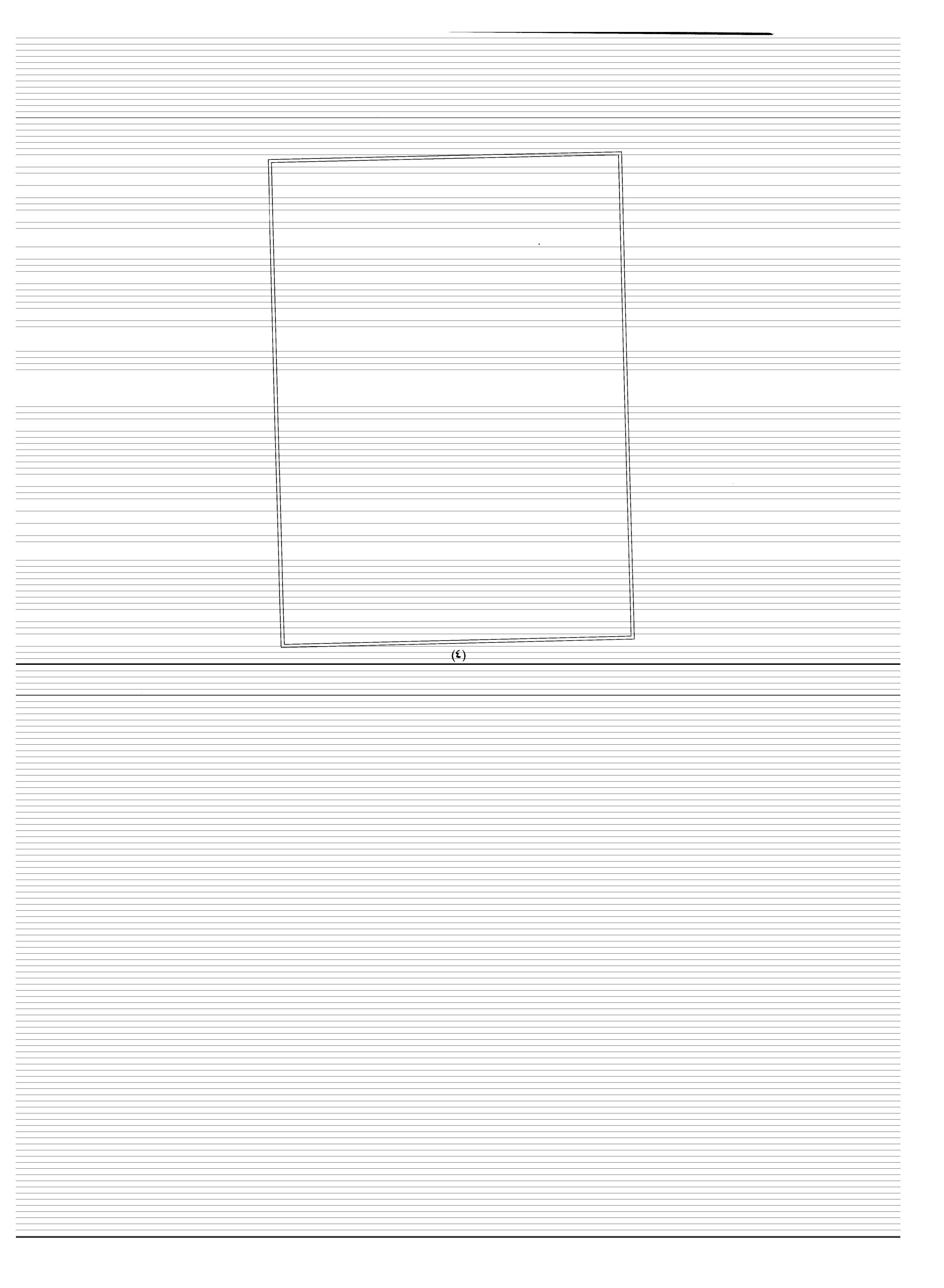
الطبـعة الأولى

غرة رمضان ١٤٣٦هـ / أكتوبر ٢٠٠٥ م

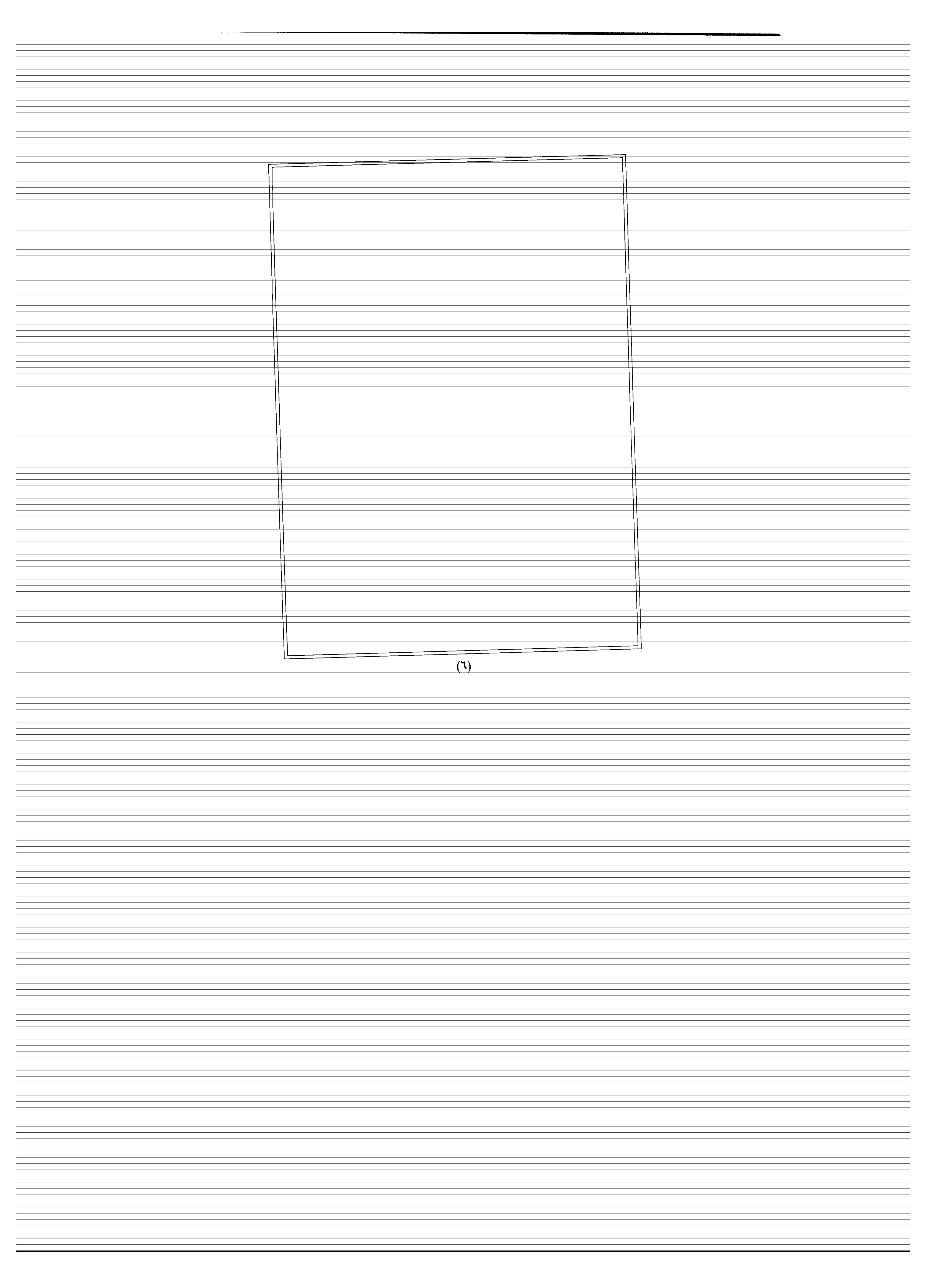
وقف للّه تعالَى لايباع



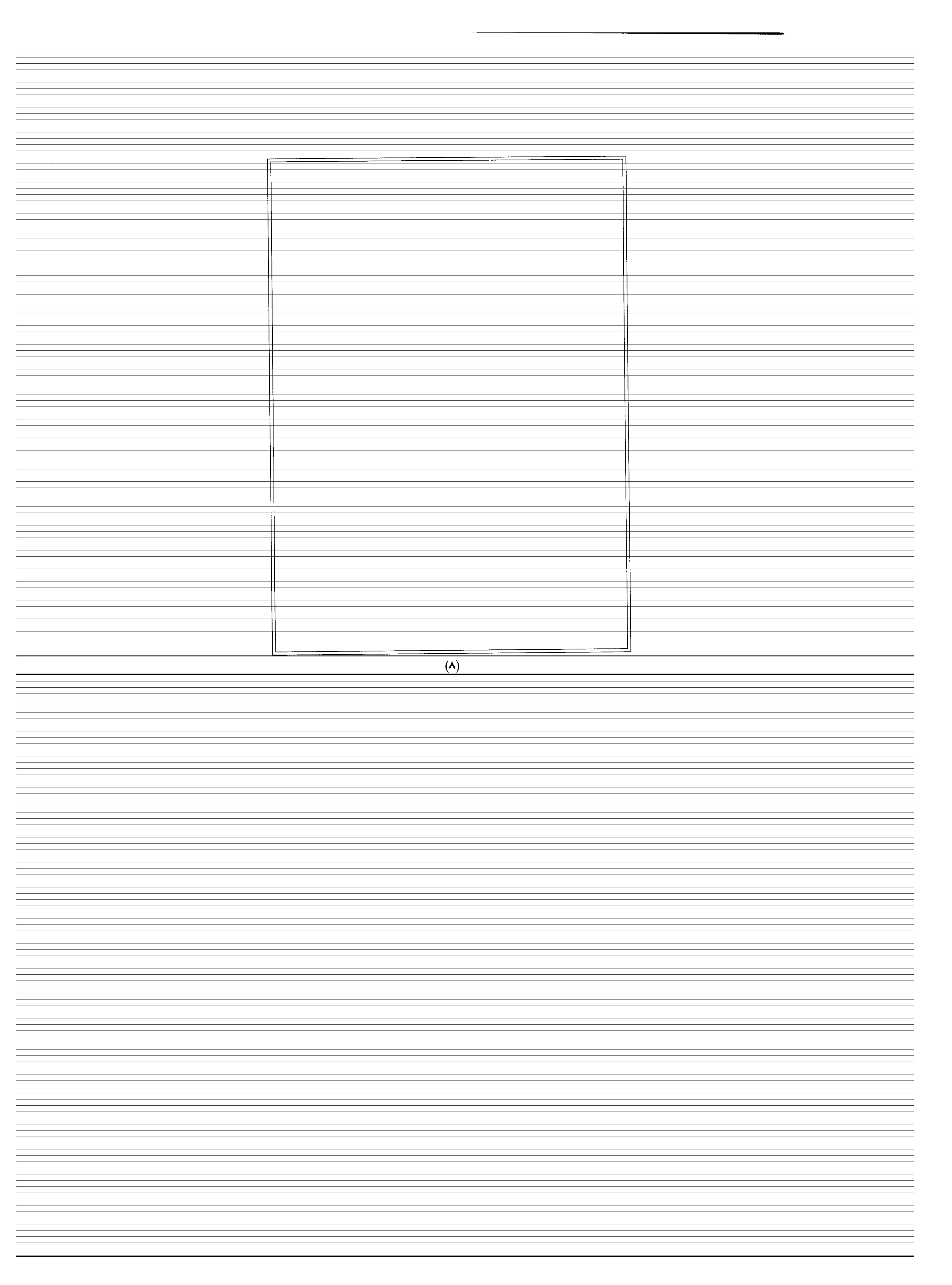

بسم الله الرحمن الرحيم



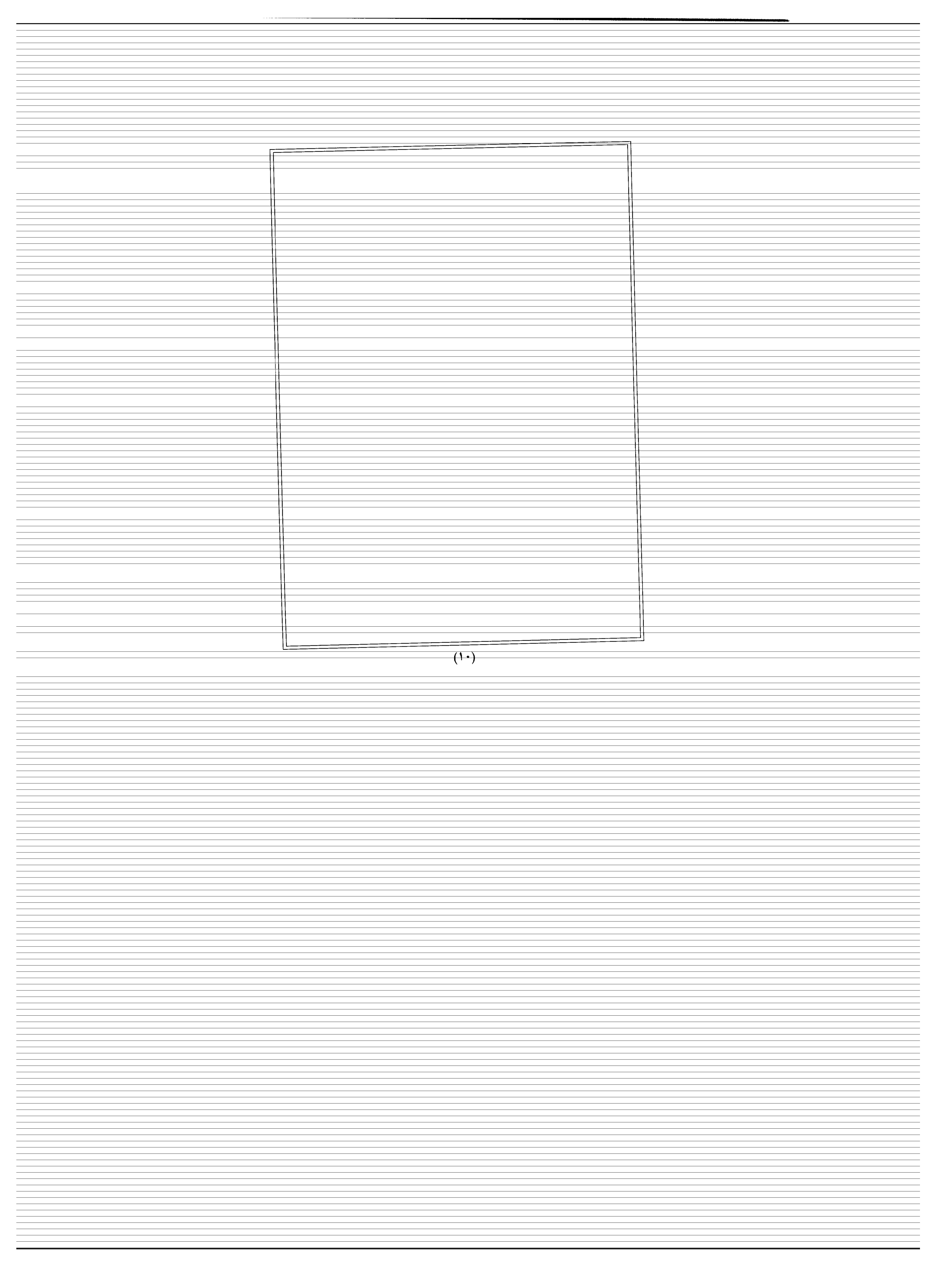
الحَمْدُ للهِ المُسْتَحِقّ لِجَمِيعِ المَحَامِدِ
والصَلاةُ والسَلامُ عَلَى إمَامِ كُلِّ شَاكِرٍ وحَامِدِ
وعلى آلهِ وصَحْبِهِ وكُلِّ عَابِدِ



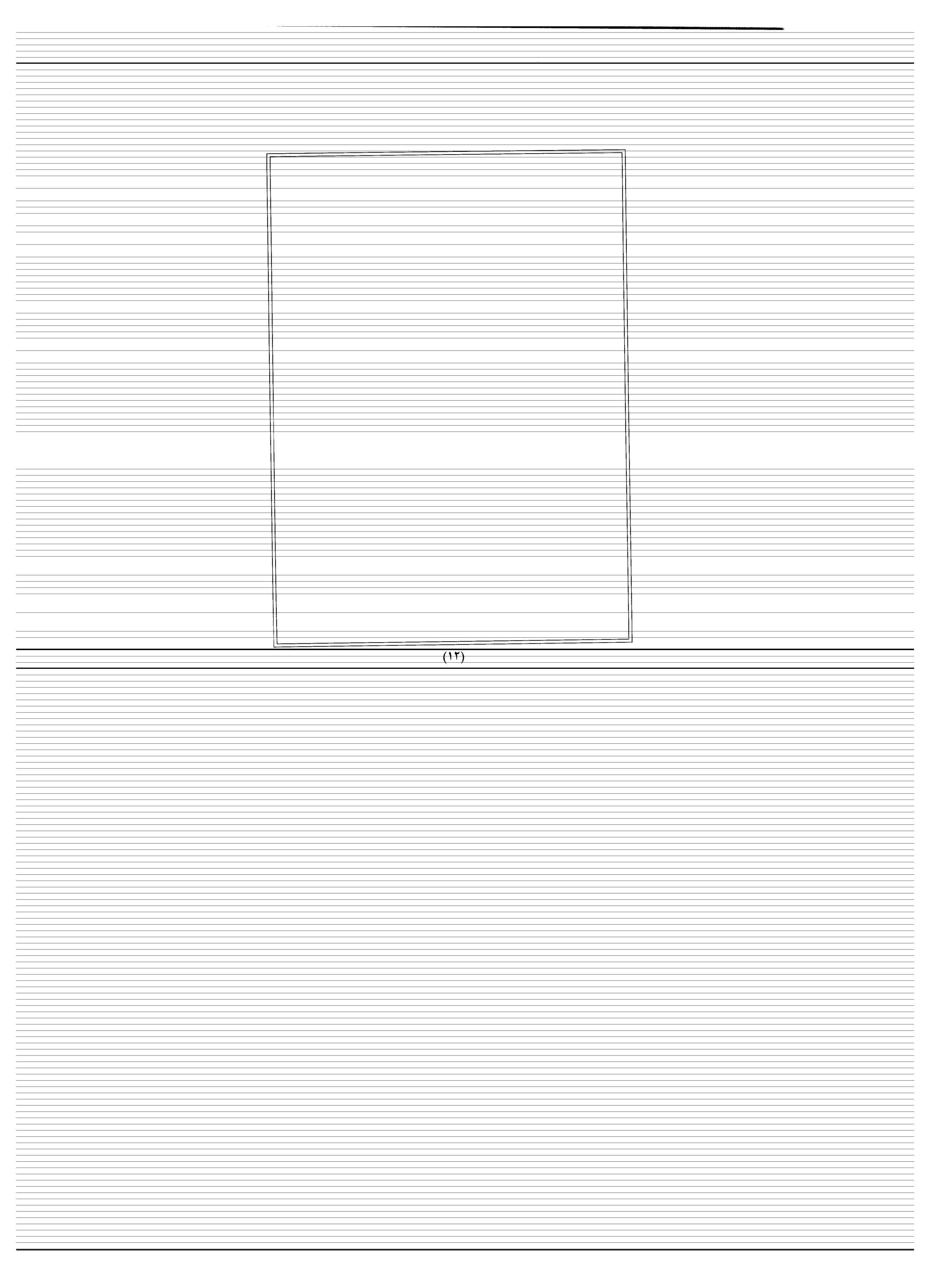
سُبْحَانَ رَبِّى ذِى العِزِةِ والجَبَرُوتِ
وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ والعَظَمَةِ والكِبْرِيَاءِ



المحتويات




تقـــديــم
"للمؤلف"



يا ربُّ .. باسمِك ما ظَهَرْ
في كُلِّ كَوْنِك مِنْ صُوَرْ

منك الظُّهُورُ .. وإنَّ وجْهَك
في الخلائقِ مُسْتَتِرْ

يا ظاهراً في كلِّ خَلـ
ـقِكْ.. في البَصِيرةِ و البَصَرْ

يا خَافِيا عن كُلِّ عينِ
كَيْفَ يُدرِكُكَ النَظرْ!!

إنْ تَخْتَفِ عنَّا .. فَثَمَّ
الوَجْهُ يَظهَرُ في الأثرْ

****

و صلاةُ ربِّي ساميِاتٌ
فوقَ أرواحِ البَشَرْ

مِنّي إلى "طـه" الرسول

بـِروحِ قُـدْسٍ يَنْتَشِـرْ

مِنْ قُـدْسِ ربِّ "مُحَـمـدٍ"

تسمـو على كلّ الفِكَـرْ

هي قُدْسُ أكواني فتتـ

ـرُكُ كُـلَّ شيءٍ قَدْ طَهُرْ

فيُقـالُ: إنّـي قَـد رَضيتُ

ونـُورُنـا فيـهـا ظَهَرْ

****

يا سَـيِّدي .. لمْـا عَرفتُ

بأنَّ أمْـرَكَ لـي صَـدَرْ

مِنْكمْ .. وقيل لـي: استَعِنْ

باللّـهِ .. و اكتـبْ و انْتَشِرْ

أوحيتُ أسـراري إليـكَ

فَـصُغْ بِشِعْـرِكَ .. وانْتَشِـرْ

كَيْ يُؤمِنُوا حقًّا .. فَيَرْ
بَحَ مَنْ بِجَهْلٍ قد خَسِرْ

لمْ يعرفوا قَدْري .. فضاع
النَاسُ .. واشتدَّ الخَطَرْ

إنْ لمْ يُحِبُّوني .. فإنَّ
قُلوبَهمْ صارت حَجَرْ

الأمنُ و الأيمانُ مِنَّا
للمُحِبِّ إذا أنْفَطَرْ

****

يا سيدي .. جِئتُ الرحابَ
إليك .. أجْثو في السَحَرْ

أنا جِئتُ مأمورا.. لأحظى
مِنْك بالشرفِ الأغَرْ

وَإذا بِجَمْعٍ في الفؤاد
إلىَّ يَدْخُلُ في حَذَرْ

ورأيتُ نُورَكَ فيَّ شَعَّ..

وقيل : جَدُّكَ قد عَضَرْ

ورأيتُنِي فرْداً كثيراً!!

فِيَّ مِنْ كلِّ الصُّوَرْ

نَاجَيْتُكُمْ.. فسمعتُ صوتاً

فِيَّ مِنْ قلبي صَدَرْ

قلبي يُحدِّثني.. وَيَسْمَعُني..

وإنِّي تُهْتُ مِنْ زَيْغِ النَّظَرْ

وعَرَفْتُكُمْ فينا كماءِ

الرِّيِّ في جوفِ الشَّجَرْ

كُلَّ الحديثِ وَعَيْتُهُ

منكُمْ كَنَقْشٍ في حَجَرْ

يَسْرِي بجسمي في الكيانِ

وكُلُّ جسمي قد طَهُرْ

****

يا لائمي .. أقصر فإني
رغم لومك .. مستمر
لو كنت تفهم ما أقول
و قلب روحك قد شعر
لعلمت صدق مقولتي
و أتيت ترشف من نهر
ما لي و مالك ..!! إنما
أمري إلى غير البشر
منه الأوامر لي و هل
في الكون ند إن أمر !!
أقعد .. و دعني .. لا تلم
يا جسم ميت في غرر !!
قم نق عقلك مؤمنا
و امسح عن القلب الكدر

قَوْمِي بهِمْ أنوارُ "طه"

فوق وجهٍ قد نَضُرْ

إنْ يسمعوا قولي .. تراهمْ

كالحديد إذا انصهرْ

مِنْ نورِ "طه" يغرِفون

و إنْ سَتَرْنَاه انْتَثَرْ !!

مُتَلمِّسين أَثَارَةً منه

فَيَغْرَقُ فيه وَجْداً مُضْطَرِبْ

هُمْ أهلُ نورِ "محمدٍ"

و إليه عَادوا مِنْ سَفَرْ

****

يا سيدي .. فاقْبَلْ كتابي ..

منك جُمْلَةٌ ما سُطِرْ

و اللهِ إنِّي كنتُ فيه

إليك مُسْتَمِعًا حَضَرْ!!

أرجو السماحَ إذا أسأتُ
لِسوءِ ذنْبٍ قد صَدَرْ
كُلّي ذنوبٌ .. مخطئٌ
فإليكَ أُبْتو مُفْتَقِرْ
فاقْبَلْ و سامِحْ زَلَّتي ..
أنت الحَبيبُ لِمَن غَفَرْ
و صلاةُ ربّي .. و السلامُ
٤٥ عليْكَ .. يا خَيْرَ البَشَرْ

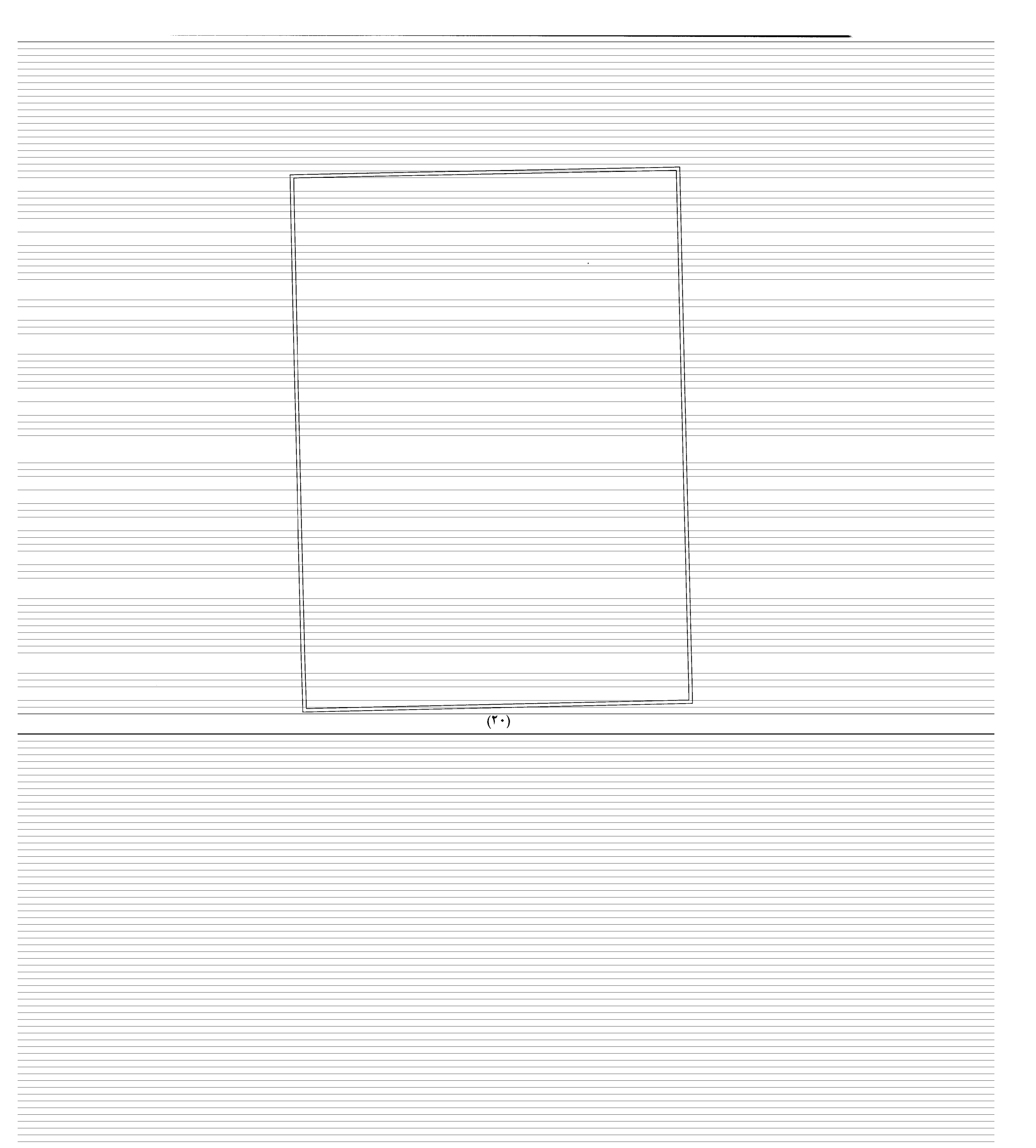
****

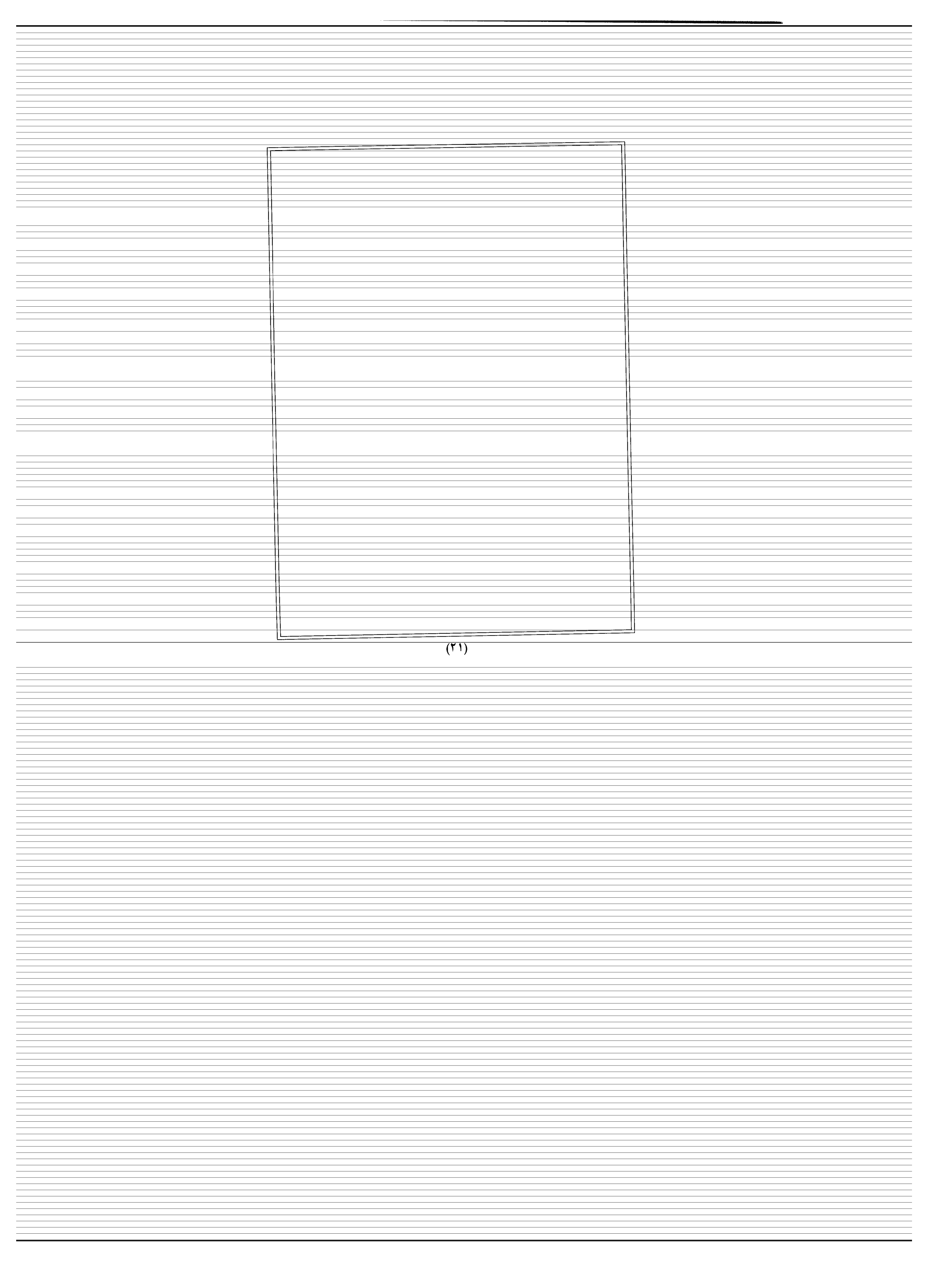
***

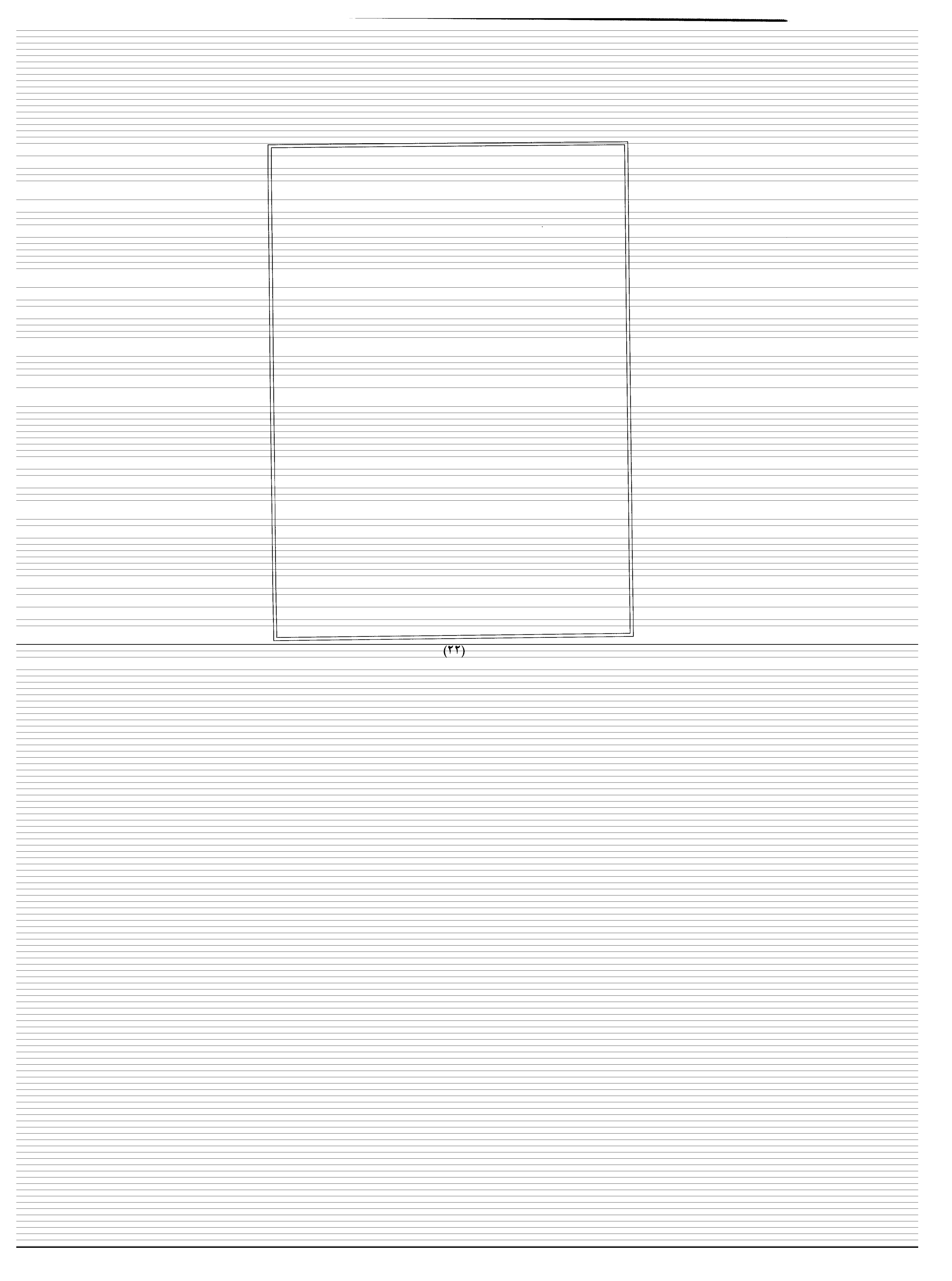
المؤلف

المدينة المنورة

رجب ١٤٢٦هـ / أغسطس ٢٠٠٥م

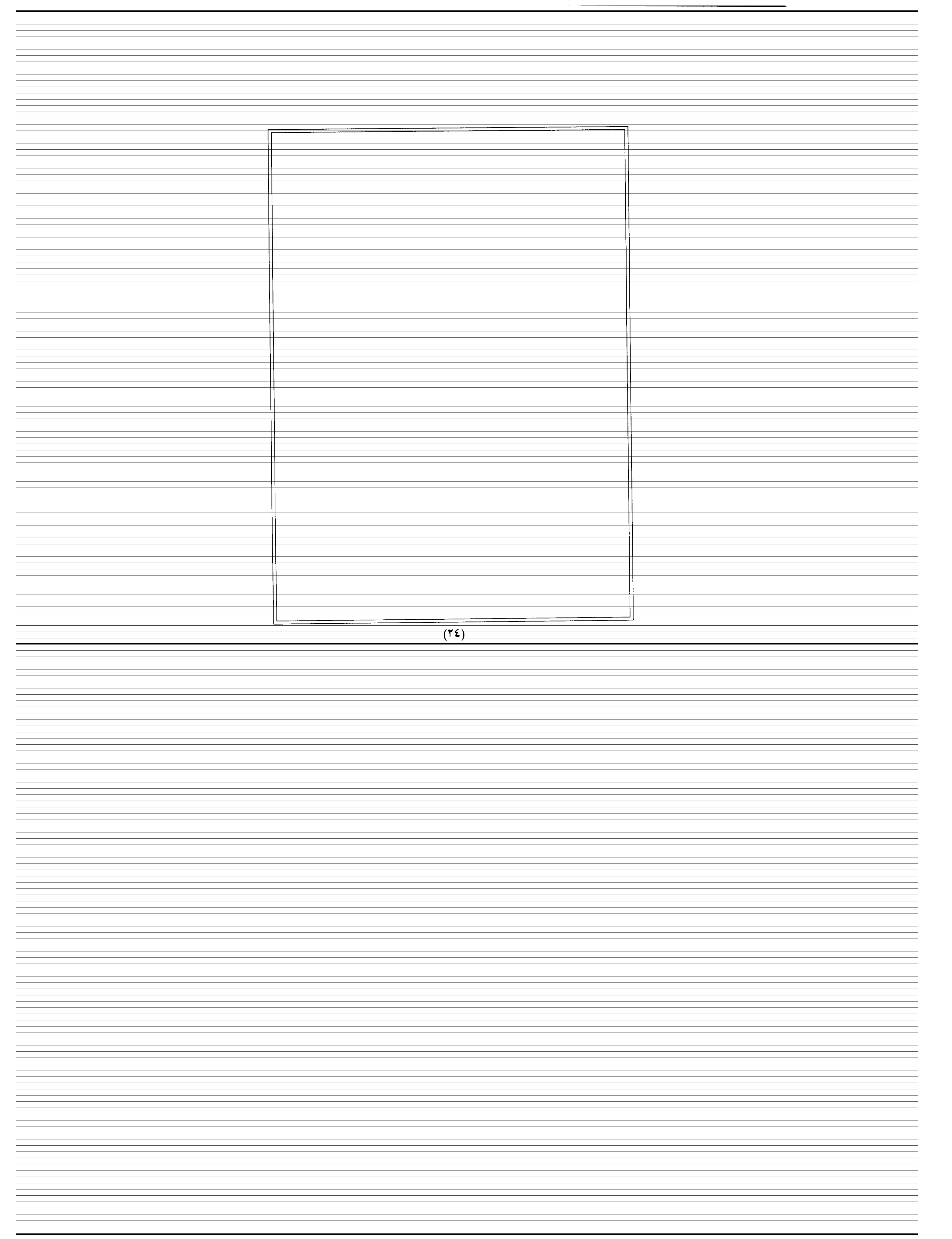








المقـــدمة
"المؤتمن"



يا ربُّ .. باسمِ اللَّهِ فى الآفاقِ
و اللَّـهُ أكبر فـوق كـلِّ مُلاقى

وَ بِـسِّر نورٍ قد جلَوْتَ بصيرتى
حتى عَلوتُ على جميع رفاقى

يا واَحداً .. فرداً .. عَلَوْتَ بِعِزةٍ
جَلّتْ عن الـعُـبَّـادِ و العشَّاقِ

يا نـورَ نـورٍ لا يُـطَالُ بِحيلةٍ
لكنْ يُـنـالُ بِـمِنْحة الـرزاقِ

والكلُّ تحت الحُجْبِ .. عَبْداً يَدَّعى
وَهْماً بِمعرفةٍ بِقُدْسِ الباقى

والكلُّ يجهلكمْ ..وما قَدَروا سِوَى
فِعْلا وَ وَصْفاً قد جَلاَه الساقى

ما شاهدوا إلا نفوسَ ذواتهمْ

وَ لأنت فيها منبعُ الإشراقِ

وَلأنتَ فى نورِ الجلالِ مُعَظَّمُ

وُلكلِّ رُوحٍ فيك بعضُ ملاقى

****

وَ صلاةُ ربىِّ أرتجيها مِنَّةً

لِتكون عندى عُرْوتى وَ وَثاقى

أُهدِى إلى أنوارِ سرٍّ "المُصْطَفى"

وَ بِسِرِّ نورِ"المُصطَفى"المصداقِ

لتكون معراجى وَسِدْرَةَ مُنْتَهى

روحى .. وَإسرائى .. وَ سِرَّ بُراقى

أنا كلُّ إسرائى و معراجى بها

فى روح "طه"أستقى..وأسُاَقى

فلقد عرفتُ السرَّ منه تَكَـرُّمـا

لَمـَّا أفـاضَ عَـلَـيَّ فى إغداقِ

يا"خَازِنَ الأسرارِ"..قال"المصطفى"..

إلْزَمْ رحابى .. و التزِمْ برواقى

وَاحْفَظْ لنَا الأسرارَ..وانْشُرْ بعضَها..

و ارْأسْ زِمامَ العِـشقِ و العشَّاقِ

إنىِّ اصْطَفيتُكَ دون غيرك خازناً

وَلِسِرِّ أنوارى لك استحقاقى

****

يا سيدى..أنا عبدُ فضلٍ..اشتكى

روحى..لتقصيرى و سوء نفاقى

لمْ انتظرْ يوما و لا مُتَوَهِّما !!

فَضْلا أتِيهُ به عَلَى الأعناقِ!!

لكنْ .. و إنيِّ المسْتَكِنُّ ببابِه

قد صِرْتُ بين نِعالِه والساقِ

فلَكِي..وَمِعْراجِي..بِرُوحِ "المصطفى"

فأَراه مِنْ حَوْلى..و فى أعماقى

إنى أنا العبدُ المقِرُّ بذنبه

لكنْ بِفَضْلِ اللّه فى إطلاقِ

سِرُّ النبُّوةِ ..بَلْ وَنور"المصطفى"

شُغْلِى..وَ هَمَّى..بل ونورُ مَذَاقى

"والخضر"راحَ..وقد مَضَتْ أيَّامُهُ

مِنْ بعد طولِ مودةٍ و عناقِ

وَ بَقِيتُ مُنْفَرِداً..أَتِيهُ بِحُظْوَتى

منكمْ .. و أشرَحُها لخيرِ رفاقِ

أنا حيث كنتَ أكون..ظِلاً لا يُرَى..

يا نورَ ظِلِّ اللَّهِ فى الآفاقِ

لو تعرفُ الأكوانُ قَدرَ "محمدٍ"

حَقًّا.. لَذَابوا مِنْ نَوىَ و فِراقِ!!

إنْ قيل: ظِلُّ اللَّهِ..قلتُ "محمدٌ"

نورٌ لِظِلِّ النورِ فى إشراقِ

أَوَ ليس ظِلُّ اللَّهِ منه الرحمةُ

العظمىَ..وَمَنْ ذا قد تراهُ يُساقى!!

أنا "رحمةُ الرحمنِ" قال "المصطفى"..

فَافْهَمْ لِسِرِّ الوصْفِ و الإلحاقِ !!

****

وَلَقَدْ تذكَّرْتُ الحوادثَ كُلَّها

وَبَقِيتُ منذ "ألستُ"..فى استغراقِ

أنا أرْتَجي منكمْ عليه صلاتَكُمْ

مـاَ سُـطِّرَتْ أبداً عـلـى أوراقِ

هي بينكمْ سِرٌّ و بين "المصطفى"

تَـسـمُـو و تـعـلـو كـلَّ سِـرٍّ راقـيِ

"العَرْشُ".."والكرسيّ"..بعضُ كَمَالِها

"و اللوحُ" "والميزانُ" في استغراقِ

وَ تَزُفُّها الأكوانُ في فَرَحٍ بها ..

فَيُقالُ: نَالَتْ في الورَى استحقاقي

وَ يقال: هَذِي سِرُّ نورِ "محمدٍ"

أعْلَى و أسْمَى منحة الخـلاقِ

اللَّهُ يَقْبَلُها و ينشُـر نـورَهـا

وَيُقَالُ: لَمْ يَبْقَ لَهاَ من باقِي

****

إنى أتَيْتُ إلى رحابِك سيدى

لأُذيـعَ مِمَّـا قَد حَوَتْ أوراقى

أنا كنتُ منذ طفولتى أحيا كَما

يَحْيَا الغريقُ بِظُلْمةِ الأعماقِ

دنيا زوالٍ .. و الخلائقُ فوقها

عاشوا بِجَهْلِ غرورِهمْ و شقاقِ

أحْسَسْتُ أنى عِشْتُ قَبْلاً فوقها!!

وَحَضَنْتُ بعضَ الخلْقِ فى إشفاقِ

وكَتَمْتُ سِرِّى .. لَمْ أَبُحْ أبداً بِهِ

وَ حَيِيتُ فى ركنٍ بقعْر رواقى

مَا رَاقَنِى قَوْلٌ لِشَيْخٍ قَبْلَنا

إلاَّ كَهَدْهَدةٍ لِعَقْلِ مُعَاقِ !!

هِوَ كالقشورِ .. بَغْيرِ تفكيرٍ.. ولا
روحٍ .. كنقلِ الرسمِ مِنْ أوراقِ

وَسَأَلْتُهمْ :أين الجديدُ ؟؟ فَحَمْلَقُوا!!
قالوا : أَنَتْرُكُ ثَرْوَةَ الأعراقِ!!

أَتُراكَ مغْروراً !! وَ جِئْتَ لِتَدَّعِي!!
قُلْتُ:اتركوني .. واسعدوا بفراقِي

****

وَ أَتَيْتَنِي نَوْماً و يقظانا يماَ
فاقَ العقولَ .. وَ فَوْقَ كُلِّ مَذَاقِ

عَلَّمْتَنِي .. وَ مَنَحْتَنِي .. يا سيدى
مِنْ بعضِ نورِكَ مُنتهى إشراقى

وَرَفَعْتَنى فوق الجميع..وقلتَ لى:
حَدِّثْهُم عَنِّي .. وَ عن إغداقى

و انشرْ لَنَا بَعْضاً من النورِ الذى

قد ظَلَّ سِراً ما ارتقى من راقِ

هذا لكمْ منى خُصوصٌ .. جَلَّ مَنْ

أعطى .. وَ جَلَّتْ منحةُ الرزاقِ

إنى اصطفيتُك مِنْ قَديمٍ "خَازِناً"

لِخصوصِ أسرارى على الآفاقِ

وَ الآنَ .. قُمْ بَشِّرْ .. بما عاينْتَهُ

فِيناَ .. وَ عَنَّا .. فُزْتَ بالإطلاقِ

و إذا همْ اعترضوا فلا تعبأ بهمْ

شَرقاً وَ غَـرْباً أو بأرضِ عراقِ !!

هـمْ يحبسون عقولهمْ فيما مَضَى

مِنْ قولِ مُجْتَهدٍ مَضَى بِمَذاقِ

مَا شأنُهمْ !! حَبسوُا عُقُولهمُ عَلَى

شَرحٍ قـديمٍ كـان فى إغلاقِ !!

وَ لقد نـَسَوا أنَّ الزمانَ سَيَنْجلى

عِلْماً يُبَارِى نَهْضةَ السُبَّاقِ

قـدْ مَجَّدوا القولَ القـديمَ كأنه

مِنِّى .. وَقالوا إنَّه مصداقى!!

وَلقد نَسَوا أنىِّ أُخَاطِبُ كلَّ مَنْ

يَحْياَ .. وَحتى نَفْخَةِ الأبواقِ

بِجَوامِعِ الكَلم !! التى لا ينتهى

فَهْمٌ لَهاَ .. مَهْمَا يَرَى مِنْ راقى

فى كل عَصر يُجْتَلىَ من قولنا

مَعْنًى يُغايرُ ما اجتلاهُ الباقى

فاصبرْ بُنَىَّ عليهمُ .. فلعلهمْ

يوما يعيدوا البحث فى الأعماقِ

رَبىٍّ يُريهمْ كُلَّ يومٍ آيةً

تُبْدِى وَتظهِرُ قُدْرَةَ الخلاَّقِ

فلسوف يوما يفهمون رموزكَمْ

إن صارت الأرواحُ فى إشراق

****

إنى أتيتُ إلى رحابك سيِّدِى

لأُذِيعَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ أَوْرَاقى

أنتَ الكفيلُ... هِدَايَتى وشَفَاعتِى..

وَ لأَنْتَ فىَّ .. وَ مُمْسِكُ بِوَثَاقى

أَنَا فيكمُ أَحْيَا..وَ فِيك مَعَارِجى..

فى بْرزَخٍ منكمْ..وَ حَوْلَ نِطاقى

يا قارئى .. فاسمعْ حديثَ إلاهِنا..
وَ افْـهَمْ رمـوزَ القـولِ للـذُّوَّاقِ

اللَّهُ قال : النورُ أصْلُ "محمدٍ"
"وَ محمدٌ" .. نورِى على إطلاقى

اللَّــهُ نـورٌ إنْ فهمـتَ رموزنـا
"وَمحمدٌ" .. عندى سَنَاَ إشراقى

مشكاةُ نورِى .. كيف تفهمُ قولنا !!
هل غير نورِ اللَّه فى الآفاقِ !!

"وَالروحُ" عندى .. منه كلُّ حياتِهمْ
وَنَفَخْتُ مِنْ روحى كماءِ الساقِى

والعالَمُ العلوى .. والملكوتُ .. إن
تفهمْ و أقلامُ القَضَا .. وَالباقى

"وَاللوحُ .. وَالميزانُ" .. وَالجنَّاتُ .. من
نورى .. وكلُّ الملْكِ بالإحقاقِ

"وَالعرشُ وَالكرسىُّ"..نورُ خارِقٌ

" وَ بِبَيْتِنا المعمورِ " سِرُّ رواقى

إنْ كنتَ تفهمنا ..فأنت بِقُدْسِنا

مِنْ بَعْدِ نارِ الطُهْرِ وَ الإحراقِ

فإذَا فَنَيْتَ .. بَقيتَ حَياً عندنا ..

وَ رأيتَ مِنىِّ مُنْتَهى إغداقى

تَسْمُو..وَتَعْلُوفى كَمالِ"محمدٍ"

مِعْراجُ صِدْقٍ .. تَستَقِى و تُسَاقِى

مِنْ بَعْدِه .. صِرْتَ اليقين مُوَحِّداً

حَقًا .. وَ تَصْعَدُ تَلْتَقِى وَ تُلاقِى

هَذَا هو التوحيدُ عندى خالصاً !!

فَافْتَحْ بِرُوحِكَ عُقْدَةَ المِغْلاقِ

وَأَدِمْ على" طه" الرسولِ صَلاتَكُمْ

مِنِّى .. كَغَيْثِ المـزْنِ بالأرزاقِ

إنـيِّ أُصَلِّـي دائمـاً أَبَـداً .. عَلَـى
نورِي وَهَدْيِي .. رَحْمَتِي وَعَتَاقي

مَا يَعْرِفُ الرحمنَ غيرُ " محمدٍ"
فَاحْفَظْ علـيـه العهدَ بالميثاقِ

فإذا صَدَقْتَ .. وكنتَ عبداً خالِصاً
وَ دَخَلْتَ عِندي زُمْـرَةَ العشَّـاقِ

فَلَرُبَّما يحنو عليك " محمـدٌ "
فَيُريـكَ بَعْضاً مِنْ كَمَالِ خَلاَقي

مَا عَبْدُنَا أَبَـداً بِغيـرِ" محمـدٍ "
يَسْمُو إلينا .. أو يَرَى إشراقي

أَنَا ناظرٌ دَوْمَـا إليه .. وَقَلْبُـه
فيه العروجُ وَسِرُّ نـورِ بُرَاقـي

فادخلْ إلى قلبِ الرسولِ بحُبِّه

تحيـا بخـيرِ مَعِيَّـةٍ وَ رفـاقِ

****

يا سَيِّدى .. أنا لن أبوحَ بِسِرِّكُمْ

لكنْ أُشيرُ إشارةَ الحُذَّاقِ

أنْ قلتُ أعْشقكمْ .. فهذا هَيّنٌ ..

أنا لستُ منك كَسَائِرِ العشَّاقِ

أنا منك فيك .. مُجَزَّءٌ مُتَوَاصِلٌ ..

حتى جَهِلْتُ تَوَاصُلى وَ فراقى!!

يا سيدى .. أنا منك فيك مُبَرْزَخٌ!!

وَ لَكُمْ أصونُ العهد بالميثاقِ

أنت الشرابُ .. وَ منك رَوْحُ كيانه

وَ أنا الحفيظُ بأَمْرِكمْ وَ الساقى

مِنْ يوم قلتُ "بَلَى" .. عرفتُك سيدى ..

فلزِمْتُ بين نعالِكمْ و الساقِ

وَ اخترتنى .. وَ اللّهُ أيَّدَنى بكمْ

يَا لَلفَخارِ بِنِعْمةِ الرزاقِ

يا مُنْكرِى .. أقْصِرْ .. فإنَّ الفضلَ مِنْ

رَبِّى وَ إنِّى العبدُ فى إملاقِ

يا سيدى .. أنا أرتجيك سماحةً

إن زَلَّ مِنىِّ القولُ مِنْ إغلاقِ

ما قد عَرَفْتُ .. مَضَى بكُلِّ خَوَاطرى

قَبْلاً .. وَ بَانَ مِنْ القديم طَلاَقى

وَ أنا الوثيقُ بما عَرَفْتُ .. وَ موقِناً

عَيْنَ اليقين .. برؤيةِ الأحداقِ

فإذا زَلَلْتُ .. مُخَلِّطاً بخَواطرى

كالماءِ يَخْرُجُ مِنْ بطون سَوَاقى

فاجْبُرْ بِجُودِكَ زَلَّتِي مِنْ هَيْبَتِي..
فالأمرُ فوق تَحمُّلِي وَ نِطاقِي

يا رَبُّ صَلِّ عليه خيرَ صلاتِكمْ
ما سُطِّرَتْ أَبَدًا على أوراقِ

هِيَ بينكم سِرٌّ و بين "المصطفى"
تَسمو وَ تعلو كُلَّ سِرٍّ راقي

"العرشُ وَ الكرسيُّ" بعضُ كمالِهَا
"وَ اللوحُ وَالميزانُ" في استغراقِ

وَ تَزُفُّها الأكوانُ .. في فَرَحٍ بها
فيُقالُ: نَالَتْ في الورَى استحقاقي

وَ يُقال: هَذِي سِرُّ نورِ "محمدٍ"
أعلى وَ أسمْىَ منحةَ الرزّاقِ

اللَّـهُ يقبلها .. وَ ينشرُ نورَها..
وَ يُقال: لَمْ يَبْقَ لها مِنْ باقي

وَبِحمدكمْ مولاى أختمُ .. مُقْرِناً

١٠٧ بالحبِّ .. وَ التقْديسِ للخـلاَّقِ

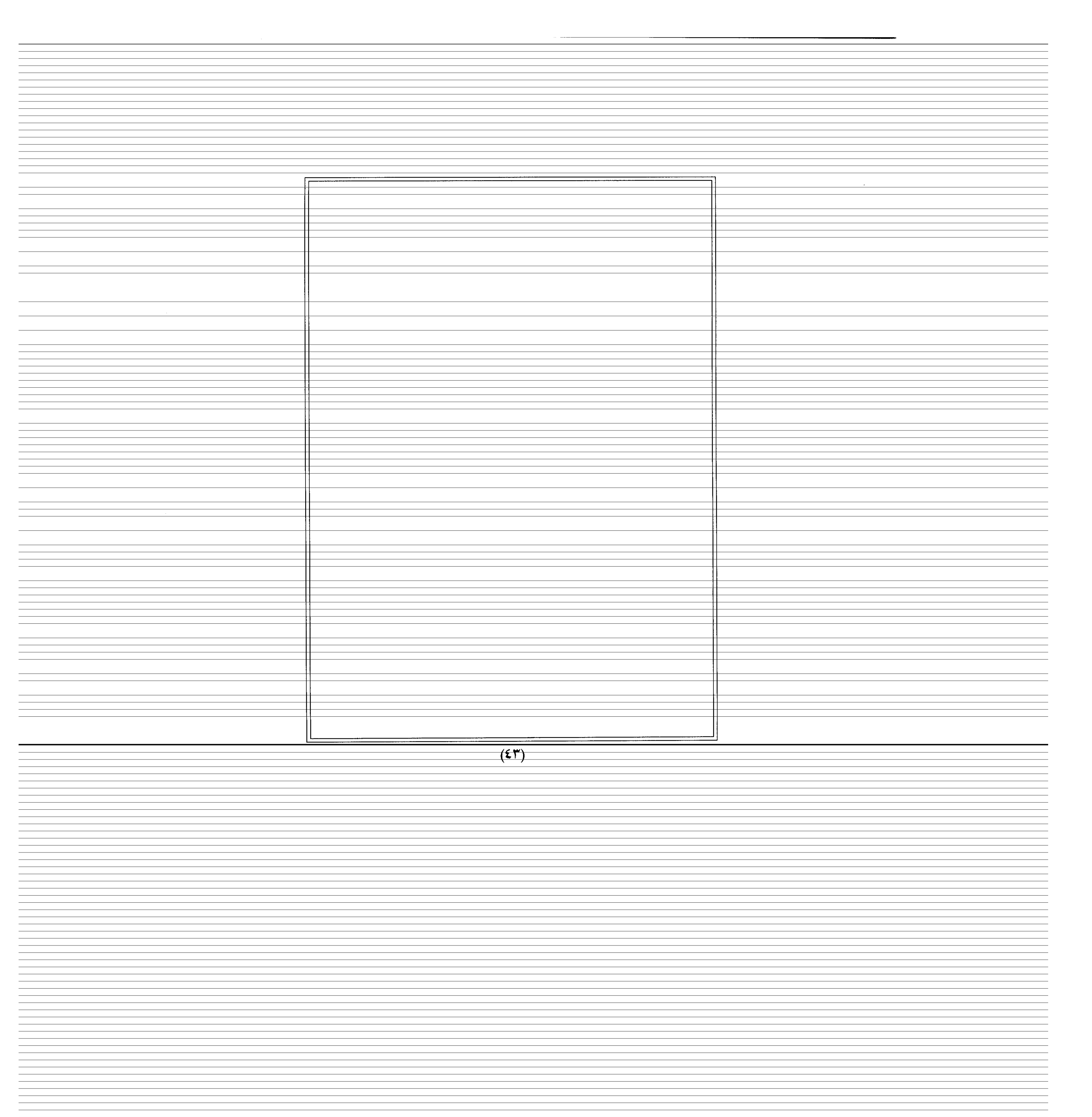
****

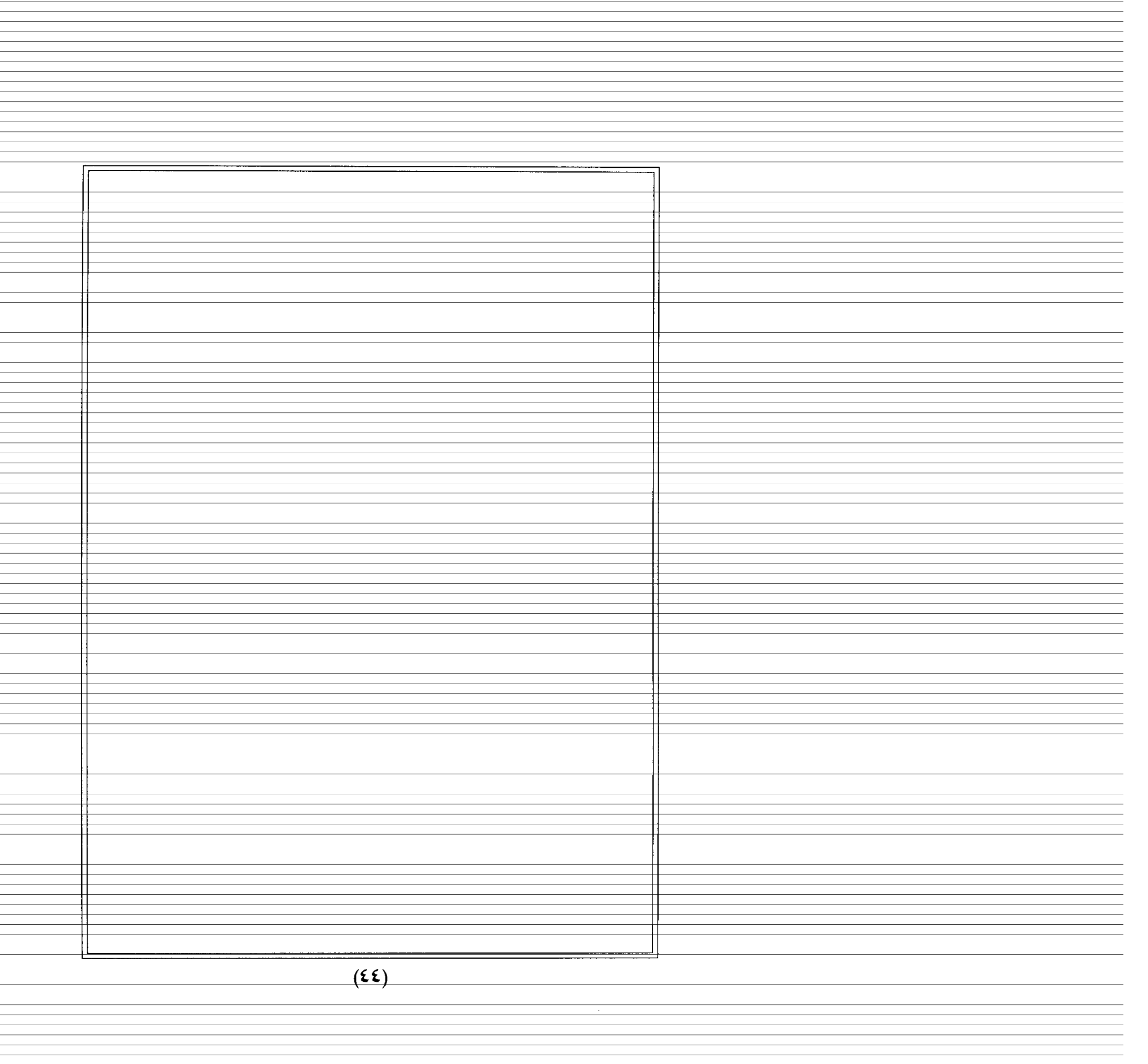
*****

*

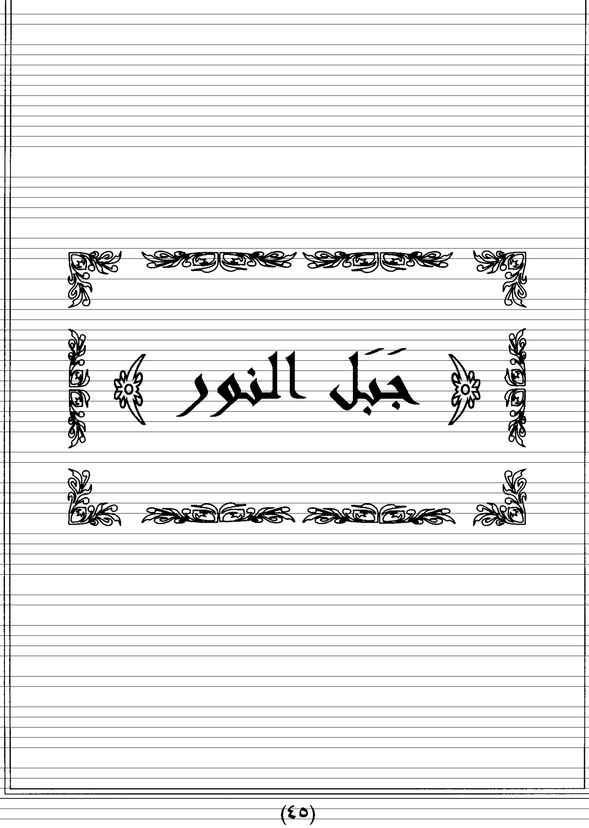
المدينة المنورة

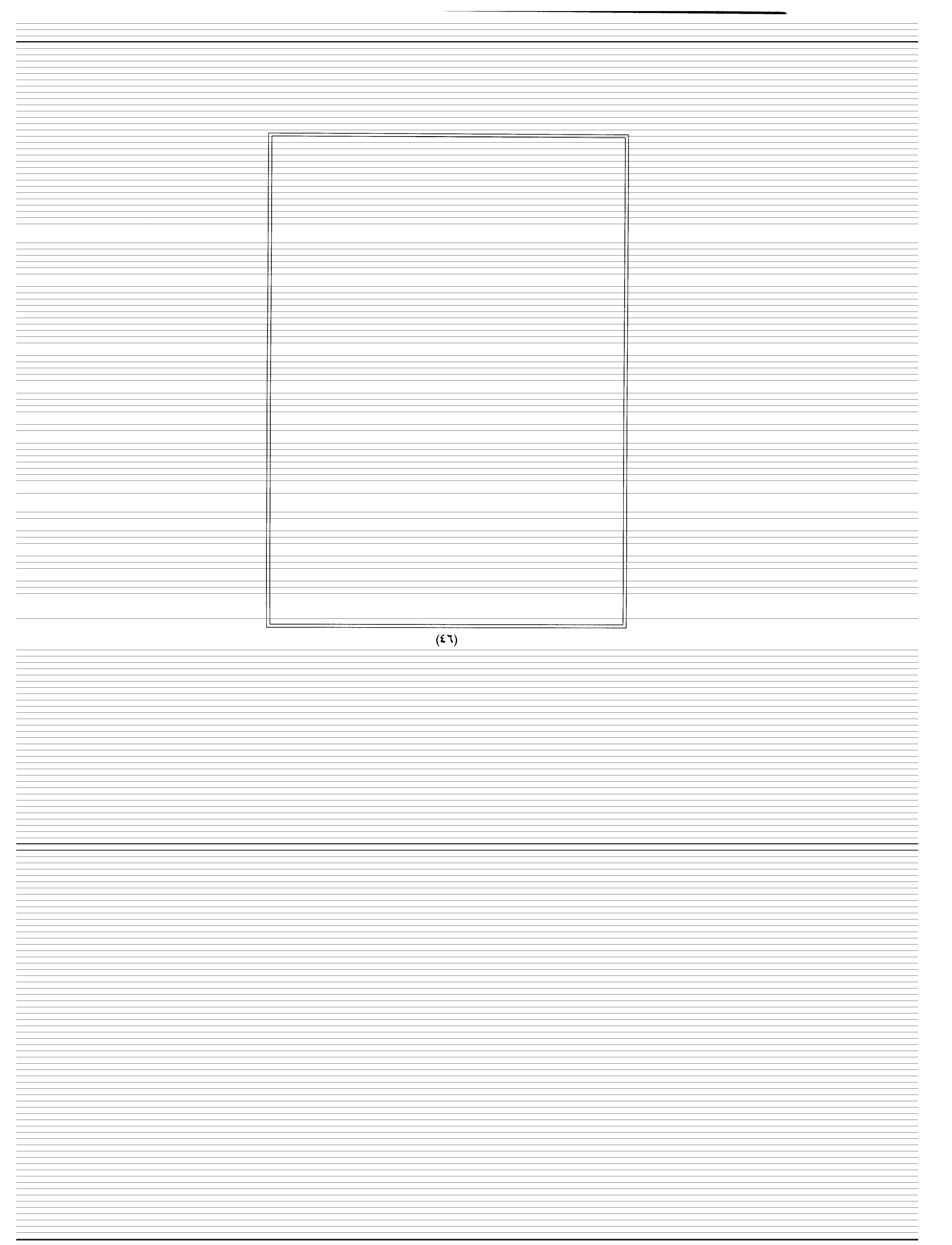
غرة رجب ١٤٢٦هـ - اغسطس ٢٠٠٥م



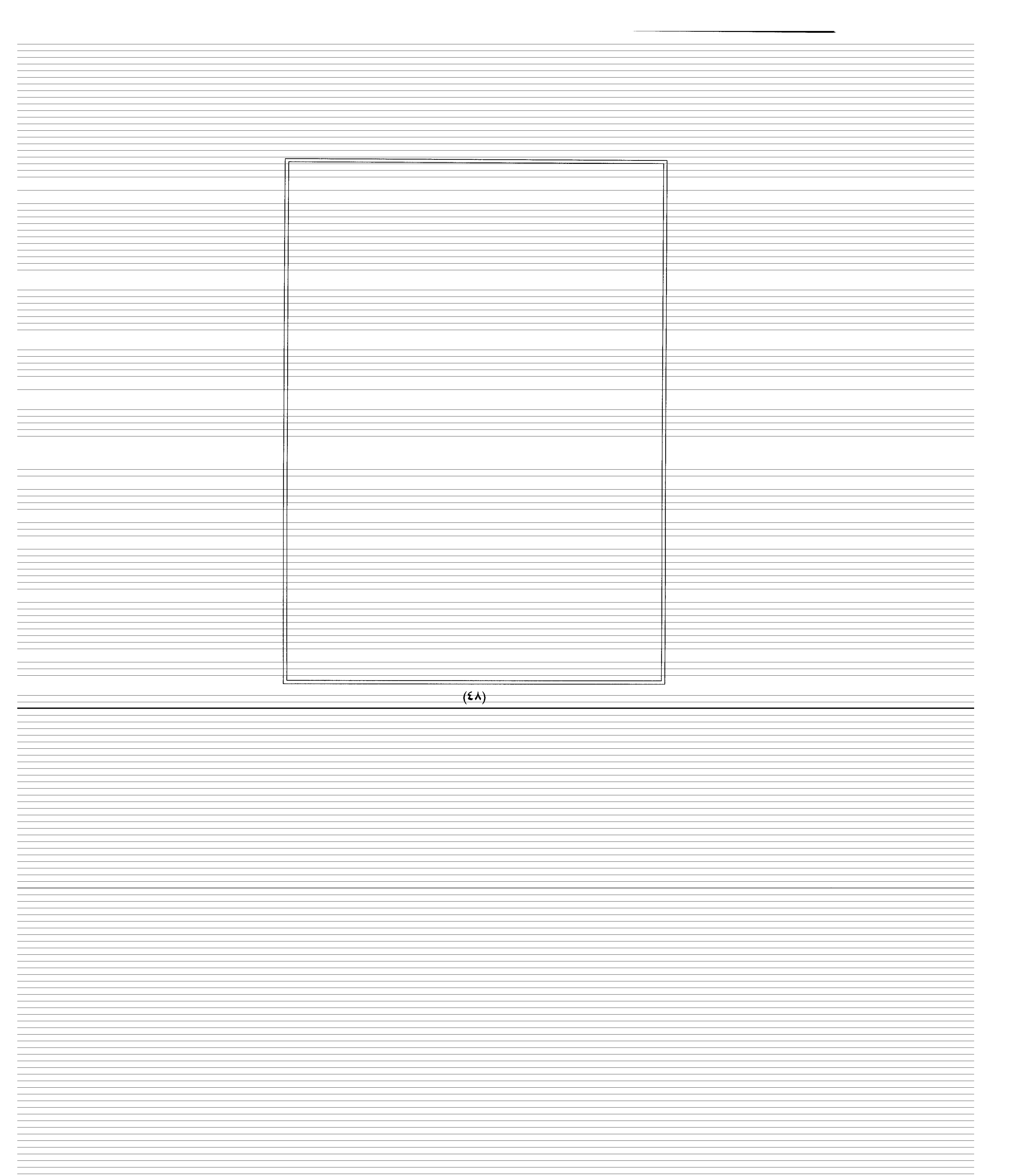


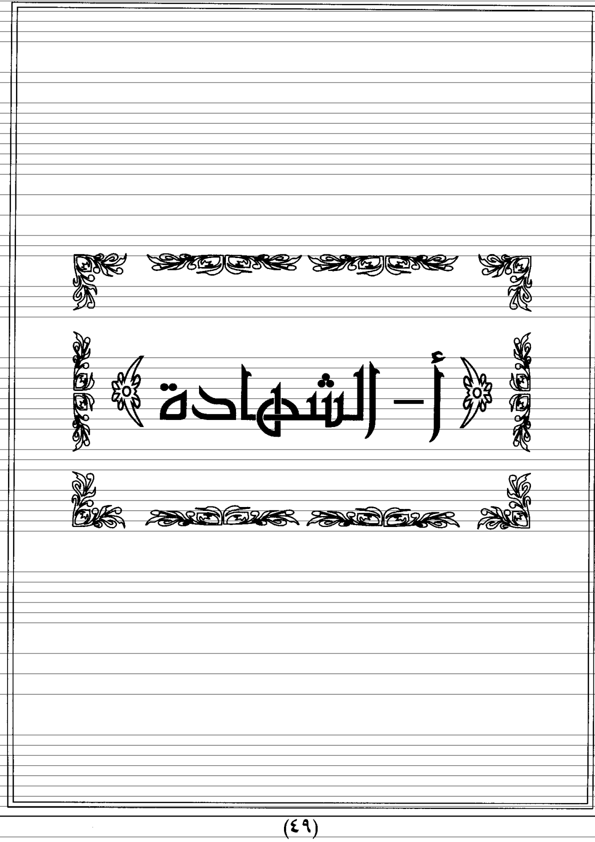
(٤٤)


جَبَل النور

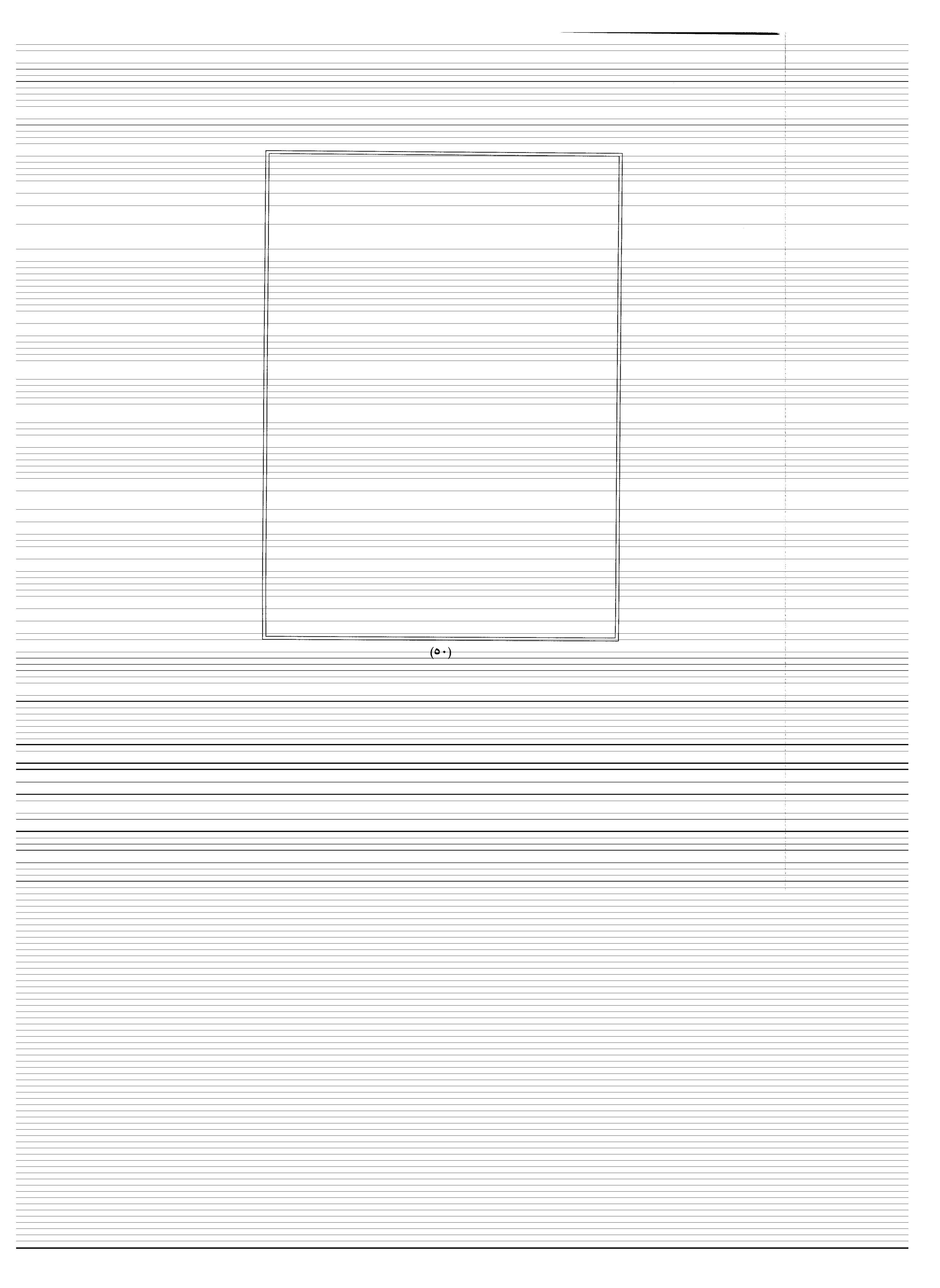


جَبَلُ النور





أ- الشهادة



بِسمِ اللـــهِ الكونُ يـَدورْ
جَـلَّ اللـــهُ و عَـزَّ قـديـرْ

و هـو وَلِيى .. جَـلَّ اللـَّـهُ
تعَالى فى الأكـوَانِ ظَهِيـرْ

كـلُّ قضـاءِ اللَّـهِ المُحكَـمِ
و حكيـمُ القَـدَرِ المقـدورْ

سَجَّـلَـهُ فى أمٍّ كِـتـَـــابٍ
بِبَـيـانِ الـرمــزِ المنشـورْ

كُـلُّ صغيـرٍ .. كـلُّ كبيـرٍ
يَجْرى فى اللَّوح المسطورْ

وَ تــَعَـالَى ربــِّى إجْـــلالا
وَ تَسَرْبَل فى حُجُبِ النورْ

أَشْهَدُه فَرْدًا فى الباطِنِ

وَ الوَاحِدَ فى كلِّ ظُهُورْ

****

وَ أُصَلِّى دَوْماً وَ أُسَلِّمُ

نَشْوَانا بجمالِ النُّورْ

بصلاةٍ وَ سَلامٍ لَمَّا

يَعْرِفْها البيتُ المعمورْ

خَالِصةً لرَسولِ اللَّهِ

بأنْوارٍ مِنْ وِدٍّ شَكورْ

للَّهِ تعالَى هى سِرٌّ

مِنْ أعْلَى أسْرارِ النُّورْ

وَ أمينُ الوَحى يُهاديها

وَ الروحُ يُزيِّنها بِعُطورْ

لِىَ وَحْدى .. مِنْ روحٍ عُظمىَ

وَ لِروحٍ عُظْمى مبْرورْ

وَ تُزَفُّ إلى " طه " .. حتى

يقبلَها برِضاً وَ سرورْ

صَلَّى اللَّهُ عليه وَ سلَّمَ

مَا فَلَكٌ فى الكَوْنِ يدورْ

****

يا مَنْ تَعجبُ منِّى .. قلْ لىِ

كيف هو " البَحرُ المَسْجور " !!

هل تَفْهَمُ حقاً فى " الروح " !!

وَ فى شأنِ " الرَقِّ المنشور " !!

إنْ تجهلْ .. فَلأنت ضريرٌ ..

أوْ تفهمْ .. فَلأَنْتَ بصيرْ

أنا أعرفُ ما تجهلُ حقاً ..

من ربٍّ بـــرٍّ وَ شَـــكـــورْ

وَ حبيـبى يَغْشَانى دَوْماً

بالمعْنَـى فى وَزْنِ بُحــورْ

أتُــرانــى أهْتَــمُّ لــرأيــكَ

إنْ تقبـلْ أو زِدْتَ نُـفورْ !!

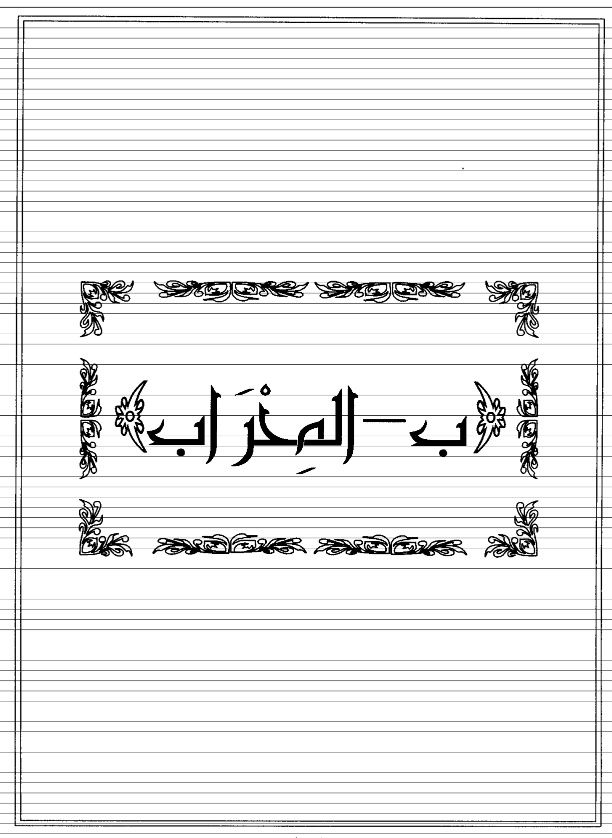
فى الله أعيشُ .. وَمِنْ " طه "

لِـىَ حـقـاً .. وَ اللَّهِ .. حُضورْ

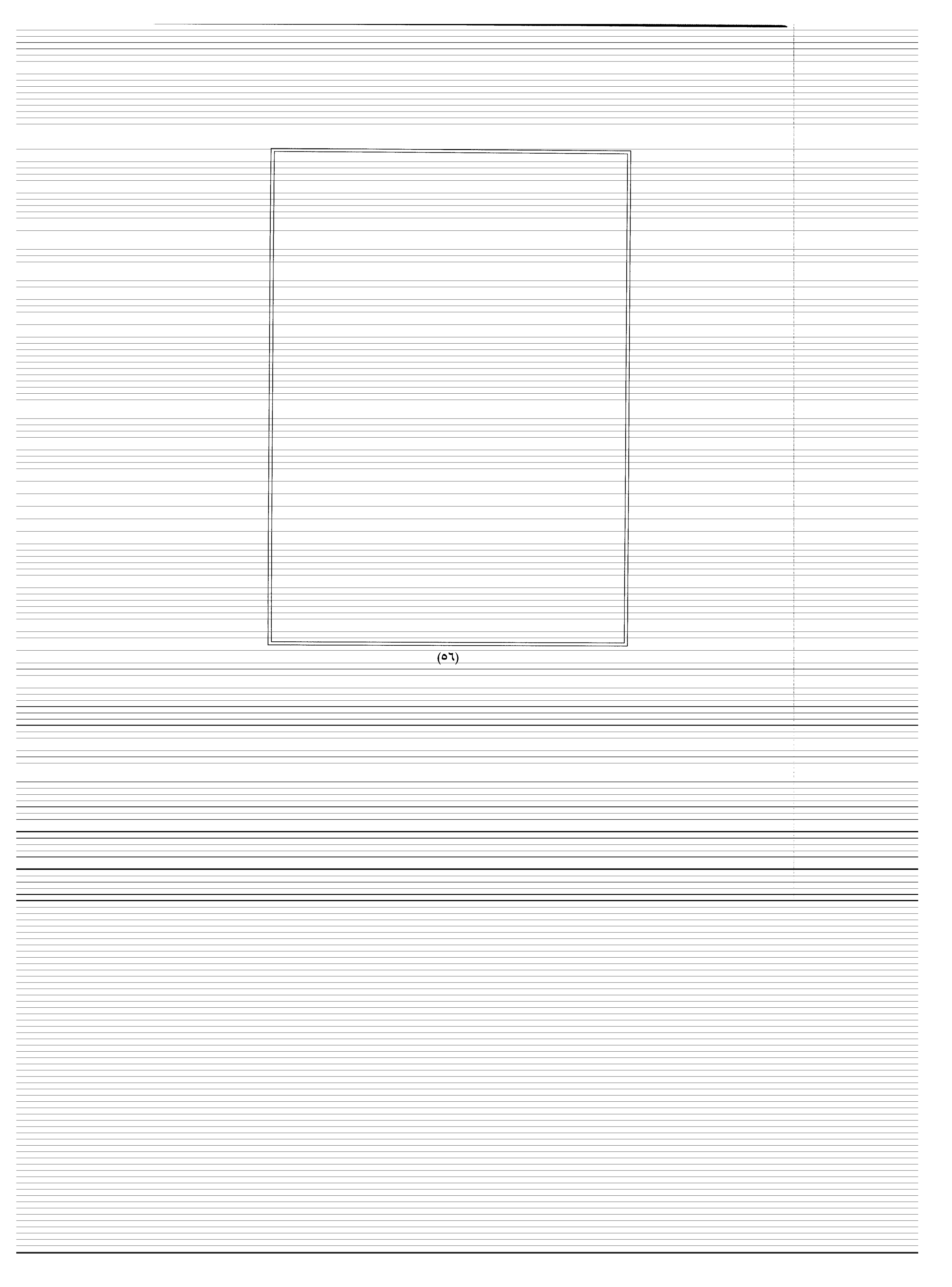
فعلـيـهِ صــلاةٌ مـن رَبّـِي

٢٣ مَـا فَلَكٌ فى الـكونِ يَـدورْ

****



﴿ب- المِحْرَاب﴾



بعد مرور القَرْنِ العاشرِ
وَ ثَلاهُ أربعةٌ بُورْ

وَ سُنُونٌ عِشرونَ وَ خمسةٌ
أَحْصَيْنَا من بعدِ مرورْ

لَمَّا هَلَّ " هلالُ الحِجَّةِ "
فَوقَ الحَرَمِ وَ جَبَلِ النورْ

كنتُ بأسفل " غارِ حراءٍ "
أنظرُ فى الكون المنظور

شَعَّ الغارُ بنورٍ لَفَّ
الكونَ .. بِعَشَرَةِ أقمارٍ وَ بُدُورْ

وَسِعَتْ روحى كلَّ الكونِ
وَ أمَّا العقلُ فكادَ يطيرْ

وَاغَـوْثاه .. صرختُ .. فَقيل :
اسْـكُنْ لِتُسَجِّلَ ما سيدورْ

هـذا الحقُّ .. إليك نُهَادى
فَكُنْ العَبْـدَ بِـقَلبِ شَكُورْ

وَ اتركْ ما قد قيل قديماً
ظَنـاً .. يُشْـبِـه قـولَ الـزورْ

قُـلْنـَا قَبلاً لك : لا تَطْلُبْ
وَ كُنْ العَبد بِقلبِ صَبورْ

ما شيـئاً .. نُـعطيك بِقدْرٍ
إنْ حَـلَّ أوانُ المـقـْـدورْ

فاسكنْ قلْباً .. وَ اهدأ نَـفْساً
وَ كُنِ العبـد لنـا و شَـكُورْ

****

قلتُ: حبيبى .. كيفَ أراه !!

فقيل : كَفيلُك منذُ دهورْ

وَسِعَ الكونَ بنور جمالٍ

وَ بِروحِ وِدادٍ مَفْطُورْ

كُلُّ الكَوْنِ إذا دقَّقْتَ

المَجْلَى فى أنوارِ حُضورْ

صلِّ عليهِ .. و أكثرْ دوماً

إنْ شئتَ لقاءً وَ ظهورْ

صلَّى اللّه عليك وَ سلَّم

يا مَوْلاىَ وَ أصْلِ النُّورْ

خَير صلاةِ اللهِ دواماً

ما فَلكٌ فى الكونِ يدورْ

****

نَظَـرَ القَلْبُ .. فطارَ اللُّـبُّ

وَ شَتَّ العقلُ .. فكاد يطيرْ !!

فى الأكوان .. رأيتُ حبيبى

يـبــدو فى كُلِّ المنـظــورْ

كـان " إمـامى " يسجدُ حُباً

فى نــورِ البيتِ المعمــورْ

وَ الكعبةُ .. تتـشَـوَّفُ شَوْقـاً

وَ تُـغَــنِّـى بِرضـاً وَ ســرورْ

كَـشَـفَـتْ عن أسـرارِ الحـقِّ

وَ ألقـتْ عنـها كـلَّ سُتــورْ

بالتـسـبـيـحِ .. وَ بالتقديسِ

وَ أبْدتْ منها كـلَّ حـبـورْ

تـنظرُ نحو " إمامى " .. شـوقاً

بـلْ تهفُـو فى قلـبِ وقــورْ

كُـلُّ الـغـَّار تـوقَّــدَ نــُـوراً

فَخَـشَـعْـتُ بقلبٍ مفـطـورْ

كان " إمامى " فى السَبَحاتِ

وَفى أيمنهِ " قُدسُ الطور " !!

نـاراً تَـقْـدَحُ فى الأنـــْوَارِ

وَ تـكسـو كلَّ الأرضِ البورْ

بين الغارِ وَ بين " السِدْرةِ "

طَـارَ المَلكُ .. وَصُفَّ الحُورْ

تـقـديـسٌ للّـَـه تعـَـالى ..

بـِفَـنـاءٍ .. يـتـلـوه حـضـورْ

وَ غيــابٍ من بعد بَقـاءٍ ..

وَ فَنـاءٍ فى أصْــلِ النـــورْ

وَ " إمـامى " يجـثـو مبتهلاً

مبـتـســماً فى ودٍّ غــفــورْ

وَ كـأنَّ الأكـوَانَ جـميعـاً

قـد سَكِرَتْ من رُوحِ خُمُورْ

وَ الكاسـاتُ.. تـدور تِباعـاً

وَ عليـهـا الأرواحُ تَـــدورْ

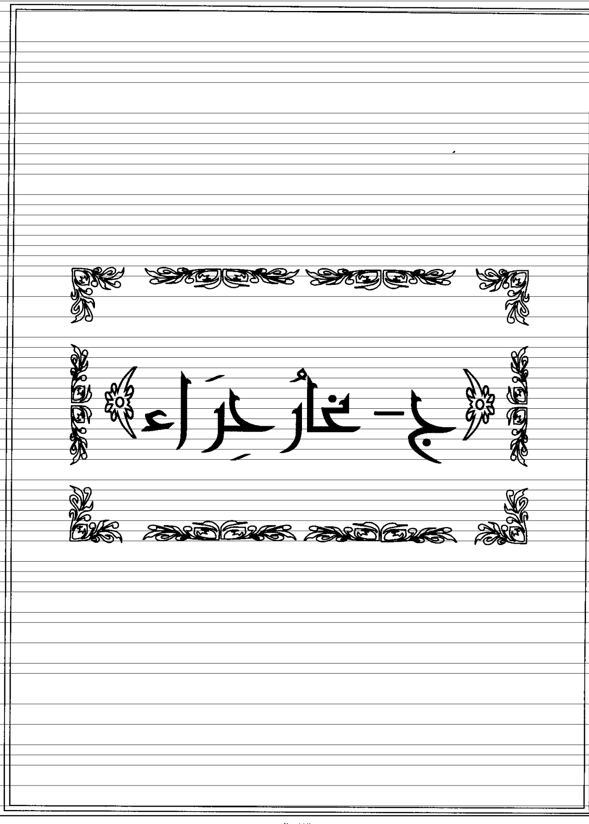
بـيـن السـاقى وَ النُدْمـان

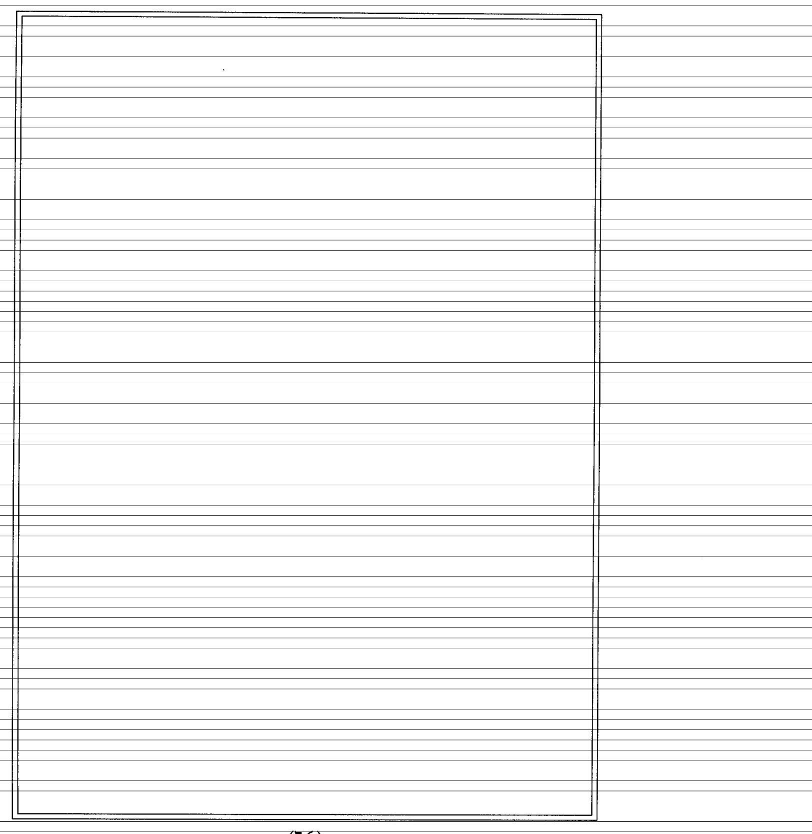
وقفـتُ أُغَـنِّى كالمَبْهـورْ!!

فَـكـرُوبِـيٌّ أنـَـا فى ذاتِـى

وَ بـرَبِّى أرقـصُ وَ أطيـــرْ ٥٩

****


ج- غارُ حِرَاء



قالَ " الطورُ " .. لِغار "حِراء ":
منك أغارُ .. وَ أَغْبِطُ " ثورْ "

شَرَّفكُم ربِّى مع " أُحُدٍ "
بنبىٍّ الرحمةِ وَ النورْ

قال " حِراءُ " : بل لا تحزنْ
يا جبلاً صِرْتَ المشهورْ

أنتَ الخيرُ .. و فيك الخيرُ
وَ أحجَارُك دُرٌّ منثُورْ

فعليكَ المَوْلى قد ناجى
" موسى " فى طُهْرٍ و طُهُورْ

وَ تجلَّى مَوْلاكَ عليك ..
وَ نيرانُك .. قد صارتْ نورْ

كيف رِمالُك بعد الدكِّ !!

وَ كيف ترابك فوق صخورْ !!

لكنْ .. لَمْ تدركْ ساعتها

مَنْ هو حقاً فوق الطورْ !!

كان "حبيبى".. نوراً يبدو ..

مِنْهُ تكوَّنَ بعضُ ظُهورْ

"موسى".. أو"عيسى".. بل"نوح"

وَ الأمْوَاهُ طغتْ و تَفُورْ

حتى " إبراهيم ".. وَ كانتْ

نارُ الكفْرِ عليه تثورْ

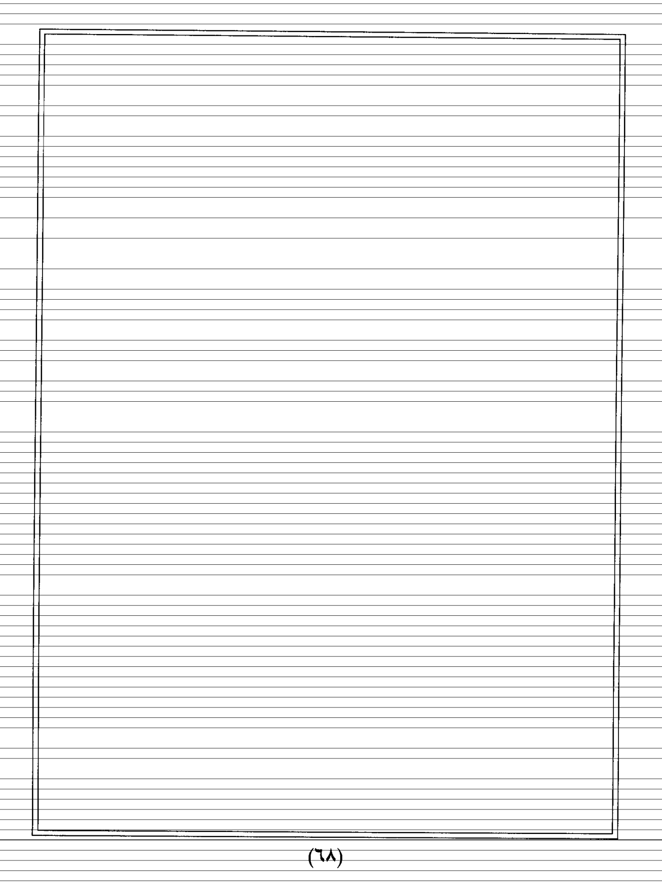
حتى " آدمُ " خَلقِ اللهِ ..

و حين أتى الأمْرَ المحظورْ

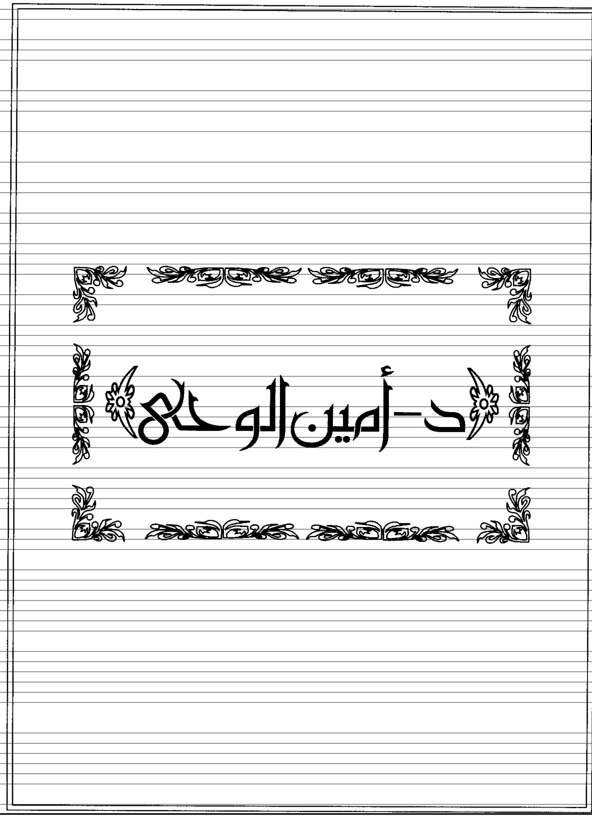
هُو كُلُّهُمُ .. إنْ أَدْرَكْـتَ !!
وَ أصلُ الذاتِ .. بَدَتْ فى الصورْ

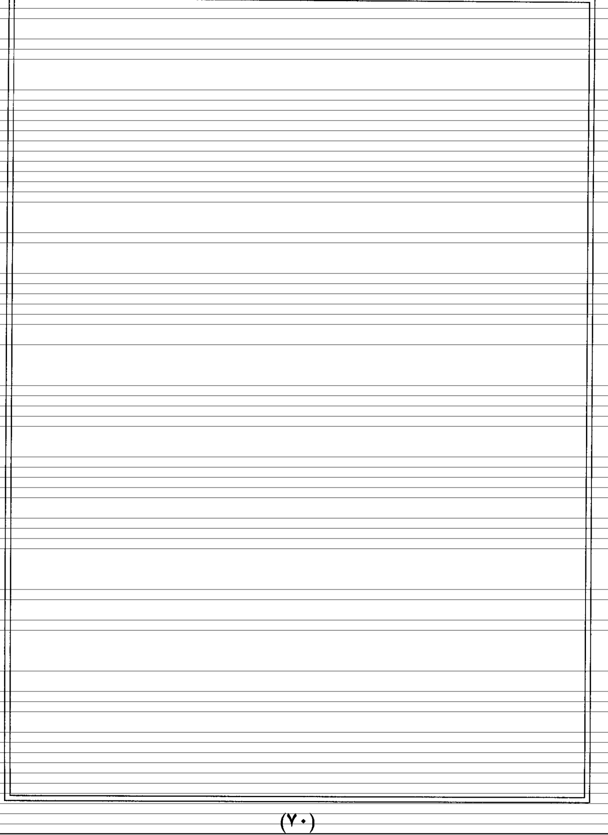
صَلَّى اللــه عليـه وَ سلَّم
٧٣ مَـا فَلَكٌ فى الكَوْنِ يَـدورْ

****



(٦٨)


د- أمين الوحي



(٧٠)

قال " أمينُ الوحى " : سلاماً

مــــن ربٍّ بَـــرٍّ وَ غـفـــُـورْ

قيل : سَـلامٌ يـا " جبريلُ "

و أنت الحِبُّ .. و خيرُ نصيرْ

قـال : أتيـتُ لأنـهـلَ ممـا

ظهرَ اليوم كـمَـوْجِ بُحـورْ

لـمْ أكُ أعـلـمُ قـبـــلاً إلا

مِـنْ أنـوَارِكَ بعـضَ قُشُـورْ

لم تَخْـفَ الأنوارُ .. و لـكـنْ

كَمْ تُخْفِى الأنـوارَ صدورْ !!

يـا سِرَّ الرحـمنِ .. تَـكَـــرَّمْ

و أفِـضْ لى مِنْ بحرِ النـورْ

صلَّى اللَّـه عليك صَلاةً

زاكـيـةً مِـنْ ودٍّ شَـكُـورْ

لا يَعلـمُـهـا إلا اللـَّـهُ

وَ لا تَـحمِلُـها أيُّ سُطـورْ

لا تكفى الأنـهـارُ مِـدَاداً

لِتُسـطِّر .. أو مـاءُ بحـورْ

لا أبـداً خـلـقٌ يَـقْـدِرُهـا ..

تعظيـماً مِنْ قُدسِ شَكُورْ

فَـأفـوزَ ببسـمةِ رِضـوانٍ

وَ رضـاءٍ منـكمْ و سُـرور

****

قيل: انـزِل سهلاً يا روحاً

وَ أميـنَ السِّـر المـستورْ

فى بحـر الأنـوارِ تعيــشُ

و فى قاعِ " البحر المسجور"

قبل "أَلَسْتُ".. و بعد "أَلَسْتُ"..

وَ فى الدنيا .. وَ ثَرَىَ المقبورْ

أنت الروحُ .. أمينُ الوحى ..

و حتى الوحىُّ عليك يسير !!

تدخلُ بين الروحِ و نَفْسٍ

مِثـلَ هـواءٍ مِلْئَ صُــدور

لا تَـحْيــا إلا فى النَـفَــسِ

وَ أنتَ لِعَيْشِ الروحِ ظَهير

أنت رسـولُ اللـهِ إلينــا ..

فيـكمْ سِـرُّ الروحِ خـطـيـر

أَلفُ سلامٍ يا " جبريلُ"
من الرحمنِ .. عليك بشيرْ

****

قال " أمين الوحى " : و إنِّى
مِنْ أنفاسِك بعضُ عبيرْ
كالنسماتِ تُهَفْهِفُ دوماً
حول الطِيبِ يروحِ عُطورْ
أنا مِنكمْ .. وَ اللَّهُ شهيدٌ
فى معنىً قد ذُقْتُ خطيرْ
فى يومٍ شاهدتُ " الروحَ "
وَ هَيْبَتُهُ بالعقلِ تَطِيرْ
وَ " الروح " لدينا كالطلسمِ ..
وَ مُهابٌ فى الكونِ وقورْ ..

و مُـصانٌ   فى الـكونِ بِـسرٍّ

محفـوظٍ باللــهِ .. كبـيــرْ

هو صفٌّ .. و المَلكُ بصفٍّ ..

إنْ قـامـوا .. أو حين يَسِـيـرْ

حَمْلَقْتُ بِعَينى .. فى أدبٍ

وَ بـنــظـرٍ للقلـبِ جـســورْ

وَ فَزِعتُ لفورى مِنْ معنىً

لم يَخْطُر فى قلبِ الغيرْ !!

قلتُ : أهـذا هو !! أمْ مَـاذا

أعِـرفُ مـن أسـرارِ النـُّورْ !!

حِرْتُ .. و دَخَلَ الشكُّ فؤادى ..

حتى البصر انقلبَ حسيـرْ

لَـمْ أتـثبـتْ .. لـكنْ لَمــّا

كُنـتَ بـمعـراجٍ وَ نُـشــورْ

بَـانَ السِـرُّ كَـلَـمْـحِ العيـن !!

وَ أُخْفِيَ في سبحاتِ النورْ !!

****

قِيلَ تأدب .. و احفظْ سِرًّا ..

قُلتُ : العَبْدُ أنـا .. المـأمورْ

ثـم سَجَـدتُ أقـدِّس ربـــًّا

فَـيـَّاضاً بالخيـرِ شَـكُـورْ ..

مِـنْ سَاعتِها .. و أنا عِندكَ ..

مِثلَ النَقْشِ على المحفورْ ..

لا أُفصَلُ .. بلْ أنا في صَدْرِك ..

لا أخْـــرجُ إلاَّ مَـــأمُـــورْ

ثـُمَّ أعـودُ .. و إنِّي فيك ..

تراني في البيـتِ المعمـورْ

فى روحِكَ هو .. مثلَ "الروح"..
لكلٍّ منـّا فيـكَ حُـضورْ

حتى " الملأ الأعلَى" .. بـلْ
وَ"السدرةُ".. فيك .. و عَرْشُ قديرْ

لكنْ .. هَـلْ يَـتـفَـهَّـمُ هـذا
إلاَّ مَـنْ يحيـا فى النـورْ !!

قُـلْ لى يـا أصلَ الأنـوارِ ..
تُرانى اليـوم عليكَ جَسُورْ !!

أُقــسِـمُ .. أَنـّى فيك أذوبُ
وَ أطمـعُ فى جُـودٍ موفُـورْ

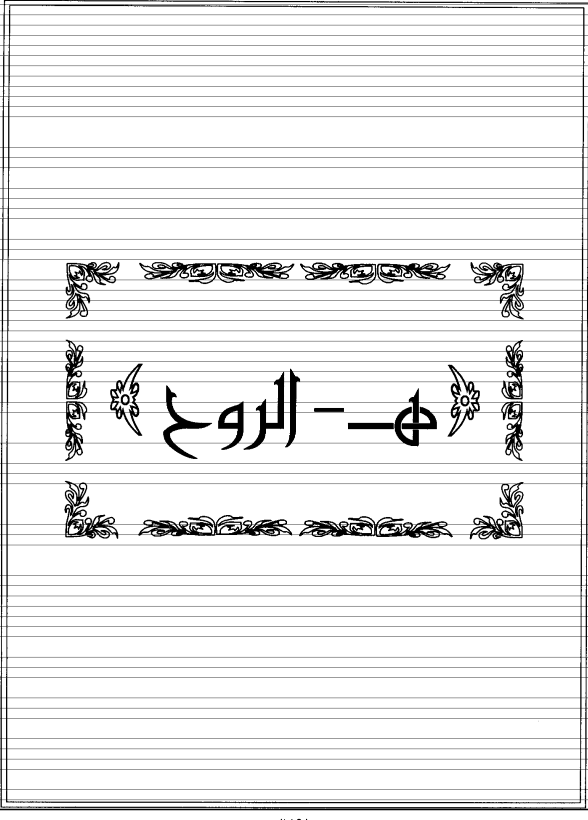
صلَّى اللــهُ عليك و سلـمَ
يا كـنـزاً هـو أصـلُ النـورْ

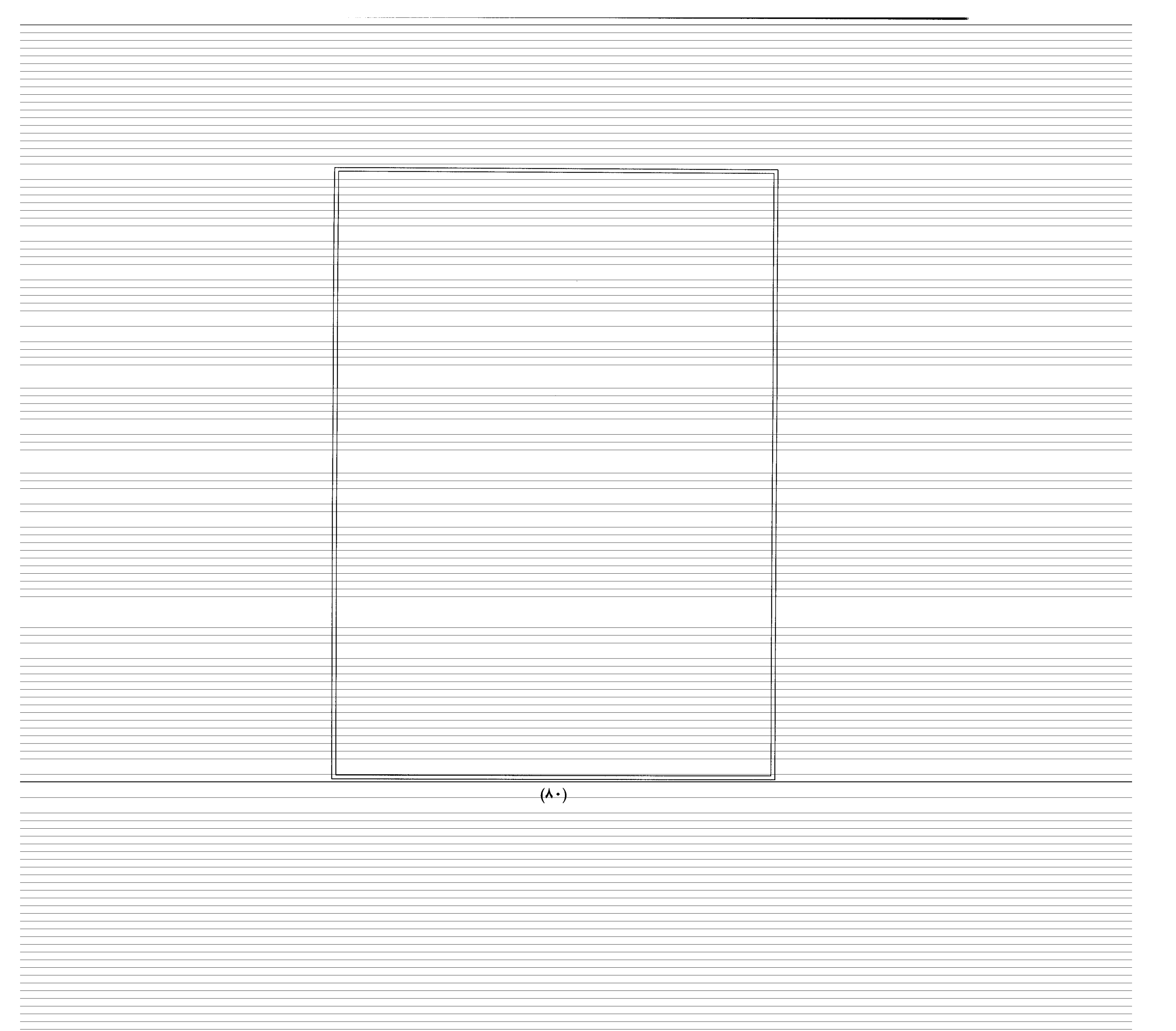
إنْ أَشْطَحْ .. فاقبلْ لى عُذْرى ..
مـا يَشْـطَـحُ إلاَّ المعــذورْ

صـلَّى اللـــه عليك و سلَّـم

١١٨ مــا فَلَكٌ فى الكون يدورْ

****


هـ - الروح



نَظَـرَ " الروحُ " بِجِدٍ .. ثـمَّ

أشـاحَ بوجـهٍ فيـه قـتورْ..

قال : اصمتْ .. لا تُذِع السرَّ

وَ دَعْ فيـنـا سِـراً مَسْتورْ

مـَا يَعـرِفـنِـى إلاَّ رَبـِّى

جَـلَّ وَ عَــزَّ اللَّــهُ قَـديـرْ

مـــا يــعـلـمُ إلاَّ مـَـوْلاى

بنـا حَـقـاً .. لا عَقْـلُ كَـفُورْ

أنا عـبْـدٌ .. و العبدُ مُطيعٌ

لِلْمَـولى حَـقـاً .. وَ أسـيـرْ

دنيـاهُـمْ قـد أوْدَتْ جَـهْلاً

فَبَـدا العقـلُ بِـهِمْ محجورْ

إنى سِـــرٌّ .. بيــن اللــَّــهِ

وَ بين رســولِ اللهِ .. كبيرْ

كيـفَ يـرونَ نُبُوَةَ " طــه "

من أرضٍ بالطين تَمُورْ !!

هُمْ فى الطينِ .. وَ "طه".. نورٌ

كيف يَرَى الأنوارَ ضريرْ !!

لـم يتـجـاوزْ منــهـم فَهْماً

مهما عَـقَلوا عَـقْلَ بَعيرْ !!

انظـر كيفَ الإبلُ توالتْ ..

أعـنـاقـاً .. مَـدَّتْ وَ نُـحُــورْ

بـل و رســولُ اللــهِ يقـول :

بـأن الجَمَـلَ .. هـو المأمورْ

يـومَ الهجـرةِ حيـن أنـاخ

الجـملُ بخيرِ قُرىً وَ كُفورْ

****

كـُلُّ الـكونِ يُـقـدِّس ربـًّا

عَـزَّ و جـلَّ جـلالُ قـديـرْ

إلا الإنسيـون !! افـتـرقــوا

بـيـن تـقـىٍّ أو شِـرِّيــــرْ

بلْ .. و تطاول بعضُ الإنْسِ ..

فَزَعَموا العِلْمَ بسرٍّ خبيرْ !!

بـل .. طاروا للملأ الأعلى !!

وَ ازدادوا جَـهْـلاً بِـغُــــرورْ

وَ "السدرةُ".. قد أَفْتَوا فيها !!

فتطاول منـهم مخـمورْ !!

لـكـنْ .. بيـن الجهلِ و بيـنَ

غُرورِ .. النـاسِ بَدَا المحظـورْ

لـكـنْ .. هـذا سِـرُّ اللَّـــه ..

وَ لا يعـرفـه غيـر خبيـــرْ

لـو عَـرَفُـوه .. لشَـتَّ العقـلُ

و قـالوا هـذا شـرٌّ فُجـورْ !!

****

أنـا نـفـخـةُ روحٍ مـن ربـى

وَ النفخُ .. عجيبُ التعبيرْ

مـن نـفـخَـةِ " عِيسَى " إحياءٌ

مِــنْ أثَـرِ النَفْـخِ وَ تأثـيــرْ

لا نَـفْـخٌ كالنـاسِ .. تَفـهَّــمْ

فالنفخُ كذلك فى الصورْ !!

كـلـماتٌ للوصف الظاهـرِ !!

وَ الـمعـنى .. سِــرٌّ مسـتـــورْ

وَ تـعــالى رَبِّـى عــن مَـثَـلٍ

فى فَـهْـمٍ لِصفاتِ النـــورْ

فـكـلامُ الـرحـمــنِ تعــالى

لا حَرْفٌ .. أو بعضُ سطورْ!!

بلْ .." عِيسَى ".. كَلِمَتُهُ فينا

وَ الخَلقُ كـلامٌ مسـطـورْ !!

وَ كـذلـكَ .. " نَـفَـسٌ " لِلّـه !!

أشهيـقٌ .. أوْ مِثْـلُ زفـيـرْ !!

أَوْ .."كافٌ" أوْ "نونٌ" .. تُعرَفُ

كحـروفٍ للخلـقِ تُـشيـرْ !!

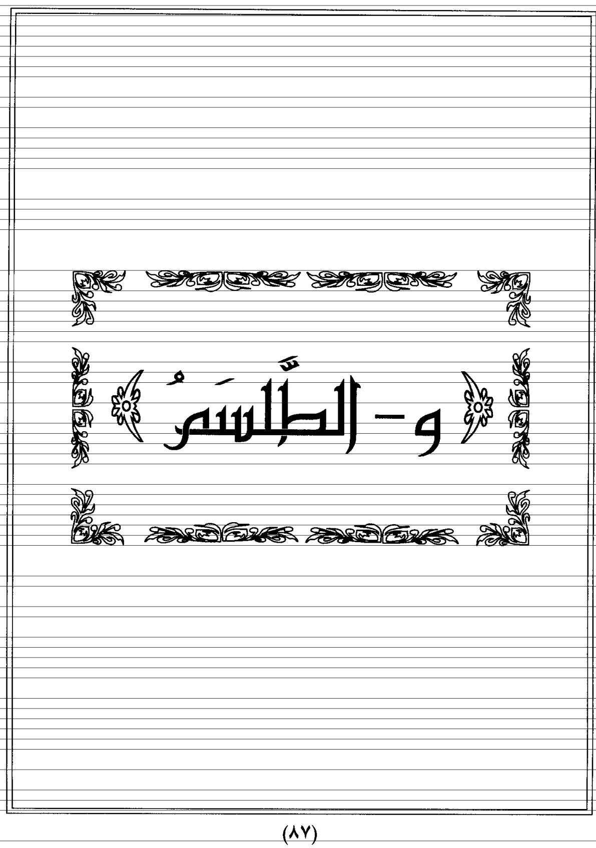
وَ يـمينُ "الرحمنِ" تعالَى !!

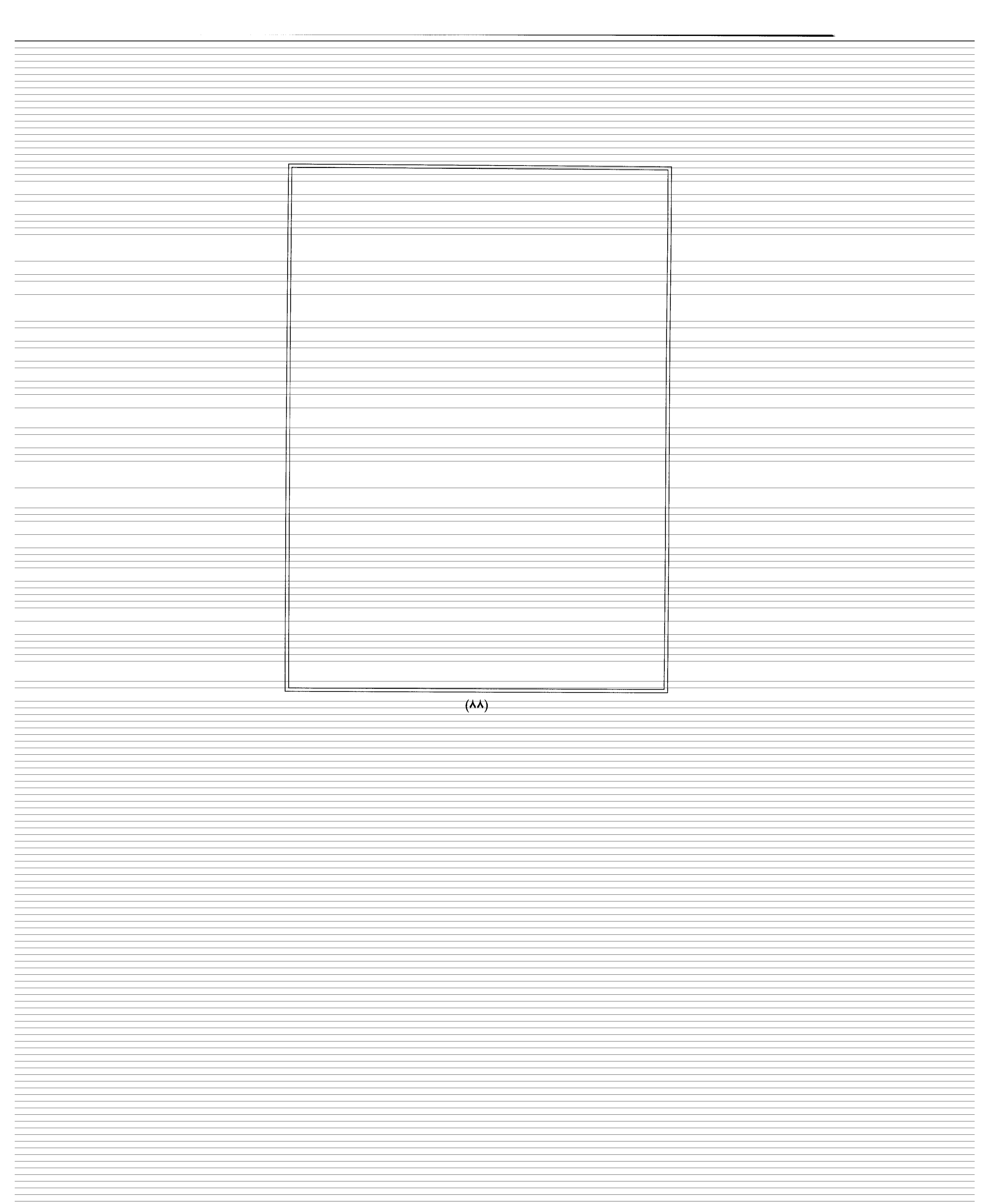
هَلْ تَـعلَمُ لليُمْنِ نَـظيـرْ !!

فَيداهُ اليُمْنُ وَ عطاءٌ..

١٥. وَ تعالَى مَوْلاىَ قديرْ

****


و- الطَّلسَمُ



أنـا مِـنْـهُ الروحُ .. فما حيٌّ
إنْ يـمشـى .. أوْ كـانَ يطيرْ

أوْيَـسْبَحُ .. أوْ يَـنْبُتُ زَرْعاً ..
أوْ حتَّـى رَمْلٌ وَ صـخــورْ

أوْ نَجْمٌ .. يعلـو أو يهبطْ ..
أو فَلَكٌ فى الكـونِ يـدورْ

أنـا فـيه .. مِنْ أَمْرِ إلاهى ..
مـا تـركَ الأمـرُ القِطْـمـيـرْ

وَ تعالَى مَــوْلاىَ جـَــلالاً
وَ تـقـدَّسَ بحجـابِ الـنـورْ

وَ تخـفَّى رَبِّى بالـعِــزَّةِ ..
وَ تَجَلَّى لفــؤادِ بَـصـيــرْ

ميزانى .. فى الكونِ العَدْلُ ..
وَ مكيـالى .. كَيْـلُ مَوْفُـورْ

وَ الكون جميعاً .. هُوَ إبْنِى
أَكْفُلُـهُ .. وَ اللـهُ ظَـهِــيــرْ

****

ذَا وَجْهِى فى الكونِ.. و لكنْ
لى وَجْـــهُ دَوْمـــاً مـستـورْ

هـو سِـرٌّ.. فى قَلْبِ حبيبى
وَ حبيبى .. الآمِـرُ وَ أمـيــرْ

أنــا مِنْـه المرآةُ لِكونى ..
وَ الـملأُ الأعلَى .. وَ الصُورْ ..

هُـوَ عَيْنِى .. بلْ فِىَّ عيـونٌ
لحبيبى .. تَـرْقُبُ وَ تُـشِيرْ

يأمُرُنى .. وَ الأمـرُ إليـــه

يُـقَـدِّرُهُ حــقَّ التـقـديـرْ ..

بالقلمِ الأعلَى .. و كتــابٍ

وَ قضاءِ القـدَرِ المسـطورْ

لا ينفذُ فى الكونِ سِوَى ما

دَبَّرنـا .. أعْلَـى التـدبيـرْ

وَ تعالَى القَهَّارُ جــلالاً

لا ينْفُذُ إلاَّ المقـــدورْ ..

****

وَحبيـبى .. يختــارُ وزيـراً

أو أكثرَ .. مـن بَحْرِ النورْ

فى الملإِ الأعلَى .. اثنين ..

وَفى الأرضِ .. اثنين .. وَمُشيرْ ..

وَ جنـوداً .. وقفوا استعداداً

للأمـــرِ المَقْـضىِّ صُــدُورْ

وَ الـكونُ جميعاً .. رَحْمَتُهُ ..

وَ اللـــهُ وَلِىٌّ .. وَ ظـهــيـــرْ

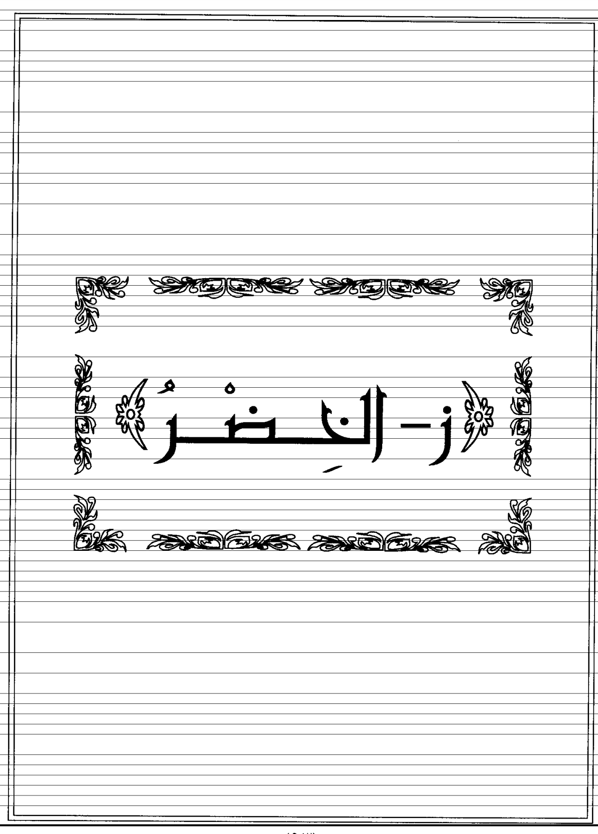
يـا سـعـدَ المُـؤمنَ باللـهْ ...

وَ للـغـافـلِ ويـلٌ و ثـُـبُورْ

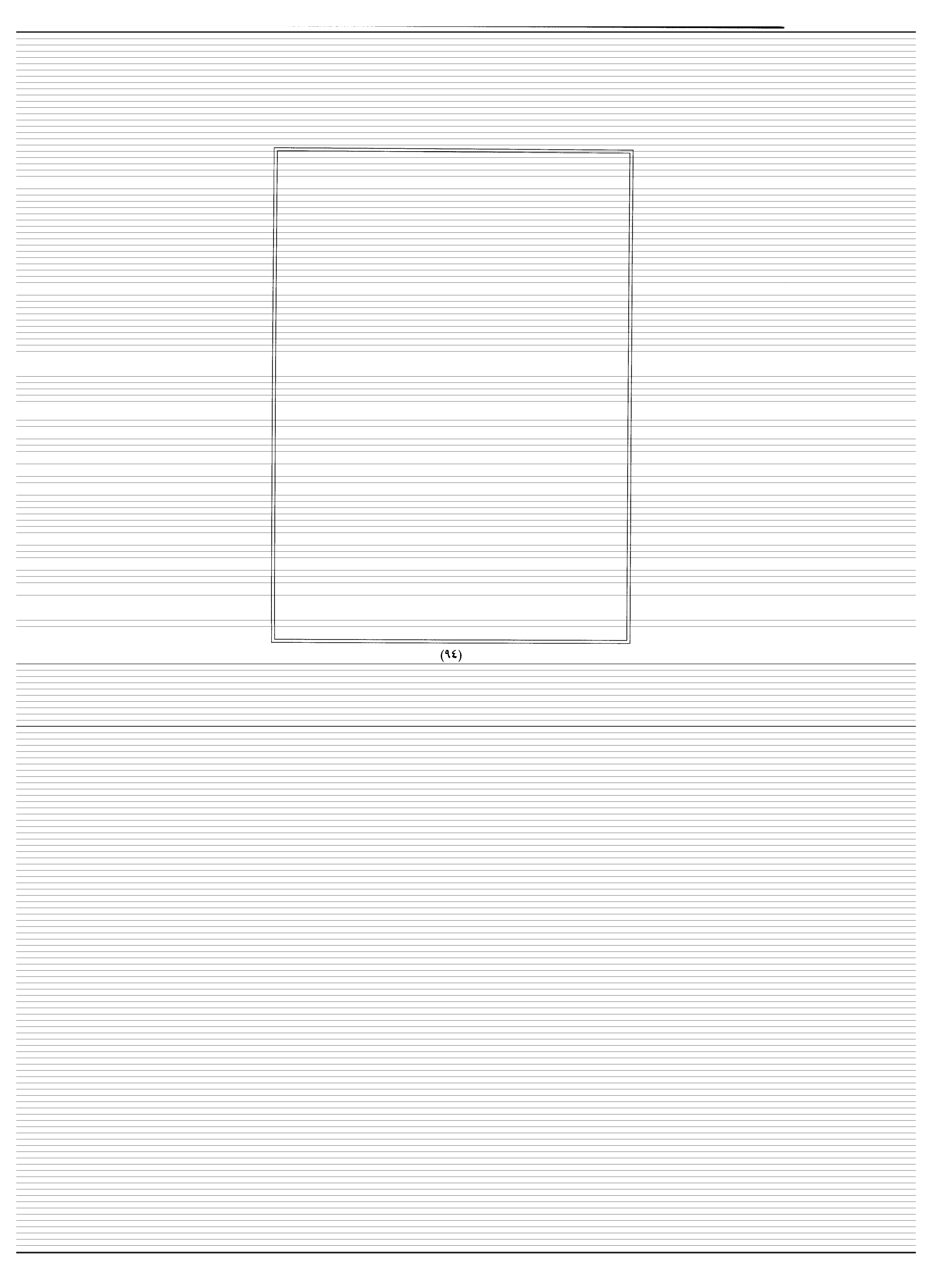
فـعـلـيْـهِ صَلاةٌ مـن رَبِّـى

١٧٢ مـا فَـلَكٌ فى الـكَوْنِ يَدورْ

****



ز- الخِضْرُ



هَلَّ "الخِضْرُ" .. وَ أقْبَلَ حَبْواً
قـال : سـلامُ اللّـهِ الـنـورْ

قيلَ : سـلامُ اللــهِ عليـكمْ
يا شيـخَ العِلْمِ المستورْ

قـد أبْلَيْتَ .. جزاكَ اللّـهُ
الخيرَ .. وَ عِشْتَ بقَلْبٍ قريرْ

يا شيـخَ الأسرارِ .. وَ حَامِلَ
أرزاءٍ .. مِـنْ صُنْـعِ عُـصـورْ

يَجْـزِيكَ الرحمنُ الخيرَ ..
وَ يَرْحَمُـكُمْ برِضاً وَ شُكُورْ

كيفَ الحالُ !! فقالَ : مريضٌ
أحْـيـا فِي سَقَمٍ وَ نُـفُـورْ

أَلَـمٌ فى الأعضـاءِ .. كأنـِّى
حَتَّى العظم بـنا .. مكسورْ

شَكْوَى لى من كلِّ جِهَازٍ
أحْسَبُهُ قَد صـار حسِيـرْ

وَ حِجابُ الدنيـا أرْهَقَنِى
وَ اشْتَقْتُ لِرُؤياهُ .. النـورْ

قَدْ طَالَ الحَبْسُ بدنيانا
إنِّى فى الأكْـوَانِ أَسـيـرْ

فى سجْـنِ الدنيا وَ اللـهِ ..
وَ ما مِثْلى أبـداً محصـورْ

فَمَتَى ألْقَى ربِّى مَـوْتـاً ..
وَ حيـاةً من بَعْدِ نشورْ!!

لا حُجُبٌ عَنْكُم تَفْصِلُنى ..
أوْ سَـدًّا يـحتـاجُ عُبـُـورْ

يـالَلَّـــهِ .. أطَـالَ حـيـاتى ..

فَـمَـتَـى أُوفِـى بالـمنــذورْ!!

****

قيلَ : رُوَيْـداً .. هَـوِّنْ مِـمَّـا

تَـلْـقَى .. فالأقـــدارُ تــدورْ

سَــوْفَ نَـراكَ قـريـبـاً فِينَـا

فاصبِرْ .. إنَّكَ خَيْرُ صَـبُـورْ

هـل قابلت الوارثَ منكم !!

حـالاً أَوْ سِـــرًّا مـسـتــورْ!!

قـال : نَـعَـمْ .. وَ أراهُ مريضـاً

وَ طـويـلَ الأحزانِ كسيرْ!!

فيـه الشـكُّ تَأَرْجَحَ فيهِ !!

فصَـارَ الهَـمُّ بِــهِ مَـنْـظُورْ!!

حَتَّى القلبُ .. تمَزَّقَ حُبـًّا ..

بلْ لمْ يَبْقَ لَدَيْهِ شعورْ!!

هُوَ لا يعلَمُ أينَ يعيشُ!!

بِمُلْكٍ .. أوْ مَلَكُوتِ قَديرْ!!

مِنكمْ فاضَ العِلْمُ عليه

فصارَ يعيشُ كمَنْ فِي الصورْ

كان رضيعا .. ثم صبيًّا .. ثم

انطلق .. بِلا دستـــورْ

لمَّا عَلِمَ بِأَمْرِ " الخاتِمِ "..

وَ " المهدىِّ " .. مِنَ المنشورْ

صَارَ كأسَدٍ فيه جروحٌ

وَ لهُ فى الأكْوانِ زئيرْ

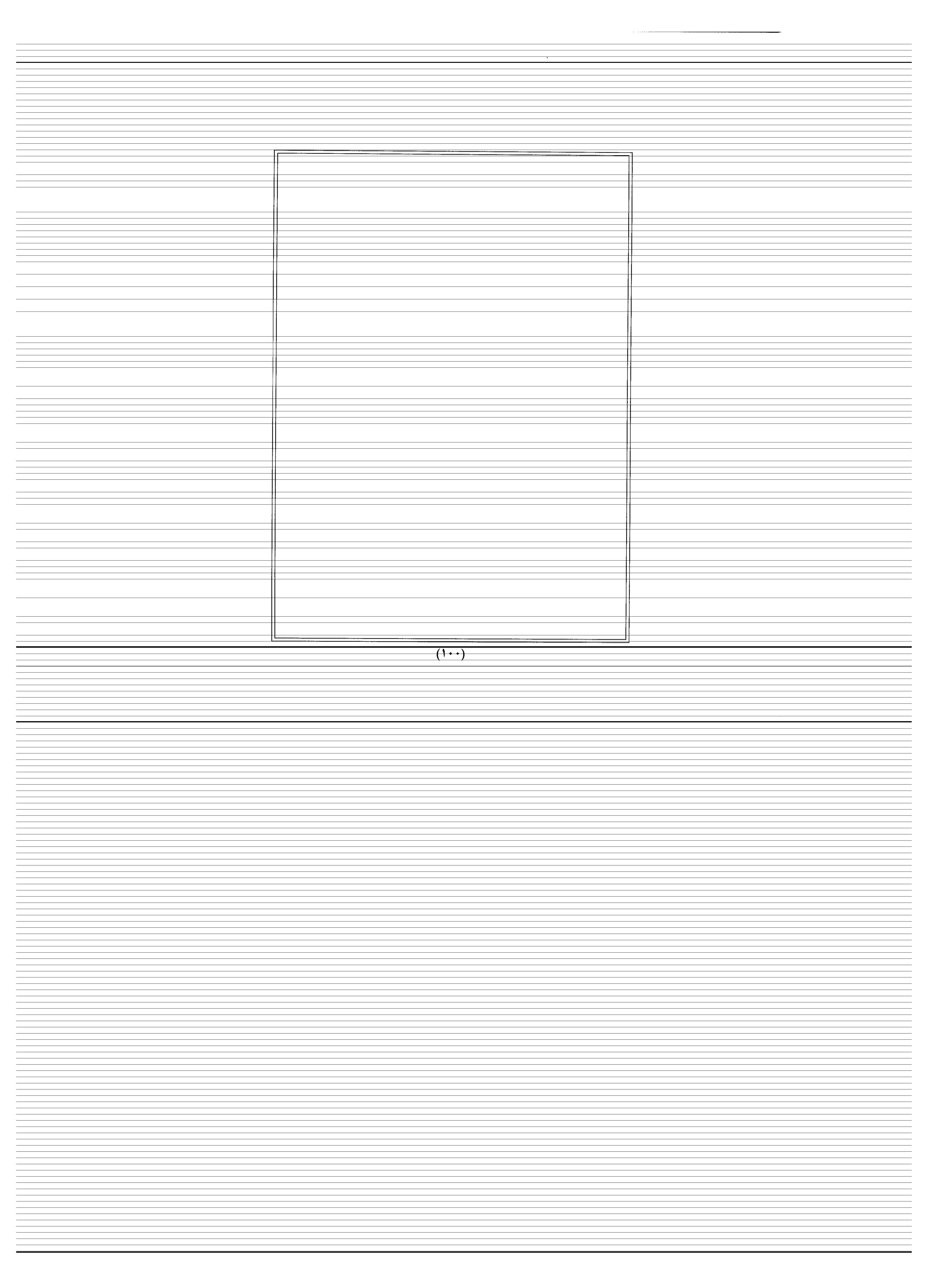
أسْمَعُ منهُ العَجَبَ .. فكنتُ

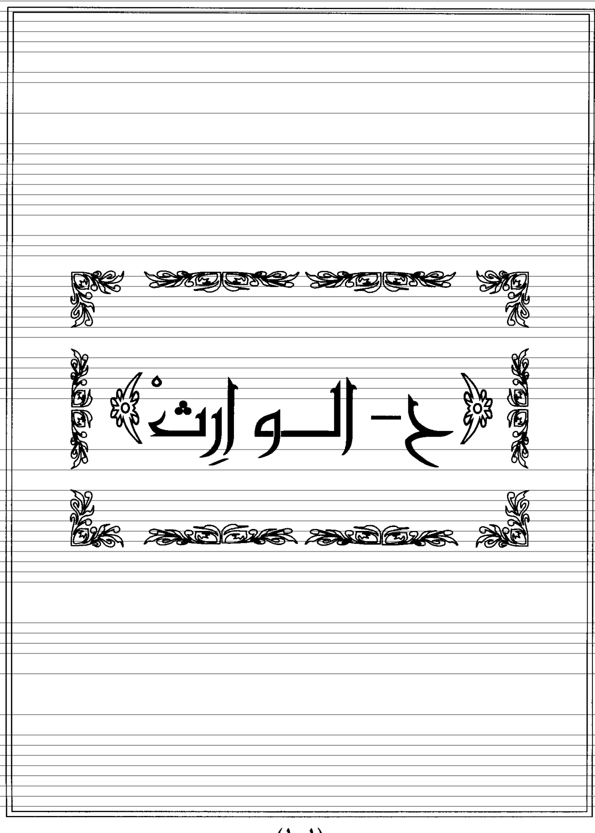
وَ حقِّ اللهِ .. عليهِ أثورْ

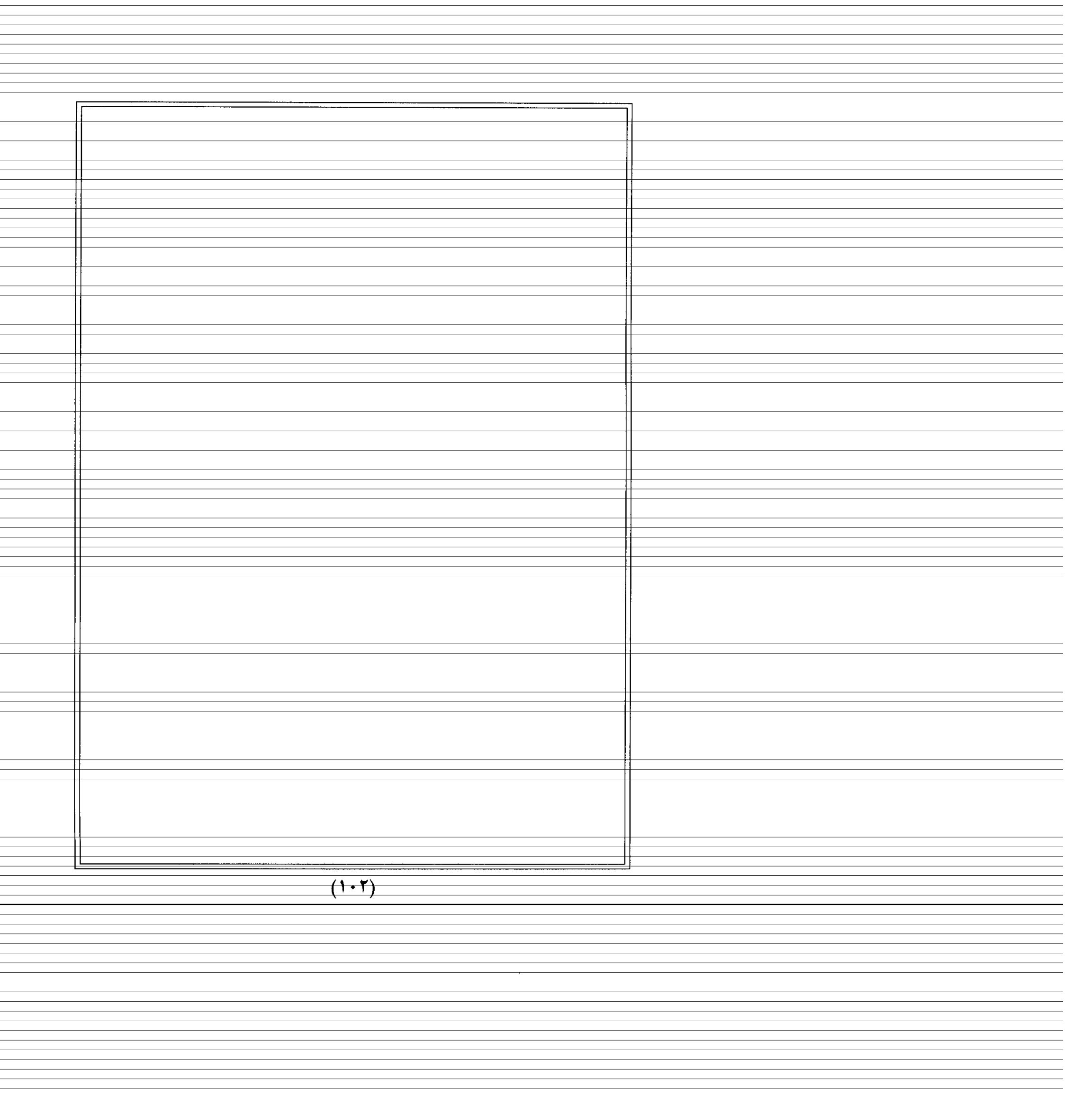
صـــارَ يُـحَـدِّثــنــا بالـرَّمــزِ
وَ كلُّ القــولِ لَـهُ مبتـورْ!!

حَـيَّــرَني .. فـتَغَيَّــرَ حَالِي ..
٢٠.. سَنَـتَانِ مَضَـتْ .. وَ شُهـورْ

****




ح- الوارث



(١٠٢)

قيل : كُفِيتَ .. و يجزى اللهُ

عنــه الـخيـرَ لِكلِّ مُجيـرْ

هـذا حِمْـلُ جَـدُّ ثقيلٍ ..

منـه تَـزَلْـزَل جَـبَلُ الطـورْ

هـو لا يـعـلـمُ كيف الروحُ

إذا ما اشتَعَلَتْ .. كيف تطيرْ

فى الأكوانِ .. و حتى الجسم

يُـلازِمُـهـا بـرضـاً و سـرورْ

لـكِـنْ يَجْهَدُ كلَّ الجَهْدِ ..

كـمـوت حَـمَّ .. تـَلاه نُشورْ

ثـمَّ يموتُ .. و يحيـا بَعْدُ

دَوامــاً .. كالعَقْـلِ المَخـمورْ

لا زَمـنٌ يَغْـشَـاهُ .. و لـكـنْ

مـاضيه فى قلـب حُضـورْ

فالحاضِرُ .. هو عَيْنُ الماضى ..

و الآتى .. مـــاضٍ مسـتورْ!!

يومُ "العهدِ".. و يومُ "الحشرِ"

سَواءً .. فى الوقتِ المَنظورْ !!

كـلُّ عَـوالِـمِ ربِّـى فيه ..

يُـزَارُ .. و إمَّـا الـروحُ تَـزُورْ

كيـفَ الجِـسمُ يُجهَّـزُ ذَرًّا

وَ يُغَيَّـرُ كلَّ التغيـيـرْ !!

إنـــَّا ثَبـتـــنـــَاه .. و إلا

لتَبـَعـثـَرَ كَهـواءِ بُخورْ !!

كـانَ اللَّــهُ العونَ .. و إنـّا

بَـعْـدَ اللــهِ لَـخـيْـرَ نصيـرْ

****

قال" أمينُ الوحى " : عَجِبتُ

لمـا يأتيه .. بغيـر سفيرْ!!

حتى " وَهْبُ ".. حِين أتاه ..

يقـول : وَجدْتُ القَلبَ يفورْ

أمـَّا الصـدرُ .. فَعجَباً .. كان

كـبركـانٍ .. يَغْـلى مكمـورْ

و سمعتُ عَجِيجاً .. و حديثاً ..

فى صدرٍ .. و تَــلاه هَـدِيـرْ

و ضَغَـطْتُ ثلاثاً .. فَسمِعْتُ
له .. أُقْسِمُ باللـهِ .. خريـرْ

أتُـراهُ يُـمَـــدُّ بأسْــــرارٍ
فى رَوْعٍ بالنَـفْثِ مُثيـرْ!!

مَا مَـلَكٌ يعـرفُ ما فيه !!
و مـا عندى هذا مَذْكورْ!!

****

قيل : اسمَعْ .. هذا لِىَ سِرٌ
وَستَعرِفُ .. إنْ شِئْت .. خطيرْ

هو .. بِضْعٌ منى .. بل سِرِّى
فى كـونِ الرحمــن يَـدُورْ

مُخـتَـارٌ .. و اللــهُ يُـؤيـِّدُ
خَـيْرتَـنَـا .. بِـعَطـاءِ بصيرْ

أَطْـلَعَـهُ ربـِّـى مِـنْ زَمـنٍ

مـا يَخْفَى فى طَىِّ دهـورْ

عَــرَّفَــه عــنِّـى أســرَاراً

لـم تُـكْـشَـفْ حتى لخبيرْ!!

هـو فَـرْدٌ .. أَحْبُوه بِحُبِّى ..

فتَـفـجَّـر أقــوى تـفـجـيـرْ

بِـمَعـانٍ عُـلـيَـا فى ذاتى ..

لم تُـكْتَب قَـبْـلاً بـســطورْ

فى نثـرٍ .. أو شِعْـرٍ .. حـتى

بمـقـالٍ للـنــاسِ جَسُـورْ

مـا فرَّط أبداً فى المعنى ..

أو قـصَّـر و عليــه يَجُــورْ

لازَمنِـى بالحـقِّ طويـلاً ..

منـفـرداً .. بالـروحِ تـطيـرْ

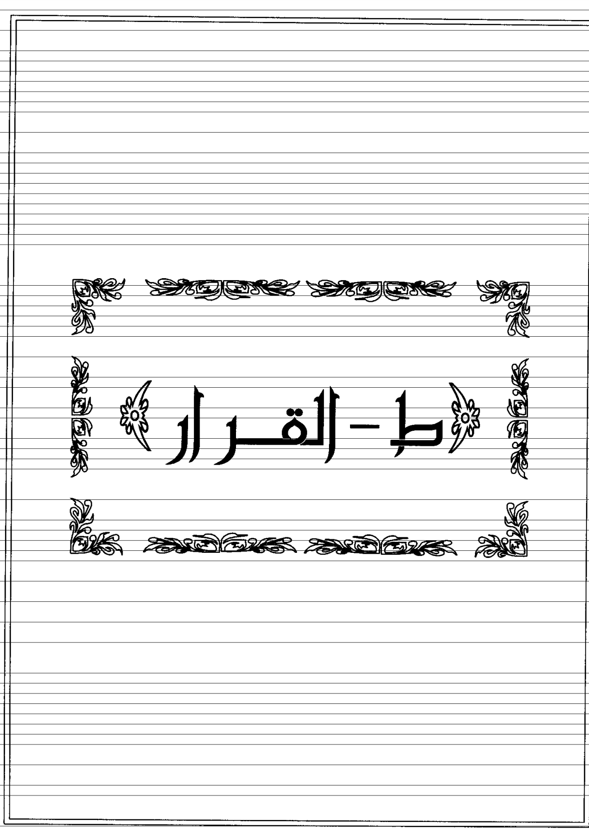
عَـايَـشَـنِـى صلواتٍ عُظْمى ..

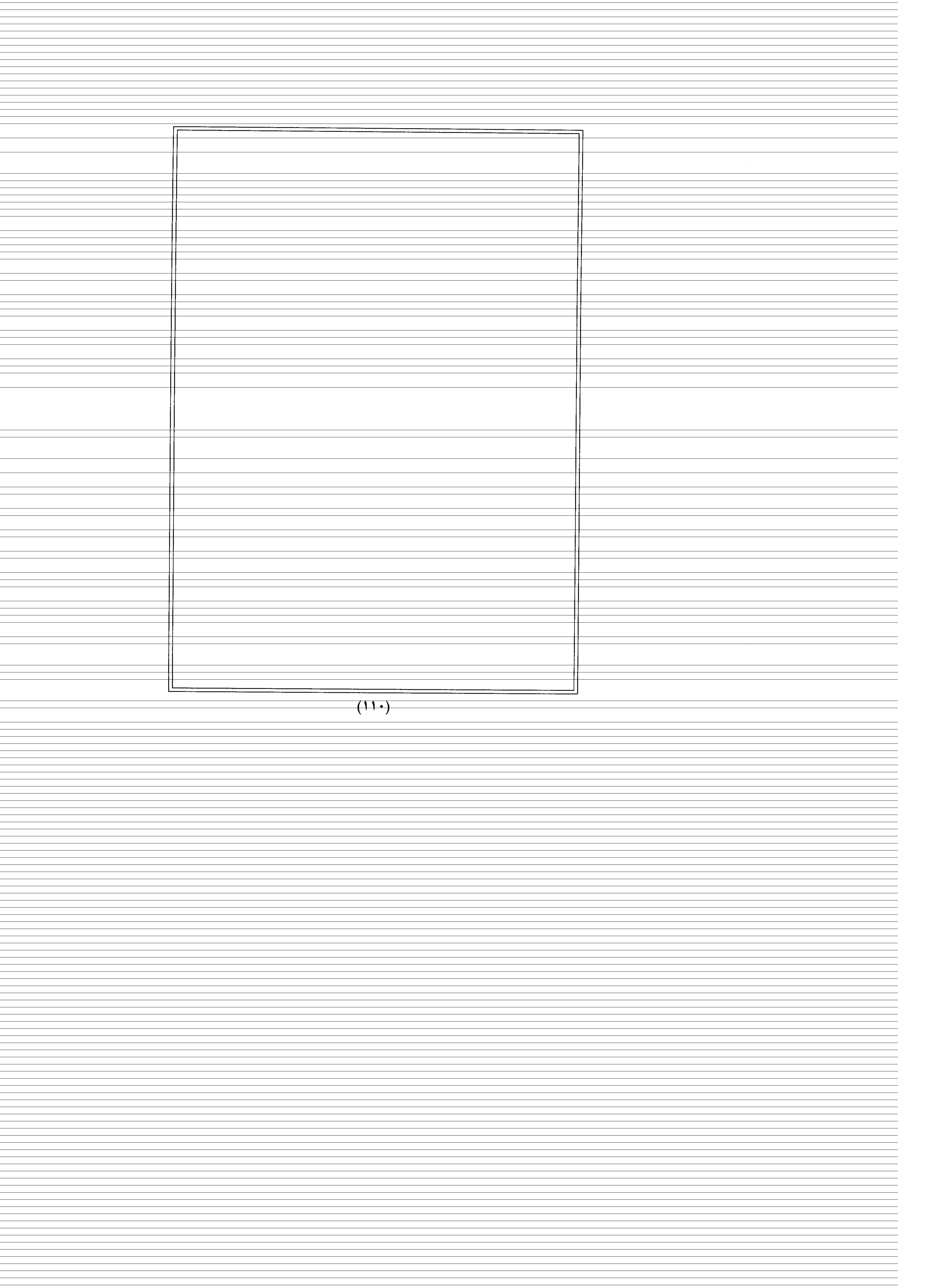
فـالـذاكِـرُ .. صـارَ الـمـذكـورْ

وستـعـرِفُ يـومـاً مـا يَخْفَى

٢٢٢ إن ظَـهَـرَ العَـلَـمُ المنـشورْ

****


ط- القرار



يا هـذا .. أقبلْ .. لا تَوْجَلْ
وتـَرَقـبْ أمْــراً مَـقْــدورْ

قَــرَّرْنَــا .. وَ اللــهُ تعالى
أيـَّدكُم بـِجُـنـُودِ الخيــرْ

مَـهَّـدْنا قَلْبَك .. و الروحَ ..
و يَسَّرنا لك كـلَّ عـسيــرْ

وَ شَـرحْنَا صدرَك .. و طَرَدْنا
" دَجَّــالاً " .. بالشــرِّ يَـمُـورْ

جَـهَّـزْنـا فى رُوحِك قَـلْبـا
يَغْـشـانـا دَوْمــاً .. و يــزورْ

و وضعـنـا لك سـراً فيـكمْ
مِــنْ فَضْـلِ الرحمنِ كبيرْ

و جنـودُ الـرحمـنِ عليـكمْ

تمنـعـكمْ شَـرَّ الـشـريـرْ

قـرَّرْنـا .. و اللـهُ يُـؤيـد

و جَـعْـلنا الأمـلاكَ ظـهيـرْ

قَـدْ أَهْـدَيْـنـا " بسمِ اللـهِ "

إليْـكَ .. يِسـرٍّ جِدٍّ خَطِيرْ

ثـمَّ تُكَـبِّـر .. فإذا الكـون

بـكلِّ الخـلقِ .. إليكَ صغيرْ

كلُّ الكـونِ بـبسـمِ اللـهِ

و كلُّ الفِعـلِ مع التكبيرْ

و يَفْـنى الـكلُّ ببسمِ اللـه

و يبقى الكُلُّ بحولِ نَصيرْ

وَ هَلْ الكونُ سوى الرحمنِ !!

و صفةُ اللـهِ الكونَ تُديرْ !!

فـإذا صَعُـبَ الأمـرُ .. فنادى

علَـىَّ ثـلاثـاً .. عِـنـد نـذيــرْ

مسئولٌ أنا .. عنك و عنهم

وَ اللَّــهُ مـعـيـنٌ وَ ظـهــيــرْ

قُــمْ وَ احْـمِـلْ لأمـانـةِ ربِّى

تــوحــيـــداً .. و اللَّــهُ نـصـيــرْ

يا لَيْـثاً .. منِّى هو بَعْضِى ..

أنا فيـكمْ .. يا قَلـبَ جسورْ

يــا عـبـــداً حــقــاً للـــهِ ..

وَ لــديـــهِ مُحِـــبٌّ و غـيــورْ

قُــمْ وَحِّدْ .. و اصرخْ توحيداً

كَـىْ تُـحْيِـىَ أمـواتَ قـبــورْ

بـل صَحِّحْ ما غيرُك فعلوا

من جهـلٍ أو كيــدِ غَــرورْ

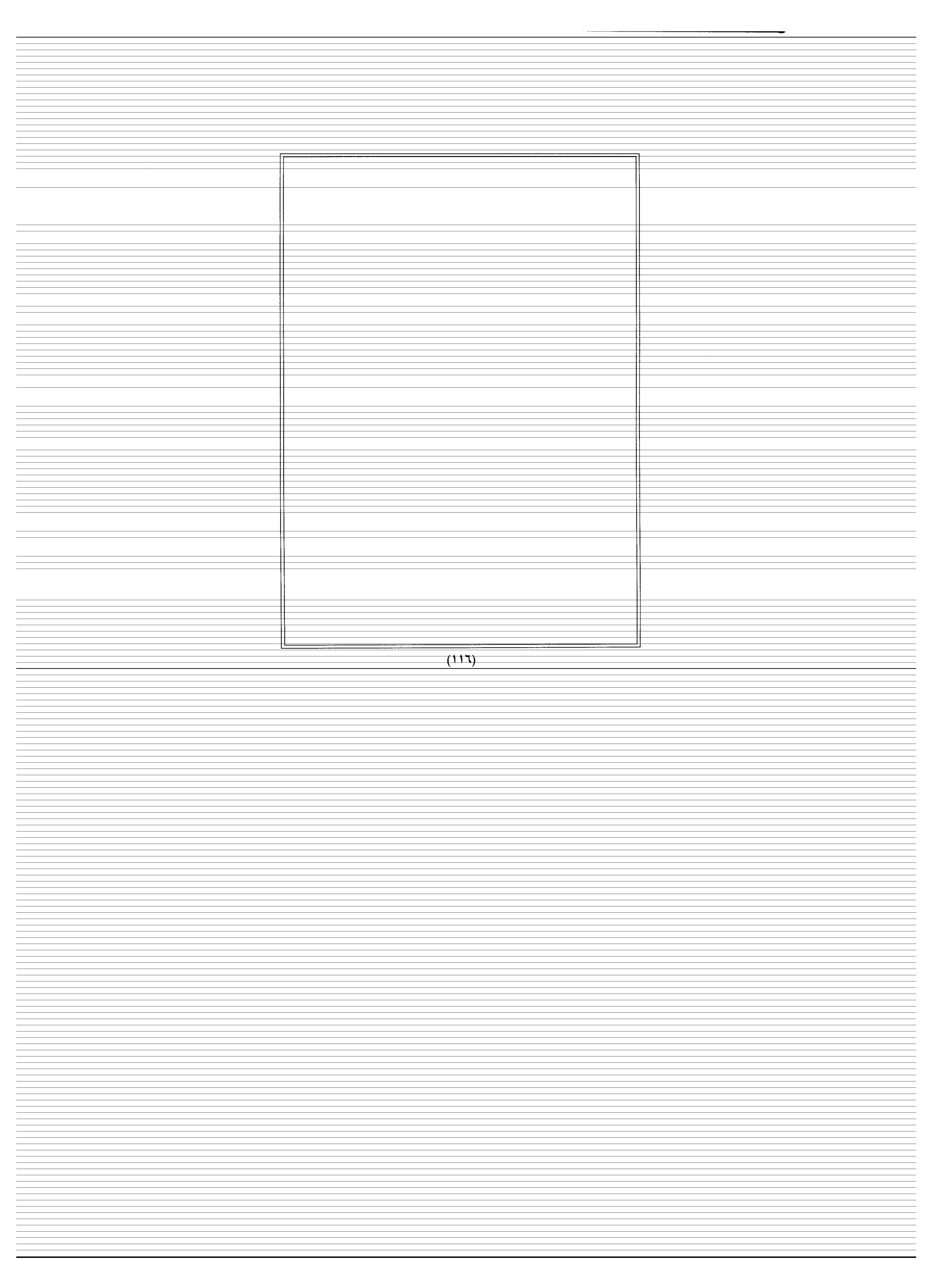
و اجمعْ لى أشتَاتَ الأمةِ
بلـــواءِ الحـمـدِ المنـشــورْ

بجــوارِك ستـرانى دَوْمــاً ..
و أمامَك .. فى كلِّ خطيرْ

و اللــهُ يُؤيِّـد .. مــنــصـــوراً
٢٥٥ باللـــهِ تـعــالى و نصــيــرْ

****


٤ - الرجاء



مَـوْلاى .. السمعُ لكمْ منِّى

و الطاعـةُ .. تأمُرُ .. و تُشيرْ

أنا عَـبْدٌ .. و ازددتُ بِحُبِّى

تَسْلِيـماً فى كـلِّ أمـورْ

أنا فيكمْ من قبلِ "أَلَسْتُ"..

و لمْ أَبْرَحْ .. مولاى .. الصُّورْ

يـا روحاً لـى ..قد فُجِّر شوقاً

قـد صِرْتُ أُحِبُّ التفجيـرْ

مَلَّكْتُكَ روحى و الجِسْمَ ..

فـإن تـأمُـرْ فـالآنَ أطِيـرْ

يا سَعْدِى باللهِ .. وعِزِّى ..

و بأمْـرِكَ و اللـهِ .. فخورْ

كُـنْ سَنَدِى .. فالأمرُ إليكمْ

مِـنْ رَبِّى بـعـد الـتـدبـيـــرْ

و الفعـلُ إليـكمْ .. تـحْكُمُه

و تُنَـظِّمُ حـقـاً .. وَ تـديـرْ

****

وَجَّـهْـتُ إلاهى لك وجْهـاً

فاحْفَظْنِى مِنْ جَهْـلِ غَرورْ

و تَقَبَّـل مِنِّى .. و أَعِنِّى ..

و اجمعْنِى بنـبىِّ الـنـــورْ

يَقْظاناً .. و القَبْر .. و حَشراً

بلـواءِ الـحَمْــدِ المنـشــورْ

و عـلـيــه صـلاةٌ مِـنْ ربـِّـى

٢٦٧ مـا فَـلَـكٌ فى الـكـون يـدورْ

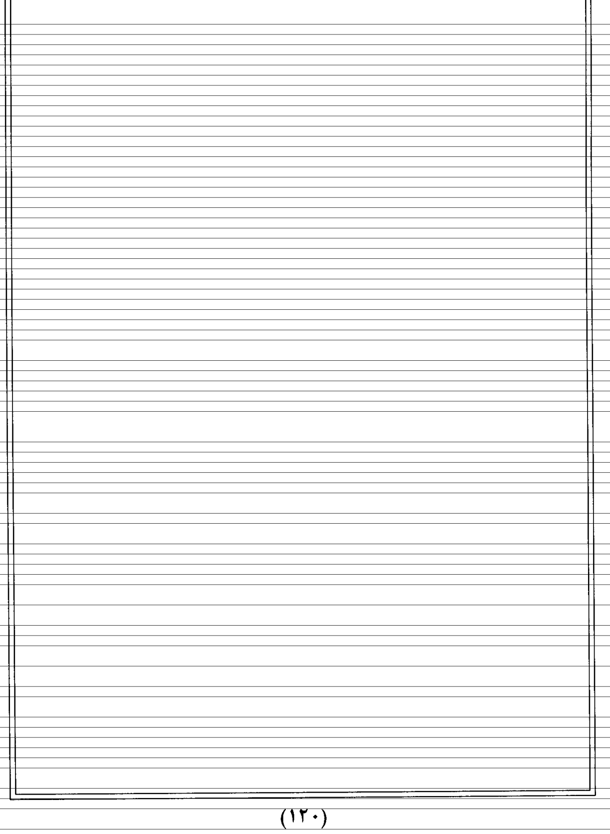
****

*****

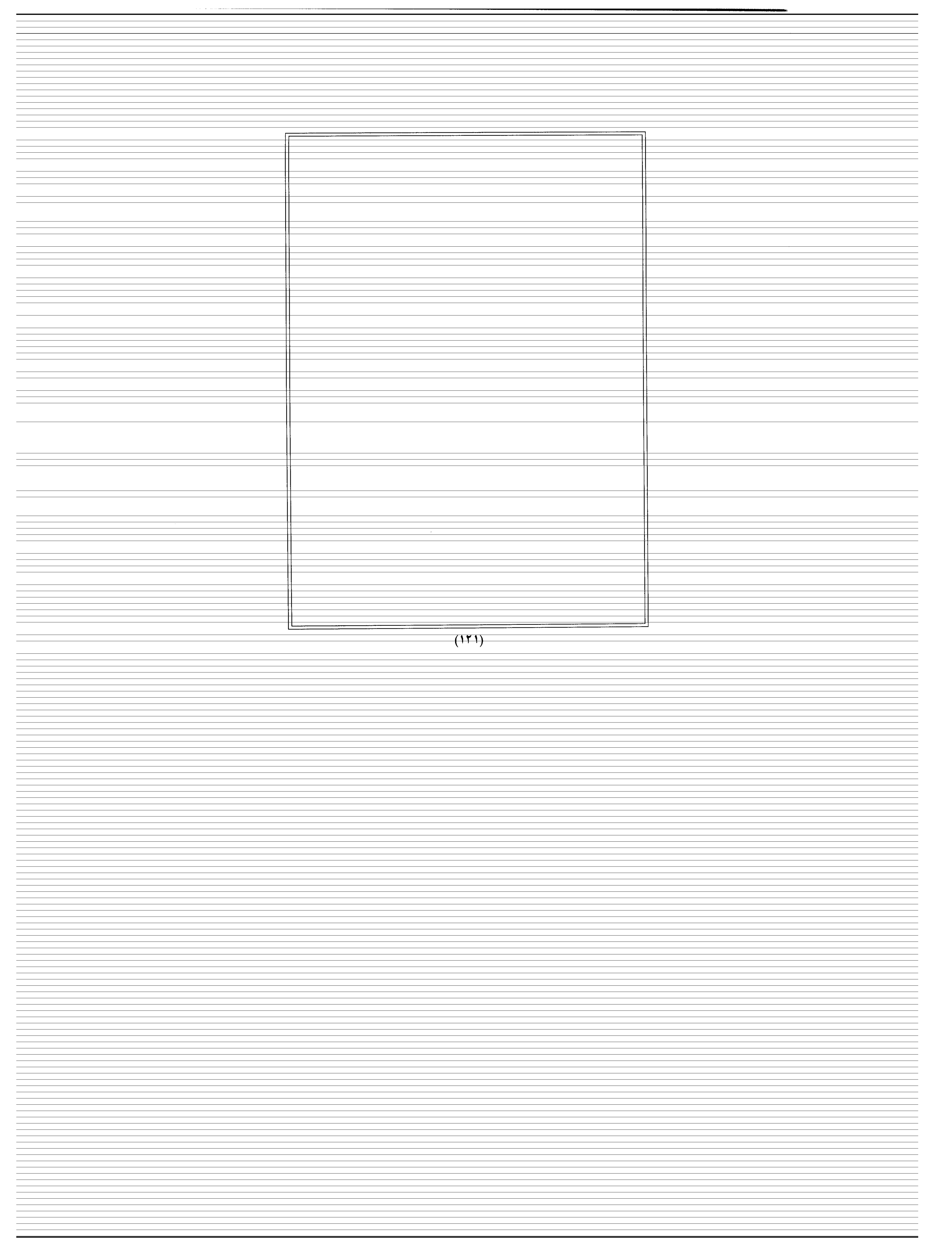
*

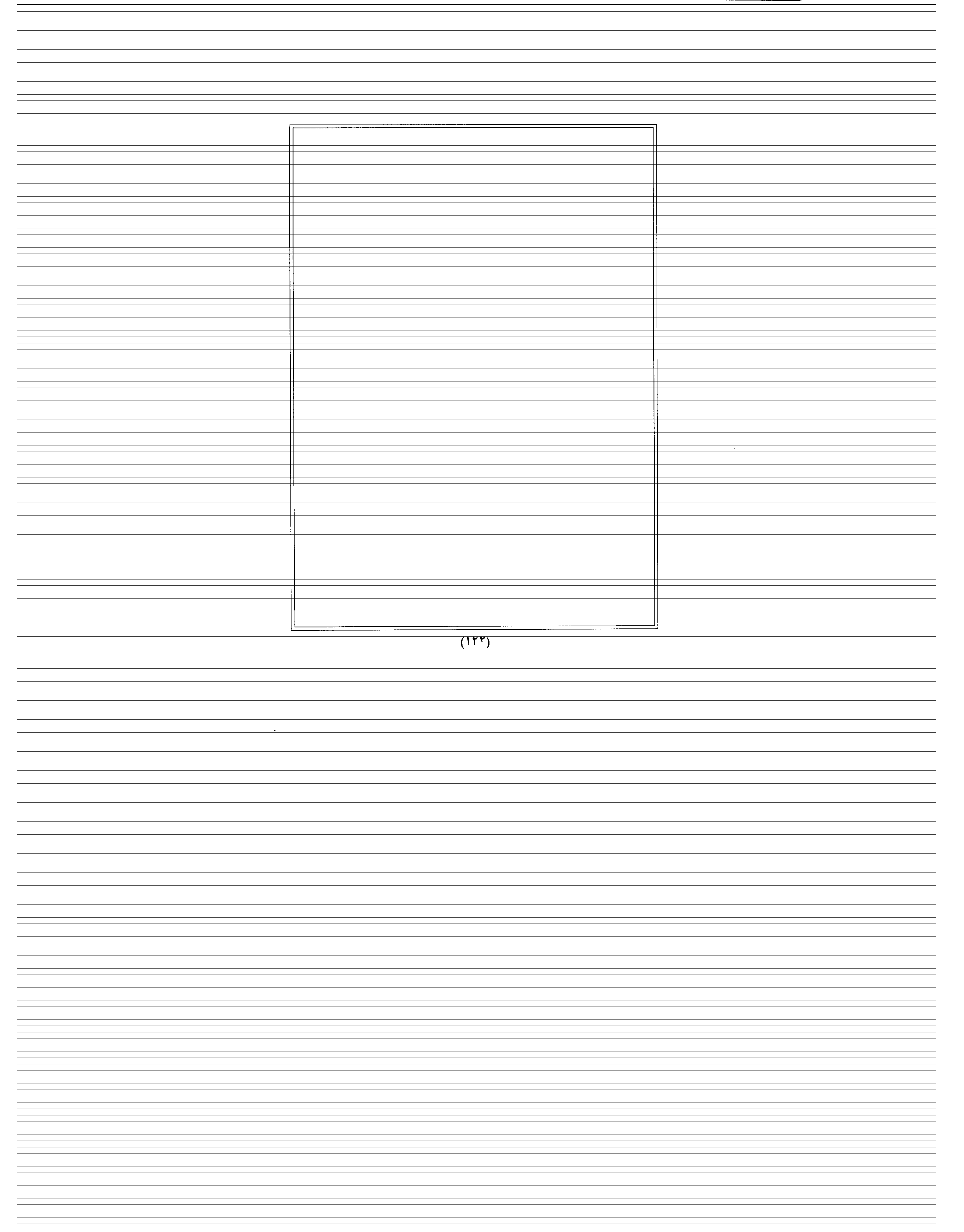
مكة المكرمة – جبل النور

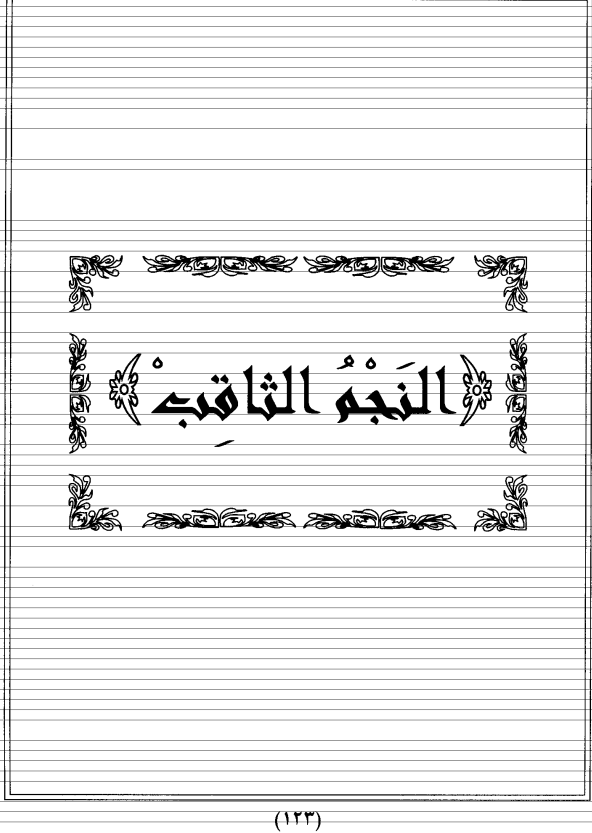
غرة الحجة ١٤٢٥هـ - ١٢ يناير ٢٠٠٥م

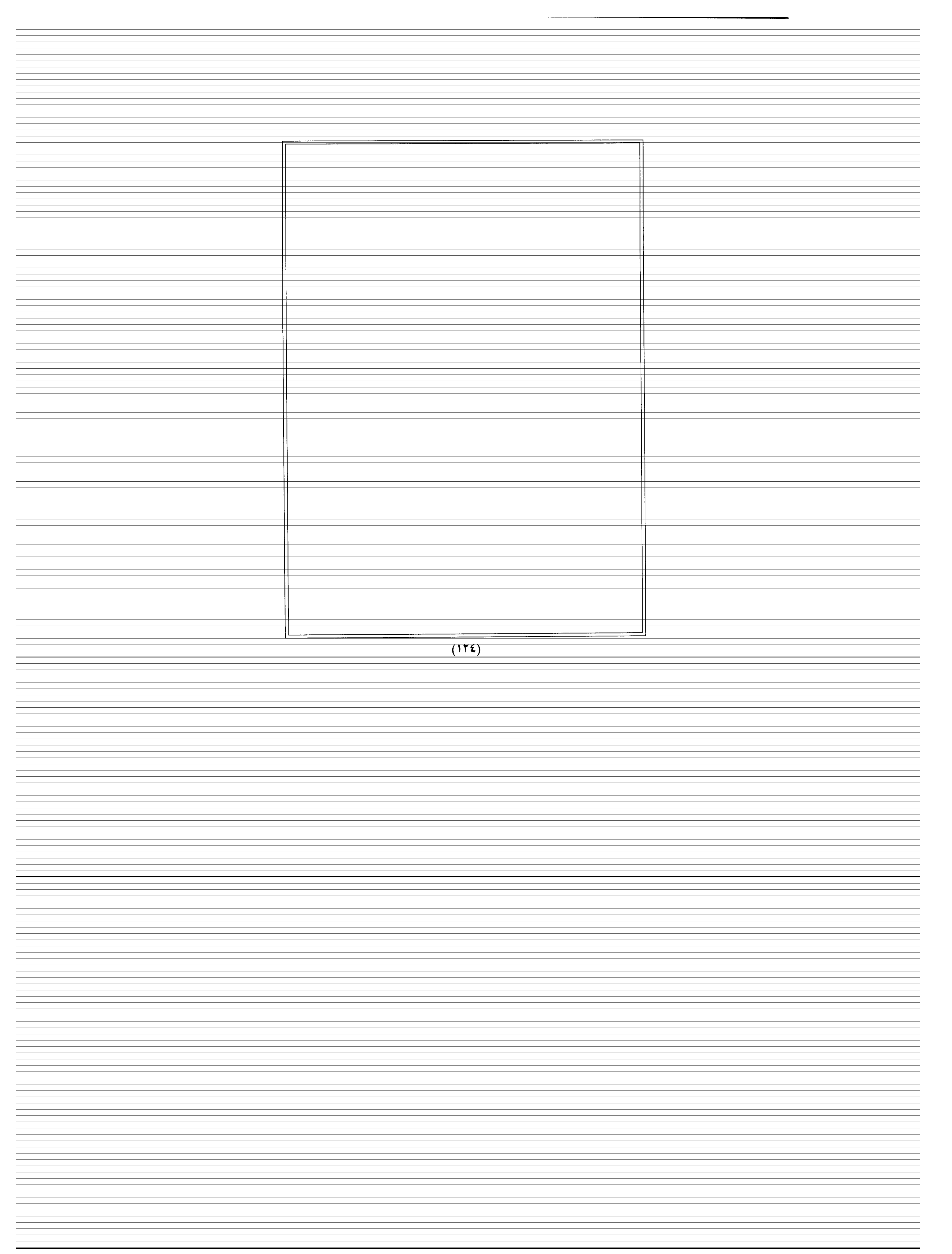


(١٢٠)






النَجْمُ الثاقِبْ



بَدَأتُ بِبِسمِك يا رَبَّنا
وَأحْمَدُكمْ .. ظاهراً باطنا

فيا واحداً جَلَّ فى عِزِّه
عَلَوتَ بِذاتك عن فَهْمِنَا

و لكنْ تَنَزَّلْتَ فينا .. كريماً
ودوداً .. رحيماً .. لنا مُحْسِنَا

رَأَيْتُكَ فى الكونِ وَجْهاً .. تقول:
وَهَلْ ثَمَّ فيه سوى وَجْهِنا !!

فآمنتُ .. ثم استوى باطنى
فلما استويتَ عليه .. انْثَنى

يُكَبِّرُ باسمِكَ .. قال : اشهدوا
بأنى أُوَحِّدُكمْ .. مُوقِنَا

تباركْتَ يا ذا الجلالِ الرفيعِ
لك الشكرُ مِنّا وحَقُّ الثَنَا

****

وَأُزجِي السلامَ إلى "المصطفى"
بِبِرٍّ و حُبٍّ عَلاَ كونَنَا
فَيَغْبِطُنَا كلُّ خَلْقٍ تطاول
يوماً لِيَكْشِفَ عن سِرِّنا
فلستُ المحبَّ!! و لستُ القتيلَ!!
فَفِي حُبِّ "طه".. عرفتُ الفَنَا
و بعد الفناءِ.. عرفتُ البقاءَ
فأنسانِيَ العِشْقُ ذاتى أنا !!
فَصِرْتُ أَطُوفُ على العارفين
لَعَلِّيَ أعرِفَ عن كُنْهِنَا

فقالوا : عَرَفْنا الكثيرَ .. ولكنْ

نَرَاكَ الغريبَ بَدا بيننا !!

فَسَانَدنِي "الخضرُ" في لمحةٍ

و"حَمْزةُ" رَبِّي أَتَى مُعْلِنا

وَخيرُ الصحابة .. بل غيرُهمْ

أَتَوْنا يُقِيمون في حَيِّنا

****

فَلَمَّا أَطَلَّ علينا الجمالُ

بنورِ الكمالِ وبَدْرِ السَنَا

وأشرقَ وجهُ الرسولِ الكريمِ

علينا .. فَصِرْتُ به مؤمنا

سَكَنْتُ ..وَ سَلَّمْتُ أمرِي إليه ..

فقال : أتيتُ لكمْ حاضِنا

بكيتُ .. و بعد الفناءِ فَنَيْتُ

فضاعتْ معالمُ ما حولَنا

فما عُدْتُ أعرفُ ماذا !! و كيف!!

و لا أنت !! أو هُوَ !! أو مَنْ أَنَا !!

أُطَوِّفُ حَوْلَ حبيب الفؤادِ

كَنَجْمٍ يَدورُ بأفلاكِنا

بأنوارِ "طه" و أسرارِه

أعيشُ بأنفاسِه مُوقِنا

عليه الصلاةُ و أزكى السلامِ

وَأَبْرَكُ ما يرتَضِى رَبُّنَا

****

فَيَا مَنْ تسألُ : كيف الروحُ !!

و كيف النَّفْسُ !! و ماذا بِنَا !!

إسمَعْ هـذا الأمـرَ .. وحـاوِلْ

أنْ تَـتـبَـصَّـرَ مـا حَـوْلَـنـــا

*كان الوقتُ .. أذانَ الظُـــهْرِ

وآخرَ " سَبْتٍ " .. من شَهْرِنا

فى " شعبان " الخيرِ علينـا

بـعـد الـنِـصْــفِ بـأيـامـنـــا

كـنـتُ أُصَـلِّـى .. وإذاَ رَسْـــمٌ

يخرجُ مِنِّـى .. مِثْـلِـى أنَـا

صِـرْتُ أُحَمْلِـقُ فيه .. فقال :

إِلامَ تُـحَـمْـلِـقُ يا جَـدَّنـا !!

---

* السبت ١٨ شعبان ١٤٢٥هـ / ٢ أكتوبر ٢٠٠٤م

فَـإنِّـى أَنْـتَ .. فماذا تـرَى !!

فَفَرِدُ فيك .. وَزَوْجُ لـنـــا !!

وَإِذَا زَوْجِى فيـه تَـبَــدَّتْ

وانسـلَخَـتْ تَنْظُـرُ جَمْعَنا

كـان ثـلاَثَـتُـنَا كالواحـدِ !!

ثُـــمَّ الـرابـعُ .. مِـنَّا دَنَــا

وَتَحَــدَّثْـنـا دون كـــلام !!

وَتَـفَـاهَـمْنـا دون عَـنَــا !!

****

عند الركنِ .. وفى المَيْـسَرةِ

رأيتُ " الخِضْرَ ".. إلينا رَنَـا

قـال : سلامـاً .. قلتُ : سلاماً

وَتَـبَــسَّـمَ .. فـازداد سَـنَــا

وقفَ يُراقبُ فى استحياءٍ

ثُمَّ يُحَمْلِقُ فى جَمْعِنا

قال : تُرَاكُمْ فَرْداً حَقّاً !!

أَمْ جَمْعاً فى الرسمِ لنا !!

هلْ فَجَّرْتَ الفَرْدَ كَعَشْرٍ !!

أَمْ جَمَّعْتَ العَشْرَ هُنا !!

ثُمَّ فأيْنَ أنا فِيكُمْ !!

فقلتُ : وربِّكَ أين أنا !!

مَدَدْتُ يَدَيَّ .. له حاضِناً

فصار اليسارُ لنا أَيْمَنَا !!

تَخَلَّلَ جِسْمى !! ثمَّ انْثَنَى

وصارَ ورائىَ فى ظَهْرِنا !!

وَمِنْ خَلْفِ ظَهْرِى بَدَا قادمٌ

جديدٌ .. وكان له سَمْتُنَا !!

أَحـاطَ بِجسمى فى بسمةٍ

و قال : أَجِسْمُكَ أَمْ جِسْمُنا !!

فقلتُ : تَبَارَكَ ربِّى .. سَمَا

وَعَـزَّ بقدرتـه فَوقَـنـا

نظرتُ .. و إذْ بالقلوبِ جميعاً

تعيشُ بِنَبْضَةِ قلبى أَنَا

وَيَسْرِى إلينا جميعاً حديثٌ

كَهَمْسٍ يدورُ بِأَذْهَانِنا

جَمِيعاً بِعَقْلٍ لَنَا واحدٍ ..

تُشاهِدُ أَبْعَاضُنَا بَعْضَنَا !!

****

وَفِى الكُلِّ فَرْدٌ !! وفى الفَرْدِ كُلٌ !!

وَمَا هُمْ إلينا سِوَى ظِلِّنا

كَجِـذْعٍ تَنَبَّتُ مِنه الفروعُ
وَمَـنْ ذاقَ يَـشْهَدُ أَغْصَانَـنـا

تَـخَيَّلْتُ أَنِّى لهـمْ قَـلْـبُـهُـمْ
وَشَاهَدْتُهُـمْ فِىَّ أَطْـرَافَـنـا

فَهَذِى لسـانٌ لَنَـا أَوْ يَـدٌ..
وَبَـعضُهُـمُ صَـار لِى أَعْـيُـنَـا

كَـأَنَّهُـمُ فى دِمـائى دُمىً !!
وَإنْ شِئْتَ فانْظُـرْ لَنَـا قَلْبَنَا

****

وَقَفَ "الخِضْرُ" أمامِى.. قال :
أراكَ ستكـشِفُ أسْـرَارَنَـا

ثم اخْـتَرَقَ الجسمَ.. فَصِرْتُ
أراهُ بعينـىَّ مِـنْ خَلْفِنَـا

* تذكَّرْتُ "سيـِّدَه" .. إذْ تَخَلَّلَ

عَظْماً .. ولحماً .. وَشَحْماً لنا

وَعَجَّنَ جِسْمِيَ فِي جِسْمِه

وَشَرَّفَ باللثْمِ لِي وَجْهَنَـا

فما عُدْتُ أدْرِكُ كيف الجِهَاتُ

وَلا مَا عَلاَنَا .. وَلا تَحْتَنَا !!

عليه الصلاةُ .. و أزكى السلامِ

و أبْـرَكُ ما يرتضى ربُّـنـا

****

ضَحِكَ .. و قال : فَمَاذا أنت !!

فقلتُ : أتسألُ يا شَيْخَنا !!

---

* الأحد ٩ رجب ١٤٢٤هـ / ٧ سبتمبر ٢٠٠٣م (الوشاح)

فقال : عَجِيبٌ أنت .. فقلتُ :

أَتَعْجَبُ أنت !! و مِنِّى أنا !!

قُلْ لى .. كيف فَعَلْتَ "بموسى" !!

قال : أَهَـذَا شـأنـى أَنَا !!

هـذا أمـرُ اللـهِ إليـنـا

قُـلْـتُ : وَهَـلْ مِنْ أمـرٍ لنا !!

قُـلْ لى .. كيف الحوتُ بِرَبِّكَ

بعـد الشَىِّ .. حَيًا مثلنا !!

قال : أَلَـسْتَ كهذا الحوتِ !!

و بعـد المـوتِ أتيـتَ لنا !!

قلتُ : وَهَلْ قَدْ مِتُّ !! فقال :

أَمَا عُدْتَ تَدْرِى بما حولنا !!

تَموتُ .. و تَحْيَا ..ثم تَموتُ ..

فَمَا عُدْتَ تَعْرِفُ كيف الفنا..

****

أَتَـذْكُـرُ منذ قُـرونٍ مَضَـتْ

و كـيف أتيتَ إلـى حَيِّنـا !!

و كـان التتـارُ .. و كان المغولُ

و غـيـرهــمُ دَنَّـسـوا أرضنـــا

و كـان الـقِيادُ لـكمْ باطِـنـاً

و كنتَ كَظِـلِّ النبـيِّ سَنَـا

و كَبَّرتَ فينا .. و قلتَ : انْجِدوا

فقد فَـرَّقَ البَـغْـيُ أشلاءنا

فقلت : لَعَلِّي !! لكنْ نَسِيتُ ..

فقال : كَعَهْدِكَ دَوْماً بِـنَــا

فَلَمْ تَنْسَ .. لكنْ زحامُ الحوادثِ

صَيَّرَ ظاهِرَكمْ باطنـــا

فقلتُ : فَمَا قَصْدُكمْ !! قال : أنت

كَطَيْفٍ يعيش بأجسادِنا

فَقلتُ : فَنَفْسيَ !! قال :انْتَبِهْ

لقد ذابت النَفْسُ في روحنا

تَجَلَّى المهيمنُ فيكمْ .. فَصِرْتَ

تُنَفِّذُ في كونِنا أَمْرَنَــا

فَكُنْتَ القديمَ .. وصِرْتَ الحديثَ

وأنت بِبَرْزَخِكُمْ ساكنا !!

فقلتُ : وَحَقِّك ما لي بها

شُئونٌ .. وليس لها هَمُّنــا

فإنى شُغلْت وَحَقِّ الجليلِ
بأنوارِ " طه " على كوننا

****

فقال : وأعلم عنك الحقيقة
حتى طَوَيْتَ لنا عُمْرَنا

فأنتَ الحبيبُ " لطه " الحبيبِ ..
وَصِرْتَ تُسَابِقُ إخوانَنَا

وقال الرسولُ عليه الصلاةُ
وخيرُ السلامِ : اتركوه لَنَا

فهذا اختيارىَ .. إنِّى له
ظهيرٌ .. يُحَدِّثُ عن سِرِّنا

فقد زاد جهلٌ بدنياهمُ ..
دَعُوه يُحَدِّثُ عن نورنا

أفاض الـكـريـمُ بـأنـــواره

عـليـه ليـكـشـفَ أسـتـارَنـــا

بـأمْـرِى إليه .. وَقَوْلى لَدَيْـه

يُـذِيـعُ و ينـشـرُ أخـبـارَنـــا

يقولُ بِقَـوْلِىَ فـى شِـعْـرِه ..

و أنفُثُ فـى رَوْعِـهِ عـلْـمَـنـــا

وَمَـا مِـنْ سِـواهُ بنـــا عــالِـمٌ

يـعَـيْـنِ الحقيقةِ فـى أَمْـرِنَـا

و حتى من الصَحْبِ مِنْ حَوْلنا

إذا غُـمَّ سِـرٌّ عـلى صَحْبِنـــا

فقد جـاهـدوا عُـمْـرَهـمْ كُلَّـه

فـكـانـوا الـهُـداةَ لأتـبـاعِـنَـــا

فلمْ يعرفوا غيرَ بعضِ القليـلِ

عـن السـرِّ و الـكـنـزِ فـى ذاتِـنَـا

فَـذَابوا وغابوا بـأسـرارنـا ..

وعـاشـوا بِـدَهْشَـة أنـوارِنَـــا

فَمَا حَـدَّثوا الناس عَنْ باطنٍ ..

وكـانـوا لِظـاهِـرنـا أعْـيُـنَــا

فَيَجْـزِيهم اللـهُ عَنَّا السلامَ

وَيَـرْفَـعُ أقْـدَارهُـمْ عنـدَنَـا

****

وَ لَكِنَّ هـذا .. لــه حُـظْــوَةٌ

لِسِـرٍّ لديـه .. وَعِـشْـقٍ لَـنَـا

وَرَبِّى له المُلْكُ فى كَـوْنِـه

ولا يُحْجَرُ الفَضْلُ مِنْ ربِّنَا

يَعِيـشُ القـديـمَ بِـرُوحٍ لــه

وَيَـسْـبِقُ فى الغَـزْوِ أصْحَابَنا

فَمَاتَ..وَعاشَ..وكان الشهيدَ..

وَغابَ .. وَأشْرَقَ فى كَوْنِنَا

لَهُ قِدَمٌ فى حُضُورِ القديمِ

وَحَاضِرُه فى قديمٍ دَنَا

فَلاَ هُوَ فى قَرْنِهِ كائنٌ

سِوَى كالسرابِ .. جَلاَ أَعْيُنَا

وَمَا أنتَ تُدْرِكُ مَعْنَى الكلامِ ..

وَمَا قد أحاطَ به غَيْرُنا

هو السرُّ بينى و بين الجميعِ

فيا أيُّها " الخِضْرُ " سَلِّمْ لَنَا

****

حبيبى .. عليك الصلاةُ ومِنَّا

عليك السلامُ .. و خيرُ الثَنَا

أتيْتُ إليك بحبٍّ وشكـرٍ
أُقَـدِّس رَبًّا لنا مُحسِنَـا

إلاهِيَ.. أنت الحبيبُ.. ومالِكُ
فينَا القلـوبِ و أرواحِنَـا

وَمَا أنتَ عَنَّا بعيدٌ.. ولكنْ
نـَرَاكَ القريبَ بـألبابِنَـا

فإنِّى السَّرَابُ وطيفُ الخَيَالِ
وإنِّى لك العَبْدُ.. فِيَّ الفَنَا

فمَا نحنُ إلاَّ تُرابٌ وطينٌ
وأنتَ الحَقِيقَةُ فى ذاتِنَا

فمِنْ يومِ أَبْرأتَنى ذَرَّةً
سَجَـدْتُ لِعِزَّتِكُمْ مُؤمِنا

وقيل: "ألستُ".. أَجَبْتُ: "بَلَى"

وَقَدَّسْتُ ذاتَكُمُ مُوقِنَــا

وكان الخلائقُ مثلَ السَحَابِ

رُكَاماً .. وَمُزْناً .. بَدَا حَوْلَنا

وَأَلوانُها مثل مَوْجِ البحارِ

تَدَرَّجَ .. حتى انتهى دَاكِنا

وبين السحابِ رأيتُ النجومَ

وأقمارَ تِمٍّ أَهَلَّتْ لَنَــا

بَدَتْ في المواقِعِ .. واللهُ قَدَّسَ

هَذِي المواقِعَ في ذِكْرِنا

وَأَقْسَمَ رَبُّ السمواتِ حَقّاً

بهذي النجومِ بِقُرْآنِنا

****

وَحَبْلُ الجميعِ إلى كـوكـبٍ

تَـلألأ بـالنـورِ منـه السَنَــا

هو الكوكبُ النَجْمُ .. شَمْسُ الهُدَى

و مشكاةُ نـورٍ .. بَـدَتْ فَـوْقَنا

وَلَـمْ أَرَ فـى الـكـونِ إلاَّكُـمُ

بـنــورٍ تَـخَـلَّـلَ أكـوانَـنَــا

تَـتَبَّعْتُه .. فانْجَـلَى سِــرُّه

و أشرقَ كالشمسِ فى رُوحِنَا

عَرَفْتُ الرسولَ .. و نُورَ الرسولِ

فَـرُحْـتُ أُوَحِّدُكمْ مُـعْلِـنَــا

و تحت النعالِ لَزِمْتُ الرســولَ

أقــولُ مَـقُـولَـتَـه مُــؤْمِـنَــا

****

أَحَطتَ بِرَحْمَتِك العالمين..

فَصَـارَت لأكـوانِـها مَسْكَنَـا

عليك مِنَ اللـهِ أعلَى الصـلاةِ

وَأقـدسُ نُـورِ رِضَـا رَبِّنَـا

فَأَعْلَى الصلاةِ وأَسْمَى السلامِ

فَتَسْمُـو وَتُعْجِـزُ أَفْهَامَنا

فَـلاَ مَـلَكٌ أو نَبِّـى كـريـمٌ

يُـطَـاوِلُ من نـورِهـا والسَنَا

فلاَ السابِقون .. ولا اللاحِقون

أحـبـوا حـبيبى حُبِّى أنَـا

لِـوَا الحَمْـدِ تَـرفعُه مُفْـرَداً

لـكمْ .. لا يُطَـاوِلُـه مَنْ دَنَـا

كـذلك مِنِّى الصـلاةُ عليك

تكـون الفَـرِيدةَ فى كَـوْنِنـا

تَـعُـمُّ بـأنــوارِهـا الـعالـمين
وَتَرْفَـعُ مِـنْ قَـدْرِ أحْبَابِنـا

****

* و قيل : بَدَا البـدْرُ .. فـافهمْ لنا
بـأنَّك نَجْمٌ يُـرَى بَيْنَنَــا

و هــذا أذانُ " بــلالٍ " لَـنَــا
فقد صَدَرَ الأمــرُ مِـنْ رَبِّنَا

وَمَنْ ذا يؤذِّنُ مثل " البلالِ "
وَيَنْشُرُ فى الكون إعلانَنا !!

---

* وقفـة عـرفات الأربعاء ٩ ذو الحجة ١٤٢٥هـ -
١٩ يناير ٢٠٠٥م

وقال: انظروا.. واسمعوا.. قد بَدَا

وأشرقَ نجمٌ لنا بَيِّنـــا

فَبَعدَ "المُرَبَّعِ" صار "المُثَلَّثَ"..

ثم توَحَّدَ فَرْداً لَنَا

سلامٌ.. فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السلامُ

فقال: نُهَنِّئ أحبابَنَــا

هو "الثاقبُ النجمُ".. أضْفَى عليك

مِنَ البركاتِ.. وَمِن نورِنا

وتحتَ النعالِ مَقَامٌ لكمْ

وما نالَهُ غَيْرُكُمْ مَسْكَنَا

حَظِيتَ بأسرارِه مِنْ قَدِيمٍ

فصِرْتَ بأنوارِه قُطْبَنَـا

وَمَالَكَ فَضْلٌ.. ولكنَّه

اختيارُ الكريمِ لكمْ مُحْسِنا

فَطَوْراً .. نُهاديك من سِرِّنا ..

وَطَـوْراً .. تكونُ لَنَا وَجْـهَنا

وَطَوْراً .. نُخَبِّئُ فيك الشئونَ ..

وَيَجْرِى القضاءُ على أَمْرِنا

وَ حِينـاً .. نَرَاكَ بلا حيلةٍ ..

وَتَـظْهَرُ حِيناً بأَثْـوابِنَـــــا

وَطَوْراً .. تقول : وإنِّى لَهَا ..

وَحِيناً .. تقول : ارحموا ضَعْفَنا

فَلَمْ يَدْرِ " دجَّالُ " عَصْرِكَ مَا

ذا نُدَبِّر فى دِقَّةٍ مَكْـرَنـا

وَمَكْرُ الخلائقِ دوماً يَبُور ..

وَرَبِّىَ يَمْكُـر مِنْ فَـوْقِـنـا

فلاحٌ وخيرٌ على الصالحين ..

وَشَـرٌّ على مَـنْ طَغَى بَيِّنَا

وَمَـنْ ذَا يُخَالُفنَـا أَمْـرَنـا !!

وَمَنْ ذا يُحِيطُ بِتَدْبِيرِنـا !!

****

فَخُذْ مِن مقامِ " الخليلِ " الجليلِ

وَمِن بعضِ أسباطِه .. سِرَّنا

و"داودَ".. ثم " فراعين ".. مصرَ..

ولا تَنْـسَ مَـنْ نَزَلوا كَهْفَنا

ثلاثَتُهُمْ .. ثم "موسى" الكليمَ..

و"عيسى " .. تؤيِّدُه روحُـنـا

و بعضُ الملائِك .. طَوْعٌ لكمْ ..

وَمَنْ شِئتَ مِن خَالِصِى حِزْبِنا

و إِنَّ الجميـعَ لهـمْ سِرُّنا ..

وَسِرُّ الجميـعِ لنـا سِـرُّنَـا

فإنْ شئتَ منهم .. وإنْ شئتَ منَّا ..

فإنَّ " الإجــازةَ " مِـنْ عِـنْدِنا

*وَ هَـذِى صحائفنا سُطِّرَتْ

و " خَـاتمُنَا " قـد بدا بَيِّنَـا

إليك بأمرى قد أُنْزِلَـتْ

بقـدْرٍ لِتَحْكُمَ فى قومنـــا

بعهـدٍ جديـدٍ لنا سَطْـوَةُ

عيـانـاً بيـانـاً تـرَى قـهـرنــا

و مـا لك شـأنٌ .. فأنتـم بنـا

تَـرَوْن .. و صِرنـا لكم أعـينـا

---

* الثلاثاء ٢٧المحرم ١٤٢٦هـ / ٨ مارس ٢٠٠٥م

وَ تَـنْـفُـذُ أقـدارنـا فـيـكــمُ
و نحن بـكـمْ يَستوِى مُلكُنَا

فبسم العظيم و حول القوى
أَمَـرْنـا .. و مـا الأمـرُ إلاَّ لـنــا

فَغَيِّـرْ .. وَ جَـدِّدْ .. و لا تَسْتَح
وَ نَـفِّـذ بِـقُـوَّتِـنـا أمــرِنَـا

فَـخُـذْ ما بَعَثْنا إليك .. بقـوةٍ
هِمَّـة عَـزْمٍ .. و كـن لَـيِّـنـا

مع الخائفين .. و من فيه قلبٌ
كَـسـيـرٍ .. يجـاهد فى جيشنا

****

و لـكـن وكالتنا لـلـشــهـيد
و مَـنْ قَدْ تَـوَحَّدَ فى قـدسنا

*فـإنْ مات يحيا لنـا خالصاً
فَمُـتْ ثم قُمْ .. تجتلى سِرنا

تَمُوت و تُبْعَثُ فى ساعةٍ !!
و تَـقْطَعُ فى لحـظـةٍ أزمُـنا

فإنْ مات "خِضْرُك " فى جسمكمْ
تَحَمَّلْتَ مِيـراثَـهُ بـاطِـنـا

فإنْ ما تَوحَّدْتَ .. صار انفجارٌ
لـروحك .. يَظْهَـرُ فى كـوننا

وَ مِـنَّـا سَنُرْسِل جُـنداً لكـمْ
وَحـولك نـزرع أحـبـابـنـا

---

* الأربعاء ٢٨ المحرم ١٤٢٦هـ / ٩ مارس ٢٠٠٥م

نُنَبِّئُهمْ بالبيان الصريحِ
و بالبشرياتِ لكمْ عِندِنا
كَفَيْنَاكَ قَوْلا و حالاً بِنَا
فماذا تُؤَمِّل مِنْ فَيْضنا !!
فَقُمْ ساجداً دائماً شاكِراً
وَصَلِّ دواماً على رُوحِنَا

****

حبيبى .. الصلاةُ و خيرُ السلامِ
عليكَ .. من الله تَعْلُو بِنَا
حبيبى .. جَهدتُ .. وشَبَّ المشيبُ
وَصِرْتُ بلا قوةٍ .. وَاهِنَا
وَكَلَّفْتَنِى بأمورٍ عِظَامٍ
وَلَمَّا أُحَرِّكْ لها سَاكِنا

وَ صِرْتُ أُسائِلُ نَفْسى : تُرانِى

شُغِلْتُ بِوَهْمٍ سَبَا عَقْلَنا !!

فكيف السبيلُ لِتَحقيقها

لترضى .. و يرضى بِنَا ربُّنا !!

تَعَلَّمْتُ منكمْ يقينَ اليقينِ

فأين الدليلُ على صِدْقِنا !!

و ليس الدليل منامٌ يُرَى

يُأَوِّلُهُ كُلُّ عَقْلٍ لَنَا

فَحَقُّ اليقينِ .. و عَيْنُ اليقينِ

أُريدُ كشمسٍ .. بَدَتْ فَوْقَنَا

فتكشِفُ كُلَّ ضَبَابِ الشكوكِ

وَ تُخْرِسُ بالحقِّ حُسَّادَنَا

وَ عِلْمُكَ بِى أنكمْ سيدى

جِنانى .. و فِرْدَوسُ عَدْنٍ لَنَا

وَعَـرَّفَنَـا كيـف هذا النعيمَ

وَسِـرَّ النعيـمِ لَنَا رَبُّـنَــا

رِضَاكَ وَقُرْبِى نعيمُ الجنانِ ..

وَبُعْدِىَ شَـرُّ هَــلاَكٍ لَـنَـا

****

فَمَا عَرَفَ اللـهَ حَقّاً عِبَادٌ ..

وَمِشْكَاةُ نـورِكَ فِينَـا السَنَا

فَفِى نورِ ذاتِك أَحْيَا بِقَلْبٍ ..

ومِعْـراجُ رُوحِىَ فِى قُرْبِنَـا

لِىَ السِرُّ لاح ..كضوءِ الشموسِ

ولـن أشرحَ الأمـرَ أو أُعْلِنـا

بِأَمْــرِكَ أُعْـلِنُ مـا قُلْتَ لى

وَأَكْتمُ .. إنْ شِئْتنى ساكنا

أنا العبدُ في اللهِ.. أسعى به..

وهل في العبيدِ خِيَارٌ لنا !!

فيا .. سيدى أنَا منك الخُوَيدمُ

فَأمُرْ ..تَرَانى لَكُمْ مُذْعِنَا

ولا تَترُكَنِّى بِحَقِّ العَلِىِّ

لِتَفْسيرِ رَمْزٍ وتأويلِنَا

****

عليكَ مِنَ اللهِ أعلى صلاةٍ

وَفَضْلُ جَمالِ رِضَا رَبِّنَا

بِعِلْمِك فوق جميع العقولِ

تَحَارُ الخلائقُ منها بِنَا

فلا يعرفون لها مُنْتَهىً ..

وحتى المعانِىَ فى قَوْلِنا

على الخَلْقِ تعلو .. فلا كـاتِبٌ
بأعلى الملائكِ .. يَرْنُو لَنا !!

يُقَال: و هَذِي صلاةُ "اللواء"..
كَمَالُ الصلاةِ لِمحبوبِنَا

تَجَلَّتْ .. فَجَلّتْ بأنوارها ..
فَطَارَتْ إلى مُنْتَهى قُدْسِنا

" لِواءُ المحامِدِ " لا يَنْبَغِى
سوى " للحبيبِ " .. له مُقْرِنَا

وَ هَذِى " صلاةُ اللواءِ " ارْتَقَتْ
بِعَبْدٍ تَفَرَّد فى قُدْسِنَا

" حبيبى " تَفَرَّدَ فى مَدْحِنَا ..
وَ عَبْدِى تَفَرَّدَ فى "حِبِّنا " !!

فَمُسْتَمِعٌ بعد تَالٍ لها
لَهُمْ صَوْلَجانٌ عَلَى مُلْكِنَا

و تاجُ الكرامةِ فوق الجبينِ ..

فَيَـدْخُلُ بالـروحِ فى حِـزْبنـا

قَبِلْنَا المُصَلِّىَ .. بعد الصلاةِ

و أهـلَ المُصَلِّىَ فى رَوْحِنَـا

عليه الصلاةُ .. وَمِنَّا السلامُ

و بـالبركـاتِ على عَبْـدِنـا

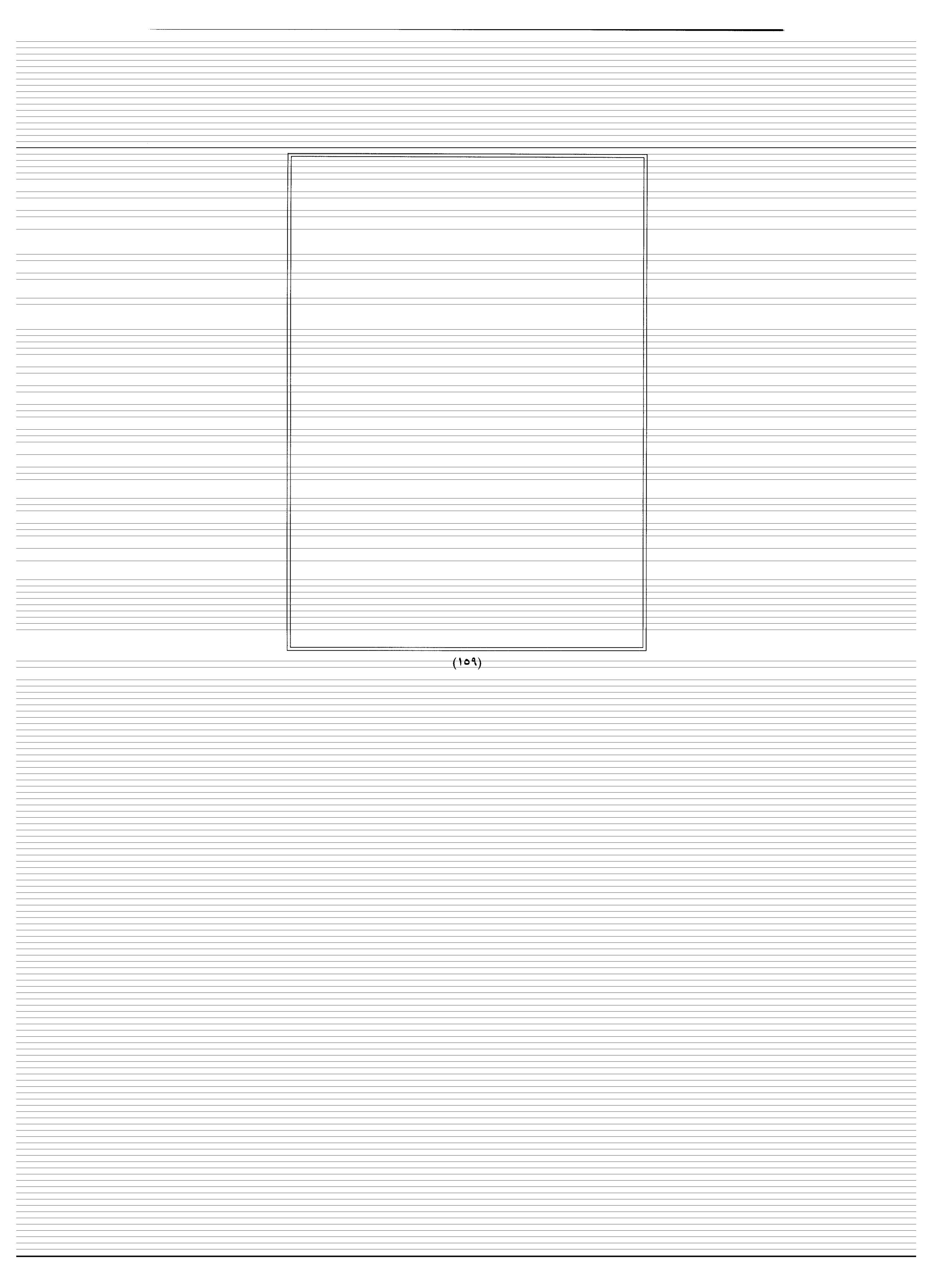
فَيَاربُّ صَلِّ و سلِّمْ عليـه

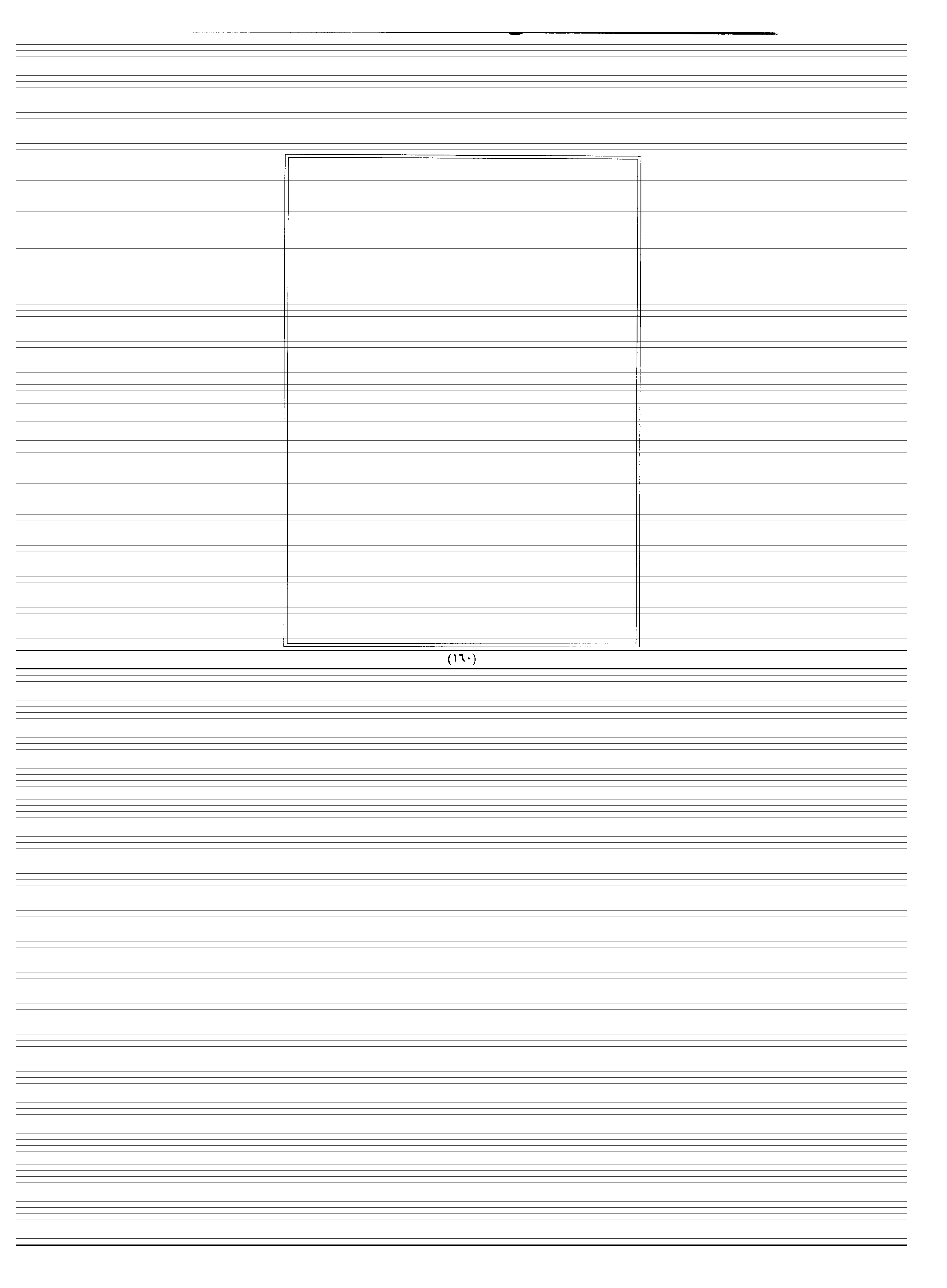
و بـارِكْ بِفَضْلِك فى جَمْعِنا ٢٠٣

****

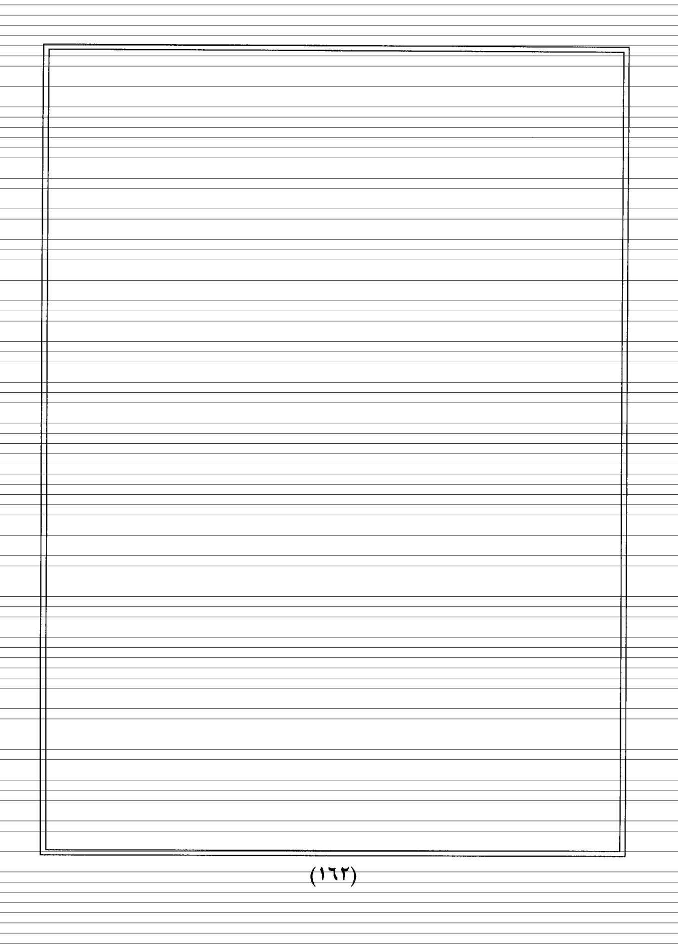
*****

*

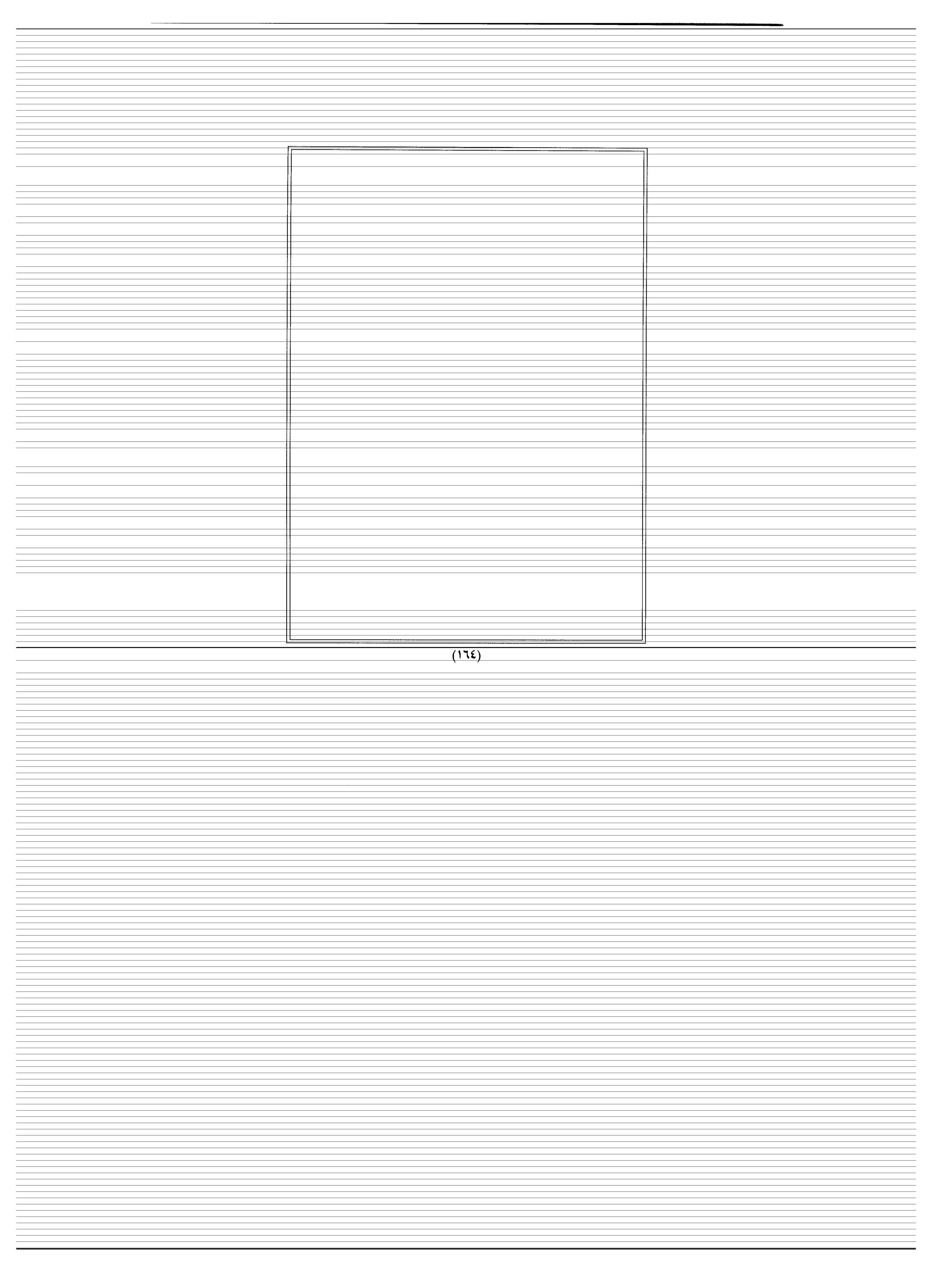





ظلُّ النورِ

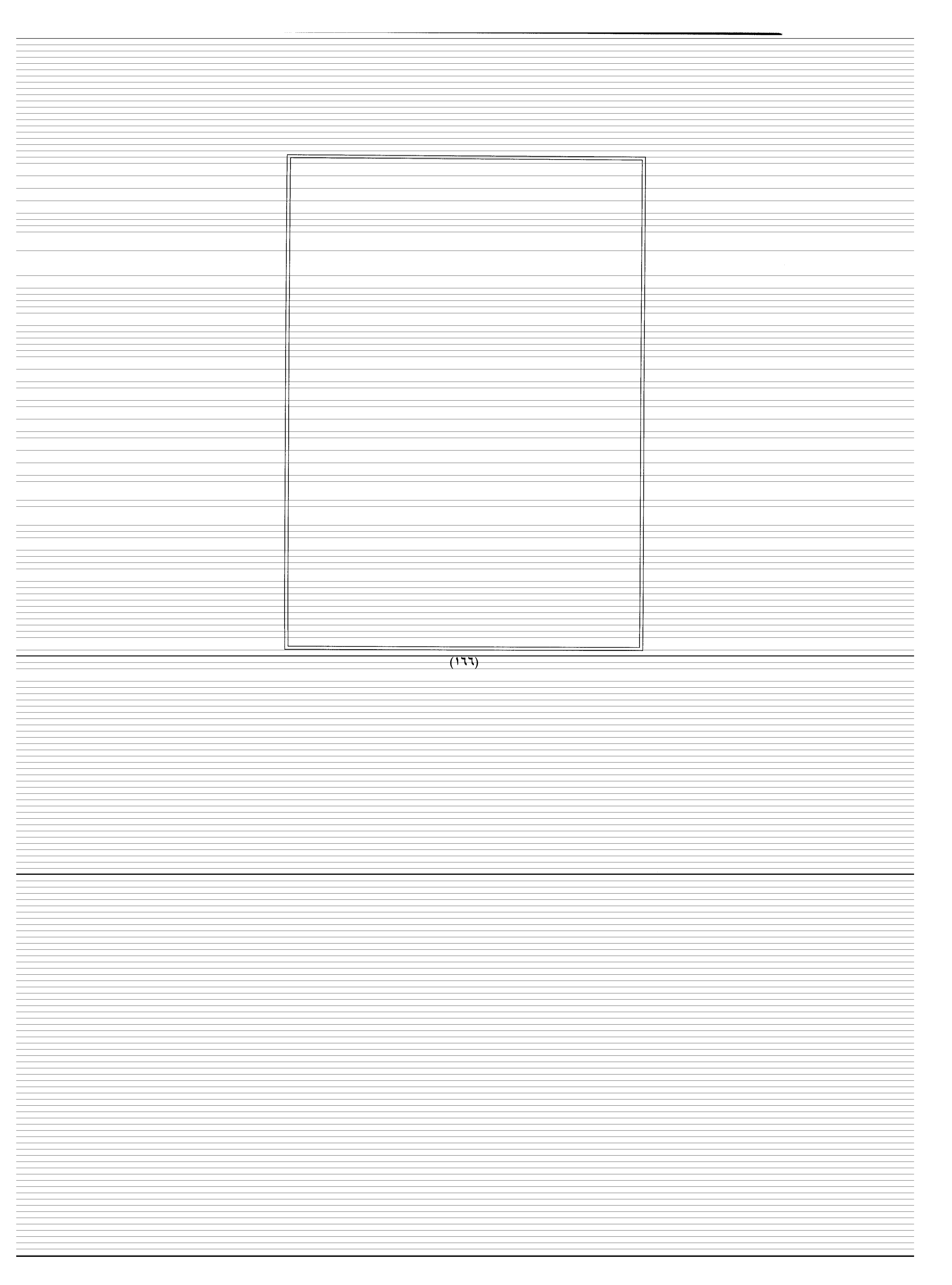


ظلُّ النورِ





أ - الشهادة



بسْمِ اللـهِ .. الحـقِّ العَـدْل

عَـزَّ ثـنـاءُ اللـهِ وَ جَـلْ

ثـُمّ بحمدِ اللـهِ تعالَى

أكـتبُ ما يُمْلَى بِسِجِلْ

قيلَ : انظُرْ .. وَ افهمْ .. وَ تأمَّلْ

لِتُسَطِّرَ بعضاً مِن كُلْ

شَـرَّفـكـمْ ربِّـى بـعـطـاءٍ

لـمْ يُعْـطَ لأحَـدٍ من قَبْلْ

فَضْلُ اللـهِ عليك عظيمٌ

فانهَضْ وَ انشُرْ هذا الفضلْ

نـورُ رسـولِ اللـهِ جلـيلٌ

لا يُفْهَمُ أبـداً بـالعقـلْ

لـكـنْ حيـن تـراهُ الـروحُ

تـذوب وَ ترجـو فيـه القتلْ

ليـس الموتُ .. وَ لكن تحيا

فى نـورٍ .. نَشْوَى بالـوصـلْ

كيـفَ يكـونُ سـلامُ الـروح

إذا رَجَـعَـتْ حقًّـا للأصلْ !!

****

قلتُ : شهِدْتُ .. وَ أشهَدُ دَوْماً

أنِّـى مـنـذُ قـديــمِ أزَلْ

فى أحضانِ رسـولِ اللــهِ

أرانـى منـه كأسفـلِ نَعـلْ

أهـدانيـه رسـولُ الـلـــه

فـأغنانـى عن كـلِّ الأهـلْ

وَ به زُرْتُ " الملأ الأعلَى "
وَ " السدرةَ " تَهْمى كالظِّلْ

حتَّى " الآلِ ".. وَ صَحْبِ رسولِ
اللـهِ أحاطونى بالفضـلْ

بلْ .. وَ نبىٍّ .. بعدَ نبىٍّ
جاءونى من بَعْدِ رُسُـلْ

حَتَّى حِرْتُ .. وَ حارَ القلبُ ..
فقلتُ : الوَهْمُ بنا قد حَلّْ !!

فأتَى "الخِضْرُ".. يُؤانِسُ روحى
بل وَ يُلاَزِمُنى كالظّـلْ

ثـُمَّ تشـرَّفَ لُبُّ فـؤادى
بلْ و الجسمُ بِنورِ الوَصْلْ

جاءَ " رسولُ اللـهِ " إلَىَّ
فذَهَلَ الروح .. وَ طاش العقلْ

وَ جَرَى من حَضْرته عندى

سِـرٌ يَـسْـرِى فِـىَّ جَـلَـلْ

لا أفـصـحُ أبــداً بـالـقــولِ

وَ أخْشَى فى الإفصاح زَلَلْ

رَبِّـى يشهـدُ مِنِّـى الصدْقَ

وَ نـورُ رســول اللــه يَدُلّ

****

قـال حبيبى: قُـمْ وَ تَحَدَّثْ

عـن سِـرٍّ لـى خَـفِىَ وَ ظَـلْ

آن أوانُ ظــهـــور الأمـــر

عسـاكَ تُـزيـح ظـلامَ الجهلْ

حتـى مَنْ زعـمـوا معـرفتى

منهـمْ مـنْ قـدْ فُتِنَ وَضَلْ

قلتُ : رسول اللّه صَدَقْت ...

ومن مثلك فى صِدْقِ القولِ

وَقَفَ الكِبْرُ بهم كالسَّدِّ

فَصَيَّرَ واحِدَهمْ كالبَغْلْ

أَبِطِينِ الأجسامِ .. و دنيا

و نيامٍ فى بَحْر عَسَل !!

و شعورٍ لا يُدرِكَ إلا

دنياهُم فى ريحِ بَصَل !!

كيف النَفْسُ بِعَقْلٍ تفْهم !!

كيف لأعمَى النورُ يَصِل !!

قال رسوُلُ اللّه: صَدَقْتَ ..

وليس الأمر عليهم سَهلْ

أنا .. نورُ المشكاةِ .. وَ رَبِّى

هو نورٌ .. فى ضَرْبِ مَثَلْ

كيف لأنفسهم أنْ تَرْقَى

أو تنجو من عيبِ خَلَل !!

تَتَعالى للملأ الأعلى !!

و البيتِ المعمورِ !! وَ هَلْ !!

قد فَهِموا مَوتاً أو نَوْماً !!

أو رؤيا في النومِ تُطِل !!

أَبُنَيَّ .. اتركْ دنياهُمْ

وَ قِياساً لهُمُ قد ضَلّ

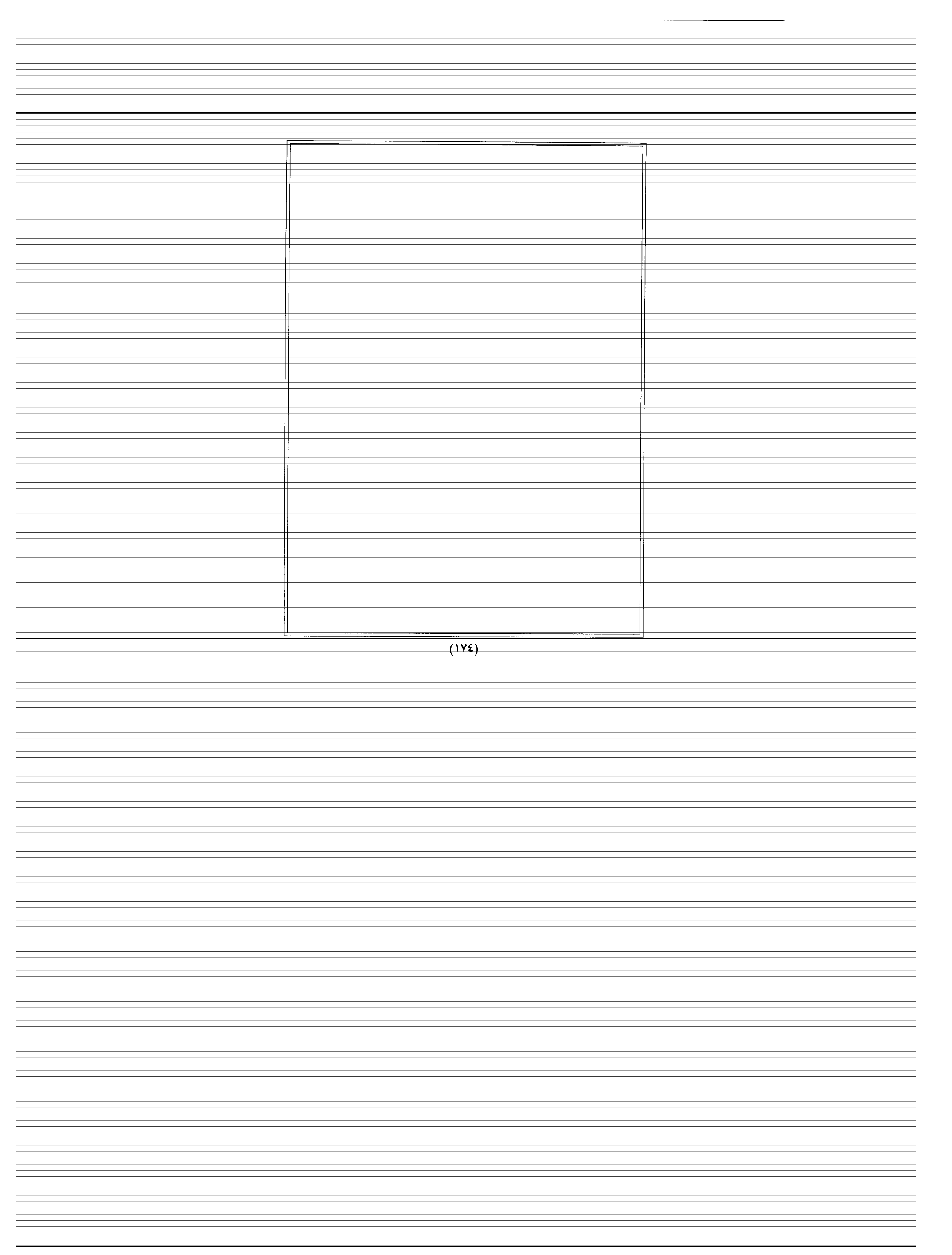
و اسمعني .. و افهمْ لي و اكتبْ

٣٧ و انشرْ لِيَ ما قَلَّ و دَلّ

****



ب – المعية



قلتُ : رسولَ اللهِ .. عَرَفْتُك

فى روحى و أنا كالظِل

قَبلَ " ألستُ " .. و بعد " بَلَى "

وَ بِبَرزخِ أرواحِ الكُلّ

ثم رأيتُك فى دنياى

تعيشُ كَبَشَرٍ .. دون مَلَل

روحُك فى الملأ الأعلى و الـ

ـجِسم يسيرُ بدون كَلَل

ثم رأيتُك فى الأكوان

تُشيرُ و تَأْمُرُ دون جَدَل

خَدَمٌ لك " جبريل " الروح

و حتى " الروح " بِكمْ يسأل

كُلُّ "الحضرةِ" فيها النورُ
و نوركَ فيها سِرُّ الأصلْ

أنت "الكعبةُ" للأكوان
و" بيتُ العزَّةِ " فيك نَزَل

و" الميزانُ " و" قلمُ القدرةِ "
و" البيتُ المعمورُ " أطَلْ

و " القرآنُ " .. و كلُّ كلامِ
اللهِ أراه بِصَدْرِ رَجُل

يا عينَ الأنوارِ .. و عيناً
لعيونٍ .. فى عَينِ مُقَلْ

أنت العبدُ .. و جَلَّ الله
سما الرحمنُ .. و عَزَّ وَ جَلّ

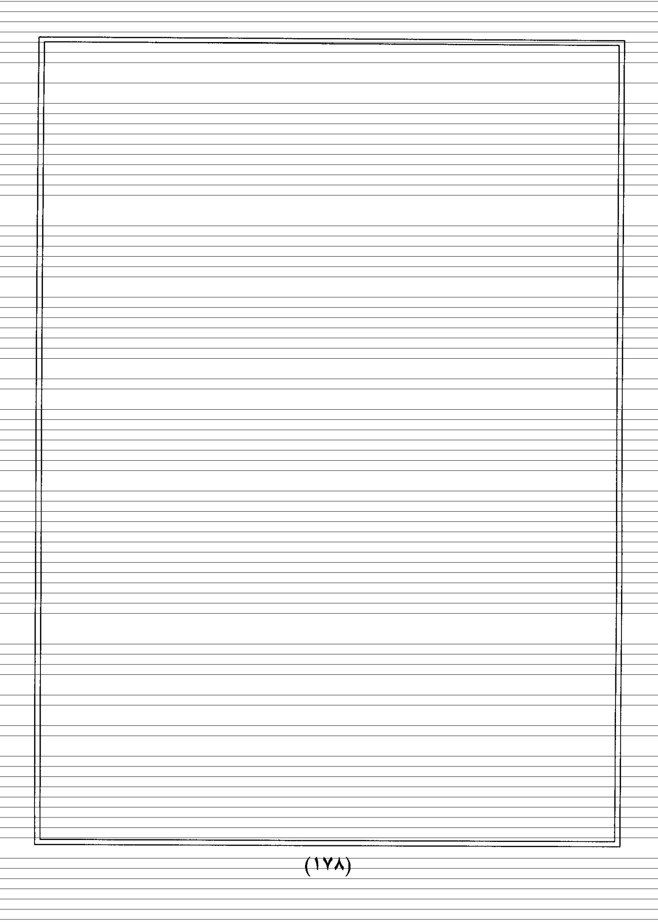
أنت العبدُ الكامـلُ .. أنت

حبيبُ اللـه .. بغيـرِ بَدَلْ

تـقـديـسٌ مِنِّـى لـلــهِ ..

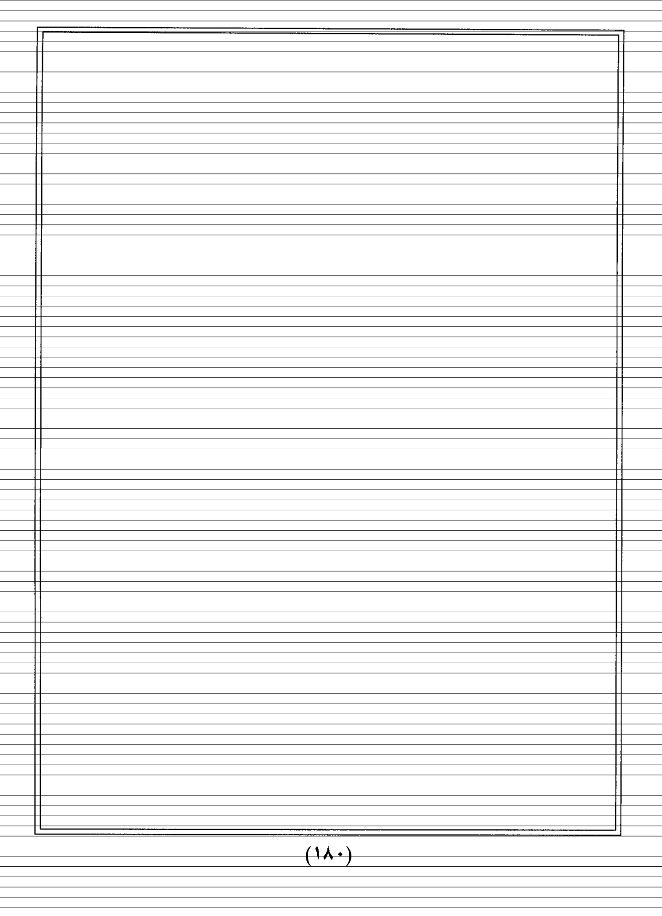
٥١ و صـلــواتٌ بـالنـورِ تهِل

****





جـ - الأمر



مولاىَ .. وَ جَدِّى .. وحبيبى

مِنْ جودِك تُغْدِقُ بالكَيْل

بَلْ أُقسمُ لا كيلَ لجودِكَ

يا فضلاً يَغْبِطُهُ الفَضْل

فى كلٍّ "ربيعٍ" .. لى عندك

مَكْرُمَةٌ .. تأتى وَ تَهل

أُدرِكُها بالنورِ الغامرِ

فى روحى تَنْزِلُ وَ تُطِلْ

فأطيرُ بروحى كَسَحابٍ

يا عَجَباً .. يغشاه ثِقَل !!

فَتُرينى مِن نُورِك سِرّاً

مُختلِفاً عَمَّا ذى قَبْل

مِنْ قَبْـلِ " ربيـعٍ " هاجرتُ

إلى رَبِّى .. و اخترتُ مَحَل

هى " طيبةُ " أطياب الأرض

و أعتابك هى خيرُ نُـزُلْ

إنْ تـأذَنْ بجـوارك فَـضْـــلاً

ذا رِيْجِى .. بل خيـر أَمَـل

و استأذنتُ .. و قلتُ : وَحَقِّكَ

لـن أدخـلَ أبـداً بـالجهـل

إنْ تـأذنْ لى .. جئتُ لِبابـك

فى فَـرَحٍ غَـطَّـاه عَجَـــل

****

*صَفُّونى مِـنْ خَـلْـفِ البـاب ..

وأهـدونى ثـوبـاً وَ حُـلَـلْ

قالوا : الـزمْ أدبـاً و ثباتاً ..

و النـور سيـأتى وَ يَهِـلْ

لكَ منـه سـلامٌ .. وَ الإذنُ

سيأتِـيـكمْ بالقَـوْلِ الفَـصْل

فأتيتَ .. على عرشِك ..نوراً ..

قد عَجَزَ عن الوصفِ القَولْ

* ليلة الأربعاء ١٣ صفر ١٤٢٦هـ/ ٢٣ مارس ٢٠٠٥م تشرف المؤلف بزيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم له ... وجرت الوقائع المذكورة إجمالاً فى الأبيات المسجلة.

بَسْمَتكمْ وَ اللهِ .. أنارتْ
ما يُظْلِمُ من جُنحِ الليلْ

وَ رَنَوْتَ بِنَظرةِ إنعامٍ
فأطارتْ قلبى وَ العَقْلْ

وَ حَضنتُ جَمَالَك مُنحَنياً
لأُقَبِّل كفّاً وَ الرِجْلْ

وَ فَهمتُ برمْزِكَ مَا تَعْنِى
فَبَكيتُ بِدمعٍ يَنْهَلْ

قلتُ : و أحبابى !! قلتَ : اصْبر ..
سوف يُوافونك .. و الأهْلْ

قلتُ : وَ ضَعْفى بعد الشيبِ !!
فقلتَ : اتركْ لِىَ ما قد كَلّ

افْرش ساحَكَ .. واجمعْ و اضمُمْ ..
و انْشُرْ .. و ابذلْ كُلّ البذْلْ

أنت تقولُ .. و نحن نؤيّدُ ..

بل مِنّاً قولُك وَ الفعِلْ

****

صَلَواتٌ أسمى .. و سلامٌ

من نورِ الرحمنِ .. وَ ظِلّ

يا سَعْدى برضاكَ وَ عِزِّى ..

يا فخرى بك بين الكُلّ

اللهُ النورُ .. وَما ظِلٌّ

للنورِ .. سوى نورِ الظِلّ

فى "الخامسِ" من "شهر النورِ"

أتى لى منكمْ أعلى الفَضْل

قلتَ "لمحبوبٍ" لك عندى :

بَشِّرْه .. و لا تَأْلو بالقول

إنَّا بـالـحـكـمـةِ عَـبَّـأنـا ..

فَـمَه .. بل و القـولِ الفَـصْل

فَوَضَعنْا الـحـكـمةَ فـى فَمِــه

و تـنـاثر مـنـهـا .. كالـطَّــل

فــأصـاب رذاذٌ شـاعِـــرَنــــا

" حَـسَّـانـاً " .. .. فأجاد القولَ

ولِكُـلٍّ مُـحِـبٍّ لى يــمـدح

قــطْـرُ مــن فَمِـه يَـنْـهَــل

****

يــاَلَلْــــهِ .. عـلـيـك صــلاةٌ

و ســلامٌ أسـمـى و أَجَــل

فَـاقَ و حـقِّ اللـــه عــلــيـنـــا

هـذا الجـودُ .. وفاض الفضل

كـيف بحـقِّ اللـهِ .. أُحـــدِّث

عـنــه !! وكيف يكون القـول !!

قـد ذُبـتُ .. وَحَـــقِّ الرحمــن

ولم يَبْقى لى .. حتى مِن ظـل

صَلَـواتٌ أسـمى .. و ســلامٌ

مـن نـورِ الرحـمنِ .. وَ ظِـــلّ

اللـــهُ النــورُ .. وَمـا ظِـــلٌّ

للنــورِ .. ســوى نـورِ الظِـــلّ

فعلـيـك صــلاةٌ مـن نُـــورٍ

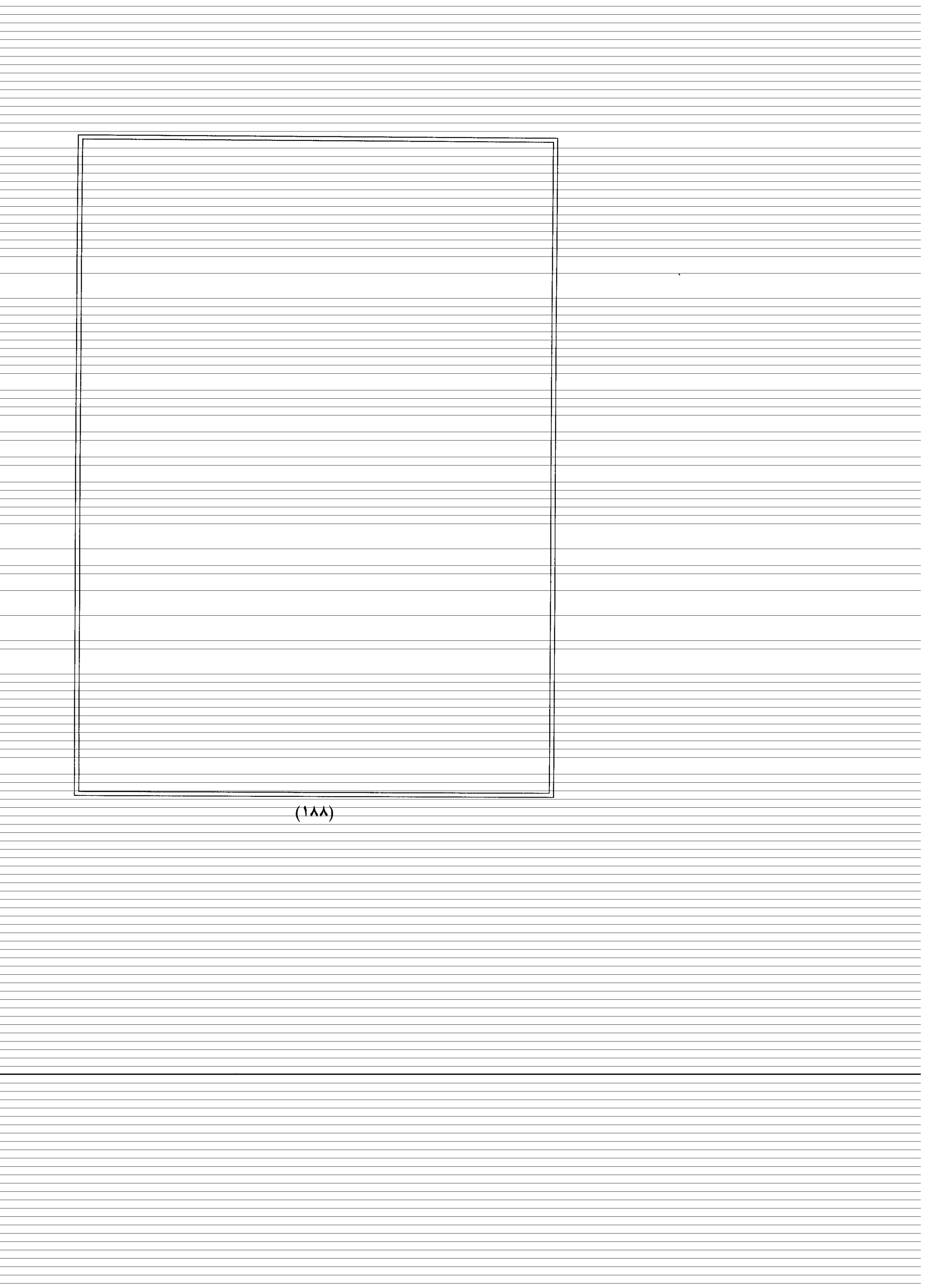
يـا نــوراً يبــدو فى ظِــــلٍّ

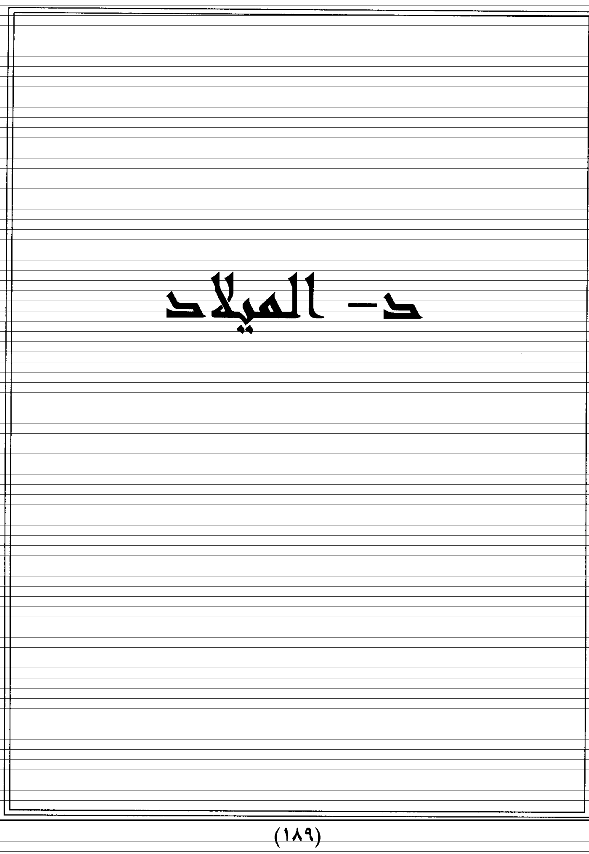
يـا عيـنَ الأنــوارِ .. و عيـنـاً

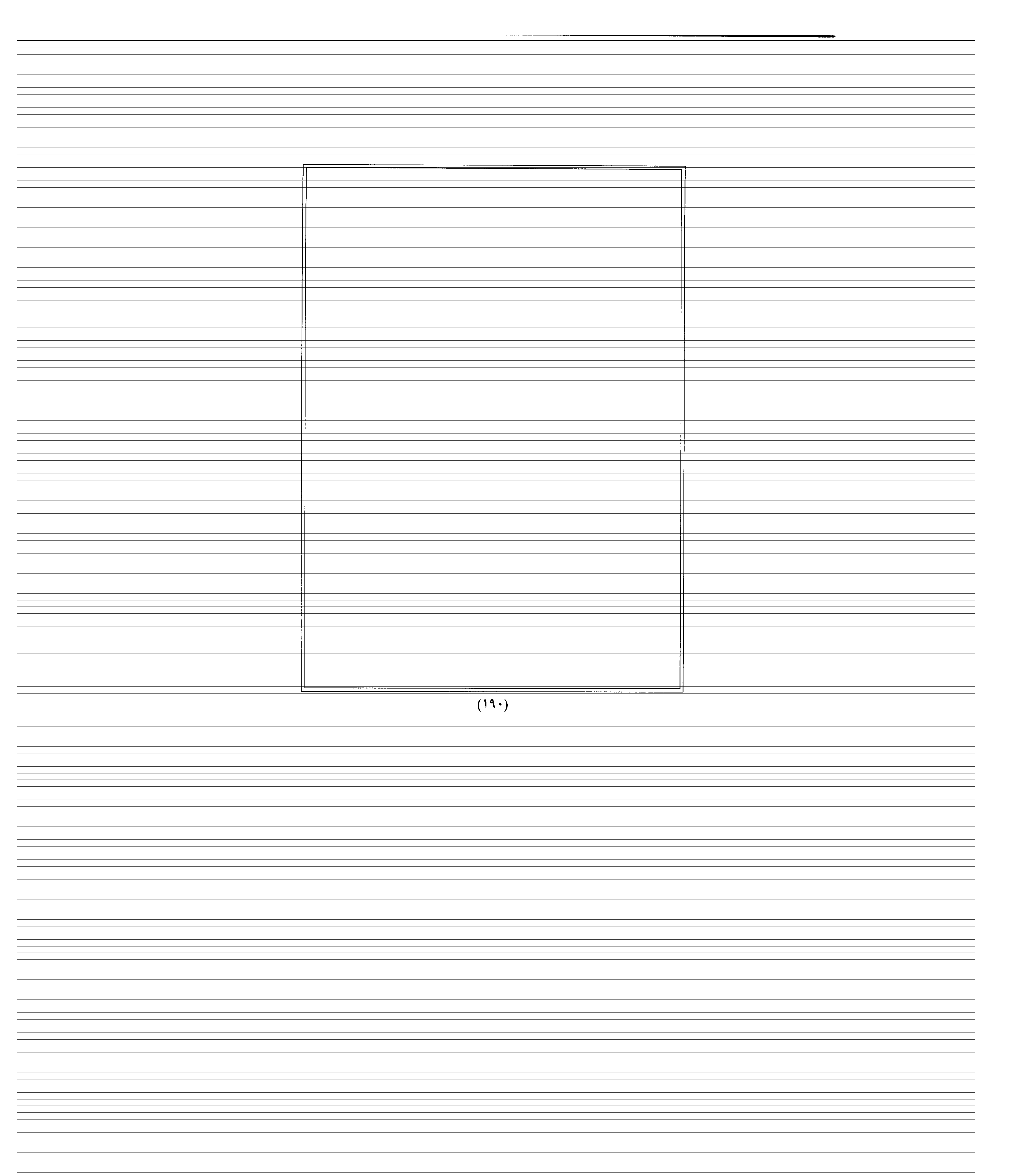
لـعيــونٍ .. فى عَـيـنِ مُـقَـلْ

٩١

****




د- الميلاد



"شهرُالنورِ"علينا هَلَّ

وَ غَطّى بالبركاتِ الكلّ

لَمَّا تمَّ كمالُ الذاتِ

وَ أكملَ ربّى شهرَ الحَمْلْ

وَقف " الملأ الأعلى " صَفًّا

عند " السدرةِ " فى المحفَل

وَ أتى " جبرائيلُ النور"

بأحلَى الزىِّ وَ خَير حُلَلْ

و تصدَّر فى الكونِ " الروحُ"

بِسَمْتٍ صار هُوَ الأجملْ

وَ أتى "ميكائيلُ و إسرافيلُ" ..

وَصارا صَفًّا تحت الظِلّ

وَتَـتَابَعَت " الحورُ العيـنُ "

وَ تَرَاقَصَ مَنْ حَضَـرَ الحفْلْ

و تَـتَابَعَـت"الجـنُّ "حضوراً

فى أدَبٍ .. يـغـــشـاهُ وَجَــلْ

وَ "الدجّال".. تَنَاهَى ضَعْفاً

وَ تَنَـكَّسَ هَــامــاً بالـذلّ

لم يَحْضرْ .. بل ظلَّ يُراقب

فى حَـذَرٍ مـن ثقبِ القفِل

و عوالــمُ أكــوان الخـالــقِ

قد بَعَـثَـتْ للجمـــعِ رُسُــلْ

" فالبيتُ المعمـور" تَحـلَّى

وَ " الكعبةُ " ترقُص كالطفل

و "حِراءٌ".. و "الطورُ" و "ثَورٌ"

و "القدسُ" اجتمعوا فى الحِـلّ

و"مِنى"دَخَلتْ فى"المزدلفةِ"..

و الكلُّ بإحــرامٍ سَيُـهِـــلْ

و تجَلّى من " بَيْتِ العِزَّة "

مـولانـا .. قـد عَـزَّ وَ جَـلّ

****

قَبلَ الفَجْر .. و عند السَحَر ..

و ما زالوا فى ثُلُثِ الليلْ

أشَرق وَجْـهُ النـورِ .. فَكَبَّر

كـلُّ الكـون لِـما قَدْ هَـل

كَـبَّــرَ كـلُّ الخلـقِ حُبُـوراً

لَـمَّـا وجـه النـورِ أطــلّ

سَجَدَ جميع الخلْقِ حياءً

لَـمـاً النـورُ بـدا فى الظِل

وَ تَلَقَّاه " الروح " .. فَعَطَس ..

فحمدَ اللـهَ بخير القولْ

قيل : هو "الحمّادُ" .. و "أحمدُ"

مَـن حَـمَـدوا للـهِ الفَضْلْ

" محـمـودٌ "..مِن كلٍّ الكـونِ

لِمَا يُعطى من فيض الفَضْل

هو عندى بالاسـم " محمدٌ "

الأعلَى قَـدْراً .. وَ أَجَـلّ

و افهـمْ لِيَ يـا عبدَ الخير

أنـا الوهـاب لِمن يَسـأَلْ

و المحـمودُ أنـا بالحَـقِّ

وَ صِفتى الاسمُ لِمن يَعقِلْ

هـذا العـبدُ الكاملُ عندى

و الأجمل عندى .. و الأصلْ

فَهو " حبيبى " .. هلْ لحبيبى

إنْ تَـفهمُ أبـداً مِنْ مِثْـلْ !!

نـورى فـيه .. و فـيه الرحمةُ

إنْ عبــدٌ يـهوِى وَ يَـضِـلْ

أمّـا المُخْلِصُ .. و المختـارُ

من العُـبَّاد .. و هـمْ أكـملْ

فـهـو لـهـم " مشكاةُ النورِ "

وَ مِنِّـى النـورُ بـغـيـر مَثَـلْ

إنْ تـفـهـمْ رَمْـزِى فتـذوَّقْ

وَ حـذار بجهلٍ أن تـغفـلْ

بــابُ العلمِ .. و أصلُ النـور

لِمن يعرفُ .. لا من يَتَجهّل

هـو عبـدى .. و أنا الوهاب

وَ لا أُسـألُ عـمّا أنا أفعـلْ

لا يُشـركُ من عَظَّم عندى

محبـوبى .. فـأنـا المُتَقَبِّلْ

يـا خَـلْـقـاً يَفْـنَـى كَسَـرابٍ

يـا طِيـنـاً .. أجرُؤتَ لتسألْ !!

إنْ شئـتَ الأنـوارَ .. و بعضـاً

مـن سِـرِّى .. فعلينا أقْبِل

وَ اشربْ من نورى و حبيبى

وَ تـأدبْ قَبْلا .. كى تَنْهَـلْ

فَـعَـلـيـه صلاتى وَ سلامـى

وَ البـركةُ منى تتنـــزَّلْ

صلـواتٌ أَسْمَى .. و ســلامٌ

مـن نـورِ الـرحمن وَ ظِـــلْ

أَنَا نــورٌ .. مالى من ظِـلٍّ

للـنــورِ ســوى نــورِ الظِـلْ

فعليـك صــلاةٌ من نــورِ

يا نـــوراً يبــدو فى ظِـلْ

يـا عيـن الأنــوار .. و عيـناً

لـعيـونٍ .. فى عَـيـنِ مُـقَـلْ

****

قـصـدونى .. فازدادوا بُـعْـداً

قد دخلوا من غير المَدْخَلْ

مِشكاتى .. وَ هُداىَ .. و نورى

و دليــلُ العُــبَّــادِ الأمثــلْ

مـحـمودى .. و محمدُ كونى

و حبيبى .. و العبدُ الأكملْ

و شفيــعُ الأكــوان جميعاً ..

و يَلِيهــمْ بالخيرِ وَ يَكْفُلْ

رحمتُنــا هُــوَ فى الأكـــوانِ

و مســئولٌ عنهمْ .. وَ مُوكَّلْ

هــو عبدٌ .. وَالكلُّ عبيـدى

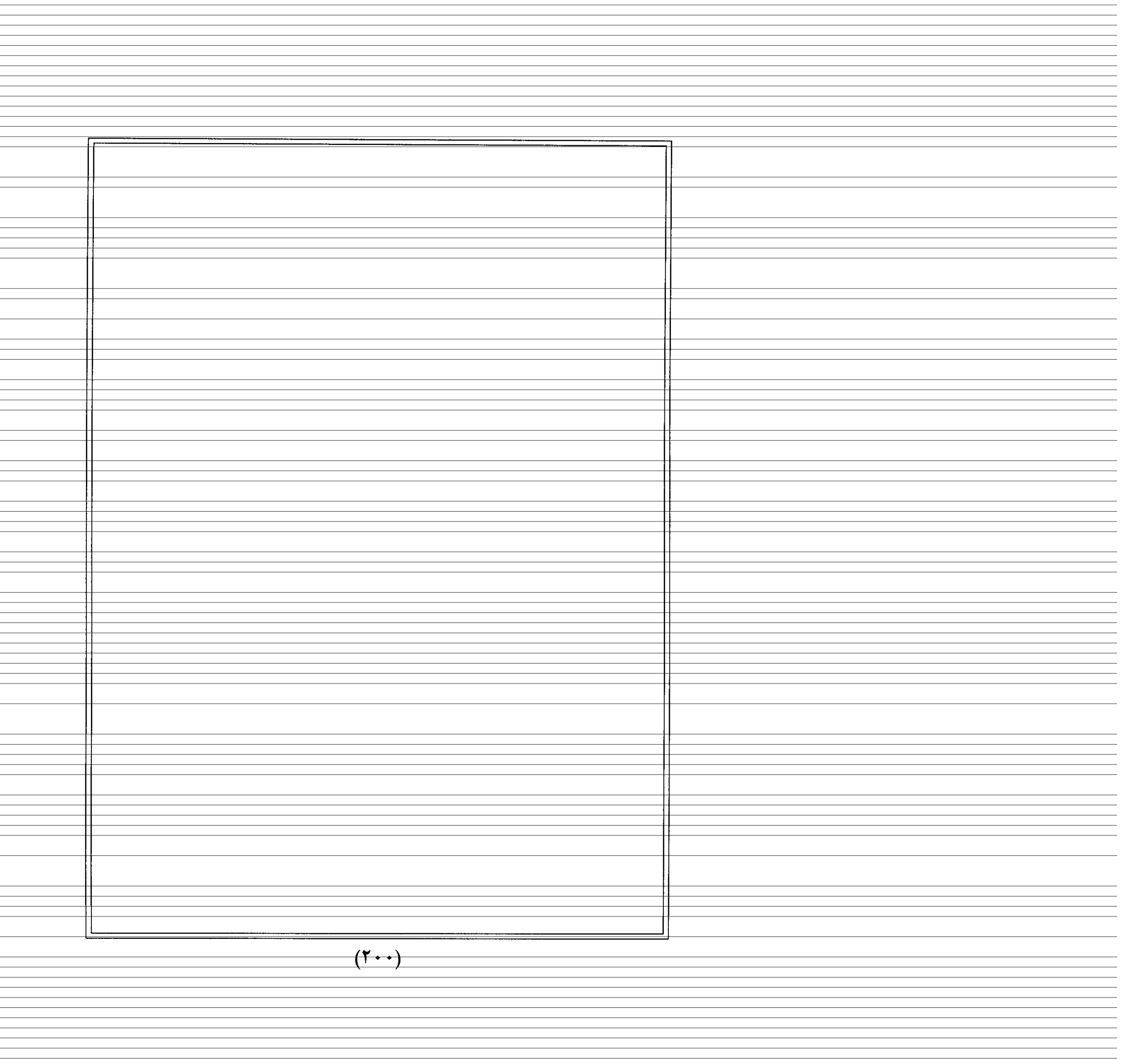
منهمْ مَن يعلو .. و الأسفلْ

صَلِّ عليه .. و أكثِرْ دومــاً

١٤٠. تَفتــحْ كــلَّ كــنــوزٍ تُقْفَلْ

****


هـ- النـور



قال " الروحُ " .. " لجبرائيلَ "

عليـك بِحَضْرته .. وَ تَمَهَّلْ

لازِمْ جَسَداً .. و اسمعْ قَلْباً ..

و اصبرْ .. لا أبــداً تَتَعجَّلْ

قَدْ لازَمـتَ الرسـلَ طويـلاً ..

لـكنْ روحــك لـمَّا تعْــقِلْ

هــذا سِــــرٌّ عــنــد اللـــه

و لستُ أُذيعُ .. و لا لن أفعلْ

قال " أمين الوحى" : و لكنْ

كــلُّ نـبـىٍّ منـهمْ يســأَلْ

حتى " إسرافيلَ و ميكائيلَ "

أرادا مـنـى بعـضَ المَنْهلْ

قال " الروحُ " : فيوم الحشر

سيظهرُ سِرٌّ ظَلّ مُجَلَّلْ

إنَّ الكونَ .. و كلَّ الخَلْقِ

ستعجز عن فَهْمٍ بالعقْلْ

فّخُذْ الأمرَ .. و كنْ كالحارس

حول الذات .. فأنت مُوَكَّلْ

قال " أمين الوحى" : و كيف

كلامُ اللهِ أراه و أنقل !!

و هوَ بِحَقٍّ اللهِ الأعلَى

كيف .. و ماذا لى أن أفعل !!

كيف أُبلِّغْ عن مولاى

كلامَ اللهِ إلى المزمِّل !!

قال " الروحُ " عجيبٌ أنت !!

سَمَا مولاى .. و عَزَّ و جَلْ

أَتدْخلُ بين حبيب اللهِ

ونورِ الله!! فكيف تَظَلْ!!

بين رسولِ الله وَ ربِّى

سِرٌّ لا يُفهمُ بالعقْلْ

كيف بقلبٍ عند الله

يبيتُ .. يَنَامُ تَرى أم يغفلْ!!

ماذا تنقلُ من أسرارٍ

وَ الأنوارُ به تَتَمثَّلْ !!

****

قال " الروح ": رويداً..فافهم

كلُّ كلامِ اللهِ المُنْزَلْ

و القرآنُ .. وَ نورُ الله

وَ سِرُّ القَدَرِ .. بقلبِ مُزَمَّلْ

أنـت جليسُ الذات ..ستعرف

لـمَّا الشـرحُ إليكَ سَيُـرْسَـلْ

بيــن الـنـور بقلبِ الهادى

وَحروف الشـفتين .. ستنزلْ

حـتـى تعـرف قَدْرَ " محمدٍ "

المخـتـار .. العبد الأكـملْ

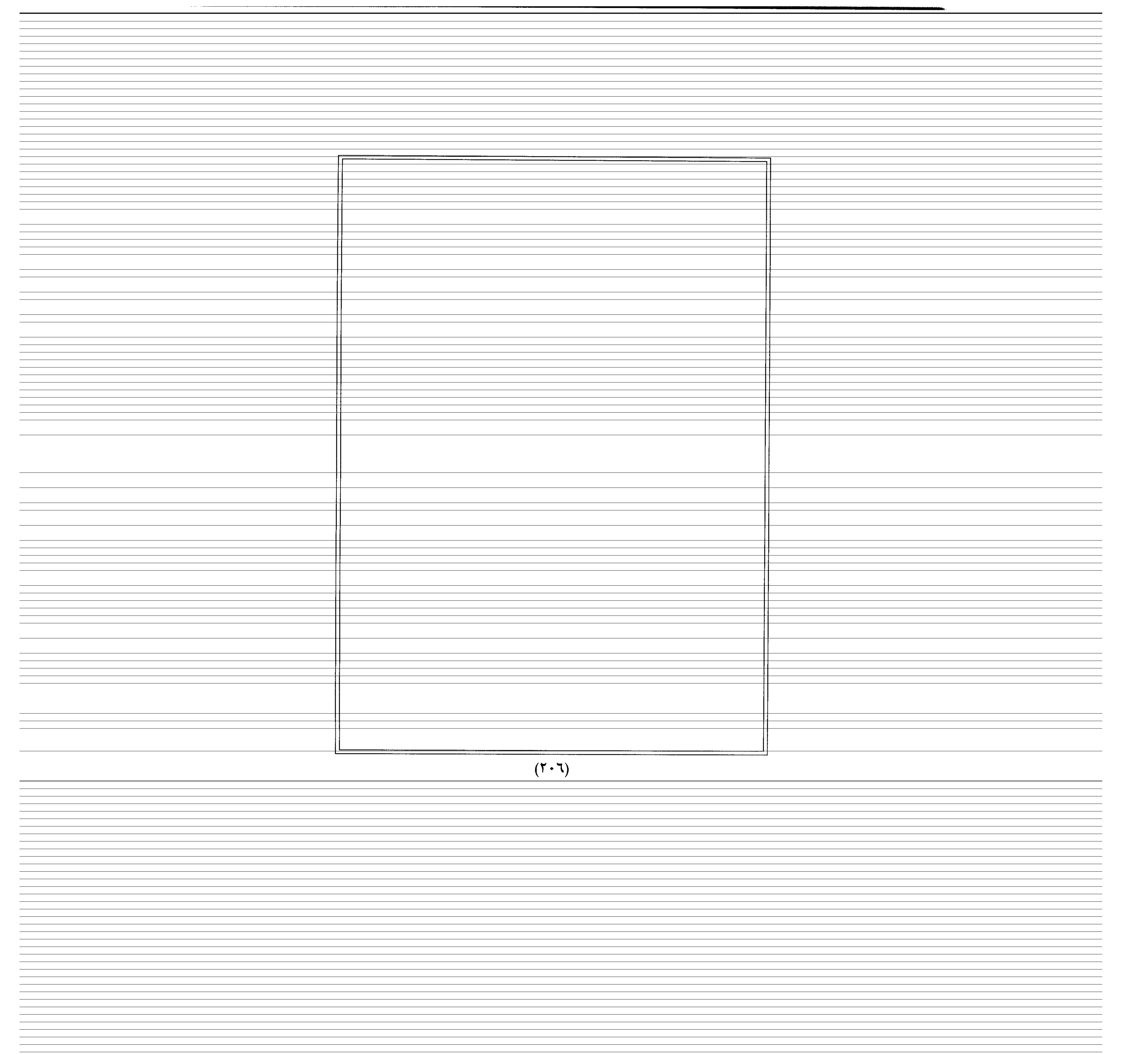
هـذا شـرَفٌ لك لـم تَحْـظَ

١٦٣/ بـه أبــداً مــن أى رُسُــلْ

****



و- الظل



قــل لـى يا " جبريل النور "

متـى شاهدتَ الـنور الأول !!

قــال : قديــماً !! قبل الخلْق

و كان النجمُ يَشِـعُّ وَ يَرْفُلْ

فى أنـــوارِ اللــهِ تـعــالَى

يـلـمـعُ لا يخـبو أو يأفُـلْ

كـنـَّا نـعـشـقُ فيه النــورَ ..

وَ ظلَّ هُوَ المخلوق الأجملْ

بَـجَّـلْـــنـــاه .. وَ أحبـبـناه

وَ لمْ أبداً نخشاهُ وَ نجفَلْ

كـلُّ الــكوْنِ لـه العـشَّاقُ

وَ رحـمــتُــه دَوْمـاً لِلْــكُـلْ

صــلواتٌ أَسْــمَى وَ ســـلامٌ

مــن نـــور الرحــمن وَ ظِـلْ

اللـــهُ الـنـــورُ.. وَ مــا ظِــلٌّ

للــنــــورِ سِــوَى نـــورِ الظِـلّ

فعلـــيــك صــلاة مــن نــورٍ

يــا نـــوراً يــبـدو فى ظِـلْ

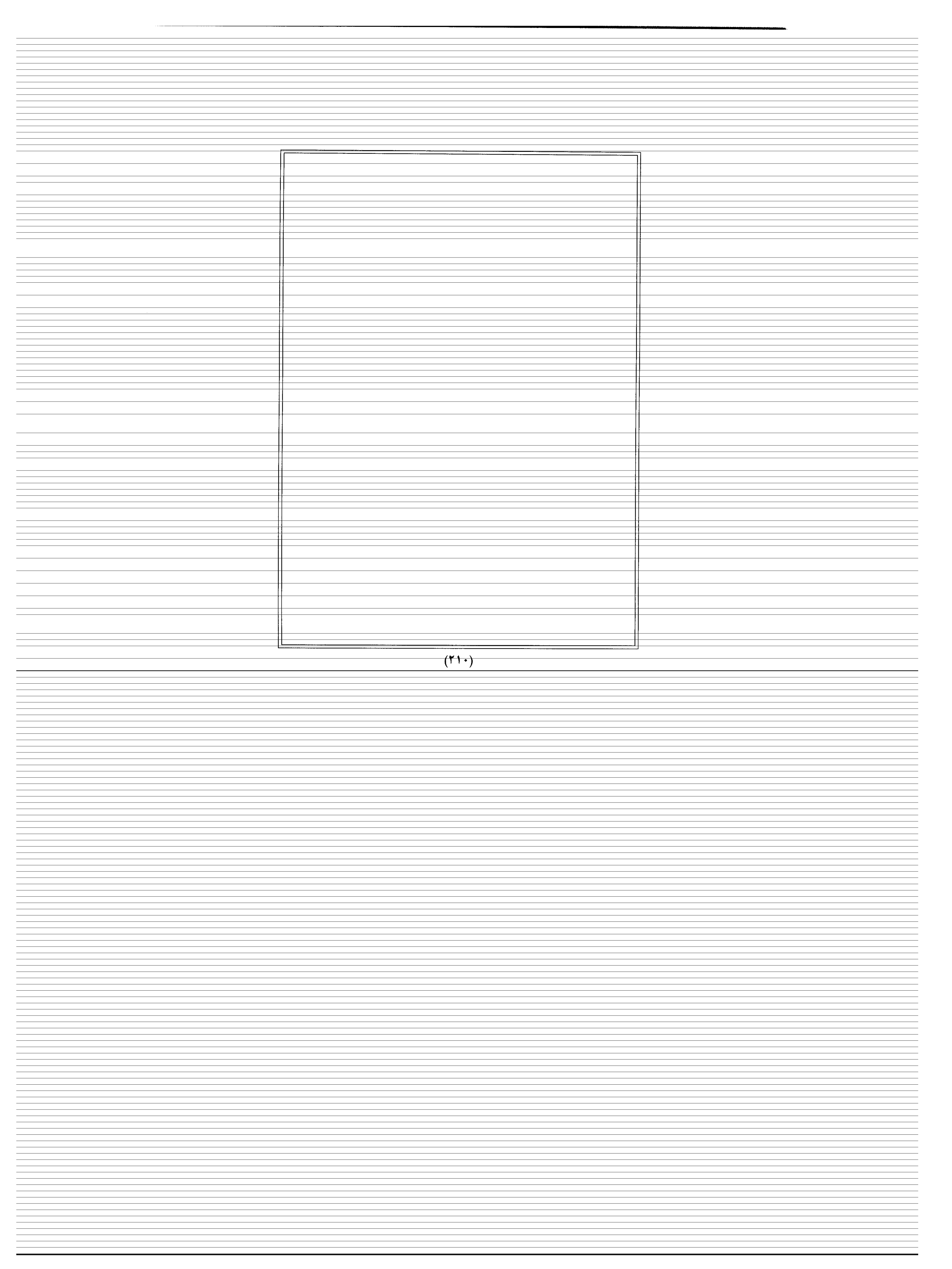
يــا عـيــنَ الأنــوارِ.. وَ عينـاً

لـعـيـــونٍ فى عـين مُـقَــلْ ١٧٣

****



ز- الرجاء



يــا ربُّ رَجَــوْتك لى سُـؤلاً

مُـرْتَــجِــيًــا منْ بابِ الـذُلّ

صلــواتٍ أسْـمَى وَ ســلاماً

مــن نــورِ الرحمنِ وَ ظِـــلْ

مِنْ قُدْسِ الطُّهرِ .. على "طـه"

تعـلـو للأبـــدِ علَى الكُــلْ

لا مَلَـكٌ يـعــرفُ مـا فيهـا

أو حـتّـــى أرواح رُسُــــــلْ

وَ " المـلأُ الأعلَى " يَغْـبِـطُـها

وَ " السـدرةُ " ترقصُ وَ تُطِلْ

وَ " الحمَلَةُ " من حولِ العرشِ

تــنـــاديــها أنْ نحـنُ الأهـلْ

وَ رســـولُ اللــهِ بــها يرْضَى

مبــتـــسِــماً .. وَ الـنــورُ يـهِـلْ

خــالـصــةً من قُــدْسِ الذاتِ

لـهـــا الـبـــركات بها تُقبِلْ

وَ يقولُ : رضيتُ .. قد اكتملتْ

وَ اللـــهُ الحـقُّ هُوَ الأكـملْ

مَنْ قالَ .. وَمَنْ يسمع منها..

أوْ يـكـتـبُ سَـطْـراً وَأقَـــلْ

أو عــاش بـمـعـنـاها حُبـاً..

أو يشرحُ .. يُـسْـهِـبُ و يُقِـلْ

فى حزبى دَخَلَ..و فى حَرَمِى

مُـزْدانــاً لا أبـــدا غُــفْــلْ

فى الدنيا .. أو مَوْتا عندى

أو حَشْراً .. سيرانى الكِفْلْ

****

يا " جدِّى " .. هذى صلواتى

و سلامى بالخير نَزَلْ

من ربِّ الكون.. بأنوارٍ

ترك من يعرف للجهل!!

هى سِرُّ اللهِ .. لكم فيه

المعراج.. وَ قد فاق الكُلْ

مُنْفَرِدًا مولاى بنورٍ

من ذاتك يبدو وَ يُطِلْ

فاقبلـها من سِبْطِكَ فضلاً

وَ تجــاوز عـن لـغـوِ القـولْ

وَ عليـك صلاة مــن رَبِّى

مـا قيلـت أبــدا لِـرُسُـلْ

صــلــواتٌ أسمَى وَ ســــلامٌ

مــن نــور الرحـمن و ظِـلْ

اللــهُ النــورُ .. وَ مـا ظِــلٌّ

للنـــــورِ سِـوَى نـور الظـلْ

فعليـــك صــلاة من نــورٍ

يــا نـــوراً يبــدو فـى ظِـلْ

يـــا عينَ الأنـوارِ .. وَ عـيناً

لـعيـونٍ .. فى عَـيـنِ مُـقَـلْ

وَ سـلامٌ مـن قـدس اللـه

١٩٧ عـلى " طـه " يسمو و يظَلْ

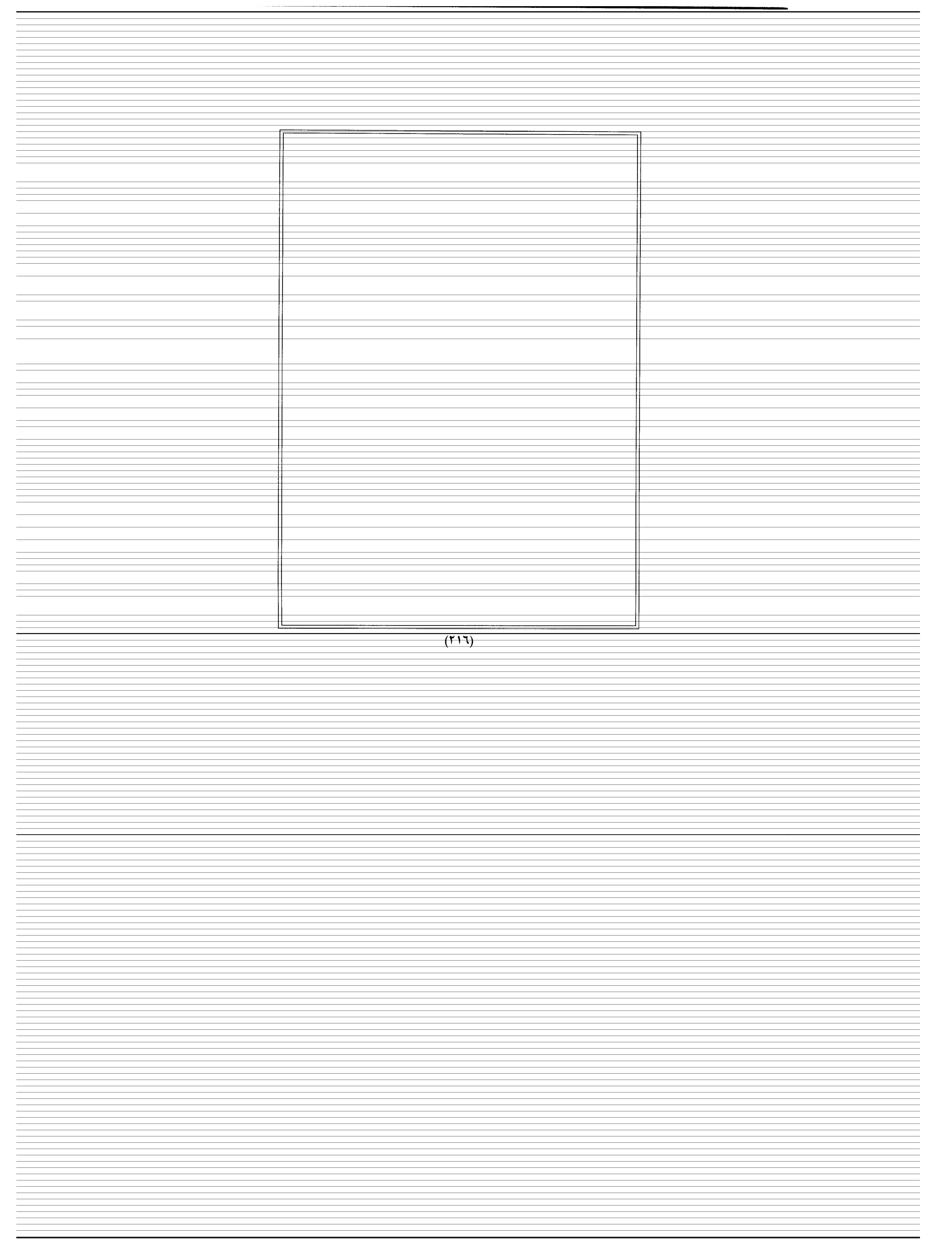
****

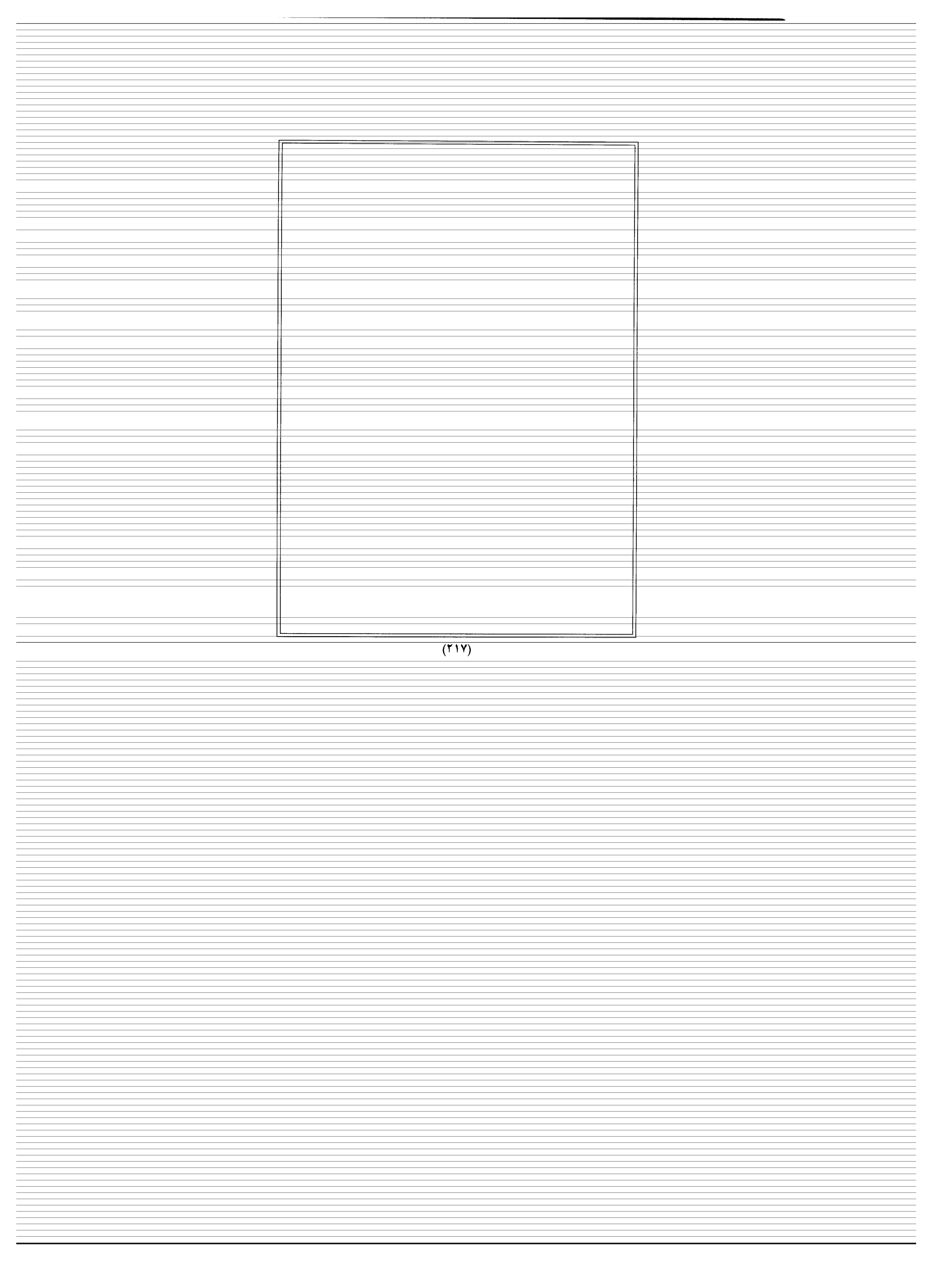
*****

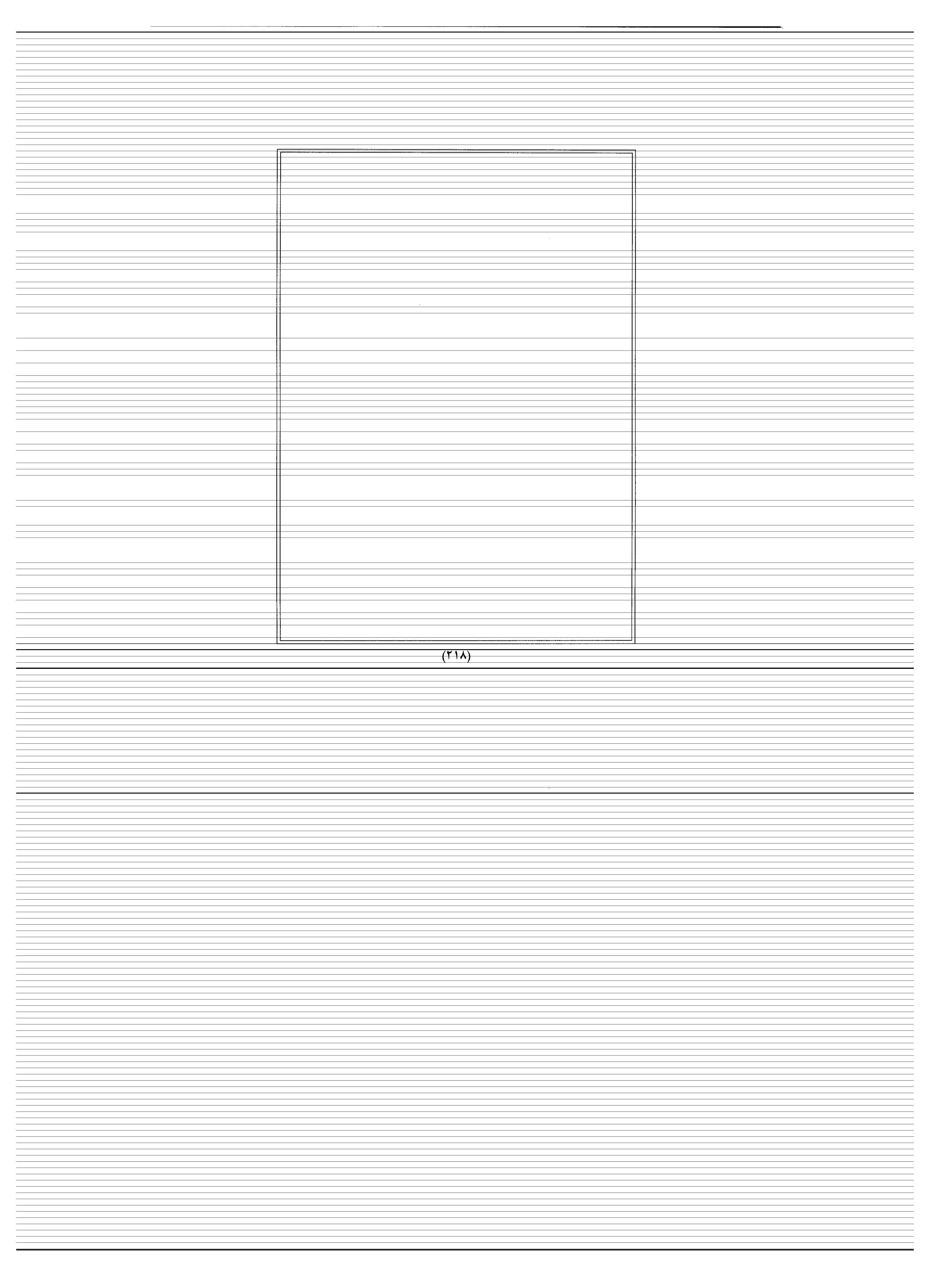
**

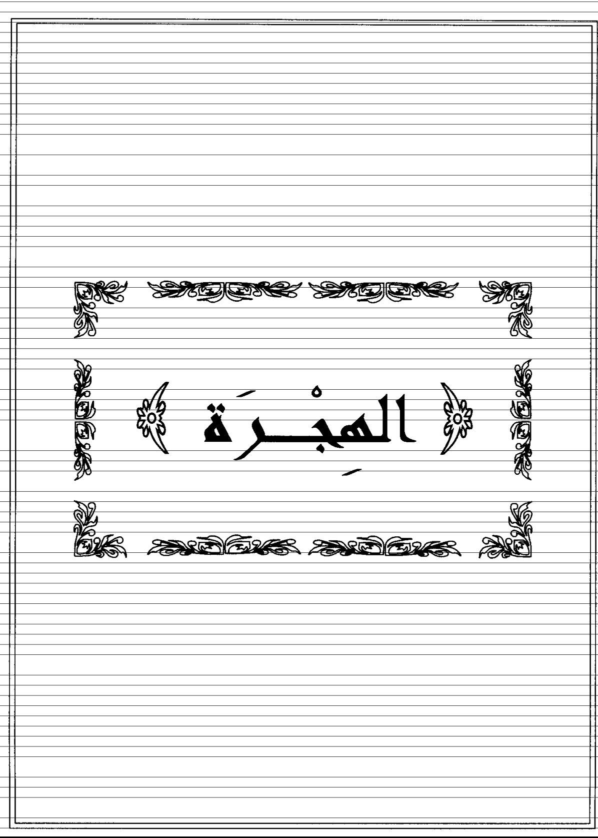
المدينة المنورة

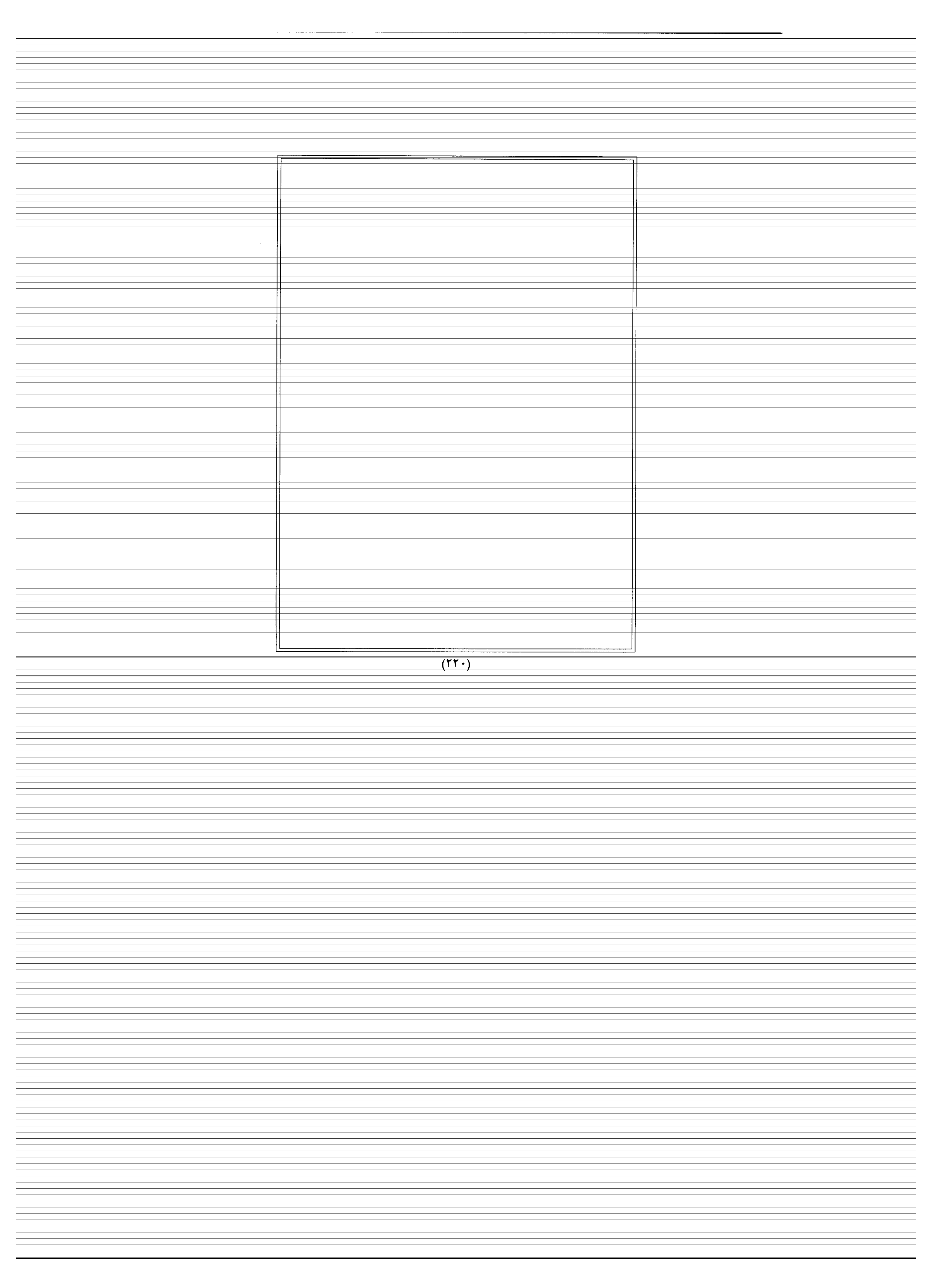
ليلة السابع من ربيع الأول ١٤٢٦هـ / أبريل ٢٠٠٥ م



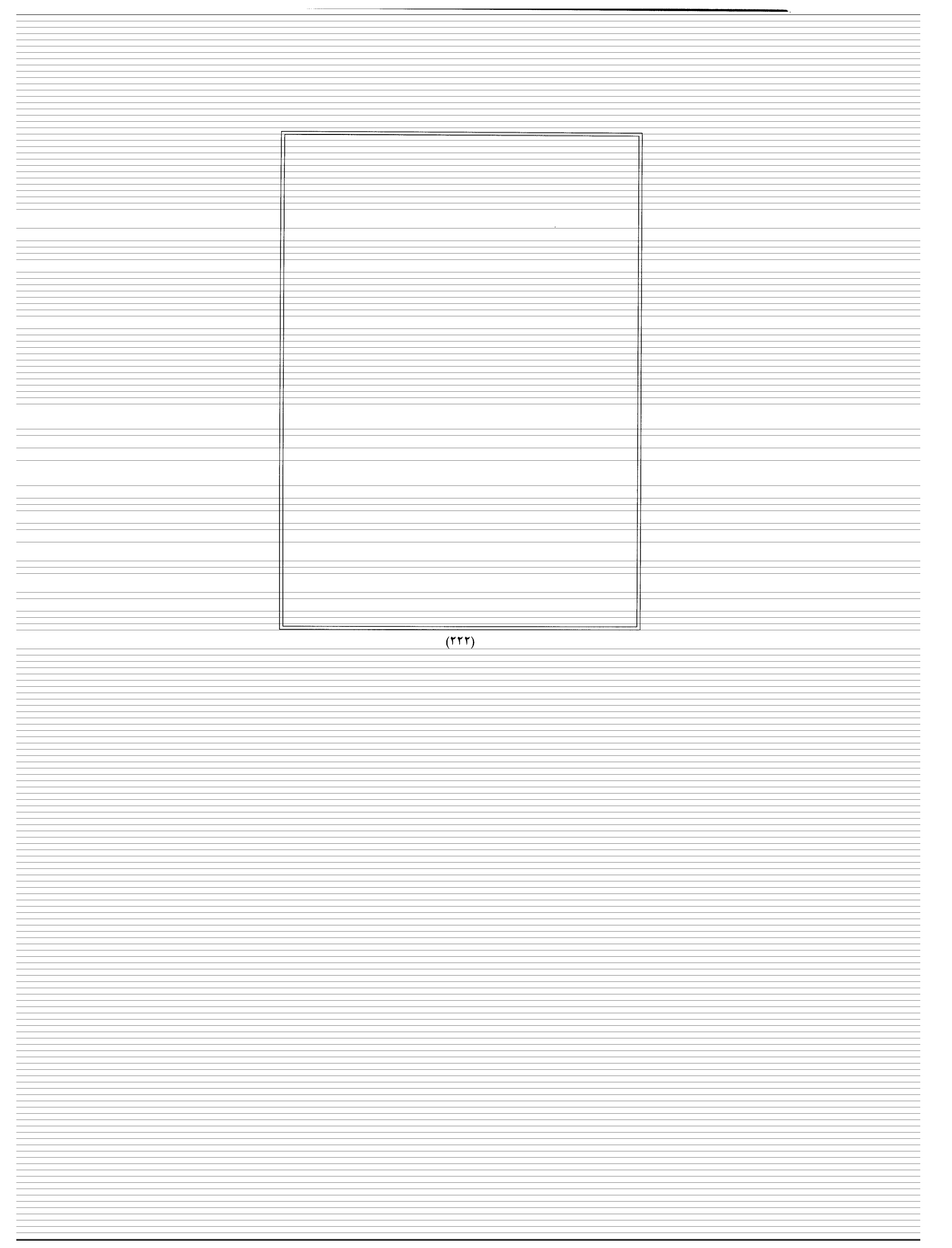




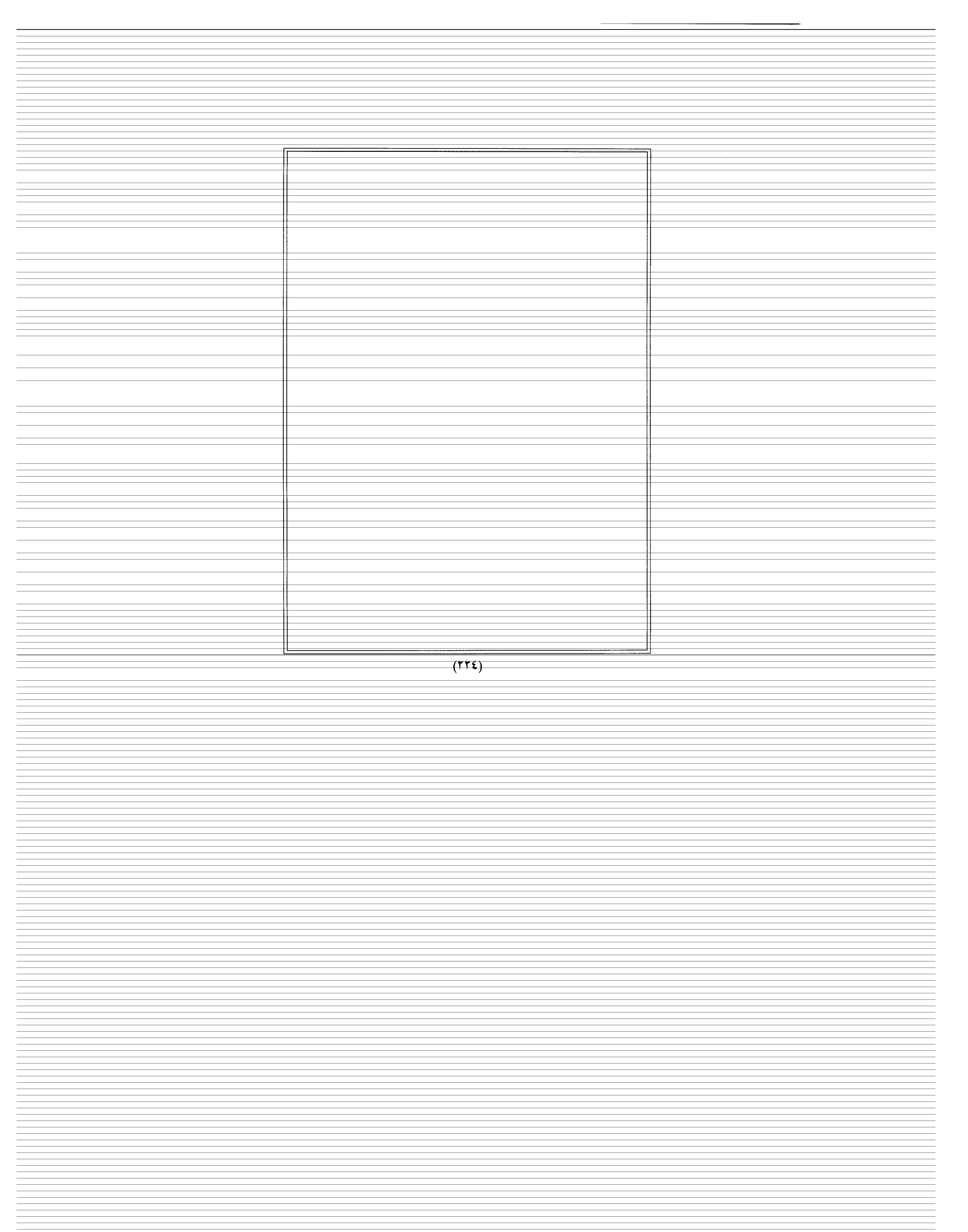

الهِجْـرَة



الهِجْرَة




أ- مقدمة



بـبِـسْمِـكَ سَيِّدِى ..وَ سَنا ضياكاَ

وَ حمْدِكَ سيدى..وَهُدَى سَنَاكا

فأنت النورُ .. يـا نـوراً تسـامَى

فصَار القدْسُ فى مَجْـلَى عمَاكا

و يبْقَى الظلُّ فى الأكوانِ نوراً

و نورُ الظلِّ أشرقَ فى ضُحَـاكا

فيـا نــوراً تـَقَدَّس فى جـلالٍ

وَ ظِـلُّ النورِ صَـار لـنا هُـداكـا

فـأَشهَدُ أنـكمْ فـردُ تَـجَـلَّى

فـمـا عاينْـتُ غيرَكَ أَوْ سِواكـا

تَقَدَّس نورُكُمُ .. يا طُهرَ قُدْسٍ..

وَ جَـلَّ ثـناؤكُمْ .. وَ سَمَا عُلاكـا

****

و بالصلواتِ مِنْ نُورٍ وَ قُدْسٍ ..

علـى ظِـلٍّ لنـورك قَدْ جَلاكـــا

وَ ما ظِلٌّ لِنُـــورِكَ غير نورٍ !!

وَ مـا نورٌ لِظِـلِّكَ غـيـر ذَاكَـــا

فإنْ أُمْسِكْ .. فإنَّ الرمزَ يُـغْنِي

وَ ما يُغْنِى العبادَ سوى غِنَاكـــا

بنورِ "مُحَمَّدٍ" أحْبُو .. وَ أخْطو

وَ أنـظُـرُ سيـدى حتـى أرَاكـــا

بـِلا عينٍ .. و لا قلبٍ .. و لـكنْ

بعَيـنِ "مُحَمَّدٍ" يبـدو سَنَاكـــا

بـروحِ "مُحَمَّدٍ" وَ القدسُ فيـها

تـلألأَ نـورُكمْ وَ بَـدَا بَهاكـــا

وَ مَنْ فى الكَوَنِ طُرًّا قَدْ تَنَاهى

بـِمعراجٍ سوى مَنْ قد رآكـــا !!

بعينِ فؤادِه .. لا عينِ جِسْمٍ

و ما كَذَبَ الفؤاد رؤى حِماكا

وَ كانت آيةٌ كُبرى تبدَّت

بها أنوارُ " أحمدَ " فى لِقَاكا

"فَصَارَ بأعينٍ" .. لا نُورَ عَينٍ ..

وَ لا عيناً لِنورٍ مِنْ بَهَاكا

تَبَدَّى "أحمدُ الأخلاقِ".. نوراً

"وَطه"..طَافَ فى الأعلى سَمَاكا

وَ "محمودُ الفِعَالِ" له استَقَّرتْ

بروحِ "مُحَمَّدٍ" أعْلَى ذُرَاكا

وَ قال "الروحُ" : يا سبحانَ ربِّى

سَمَوْتَ..و جلّ ما جَادَتْ يدَاكا

إذَا الظِلُّ استقامَ كَشَفْتُ حُجُبِى

لِيَعْرِفَ كَونُكم أَبْهى بَهَاكا

أنا المستورُ فى الأكوانِ:- لكنْ

أُديرُ الكونَ مِنْ غَزْلى شِبِاكَــا

وَ لِى وجهٌ .. وَ وجهٌ .. ثم وجهٌ

وَ إنْ شئتمْ مَزيداً كان ذَاكا !!

أنا العَبدُ المُطيعُ .. و إنَّ بأسِى

شديدٌ .. لا يُطَالُ لـه انتهَاكا

وَ سِرِّى منك .. يا نوراً بذاتى

وَ سِرُّ النورِ فى ذاتى عُــلاكَا

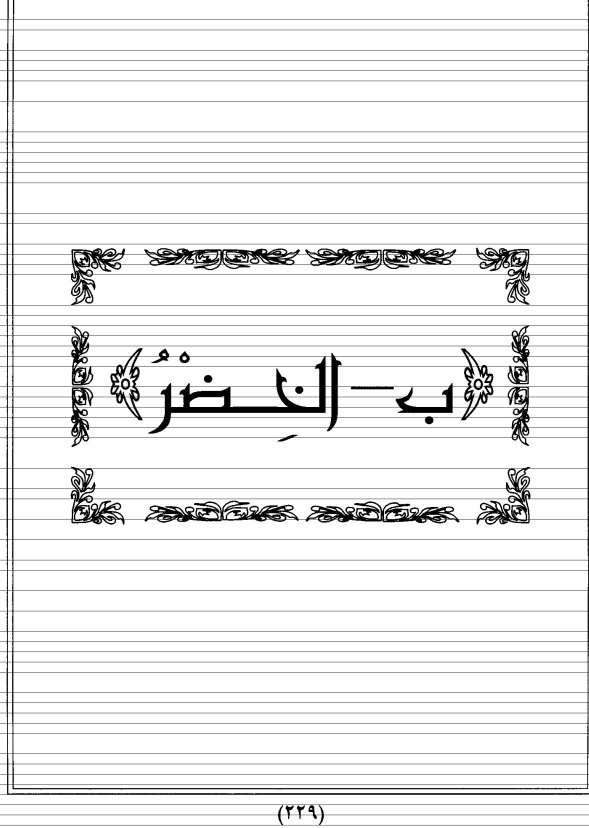
وَ جَلَّ اللّـهُ خَـالِقُنا عبيـداً

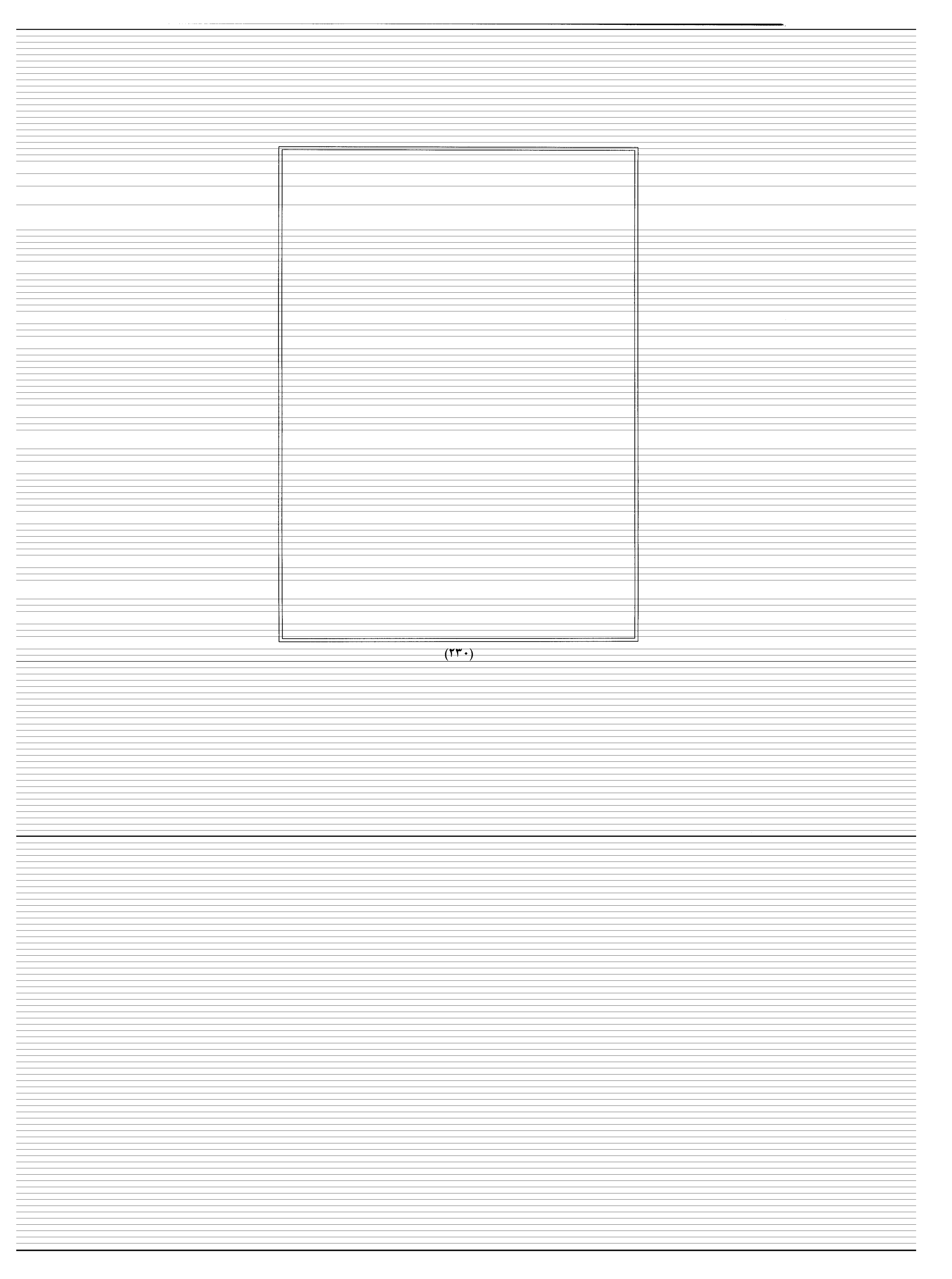
سَجَدْتُ .. وَ مَا أرى أَبْداً سِواكا

وَ صلِّ على حَبيبك روحِ قلبى

٣٦ وَقلبِ الروحِ منى .. بل سَنَاكَا

****


ب- الخِضْرُ



رسولَ اللّه..فى العِشْرين..ليلا..

مِـنَ الشهرِ المُنوَّرِ مـن سَنـَاكـا

"ربيعِ النورِ"..بالأسحارِ .. فَجْراً

أتانى " الخِضرُ " مُلْتَمِساً هُدَاكا

سلامٌ .. قال..قلتُ :سلامُ ربى..

فقـال : لقَدْ أتَيتُ لكى أراكـا

فقلتُ : فمَرْحبا .. مالِى أراكـمْ

ضعيفاً .. لم تَـكَدْ تُبْدى حِرَاكَا!!

فقال:قَدْ انتهى عمرى..كفانى..

فكمْ أبليتُ فى الدنيا عِـراَكـا

فكلُّ الناسِ فى حالٍ .. و إنـِّى

لِحالِ الناسِ أخْرِقُه انْتِهَاكـا

كَفَانى..جَاءَ دَورُكَ..خُذْ بروحى

بجسمِك..حيثُ تَشْتَبك اشتِبَاكا

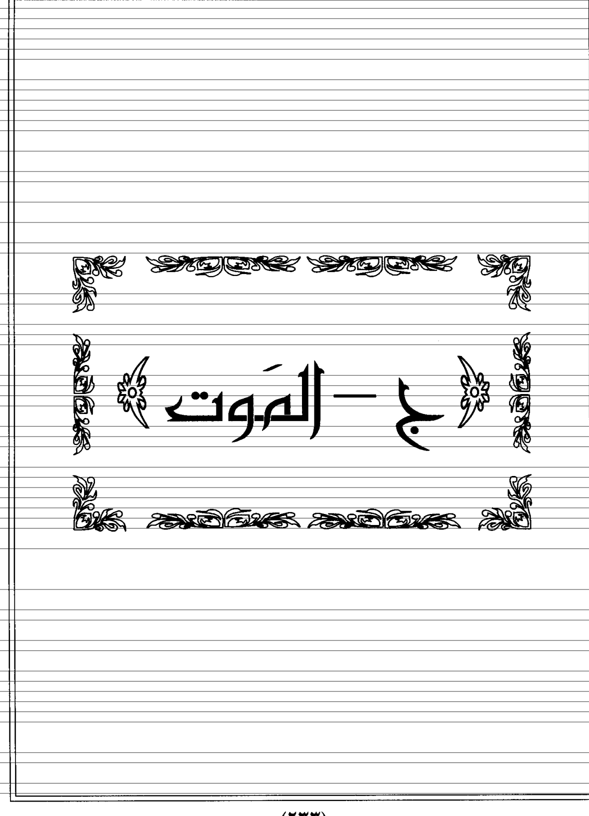
ففيك مُجَمَّعُ الأسرارِ .. حتى

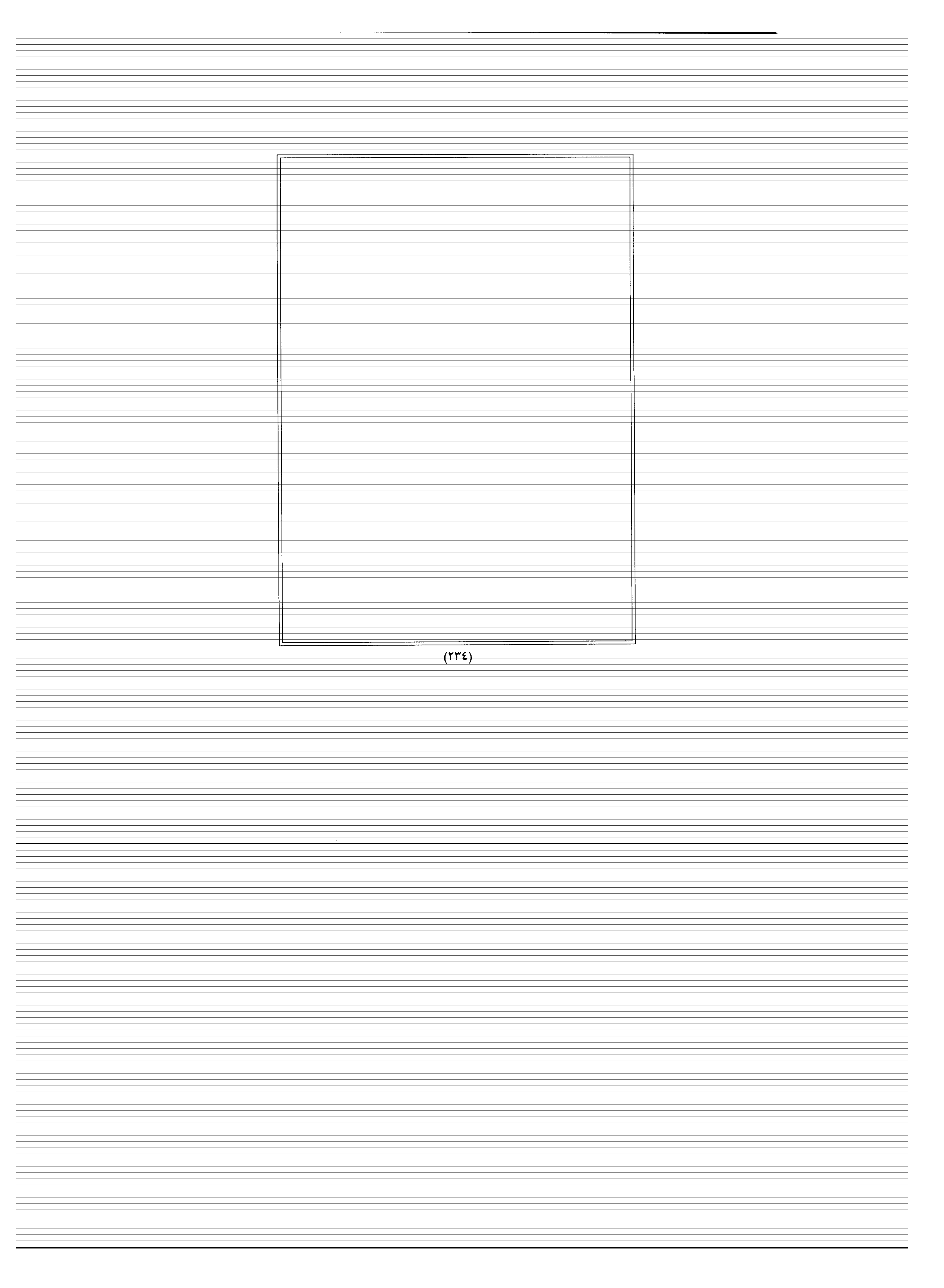
يَحَارُ الخَلْقُ مما قَدْ أتَاكــا

أعانـكَ ربُّنَا بالجـندِ مـنـهُ

٣٥ لِتَنْشُرَ نـورَه .. وبـهِ حَمَاكـا

****


ج – المَوت



فـقَدْ آن الأوانُ لِـبَدْءِ خَـتْـمٍ ..

وَ جَـدُّكَ منذ شَهْرٍ..قَـدْ دَعَـاكَا

قريباً مِنْه .. فى رُوحٍ وَ رَسْمٍ ..

وَ بين يديه تَعْرِفُ ذَا و ذَاكَـا

صحا"الدجّالُ"..يطلبكمْ حَثِيثاً

وَ يـزدادُ اشتعالا و ارتباكَـا

فإنْ جَدَّ النِزالُ وَجَدْتَ حِصْناً..

وَ من"كمُحَمَّدٍ".. تَرِبَتْ يَدَاكا؟

رَعاكَ اللَّـه مِنْ كُفْرٍ وَ كيدٍ ..

وَ بَلَّغَكُمْ بِقوتِهِ مُـنَـاكَـا

فَتَـنْشُرْ عَنْ رسولِ اللـهِ نُوراً

بـه قَدْ خَصَّكُمْ لمَّا احْتواكا

فَصَلِّ على الذى أهداكَ نوراً

وَ صَلِّ على الذى حُباً دَعَاكــا

فقلتُ : عَليه من ربى صلاةٌ

تفوقُ الخلـقَ إنسا أَوْ مَلاكَا

إذا تُلِيَتْ .. لها الأكوانُ تجثو

وَ لا تُبدِى كَلاما أَوْ حِراكَــا

فَيَقْبَلُها رسولُ اللــهِ..حتى

يقولُ : رَضِيتُ..وَ المولَى كَفَاكَا

****

فقلتُ:وَأنتَ لى عندى حبيبٌ..

فكيف الحال و الدنيا وراكا !!

أَتَانى نَـائِحٌ بـالأمـس يَنـعى

إلىّ وفاتكمْ .. وَ لـنـا نَعَاكَــا

وَقال:لقدمَضَى مَنْ كنتَ ترجُو ..

فهل فى الأمرِ تغييرٌ أتاكا !!

فقلتُ : علمتُ..لكنْ ذاكَ موتٌ

يدِقُّ بِفَهْمِه عَنْ مُسْتَوَاكَا

وَ منذ الخَمْسِ .. أَوْ قَبْلاً بعامٍ

رسولُ اللَّهِ يا "خِضْرى" نَعَاكا

فقلتُ:لقَدْ وَهِمْتُ..وَ لم أُصَدِّقْ

فقيل : أَعِندنا هزلٌ أتاكا ؟

يذوبُ بجسمهِ فيكم .. وَ تَبْقَى

له روحٌ ..تُحَلِّقُ فى سَمَاكا

فإِنْ يُقْضَى..فقد أُورثتَ حالاً

فبالرحماتِ قُم نَدْفِنْ أَخاكَا

"وَخاتِمُ" أمرِنا ..مِنْ قَبْلُ..فيكمْ

وَ فيك يذوبُ..أو هو قَدْ طَوَاكا

وَ يخْتِـمُ أمرَكُمْ عَهْدٌ قـديـمٌ

أَرَيْـتُـكَ سِرَّه يـوماً هُـنَـاكـا !!

هناكَ اثنانِ ماتَا فيك قـبلاً

وَ ثَـالِثُهُمْ يُنازعكَ اشْـتِـرَاكَا

فإنْ مات الجميعُ .. رأيتَ بَعْثاً

فيَعْجَبُ مَنْ بَكَى أَوْ مَنْ تَبَاكَى

فإنْ أمْرِى إليكَ أتاك .. فانهضْ

لِتَنْشُرَ ما بِـهِ أمـرى أَتَاكا

سَتُصْبِحُ بِضعَةً مِنِّى..وَ ظِلِّى

وَ نورى فيكَ..بل حتى عَصَاكا

لكم سِرٌ .. ببسمِ اللّـَـهِ فِيـهِ

تُكَبِّر .. أو تُديرُ بِـهِ عِـرَاكَـا

فَمَنْ يسمعْ لقولكَ..أَوْ يَـرَاكُمْ

ومنْ يَلمِسْكَ..يدخُلْ فى حِمَاكَا

بِنَصرِ اللَّـهِ ننصُركمْ .. وَإنَّا

تَـرانا فيكُمُ .. نَهْدِي خُطَاكَا

"فإنِّى من حُسينٍ".. كيف هذا!!

تُرَاكَ فَهِمْتَ!!أمْ طَاشت نُهَاكَا!!

****

فقال "الخِضْرُ" :جَدُّكَ قَدْ حباكَ

فصَارَ الجَدُّ فى القُرْبَى أَبَاكَـا

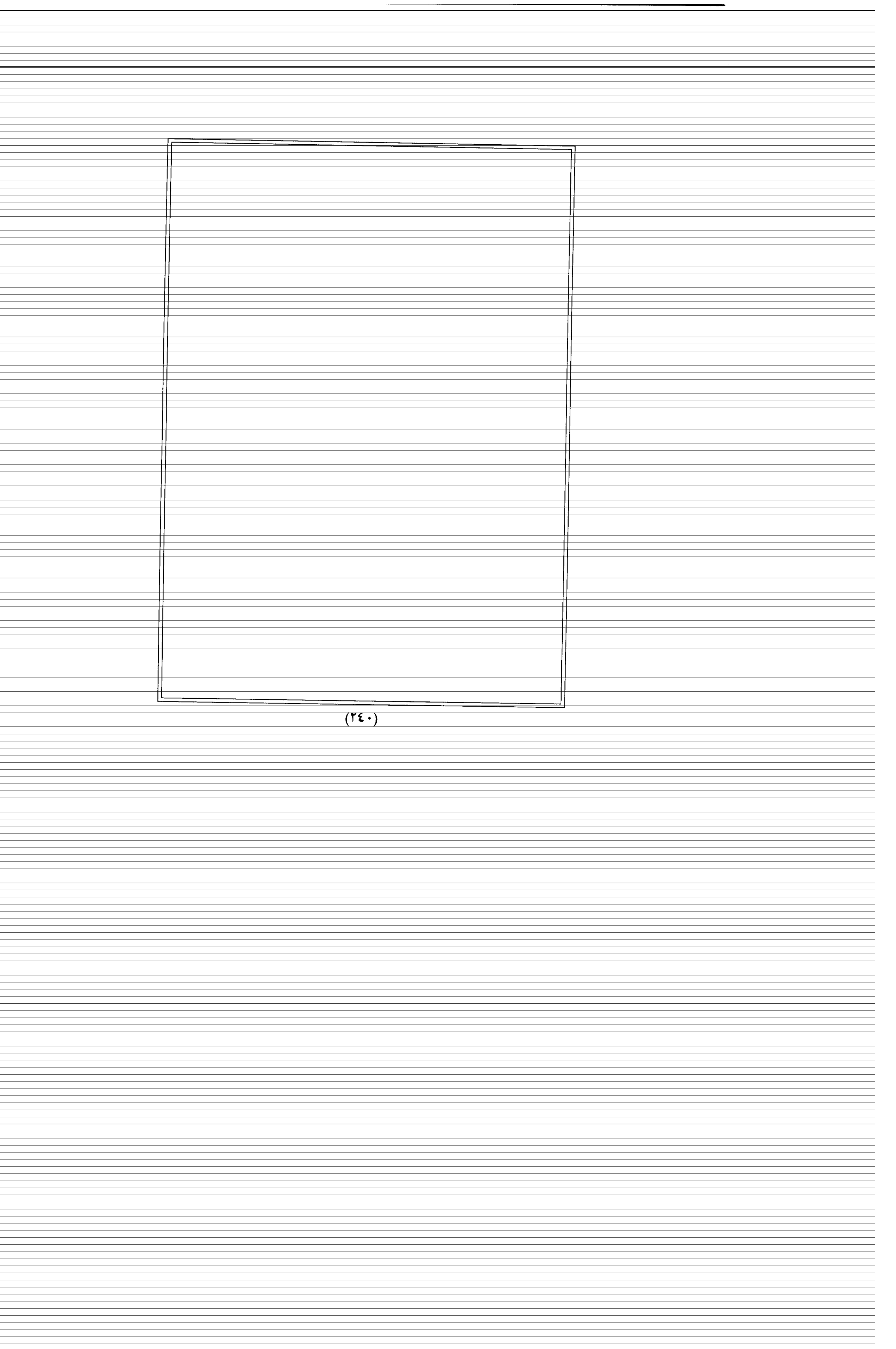
وَسَبْعًا طُفْتَ .. لم أَرَ من شبيهٍ

لِـروحِكَ .. أَوْ لِفَضْلٍ قد أتَاكَا

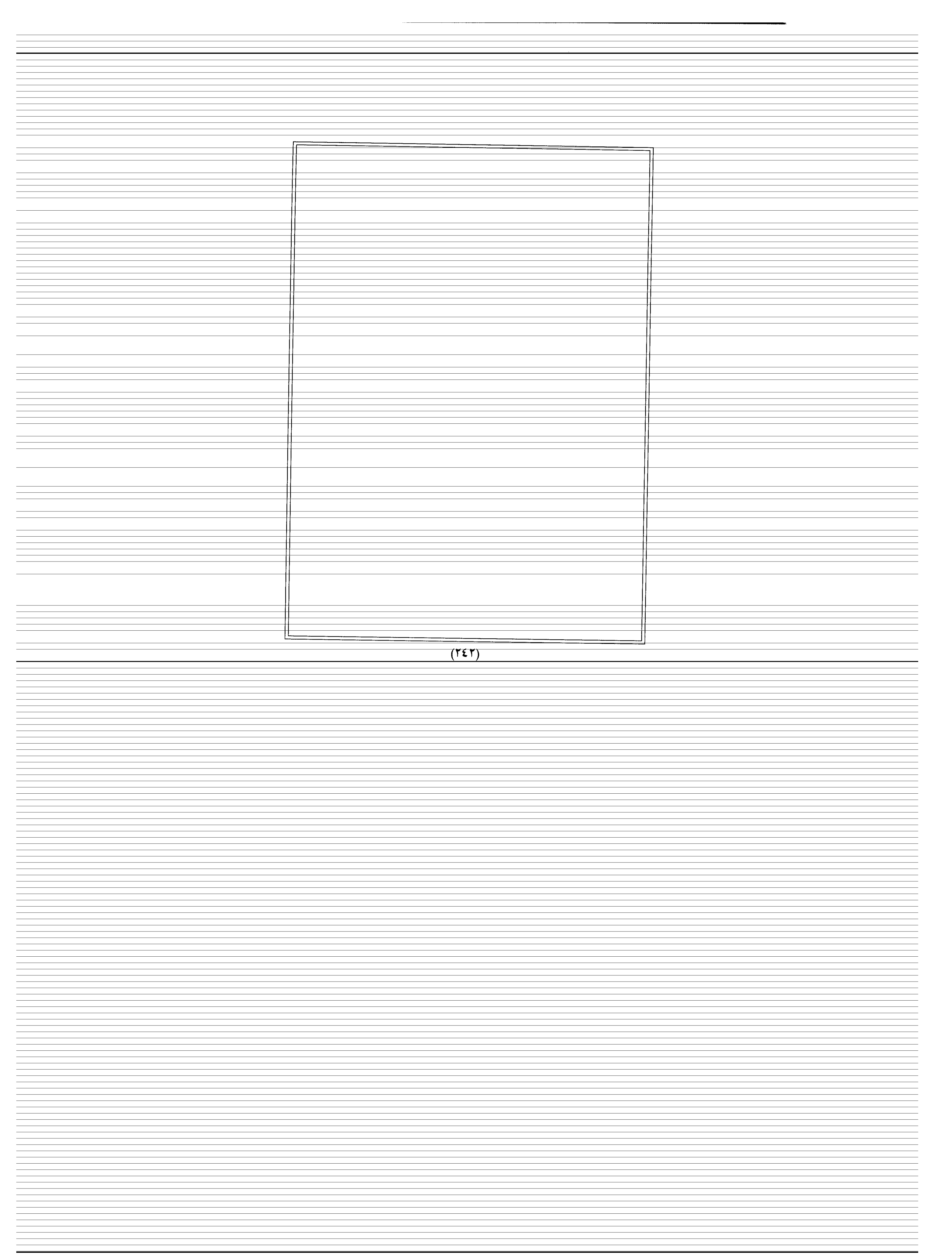
وَقَدْذَابَ"المثلثُ"فيك..فافهمْ..

وَكُلُّ الكَـونِ يَنتظِرُ اعتراكا ٦٦

****




د - المؤتمر



رسولَ اللهِ .. جئتُ إليكَ سعياً
وَمالىَ سيدى أبداً سِوَاكا

فيومَ "ألَسْتُ"..قلتُ:"بلى".. ولكن
سَعيتُ إليكَ مُلْتَمِساً رِضَاكَا

رأيتُ السِرَّ فيك .. وكُلُّ نورٍ
أرى فى الكونِ..ليس سِوى سَنَاكَا

وَلمَّا سيدى شاهدتُ مِنكمْ
"لِواءَ الحمدِ" قَدْ رَفَعتْ يَدَاكَا

عَلِمتُ بأنكمْ فى الكونِ فردٌ ..
وَكلُّ الكونِ مُلتَمِسٌ نَدَاكَا

لَزِمْتُكَ أسفلَ القدمينِ .. أَجْثُو
وَقَدْ طاش النُهَى يِسنَا بَهَاكَا

وَ أُقسمُ بـالجـلال وَ بـالكمالِ
وَ فيضِ الخَيْرِ مِنْ مَجْلَى ثَناكا

بأنك سيدى..رُوحى وَ قلبى ..
وَحتى الجسمَ..قَدْعَجَنتْ يَدَاكَا

تَخَلَّلْتُمْ وَحَقِّ اللَّهِ جِسمى
كَنُورِ الشَمْسِ يُشْرِقُ فى ضُحَاكَا

وَ كَـمْ قَبَّلتُ بَالتَشْرِيفِ كَفًّا
لكمْ.. وَلَثَمْتُ خَدَّكَ..ثم فَاكَا

فيا سَعدِى.. و يا عـزِّى بِتَـاجٍ
على الأكـوان تَـوَّجَنِى رِضَـاكا

عليك اللــهُ يُهديـكمْ صــلاةً
تفوقُ الخَلْقَ .. إنساً أو مَلاكَـا

إذا تُـلِيَتْ ..لها الاكوانُ تَجْثُو
و لا تُبدِى كـلاماً أَوْ حِـرَاكًا

فَيْقَبْلَهَا رسولُ اللَّهِ .. حتى

يقول : رَضيتُ.. وَ المولى كفاكا

****

تَبَسَّمَ سيدى .. فأضاء نُوراً ..

وَطار القلبُ وَ العقلُ ارتبَاكَا

فقال عليه صلَّى اللـه : مَهْلاً ..

فقد آن الأَوانُ لِكى نَراكَا

تقومُ بأَمْرِنا .. فاصمُدْ وَ جَاهِدْ

إذا ما اشتدَّ كَرْبٌ أَوْ دَهَاكَا

قد اخترناك .. فَضْلاً من كريمٍ

و ليس السرُّ يعرفُه سِوَاكَا !!

فأنت الظِلُّ من نورِى .. تَفهَّمْ..

و لاتَخْشَ من الأعدا شِرَاكَا

"وَضَعْتُ بِفِيكَ حكمتَنا"مَقَالا..

وَ فَاضَ بِحكمتى منك جُنَاكَا

"فحَسَّانٌ"..وَمَنْ مَدَحوا..سواكمْ

لَهُمْ مِنكُمْ رَذاذٌ .. فاه فَاكَا

فغيرُكَ لم يَقُلْ أَبَداً مَقَالا

كقولِكَ .. أو رأى معنىً أتَاكَا

فَمِنْ آياتِ قُرآنٍ .. وَمِنِّى

حَديثاً .. بعدما نُورى رَوَاكَا

تَصُوغ الشِّعْرَ..فى معنى رفيعٍ

يَدِقُّ بِفَهمِهِ عَمَّنْ سِوَاكَا

فَشِعْرُكْ فيه قرآنٌ تَخَفَّى..

و أقوالى بهِ..كَتَبَتْ يَداكَا

بتأويلٍ لهُ روحٌ سنىٌّ

لِنورٍ بصيرةٍ عَلَتْ السِمَاكَا

وَ إنى مُلْهِمٌ إيـاكَ مَعْنـىً

وَ قـولاً..مثل وحيٍ فى سَمَاكَا

يحَارُ"الخِضْرُ"..وَالأصحابُ حقاً

لِسرٍّ فيكَ لَفَّكَ .. بل حَواكَا !!

فإنِّى فيكَ..إن تَفْهمْ لقولِى..

بِنَفْسٍ..أَوْ بِروحٍ ..أَوْ قُواكَـا

****

وَ قَدْ أرسلتُ بعضَ الرسلِ منِّى

وَ بـعضٌ جَـاءكُمْ منِّى مَـلاكَا

وَ قَـدْ جَمَّعْتُ أَرواحاً عِظَاماً

بِروحكَ .. فاستَنَار بهمْ نُهَاكَا

"وَموسى"..بعد"عيسى"..قد أَتَوكُمْ

وَ "إبراهيمُ"جاءَ لِكى يَراكَـا

"وَداودُ"المُسَبِّحُ..بعد"يعقوبٍ"..

وَ كَمْ فَضَلاً نبيٌّ قد أتَاكَا

وَ حولَكَ خِيرةٌ مِنْ أهلِ بيتي..

"وَ خِضْرُ اللَّهِ"..يرجوني لِقَاكَا

فلا تُفْتَنْ بِهِمْ..لكنْ تَثَبَّتْ

بِرؤيَتِهِمْ..وَ لا تَخْشَ ارتباكاً

خُذ"الخِضْرَ"الكريمَ..إليكَ روحاً..

فَكمْ يوماً بأمرِي قَدْ سَقَاكَا

وَكَمْ أَرْسَلْتُهُ بالأمرِ مِنِّي

يُبَشِّرُكُمْ .. وَكَمْ هو قَدْ رعَاكَا

فإن يُقْضَى .. فَقد أُورِثْتَ مِنهُ

"وخاتِمُ" أمرِنا .. قَبْلاً أتَاكَا

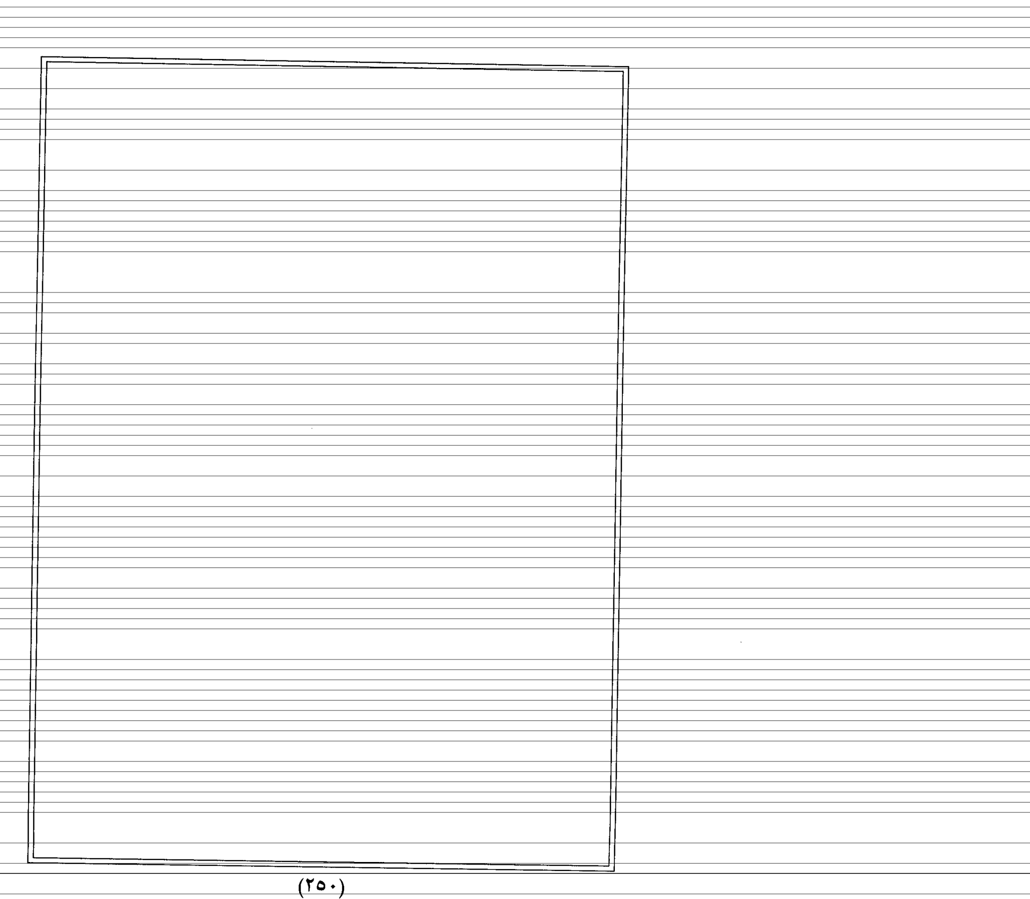
و كَمْ أرسلتُ بالبشْرَى إليكُمْ

معَ الأحبابِ .. حتَّى مَنْ جَفَاكَا

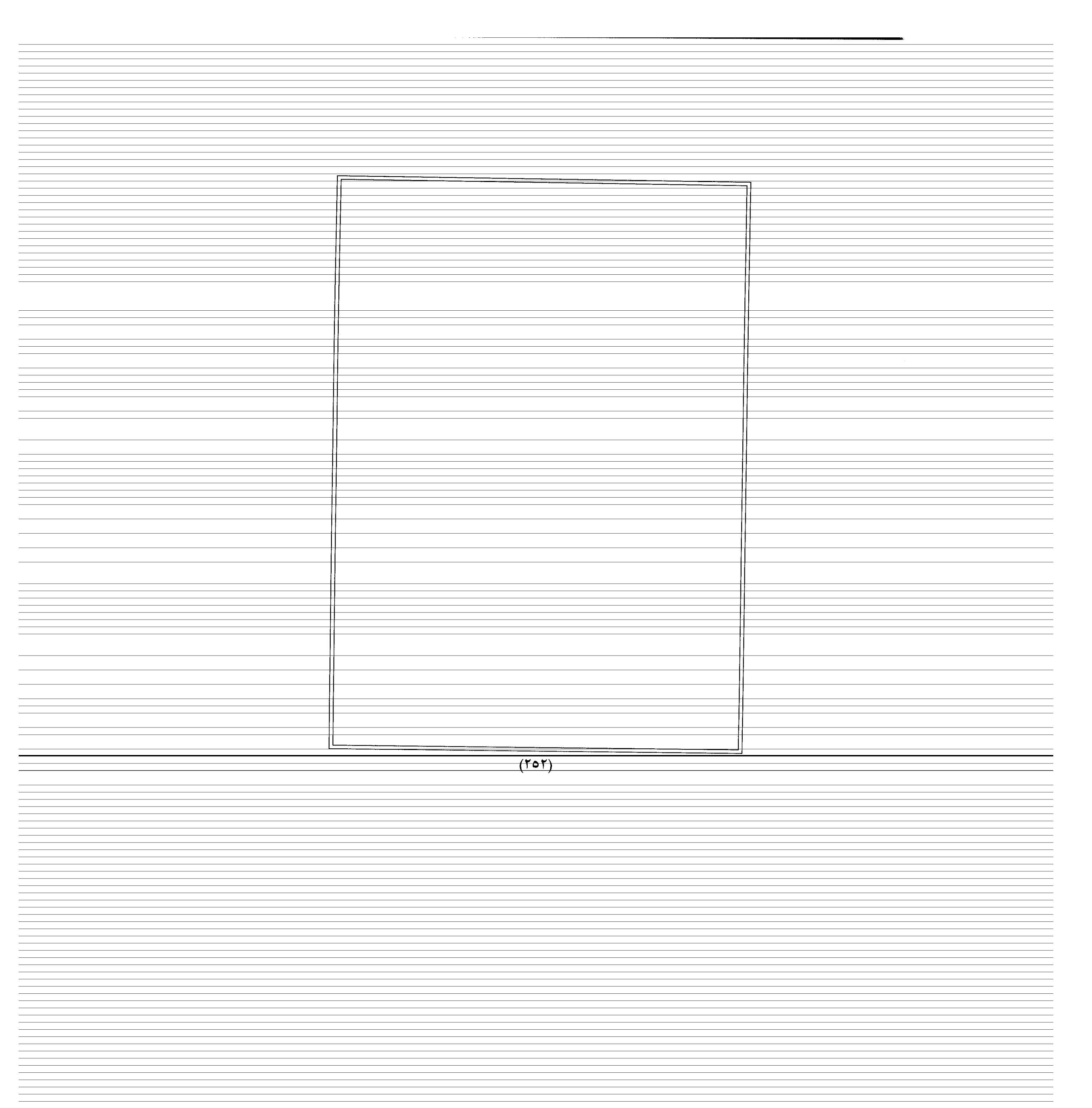
و كم أهْدَيتُكُمْ بُشْرَى بذَاتِى ..
كنورِ الشمسِ..تُشْرِقُ فِى سَماكَا

بُنَىَّ .. أَبَعْدَ هَذَا فِيكَ شَكٌّ..
١٠٧ يَجُولُ بخاطِرٍ ؟ أو فيك حَاكَا!!

****




هـ- الهجرة



لَعَلَّكَ هِجْرَةً تَرْجُو !! فَهذَا
و أَعْلَمُ أَنَّهُ أَسْمَى مُناكَا

أَبَعْدَ الهجْرَةِ الكُبْرَى .. فَقُل لى
إلى مَاذَا تُهاجِرُ بَعْدَ ذَاكَا !!

إلى الرَّحْمن هَاجَرتُمْ قَديماً
و يومَ "أَلَستُ"..قَدسَمِعُوادُعَاكَا

تَدورُ بقُدسهِ بدءًا بِخَتْمٍ
وَ لا وَصْفٌ لِهذَا أَوْ لِذَاكَا !!

فأَنتَ مُهاجِرٌ دوماً إِلَيْه ..
وَ قُدْسُ الذَّاتِ حَقًّا مُنْتَهَاكَا

فَكَيْفَ مُهَاجْرٌ فِيهِ إِلَيْهِ !!
فهاجِرْ فيكَ .. لا تَرجُو سِواكَا

فهاجِرْ فِيكَ..جِسْماً ثُمَّ نَفْساً..
وَ روحاً يَنْمَحِي فِيها هَوَاكَا

وَ لستُ أُذِيعُ أَسْرَاراً .. وَلَكِن
تَرَيَّثْ .. فالأَوامِرُ فِي خُطاكَا

وَ جَدَّ الجِدُّ .. شَمِّرْ يا فَتانَا
وَ كُنْ لَيْثاً إذا خَطْبٌ دَعَاكَا

بُنَيَّ .. أَلَم نُبَشِّرْكُم مِراراً
وَقلتُ لَكُمْ بأَنِّي مَنْ رَعَاكَا !!

فَكَمْ رُؤْيَا لكمْ مِنِّي جِهاراً ..
وَكَمْ أَمرُ دَعاكَا !!وَ كَمْ نَهاكَا !!

وَ قُلتُ لَكُمْ هُوِيَّتِكُمْ لَديْنا ..
وَ نَحْفَظُ سِرَّكُمْ عَمَّنْ سِواكَا

فليسَ لِغَيرِنَا بِكمُ شئُونٌ
وَ إنْ حَتَّى ملاكٌ قد أَتَاكَا

فإنْ صحبى..وإن"خضرى".."وغوثٌ"..

أتَـوْكَ .. فـإنَّهُـمْ رُسُلِى بذَاكَا

فـيا سُبْحانَ ربِّى أنتَ عَبـدٌ

شَكَـورٌ فِى حياءٍ قدْ عَـلاكَـا

فَيَا عَبْداً حَباكَ اللَّـهُ فَـضْلاً

وَقَدْ بَشَّرْتُكُمْ .. فابسُطْ رِداكَـا

وَقلْ : إنِّى لَها .. وَاللَّهُ حَسْبِى

وَنورُ " مُحَمَّدٍ " حَسْبِى لِذاكَا

****

بُنىَّ ..يىَ اسْتَقِمْ..وَاسعَدْ بسِرِّى

لتَنشُرَ بعضهُ مِمَّا أتاكَـــا

وقَدْ أرسلتُ بَعْضَ الصَّحبِ مِنِّى

يُبَشِّرُكُمْ بأنـكَ لا سِواكَـــا

قَد اخْترناك..تَحْمِلُ بَعضَ سِرِّي

وَ نُورِي فِيكَ .. مِنِّي قَدْ عَلاكَا

فَما بينِي وَ بَيْنَكَ.. لَيْسَ يَدرِي

بِـه أبـداً سِـوايَ .. وَ لوْ مَـلاكَا

وَ لمَّا عَرَّفُـوكَ .. رَقَصْتَ بِـشْراً

وَقد أُدْهِشْتَ .. ثُمَّ فَغَرْتَ فَاكَا

****

بُنـيَّ .. عَلَيـكَ أَحْمالٌ ثِقالٌ

ثَنتْ ظَهراً لَكُمْ .. حَتَّى قَفاكَـا

وَقدحَطَّتْ عَلَى الأَكْتافِ مِنكُمْ..

أَلَم يُبْلِغْكُمْ "البَدَوِيُّ" بِـذَاكَا !!

وَ اعْلَمْ أَنَّ رُوحَكَ فِي انْفِجارٍ ..

بِـهِ اشْتَعَلَتْ بِأَرْضِكَ..بَلْ سَماكَا

وَجِسْمُكَ.. باتَ مِن هَذا يُعانِي..
وَ نَفْسُكَ فَجَّرَتْ فِيكَ ارتِباكَا

مَناماً .. تَنْظُرُ الرُّؤْيَا وَ لكنْ
بِلا نَومٍ .. فَنْومُكَ قَدْ جَفَاكَا

فَيَقْظَاناً تَرَى !! فَتَقُولَ نَوْماً !!
وَ تَعْلَمُ أنَّ نَوْمَكَ قَدْ قَلاكَـا

بصَحوِكَ..أو بنَومِكَ..أنْتَ عِنْدِي..
تَفَهَّمْ .. يَرْتَفِعْ عَنْكُمْ ضَناكَـا

تَجَمَّعَتْ الخُيوطُ ..وَ قَد تَناهَتْ
نُفُوسُ الشرِّ فِي الدُّنيَا اعْتِراكـاً

و نحْنُ..نُعِدُّهُمْ..طَوْعاً وَ كَرْهاً!!
وَ مَنْ يَسْطِعْ لِقُوَّتِنَا انْتِهاكَا !!

لذاكَ تَموتُ بالأَحْوالِ فِينَا
وَ تَحْيَا ..كَيف يَفْهَمُ مَن يَرَاكَـا!!

يَراكَ كَمَيِّتٍ فِى رَسْمِ حَىٍّ ..
وَلا يَدْرِى سِوَى رَبِّى بَـلاكَـا

فَصْبراً يـا بُنىَّ .. رَعاكَ ربِّى
وَأيَّدكُم بروحٍ قَـدْ حَماكَـا

بُنىَّ انشرْ .. وَعَنِّى قُمْ فَحَدِّثْ
وَإنْ لَم يَفْهَمُوا فارْفَعْ عَصَاكَا

بِرَحْمَتِنا ..وَ شِدَّتِنا..نُهادِى
فبعضُ الخَلقِ يُغْريهِمْ حَياكَـا

وَ زِدْ مِنِّى صلاةً .. مِنكَ تَبدُو
يَظُـنُّ الناسُ قَـد نَطقَتْ شِفاكَا

وَأُوحِيها إِليْكَ .. بِنَفْثِ رَوْعٍ ..
يَطوفُ بروحِ قَلبِكَ..أَوْ نُهاكَـا

****

رسولَ اللّـهِ .. مِن رَبِّى صَلاةً

تـفـوقُ الخَـلـقَ إنْـساً أَوْ مَـلاكَـا

إذا تُلِيَتْ .. لَها الأكْوانُ تَجْثُو

فَلا تُبدِى كَـلامـاً أَوْ حِـراكَـا

فَتَـقْبَلُها رسولَ اللّهِ .. حَتَّى

تقولَ : رَضيتُ..وَ المَولَى كَفاكَا

أَتَيتُكَ سَيِّدِى لمَّا أَمَرْتُم ..

عَلَى أعتَابِكُم أرجُو نَداكَا

رأيتُ "الحَضْرَةَ الكُبْرَى" بحَقٍّ..

وَ مالِىَ حَضْرةٌ أبـداً عَداكَا

وَ حقِّ الحقِّ .. فيكَ كَلامُ ربِّى

وَ عينُ الحقِّ ما نَطَقَتْ شِفَاكَا

أُحِبُّكَ سَيِّدِى حُباً .. عَجِيباً..

تخَلَّـلَ كُلَّ ذَرَّاتِى فِكَاكَا

أرانِي أسْفَلَ النَّعْلينِ .. لَكِنْ
كَبضْعٍ مِنكَ .. تَحْمِلُنِي خُطاكَا

بكُلِّ جَوارِحِي حَقًّا أراكُمْ
تُحيطُ بِمَنْكِبي حَقًّا يَداكَا

أزُورُكَ سَيِّدِي .. فَأَرَاكَ عِنْدِي..
وَ تَحْتَ الجِلدِ تَحفَظُنِي يَداكَا

وَ أشْعُرُ أنَّ نَبْضَ القَلبِ مِنِّي
يَدُقُّ بقَلبِكُم !! أو فِي دِماكَا

فأخْرُجُ تارِكاً قَلبي وَ رُوحِي..
وَ إذْ بِكَ .. حَوْلَنا نُوراً أرَاكَا!!

وَ في نومي أعيشُ بكم يقيناً
كنورِ الفجرِ.. يَغْمُرني سَنَاكَا

فلا أدري .. أيقظانًا أنامُ !!
وَ نومتي يَقِظاً أرَاكَا !!

فلا صحـوُ لـدىَّ وَ لا مـنـامُ

فقَدْ أَغْرَقْتَنـى بِـسَنَا ضِيَاكَــا

****

وَ فى سَكَنِى اعتكافُ لِى.. كأنىّ

بِـرَوْضِكَ قائماً..أبغِى رِضَاكَا!!

فإنْ نادَى المُؤذِّن كُلَّ وقتٍ

فَمَا أدْركْتُ منه..سِوَى نِدَاكَا !!

وَ فى الطرقاتِ إنْ أمشى أرانى

بطيبِ التُربِ ينفَحنِى ثَرَاكَا

وَأسمعُ همسَ صَحْبِك لِى يقيناً..

بآدابٍ تُتَوِّجُ مَنْ أتَاكَــا

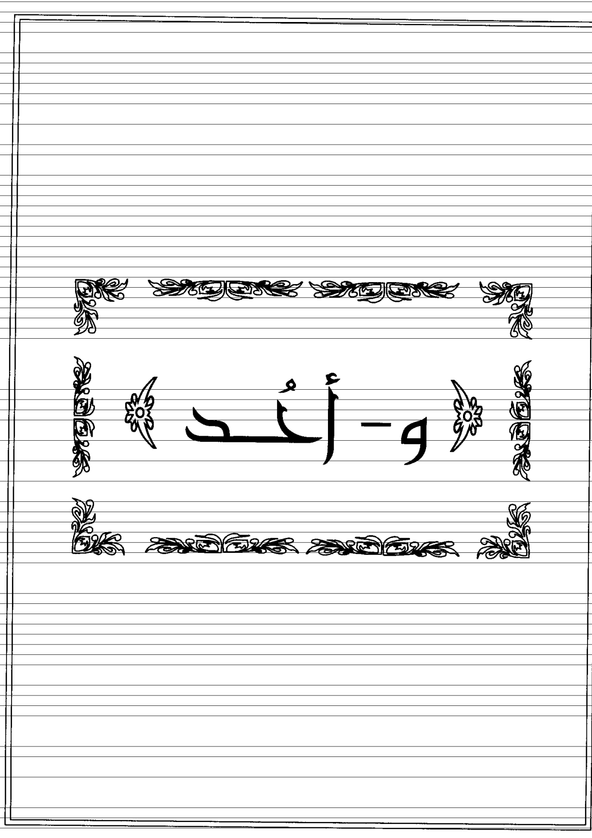
وَ عند "القبةِ الخضراءِ" ...شرقاً

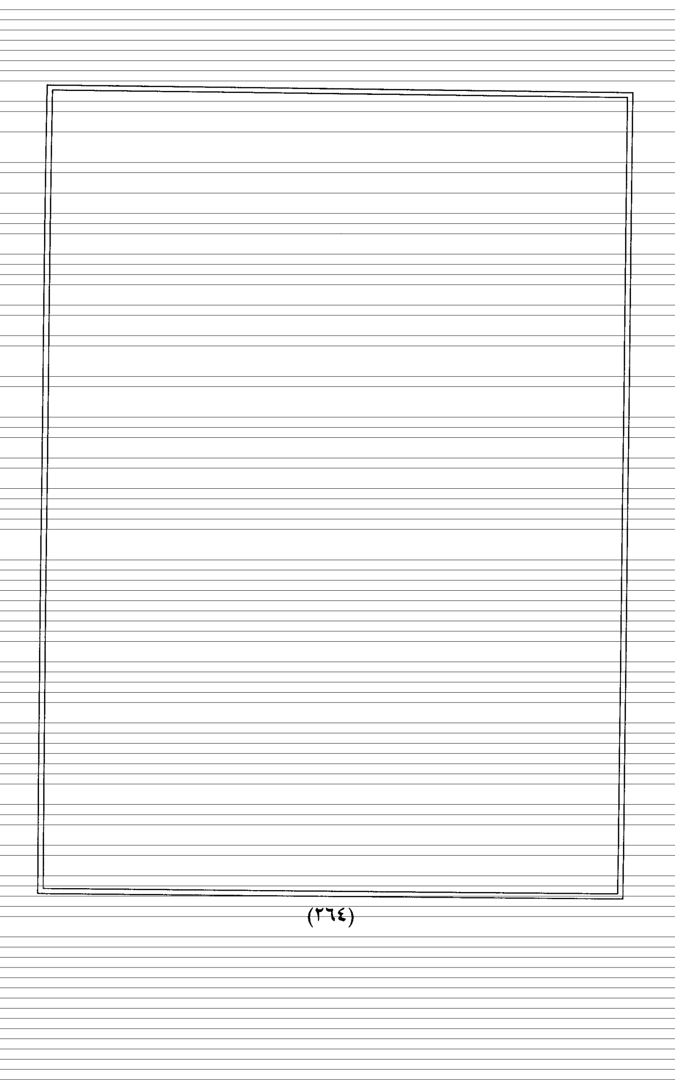
أرى "جبريلَ" يجْثِمُ فى حِماكا!!..

بـعـيـنٍ ناظـراً دوماً إليـكـمْ ...

٦٦/ وَعينٍ "للبقيعِ" وَمَنْ هُنَاكَـا !!

****


و- أُحُـد



وَ فِي "أُحُدٍ"..أرَى الشهداءَ نوراً

وَ قَدْ فازوا بِـلمحٍ مِنْ ضِيَـاكـا

بكَيتُ..وَقلتُ: مِنْ رُوحِي سلامٌ

عليكم..قيل:قَدْ رَبِحَتْ خُطَاكَا

فقال "الليثُ":أَهْلاً..جئتَ سهلاً

حَلَلْتَ بدارِكُمْ ..وَ لكمْ قِرَاكَا

هَنيئاً يا بُنَيَّ .. فإنَّ أَهْلِي

لكُمْ غَبَطوا رُقِيَّكَ فِي سَمَاكَا

بُنَـيَّ .. لقد عَلِمتُ بأنّ أمْـراً

خطيراً..سوفَ يُظْهِرُ مُنْتَهَاكَا

لذلك..قد دَعَوْناكمْ إليـنَا..

لِتَعْرِفَ كيف تَرْقَى مُرْتَقاكَـا

"بمؤتمرٍ" لِجَدِّكَ.. سوف يَقْضِى
أُمُـوراً فيك..تُبْدِى مُحْـتَـوَاكَـا

فقَدْ حارتْ..عقولُ الخلقِ فيكمْ
وَ حِرتَ..فلا تَرَى مَاذَا دَهَاكَا

و إنَّ لِـكُـلِّ أَمْـرٍ مُـسْتَقَرُّ ..
سَتعْـرفُ مُنتهاكَ وَمُبتدَاكَـا

أَطَعْـتَ الأمرَ مِنَّا إذْ دعَـوْنَـا
فَصَلِّ عَلَى الذى حُبًّا دَعَاكَا

فَقُلْـتُ : عليه مِنْ ربِّى صَلاةٌ
تفوقُ الخلـقَ إنْساً أَوْ مَلاكَـا

إذاَ تُلِيَتْ .. لها الأكوانُ تجثو
وَ لا تُبْدِى كَلاماً أَوْ حِـرَاكَـا

فَيَقْبَلُها رسولُ اللـهِ..حتَّى

يقولُ: رضيتُ..و المولَى كفَاكَا

****

فَأشْرَقَ "لَيْثُنا"وَ رَنَا بِحبٍّ..

وَ قال : تَبارَكتْ منكمْ شِفَاكَا

وَ ليسَ القولُ منكمْ .. قَدْ عَلِمْنَا

بأنَّ "المصطفى"يُمْلِيكَ ذَاكَا

وَقُلْ لِى:هل رأيت "الخضرَ"فينا!!

فقد أَوْدَى بِه الزمَنُ اعترَاكَا

فخُذْ ما عندهُ..وَ جَزَاهُ رَبِّى...

وَ رِيثٌ أنتَ إنْ يُقْضَ هَلاكَا

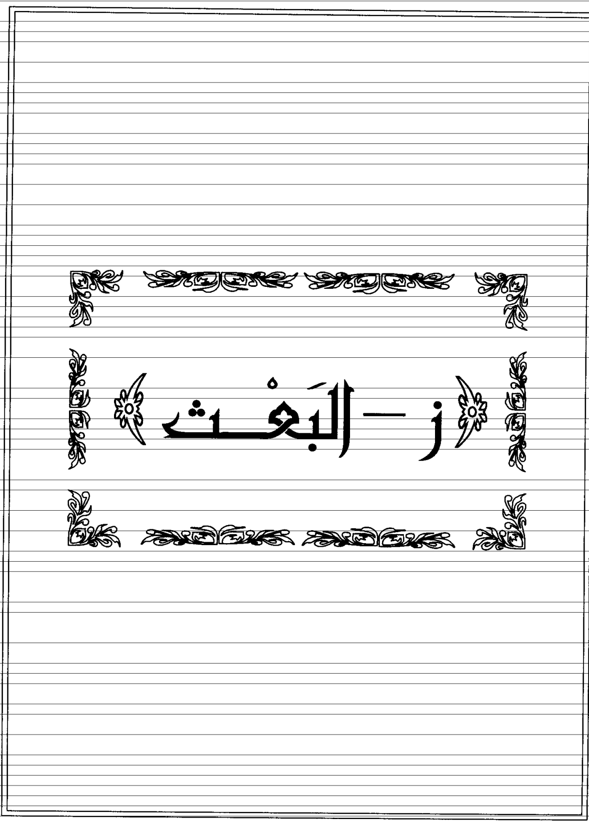
قضَا ربِّى بِحكمتِهِ عليكمْ

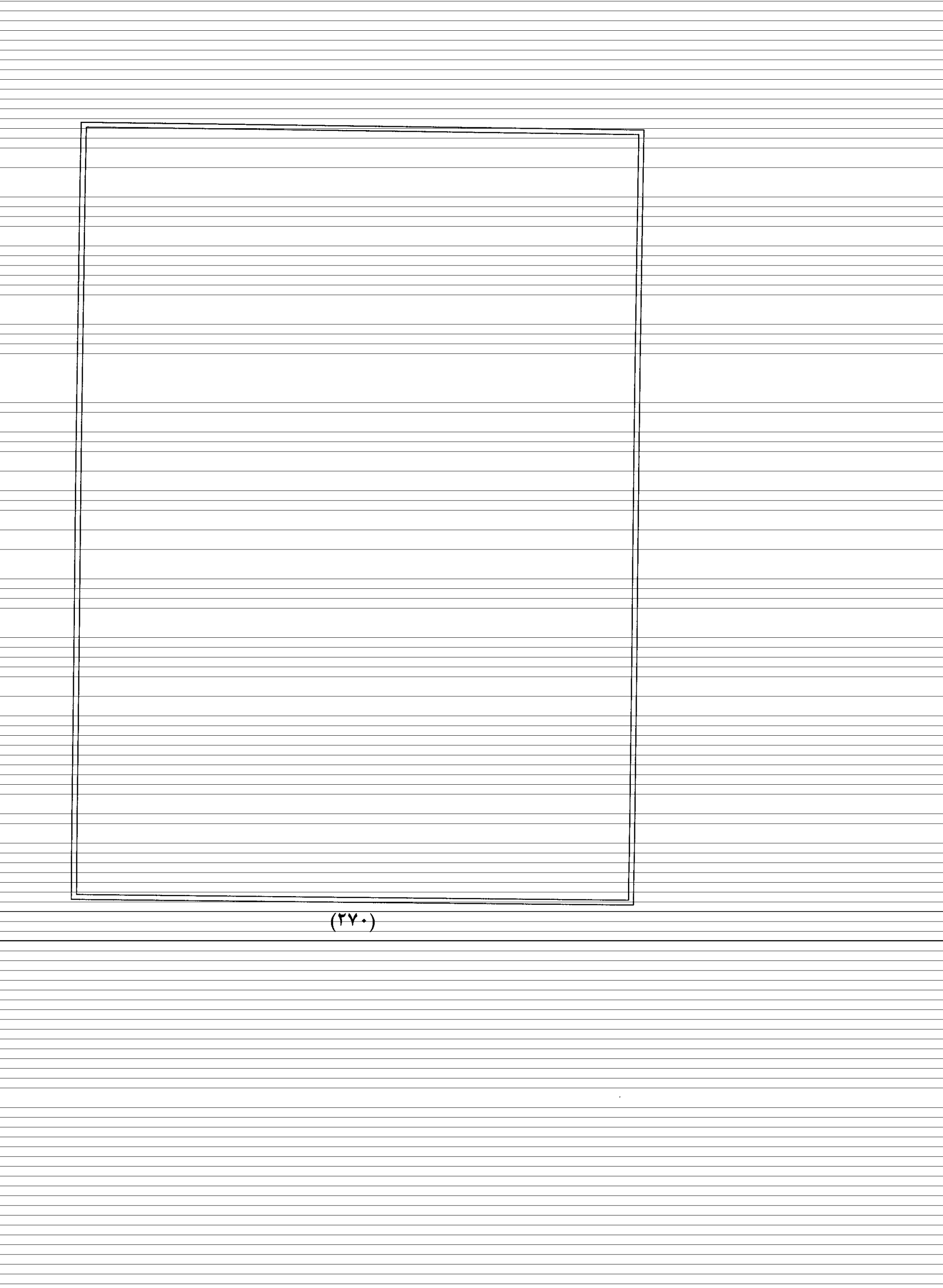
وَزكيَّ"المصطفىَ" ثم اصْطَفَاكَا..

فَقُمْ وَ الزَمْ حبيبَك مثلَ ليثٍ

١٨٥ فإنّا حولكمْ نَحْمِى حِمَاكا

****


ز – البَعْث



رسـولَ اللـهِ .. معذرةً فإنّي
أذوبُ بنـورِ قُرْبك فِي بَهَاكَـا

تبسّم سيدى .. فأضاءَ كوناً ..
وَقال : كُفيتَ..وَالمولَى حَمَاكا

أراكَ تُحبُّ " حمزتَنَا " كثيراً ..
وَ "حَمزتُنَا " يُحِبُّكَ فوقَ ذاكَا

يقول بأنكمْ مِنهُم وَ فِيهِمْ
وَ نائبهمْ..وَلا أحَدُ عَدَاكَـا

"خَدِيجتُنَا" تُدثِّركُمْ بثوبى..
"وَفاطمةٌ" .. تُسَارعُ فِي هَوَاكَا

يُهَدْهِدُكُمْ حنانُ اللـهِ مِنهَا
وَ تَرفعُ مِنْ بَلائِكَ .. ما دَهَاكَا

"وَعباسٌ".. مَعَ "الكَرَّارِ" قَامَا

أَمَامَكُمُ .. وَ دِرْعُهُمَا .. وَقَاكَا

هنيئاً يا بُنيَّ بِحبِّ أهلي

وَ صَحْبِي..حيثُ زِدْتَهُمُ انهمَاكَا

بِشعْرِكَ حيث يَلتمسونَ سِرًّا

لأنوارٍ بها المولى حَبَاكَـا

فَطوبَى يا بُنيَّ .. حَمَاكَ رَبِّي

وَ زادَكَ نُورهُ .. وَبِهِ حَمَاكَـا

****

إلاهي .. جُدْ بتأييدٍ و نصْرٍ

وَ زوِّدْنِي بِدرِعٍ مِنْ حِمَاكَـا

فيعرفَ خَلقَكُم أنوارَ " طَـهَ "

وَأنَّ " مُحَمَّداً " مَجْلَى سَنَاكَا

فَإنْ فَهِموا استَمَدوا مِنهُ حباً
وَ إيـمانـاً .. وَ زِيدَ لهمْ رِضاكَا

فكلهمُ بنورِ اللّـهِ يَسعَى
وَ نِعْـمَ السيرُ سعياً فِى هُدَاكَا

وَ تُخْرِسُ كُلَّ مَغْرورٍ جَهولٍ
يَظُنُّ بِجَهْلـهِ علماً حَوَاكَا

وَ مَا هو عالمٌ .. بل شِبهُ قِردٍ
يُحَاكِى غَيرهُ.. أَوْ قَدْ يُحَاكَا

وَ يَنْسَى أنَّ علمَ اللـــهِ نورٌ
مِنَ التَقْوى إن القَلبُ اتَّـقَاكَـا

وَ مَنْ يُحْبِبْ رسولَ اللَّه حقًّا
سَيُشْرِقُ قَلْبُهُ بِسنَا ضِيَاكَـا

سَـألتُـكَ سَيّدِى لهمُ يقيناً
يُـنـيـرُ قُلُوبَهـمْ حَتى تَرَاكَـا

وَ إِنْ حُجبـوا لـجهـلٍ أَوْ غرورٍ
فَشَتِّتْهُم بِـقُوتِكَ ارتِبَـاكَــا

****

رسـول الله .. إِحساسى عجيبٌ
بأنِّى بعضُ مامَلَكَتْ يَدَاكَا!!

بِـكَ الأكـوانُ تَزْهُو فِى افتخارٍ
وَ ما الـملكوتُ يَعْرِفُهُ سِوَاكَـا

حَـبَاكَ بِـمُلـكـهِ فـردٌ غـنـىٌّ
وَ جَلَّ جلالُه .. مَنْ قَدْ حَبَاكَا

وَ خلَّفَكُمْ على الأكـوانِ ربِّى
وَ خَصَّكُمُ بِـمْعراجٍ دَعَـاكَـا

فإِنْ تَسرِى بلـيـلٍ..ذاكَ حقٌّ
وَ بُـورِكَ سَيِّدِى حقًّا سُـرَاكَـا

وَ لا نَدْرى .. رَقَيْتَ السبعَ حَقًّا!!

تُرَى .. أَمْ قُـدْسُـهُ حَقًّا أتَاكَا !!

تعالى اللَّـهُ عَن جِـهَـةٍ إليـها

تَروحُ..فإنْ عَرَجْتَ..ففِى سَمَاكا

وفيكَ "السِّدْرةُ العُظمَى".."وقُدْسٌ"...

فإنْ تَصْعَدْ..صَعَدْتَ إلى ذُراكَا !!

و سِرُّكَ سَيِّدِى فى الكَونِ يَسْرِى

و ما خَلْقٌ يطولُ لَه انْـتِـهاكا

و أَنتَ الرَّحمةُ المُـهْداةُ مِنه

و كلُّ الكَـونِ يَرْجوكمْ عَطاكَا

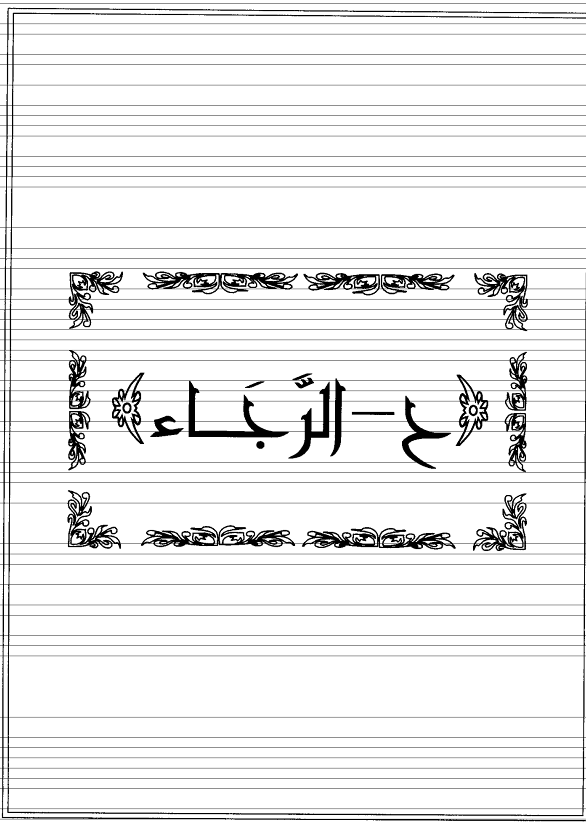
بِنُورِ كـمالِـه سَـوَّاكَ عَـبْـداً

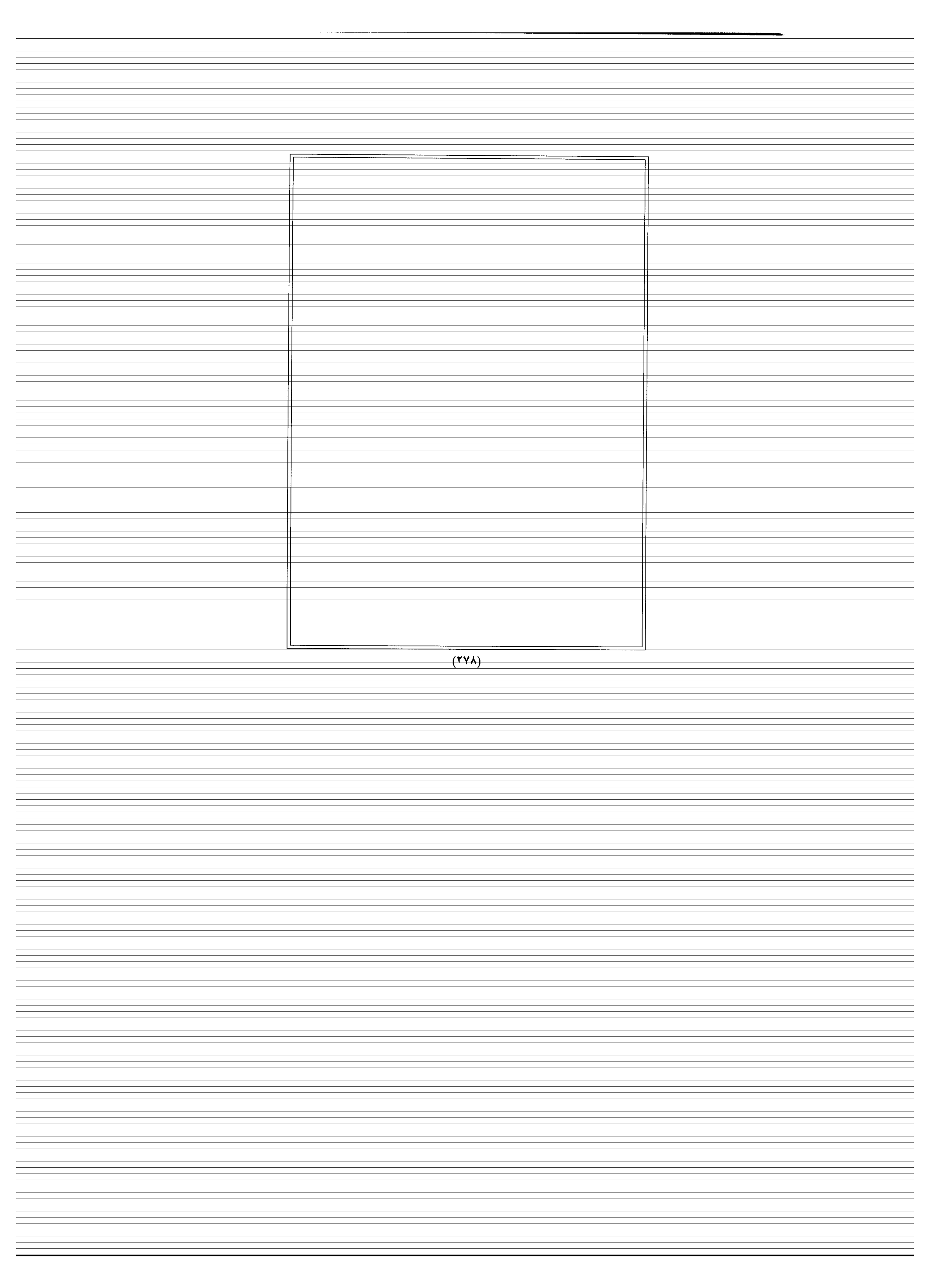
فَكـنتَ الظِلَّ مِن نُـورٍ حَوَاكَا

و مـا ظِـلٌّ لِـنُورٍ غـير نـورٍ

۲۱۷ فأنتَ النورُ فی الظلِّ اشتبَاکَا

****


ح – الرَّجَاء



تَـفَجَّرَ سَيِّدِى قَلبِى بِحُبٍّ
فَـفَجَّرَ كَوْنَـنا بِلَظَى هَوَاكَا

وإنْ عَتَبُوا..و إنْ عَذَلُوا..فما لِى
بِـهِمْ شأنٌ .. سِوى ما قالَ فَاكَا

فَقَد رَبَّيْتَنِى طِفْلاً .. و شيخا ..
و كلُّ الفَضْلِ ما صَنَعَتْ يَداكَا

و لمَّا اخْتَرْتَنِى..أصْلَحْتَ شأنِى
وقلتَ : أنا الولىُّ .. وَ مَنْ رَعاكَا

وَ كمْ عَلَّمتـنى سِرًّا و فَـهْماً
لِمَا يَوماً بِـهِ نَطَقَتْ شِـفَاكَا

فَخُذْ بِيَدَىَّ..جئتُ اليومَ أرْجُو
حمايـتكمْ .. وَ دِرْعاً منْ حِماكَا

بِنورِ اللّـهِ صَلَّى اللّـهُ طُـهْـراً

عَليكَ .. بِقُدْسِ نورٍ مِن ضِياكَا

تَـزيـدُكَ دائِمـاً أبـداً رِضَـــاءً

فَيَـنْـشُـرُ نُـورَهـا دَوْماً رِضـاكـا

و لا خَـلْقٌ سِـوايَ .. لـه صـلاةٌ

تُطَاوِلُهَـا .. نَـبِـيّاً أَوْ مَـلاكـا

خُصُوصٌ..مِنْ خُصوصٍ..فِي خُصوصٍ..

بهـا أَسْمُو لِقُدْسِكَ فِي سَمَاكـا

يقـولُ الـكـونُ: هـذا سرُّ عبـدٍ

تَعَاظَمَ رُوحُـهُ لمَـا أَتَـاكَـــا

عَشِيقُ "مُحَمَّدٍ"..وَ قَدْ احتواه..

فَخُذْهُ إليكَ فِي أَعْلَى عُـلاكَا

وَ لَـنْ يَحْـيَا سِوَى بالنـورِ ظـلاً

لذاتِ " مُحَمَّدٍ "..حتَّى يَرَاكَا

وَ ما يَـرْجـو مِـنَ الجَـنات إلا

جوارَ " مُحَـمَّدٍ " .. و به دعاكـا

تَــشفَّعْنَا إليك..لِجَبْر قَلْبٍ ..

عساكَ تَجودُ بالبشرَى .. عَسَاكَا

تَقَبَّـلْ رَبنَّا وَ اغْفِرْ.. وَ سَامِـحْ

جهالـةَ عَـبدكُم..يَرجو نَدَاكَا

وَ ثَبِّتنـى مُقَاماً .. فـى جـوارٍ

لِـنـورِ " مُحَمَّدٍ "..لا غـيرَ ذَاكَـا

بدنيانـا .. وَ مـوتـاً .. أو بقبرٍ ..

وَعِندَ الحَشرِ .. فِى أَعْلَى عُلاكَـا

وَ هذا المُرْتَجَى مِنكُم إلاهِى..

وَ إنِّى العبدُ .. لا أرجو سِوَاكَـا

وَ أعْلَمُ أن نورَكـمُ " بِطَـهَ "..

فمـا أنـا مُـرْتـجٍ إلاّ سَنَـاكَـا

رَضِيتُ بِحُكمِكُمْ عَبداً..فإنى

أتيه بِتاجِ حُكْمِكَ فِى قَضَاكَا

وَيَا سَعْدِى بأنَّكَ لِى إلاهِى ..

وَ يَا عِزِّى بِذُلِّى فِى عُلاكا

وَ يَا فَخْرِى بأنِّى عبدُ ربِّى ..

وَيَا شَرَفِى بِجَهْدِى فِى رِضَاكا

فَسَامِحْ سيدِى ذَنْبى وَ شَطْحِى..

وَ أيِّدْنِى بِنورٍ مِنْ هُدَاكَا

و أهدى المصطفى منكم صلاة

تفوقُ الخلقَ إِنْساً أَوْ مَلاكَا

إذاَ تُلِيَتْ .. لها الأكوانُ تجثو

وَ لا تُبْدِى كَلاماً أَوْ حِرَاكَا

فَيَقْبَلُها رسولُ اللـهِ..حتَّى

يقولُ: رضيتُ..و المولَى كفاكَا

وَ ختماً سيدى بِالحمدِ منِّى

٣٤٥ إلى قدسٍ تَعالى فى عُلاكـَا

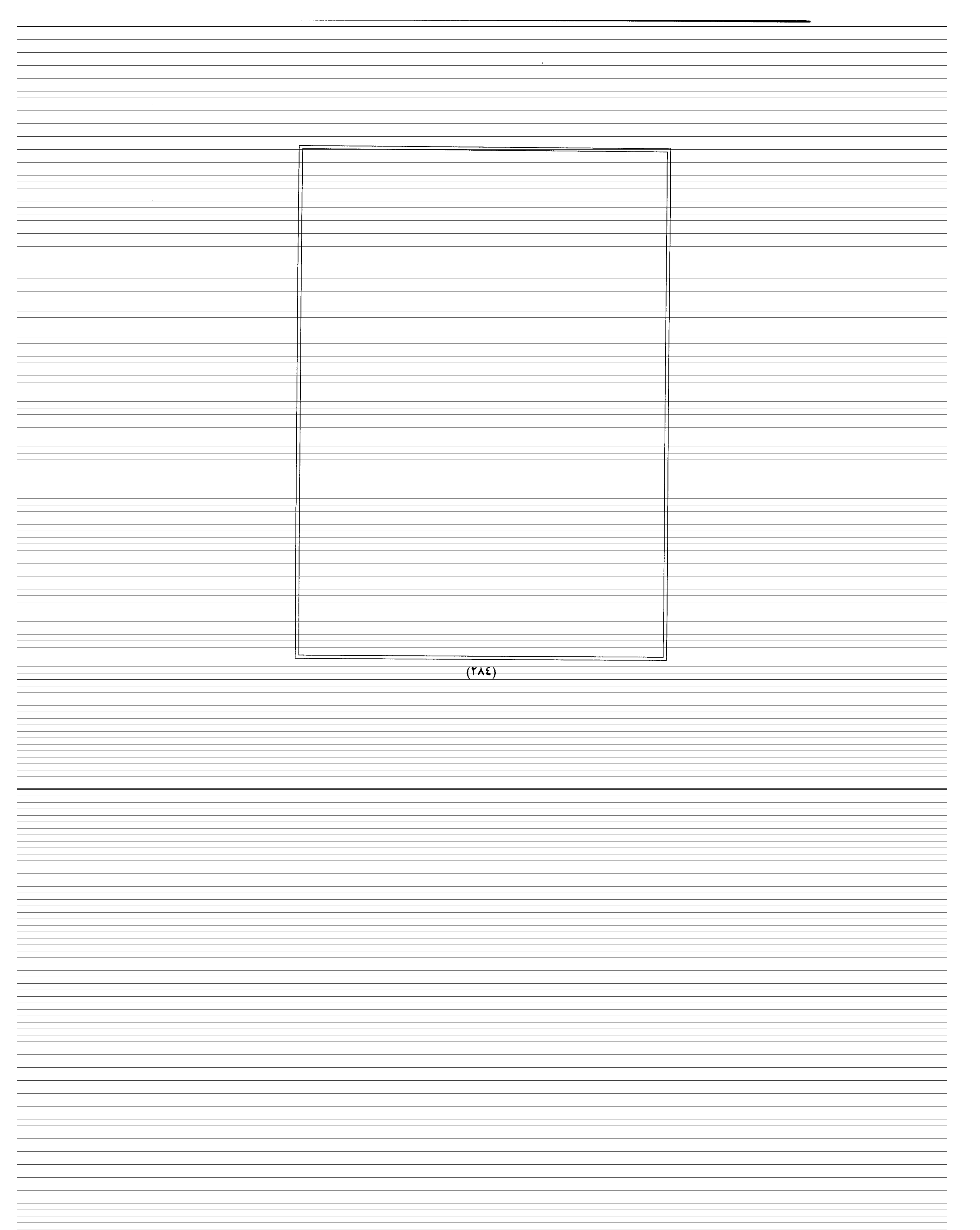
****

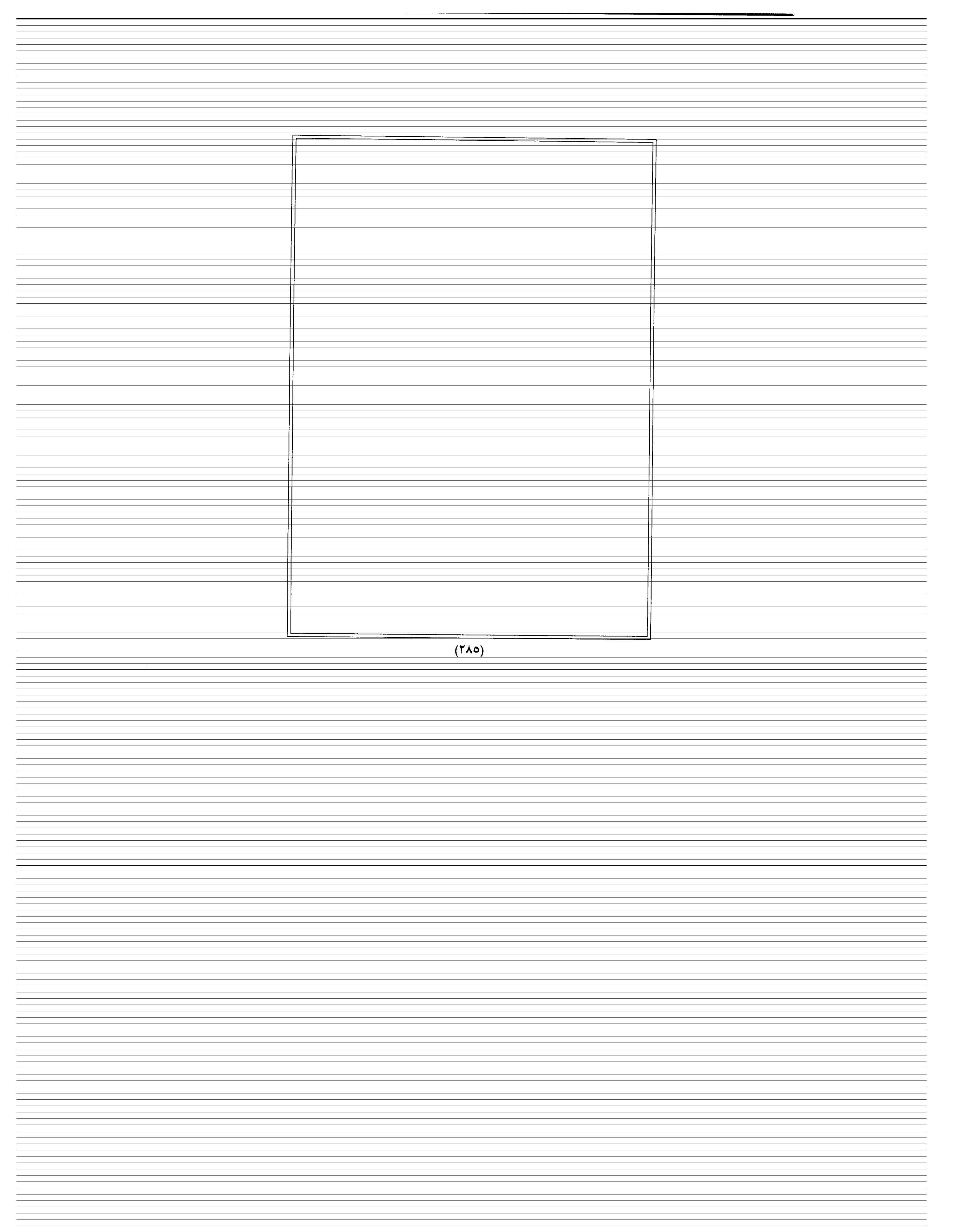
*****

*

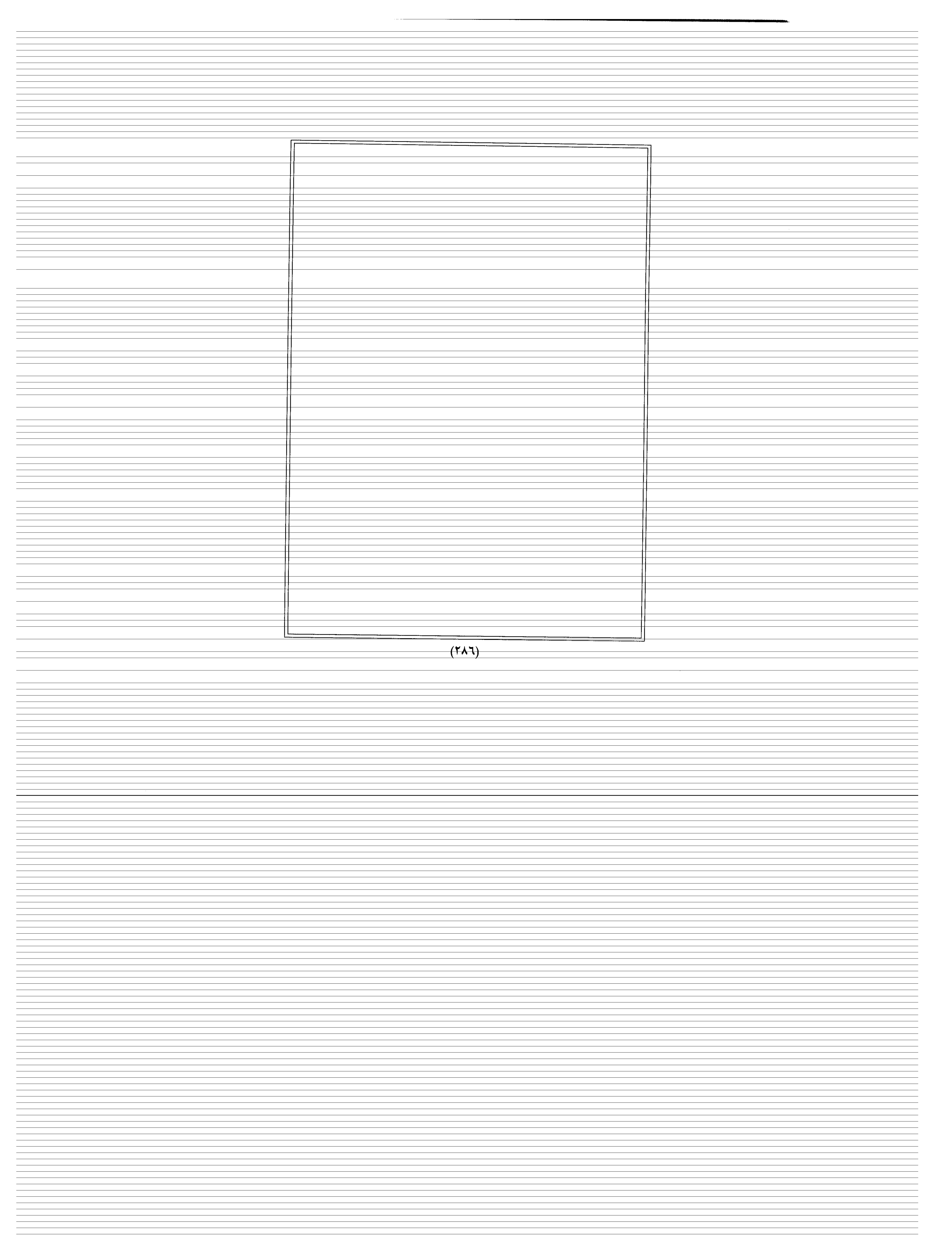
المدينة المنورة

غرة ربيع الثانى ١٤٢٦ هـ



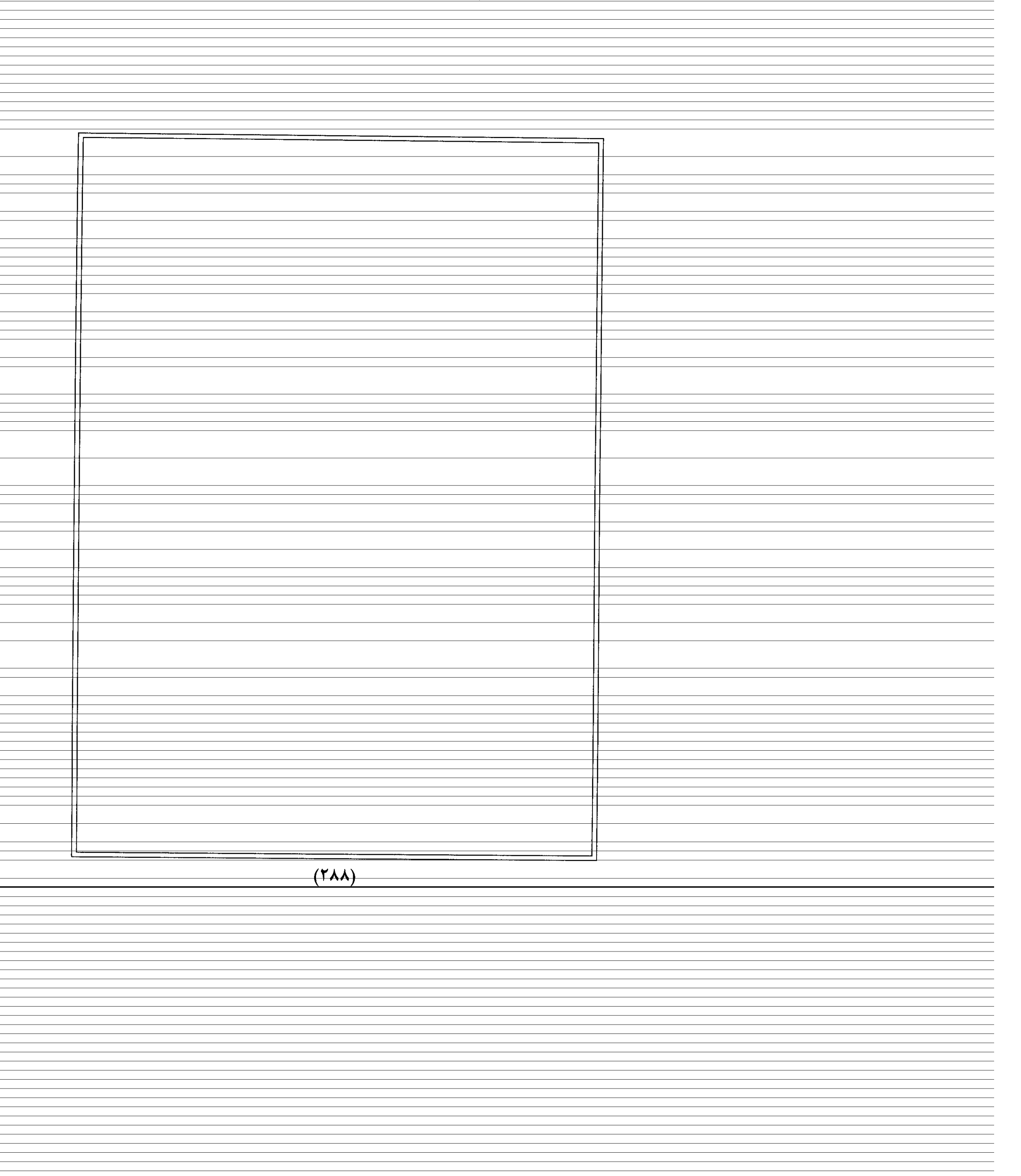


(٢٨٥)

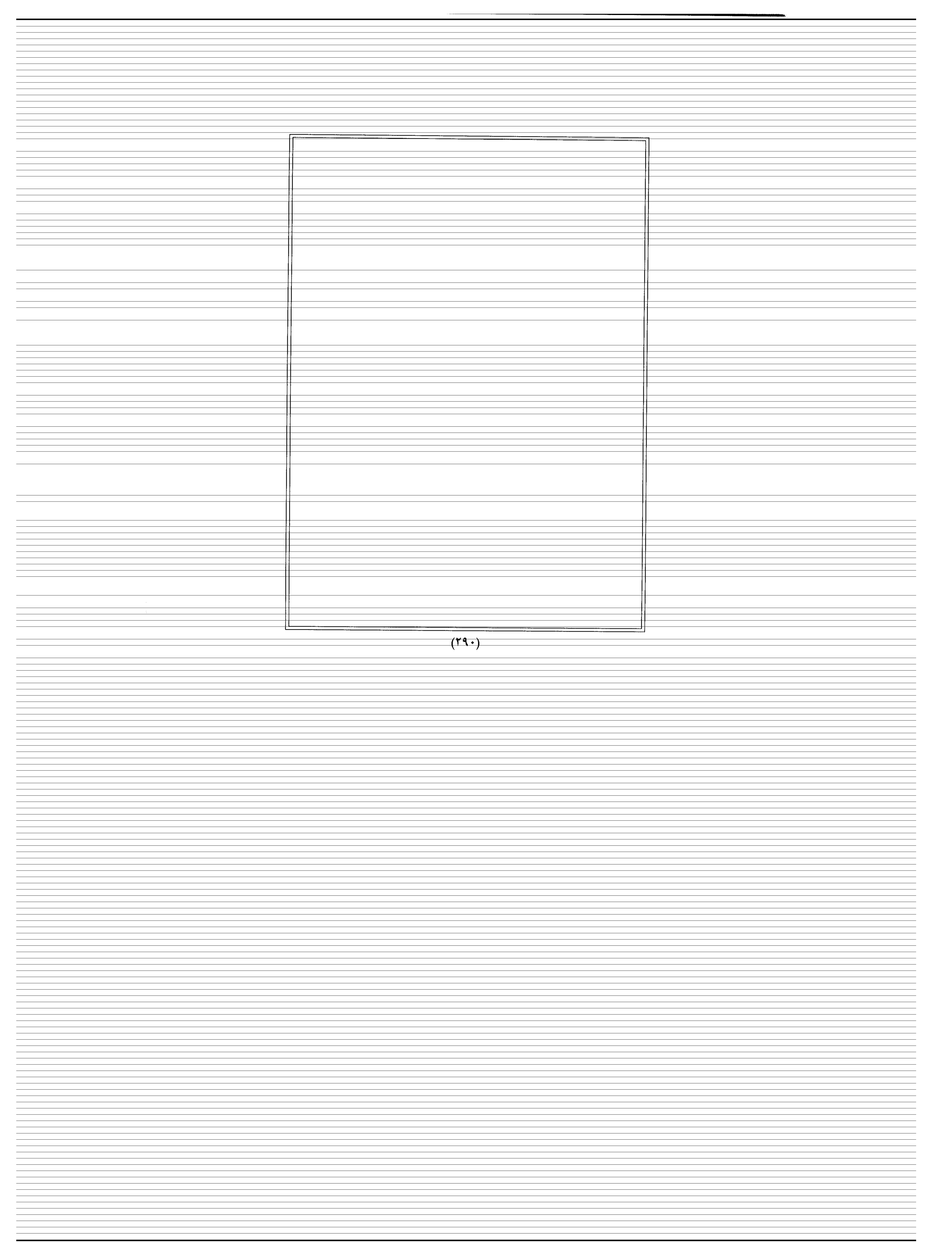


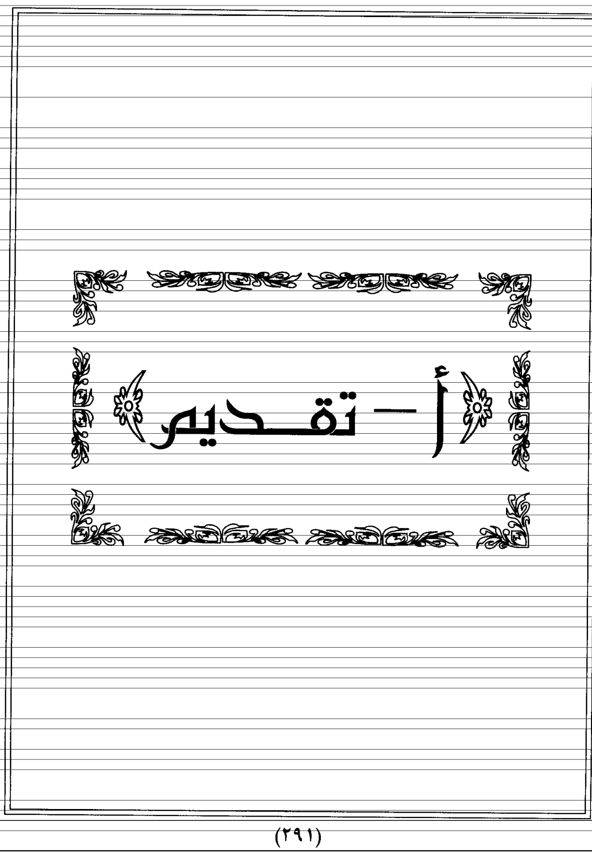


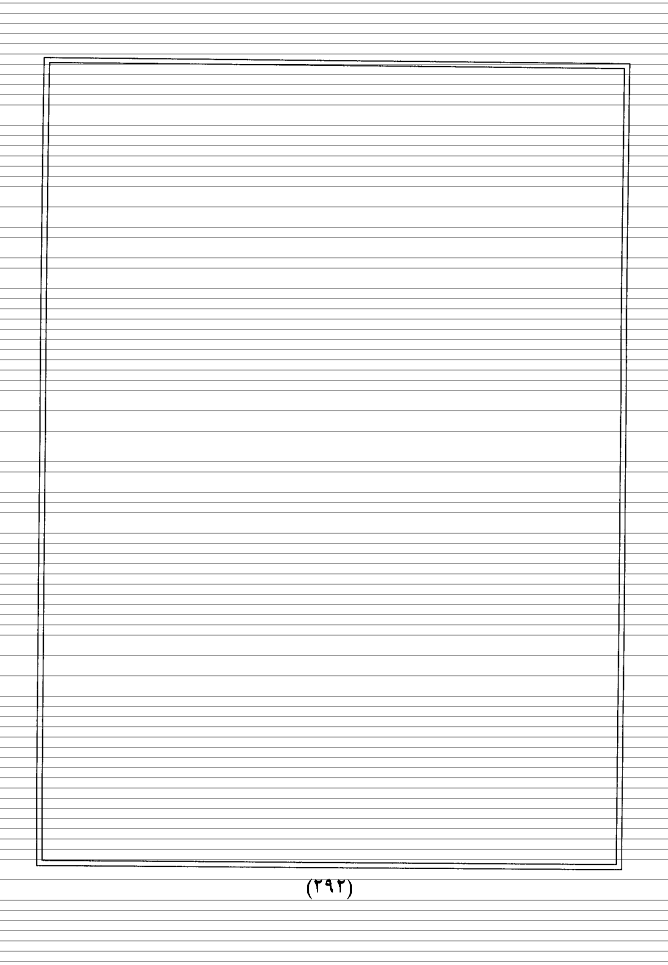
﴿ الميراث ﴾



الميراث




أ – تقـديم



يسمِ رحمنٍ وَ وَالِى
جَلَّ عن ضَرْبِ المِثالِ

عَزَّ رحماناً عظيماً
قُدْسُه أعلَى العَوَالى

الودودُ .. البَرُّ .. فَرْدٌ
قاهرٌ .. مَوْلى المَوَالى

وَ هو حَقٌّ .. ما سِواه
و إنْ عَلاَ .. فَإِلَى الزوالِ

****

حينَ يرتفعُ الحِجَابُ
تَرَى البصيرةُ كُلَّ عَالى

ما سِوَى الرحمنِ حَــيٌّ

فى صِفــاتٍ أو مثــَالِ

أينـمــا وَلَّيـْـتَ .. ثـَـمَّ

تَـرَاهُ .. فى كُلِّ المَجَالى

إنْ نظـرْتَ .. رأيتَ قهراً

فوق خَلْـقِ اللَّــهِ عـالِى

إنْ عَلَوْتَ .. تَـذوقُ نَـعْتـاً

فيـه أوصَــافُ الجَـمَـالِ

إنْ سَمَوْتَ .. تذوبُ حقاً

فى تَجَــلٍّ للـكمــالِ

ثُـمَّ إنْ تَـفْنَى .. سَتَـبْقَى

عبــدَ أنــوارِ الجــلالِ

ليـس غيــر اللَّـهِ حَــقٌ

فى الحقيـقـة أو خيـالِ

و هــو قـهــارٌ .. عَـــلاَ الأ
كــوَانَ فـى فِـعْـلِ الفعالِ

مِــنْ صِفـات اللــهِ .. دارَ
الكــونُ .. فى أَبْهَى كَمَالِ

****

وَ الصــلاةُ علَى حبيبى ..
سِـرٌّ إيمـَـانى وَ حَـالى

رَبـُّـنَـا .. نــورٌ تَـجَـلَّـى
للعــوالــم فــى مثــَـالِ

قَـد تـعالى اللــــهُ نـــوراً
فوق حُجُـبٍ مِنْ جَـلالِ

حيـثُ أَبْدَى نـُورَ" طــه
المصطفَى " .. نبع الجمالِ

كُلُّ كونِ اللَّـهِ ينظـرُ
نورَ " طـه " .. فى المجالى

نـورُ مشـكاةٍ تَبَـدَّتْ
مِـنْ جـمالٍ فى كمـالِ

و هـو محـرابٌ .. لـه الأ
رواحُ تـهـفـو فى امتثالِ

مَـنْ بِغيـر النـورِ يَحْـىَ
عـاش فى ظُـلَـمِ الضلالِ

يَـعْـرِف الضَـبُّ النُّبُـوَّةَ !!
وَ الحمامُ .. مع الغـزالِ !!

بل وَ جِـذْعٌ حَنَّ شوقاً !!
ثم " أُحُدٌ " .. فى الجبالِ !!

شَاهَدَتْ مِنْ نُورِ" طه "

ثم أَدْلَتْ بالمقَالِ

****

رَبَّنَا .. منكمْ صلاةً

لا و لم تَخْطُرْ ببالِ

فوق كلِّ الكونِ تَسْمو

بالجلالِ و بالكمالِ

نُورُها في الكونِ يُبْقِي

كُلَّ روحٍ في انْتهالِ

في انبهارٍ .. ليس يدري

كيف يَنْطِقُ بالمقالِ

تتركُ الأرواحَ سَكْرَى

بلْ..وَ تَسألُ ما جَرَى لي !!

منذ بِدْءِ الخَلْقِ لمْ

يُعْرَفْ لها أَدْنَى مِثالِ

تُعْجِزُ الأملاكَ عن

تَسْجيلِها .. مهما تُغالى

يَرقُصُ الميزانُ منها ..

بلْ .. يقول لها : تعالى

أنتِ .. فوق الوزْنِ نوراً ..

فاق مقدارَ احتمالى !!

يَرْتَضِى " المختارُ " منها

بانشراحٍ و احتفالِ

بل يقولُ : رَضِيتُ فاسعدْ

بالقبولِ وَ بالمنالِ

****

يـا رسـولَ اللـهِ .. إنِّـى

مثـل بـركـانِ الجبـالِ

أَنْفُثُ الحِمَمَ انفجـاراً

فـوق مغـرورٍ يُمَـالـى

جاهـلٌ .. يبـدو كَقِرْدٍ ..

أوْ بِأَوْصـافِ السَحَـالـى

بَلْ .. و منهمْ مَنْ تَعَاظَمَ

جَهْلُهمْ مثـل البغـالِ

كُـلُّهـمْ يَرْجـون دُنيـاَ ..

بِـالمِـراءِ و الافـتـعـالِ

يُظْهِـرون تُـقَـى جميـلاً

قَلْبُـه أَقْصَـى ضَـلالِ !!

أطـلقـوا فينـا لِحَـاهـمْ

ثـم غَنَّـوا بابـتـهـالِ !!

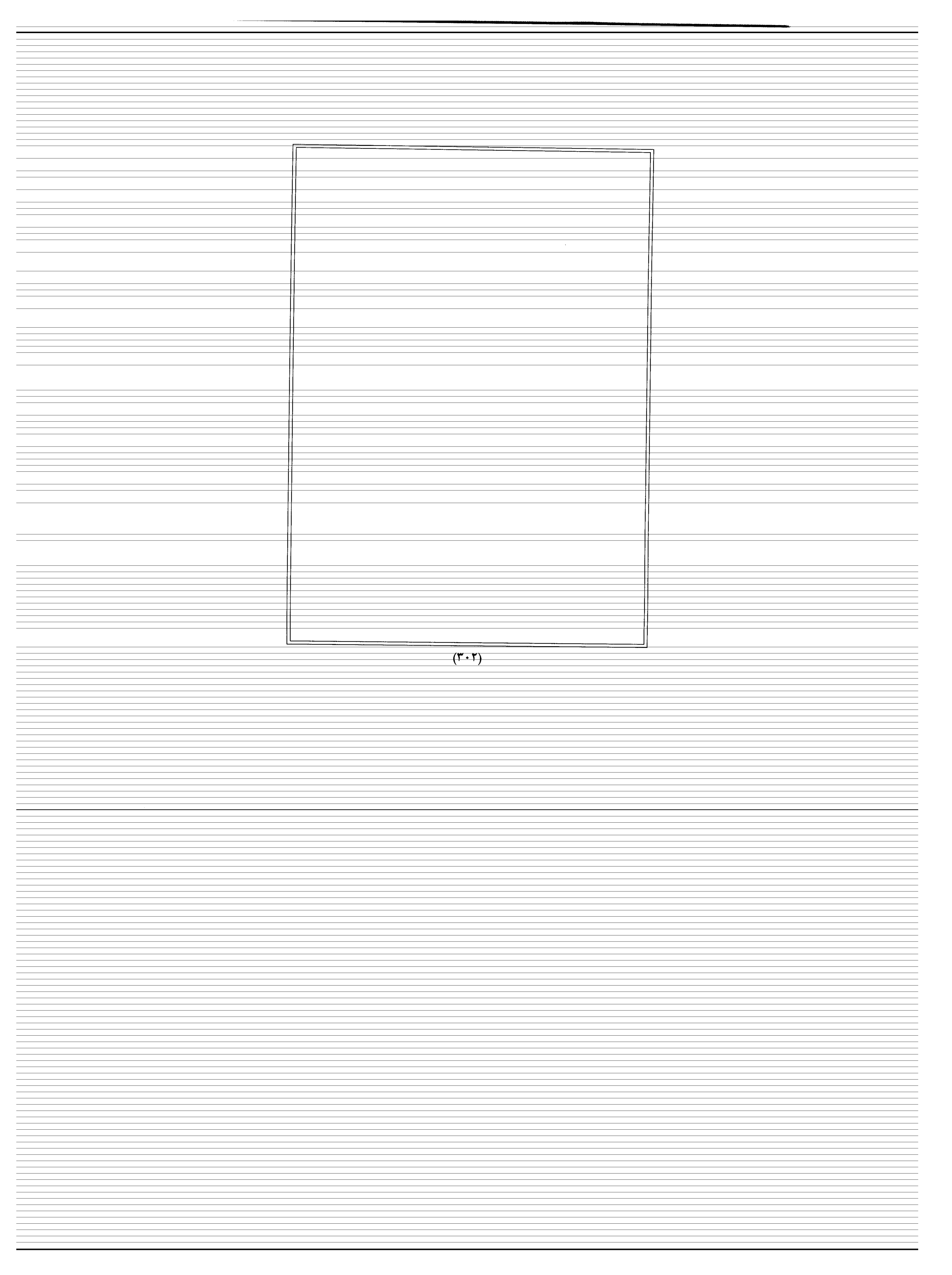
لا أطيــقُ اليــومَ صَبْــراً
إنْ وَجَدتُهــمُ حيـــالــى

حَسْبُنَا اللَّــهُ الوكيــلُ
٤٥ وَ رَبُّـنَــا هــو خيــرُ والــى

****



ب - المَوت



يـا رسُــولَ اللّـهِ .. إنّــى

حيـرتى زادتْ خـبالــى

كُــلّ يــومٍ يعـتــريـنــى

أَلْــفُ حــالٍ بـعـد حــالِ

مَــرَّةً .. أَسْعَــى بـِـرُوحى

فــوق أطــرافِ الـجـبــالِ

بـل كـأنّــى قـد مَـلَكْـتُ

الأرضَ .. و السبعَ العوالى !!

حـيــث أشـعُــر أنـنـــى

مـنـكـم كـآثـارِ الـظــلالِ

فيك نَفْسِي .. فيك رُوحى ..

بيـن رِجْــلِكَ و النِعـالِ

حيثما كنتمْ .. أكــونُ
وَ أَسْتقى منكمْ بحالى

منــذ أيامٍ .. شَرُفْـــتُ
بِغَـزْوةٍ تحـتَ التـــلالِ

قُلْتُ* " للفـاروقِ " : إنِّى
سـوف أُبلِغُ مـن مـقالى

" لابنِ عباسٍ " .. و إبنك
عـنـد ساحـاتِ النِــزَالِ

عَبِّئـوا الأجْنـادَ حَشْداً
فـى شعـــابٍ للجبـالِ

ثـم تَـحْـمُـون الــرؤوسَ
لِتَـتقـوا طَعْـنَ النبـــالِ

---

* الأثنين : ٢٢ ربيع ثانى ، ٣٠ مايو ٢٠٠٥

ثـم جُنْدُ اللـهِ يَحْمُون

الجـمـيـعَ مـع الـقـتـــالِ

سـادتـــى .. إنِّـــى لـهـــا ..

و اللـــهُ عَـرَّفَـنِـى بِحـالـى

هَـلْ هُـويتُـنــا لـديـكـمْ !!

أمْ شَطَحْتُ إلى المُحـالِ !!

لـستُ أدرى .. هَلْ أعيشُ

حَقِيقَتى أمْ فى خَيالِ !!

****

رَبَّـنــا .. مـنـكـمْ صـــلاةً

لا و لــم تَخْـطُـرْ بِبــالِ

فـوق كُلِّ الكـونِ تَـسْمـو

بالـجـــلالِ و بالـكـمـالِ

نـورُها فـى الكـونِ يُبْقى
كـلَّ روحٍ فـى انْتـهـــالِ

فى انبهارٍ .. ليس يـدرى
كـيــف يَـنْـطِـقُ بـالمقـــالِ

تتـركُ الأرواحَ سَـكْـــرَى
بلْ..وَ تَـسألُ ما جَرَى لى!!

منـذ بـدْءِ الخَـلْـقِ لــمْ
يُعْـرَفْ لهـا أَدْنَـى مِثـالِ

تُـعْجِـزُ الأمــلاكَ عـــن
تَسْجيلِهـا .. مهـما تُغالى

يَـرقُـصُ الميـزانُ منها ..
بل .. يقـول لهـا : تعالى

أنـتِ .. فوق الـوزْنِ نوراً ..
فاق مقـدارَ احـتـمــالى !!

يَرْتَضِى " المختارُ " منها
بانشراحٍ و احتفالِ

بل يقول : رَضِيتُ فاسعدْ
بالقبولِ وَ بالمنالِ

****

*سيدى .. و كذاك أمرٌ
منذ شهرٍ.. قد جَرَى لِى

بعدَمَا " صَفَرٌ " .. أَهَلَّ
بِبِدْءِ أنوارِ الهِلالِ

ليلةَ " الاثنين ".. فَجْراً..
كنتُ فى بَسْطِ انشغالى

---

* ٤ صفر ١٤٢٦هـ - ١٤ مارس ٢٠٠٥م.

بالحبيبِ .. و نورِ " طه " ..

بعد ما قَلَّ احتمالى

كنتُ أجلس فى سكونِ

الفَجْرِ .. مُلْتَحِفاً بحالى

فى سجودِ القلب أحيا ..

و المهابةُ لى اشتمالى

طارِقٌ .. قال : السلامُ

إليكَ مِنْ " شَمْسِ المَعالِى"

لستُ أدرى .. هل سعيتُ

إليه !! أَمْ هو قد سَعَى لِى !!

عِنْدَما أَطْرقتُ سَمْعاً

هَزَّنى صَوْتُ " البِلالِ " !!

بَلْ رأيتُ " القُبَّةَ الخَـ

ـضْرا ".. و حشداً من رجالِ

ثم نــودِيَ للـصـــلاة ..
فَـرُحْـتُ من حالٍ لحالِ

كـانَـتِ الأرْواحُ حَــوْلِـى
بالمهـابـةِ وَ الـجـــلالِ

بينـهـم نـــورٌ تـبَـــدَّى
فـاقَ أوْصَـافَ الـخيـــالِ

رعشةً بالجسمِ .. كـادَت
أنْ تُـدَكَّ لهـا جبَـالــى

ثـم غِبْـتُ عـن الـوجــود
ولستُ أدرى ما جَرَى لى

صــار جِسمى كـالهــواءِ
مُجَـوَّفـاً عِندى و خَالِى !!

ثم قِيل : كَفَى .. دَعُـوه ..
فقيل : ماتَ و لـم يُبَــالِ

قيل : بَعْثاً سوف يصحو..

ذَاهِلاً عن كُلِّ حالِ

و السلامُ عليك .. قُمْ يا

فَخْرَ أرواحِ الرجالِ

و انتبهْتُ عَلَى رَحِيلِ

القومِ.. فى أَبْهَى جَلالِ

ثم قِيلَ : اللهُ أكبرُ..

فانتبهتُ لِما جَرَى لى

****

ثم يوم " الجمعة " الما

ضى و فى حَرَمِ الجمالِ

عَنْ يَمِينى كان "خِضْرِى"

واقفاً يَرْثِى لحالِى

قلتُ : يا " خِضْرى "..أَمِتَّ ؟

فقال : مَـوْت الانْتِحَـالِ

كان يوم "الجُمْعَة" الماضى..وكَمْ

عائَيْـتَ مِـنْ ألـمٍ عُضَـالِ

كُنْتَ عند" القُبَّةِ الخَضْرا "..

أقَمْتَ جَنَازَتى .. و رثيتَ حالِى

قِيلَ : صَلِّ جَنَازَةً .. و كُنِ الإِ

مام .. و خَلْفَكَ الأمَمُ الخـوالى

بين أملاكٍ و جنٍّ .. خَـلْفَ

صَـفٍّ مـن نساءِ أو رجـالِ

لـيس مَـوْتى مثـل مَــوْتِ

الناسِ..لكنْ..كلها وصفٌ لحالِ

طَـارَتْ الـروحُ .. وَ حَلَّـتْ

فيك مِـنْ غَيْـرِ احتمـالِ

بل رَآنى البعضُ منــكمْ
فيـك .. رَسْماً كالظــلالِ

قيل : أنتَ .. وقيل :"خِضْرٌ"
قيل : وَهْـمٌ مِـنْ خَيـــال

لَيْـس يَعْـرِفُ مَنْ يَـرَانَـا
أنت !! أمْ أنا !! مَنْ يُـوالى

فهو مـوتٌ .. مثل بَعْثٍ ..
بَـلْ .. كتغييـرٍ لحـالـى

نحن رُوحـانِ كَـوَجْهَـىْ
عُمْلَـةٍ مِـنْ بَعْضِ مـــالِ

****

قلتُ : كيفَ ؟ فقال : إنَّك
مَيْتٌ .. فى جِسْمٍ بـالى !!

كَمْ مِنَ المَرَّاتِ مِتَّ !!
وكمْ حَيَيْتَ!! على التوالى!!

غَيْرَ أنك لستَ تدرِى
بَلْ .. تَظُنُّكَ فى خيالِ

بل .. وَكَمْ فى النومِ مِتَّ!!
و قلتَ : رَمْزٌ فى مِثَال

قِيلَ : هَيَّا ذَكِّرُوهُ
بِبَعْضِ أحداثٍ خَوالى

يومَ " بَدْرٍ " .. أو " حُنَيْنٍ " ..
فى لَيَالِيهَا الطوالِ

حيثُ أَهْدَاكَ " الرسولُ "
السيفَ .. فى قَلْبِ القتالِ

ثُمَّ عِشْتَ مع الشهيدِ
وَ رُوحِهِ .. بعد الزوالِ

ثـم .. لَـمَّـا السَّـهْمُ حَـمَّ

يجَانِبِ العُنُقِ الشمــالِ

ثم .. طِـرْتَ إلى السماءِ ..

و عِشْتَ فِـى أَسْمَى دَلالِ

فى حديــثٍ .. لا يُقــال

و لا يُطـالُ .. بأىِّ حــالِ

ثم زِدْتَ اليـومَ عَـنْ ذِى

قَـبْـلٍ .. وَجْهـاً باحتلالى

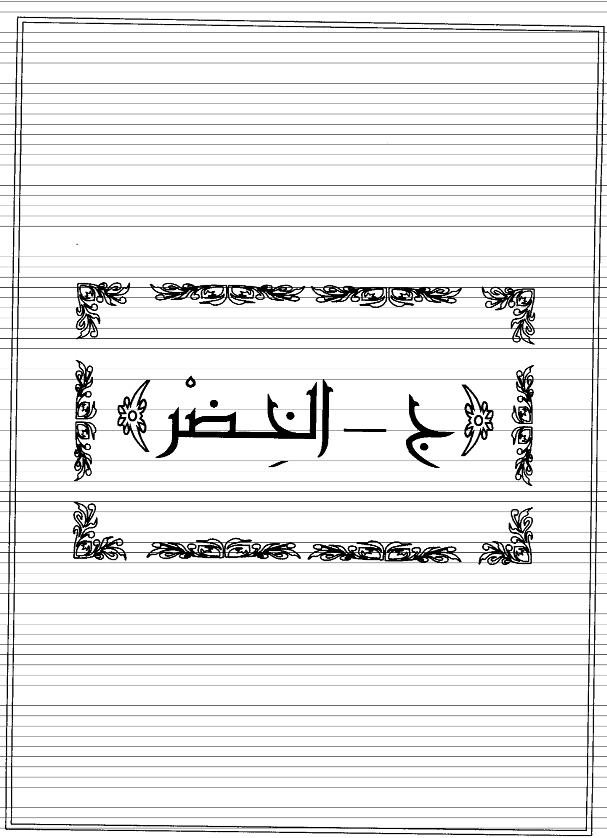
كيف تُنْكِـرُ أَوْ تَشُـكُّ !!

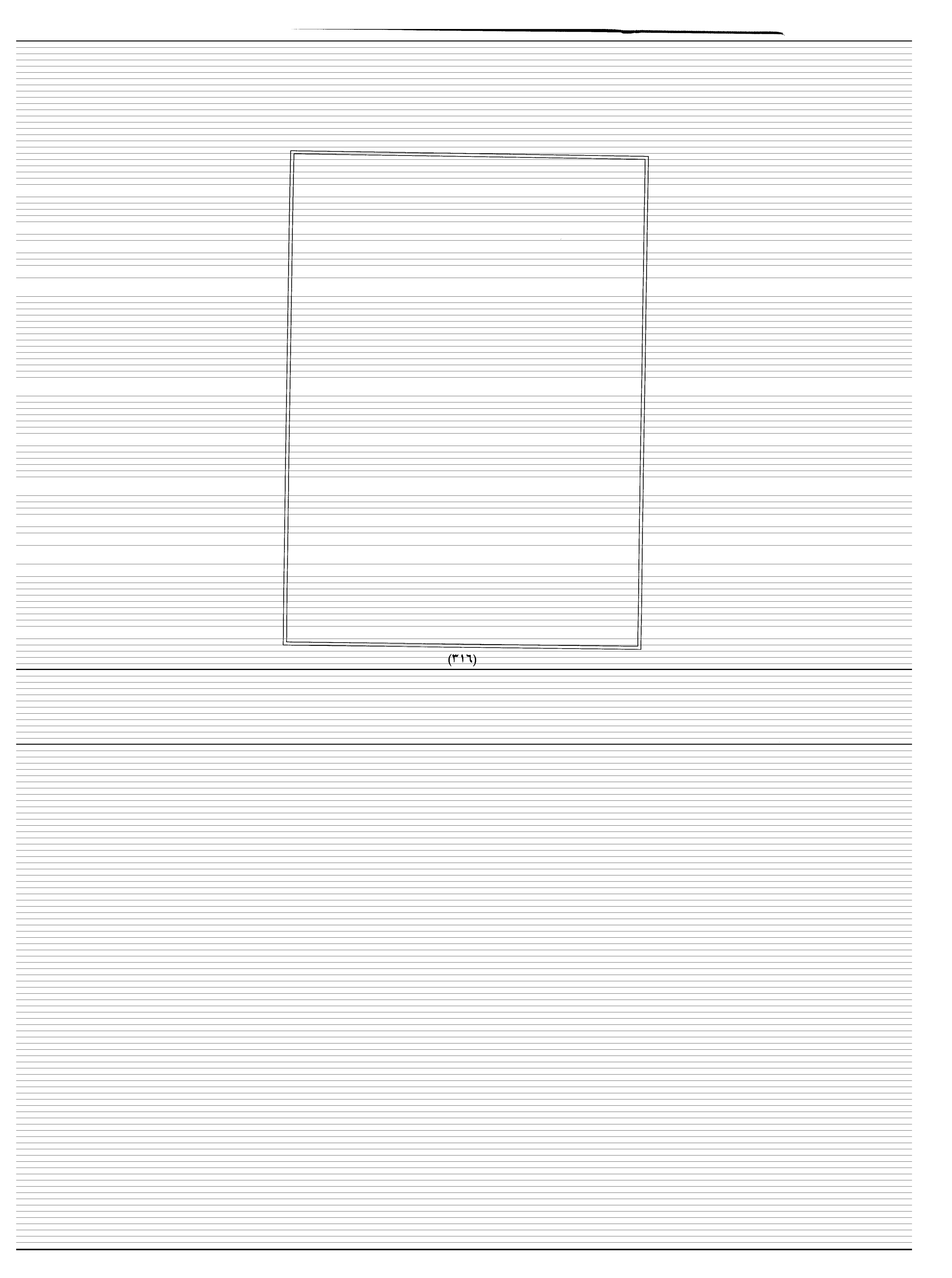
و كيفَ نَفْسُك فى جدالٍ !!

قُمْ .. كفاكَ بِنَا شُكـوكـاً ..

ثـم عِـشْ عَيْشَ اعتــدالِ ١٢١

****


ج - الحَضْر



قُلْتُ : كيف أراك عندى

بَعْدَ ما الناعِى نَعَى لى

يومَ مَوْتِك من قَرِيب !!

قال : مَوْتِى لا زوالى ..

ليس مثلَ الناسِ تَخْرُجُ

نَفْسُه .. و الجسمُ خالى

إنما موتى .. انتقالٌ

مِثْلَ حالٍ بعد حالِ

مِتُّ .. ثم صَحَوْتُ فيك !!

و فيك أَفْعَلُ ما بَداَ لى

لَيْسَ مِنْ أمْرِى .. فأمرُ

اللهِ لِى حَقٌّ المآلِ

قلتُ : أمثل خاتِمِنا !! فقال:

و إنــه النَّفْسُ المِثــالى

قُلْتُ : نَفْساً .. قلتُ : رُوحاً ..

لا تُـدَقِّـقْ فـى مـقــالـــى

كَشْــفُ سِـرِّ النَفْـسِ و الأ

رواحِ .. مِنْ صَعْبِ العُضَالِ

و هو .. حولَ رسولِ رَبِّك

مِــنْ قَـدِيـمٍ فـى امتثـالِ

حيث كـانَ يكـونُ .. حـولَ

النــورِ فى فَلَكِ انتقـالِ

ليسَ مثــل النـاسِ .. بل

نَفْسـاً .. بأسـرارٍ و حــالِ

ثم .. يَحْيَا مَـرَّةً جِسْماً ..

يطِينٍ كالأوانِى و القِلالِ ..

ثم يرجِعُ للبرازخِ ..
دونَ جِسمٍ منه بالى

لا يُفَرِّقُ بين نَفْسِ
الروح .. أوْ رُوحِ التعالى

كيفَ تَشْعُرُ حينذاك !!
بموتِ جِسْمٍ و انتقالِ!!

أوْ تُفَرِّقُ بين حاضركمْ
و ماضٍ .. فى زوالِ !!

كلُّهمْ فى اللوحِ عندك
كالسرابِ مع الخيالِ

ليس غيرَ اللهِ حقٌ ..
منتهى عَيْنِ الكمالِ

مُقْتَضى الذاتِ .. الصفاتُ ..
و كُلُّهاَ عَرْشُ الجلالِ

وَ التجلِّى مِنْ صِفاتِ
اللهِ .. يَظْهَرُ بالفِعالِ

أنتَ فى عِلْمِ العظيمِ
تَرَى الجميعَ .. بلا تَوالى

يومَ قِيل " ألستُ " .. مثل
" البَعْثِ " ..إنْ تَفْهَمْ مَقَالى

ليس ثمّ سِوَى العظيمِ ..
و كلُّ ما فى الكون .. خَالى

بين دُنياه وَ بَرْزَخِهِ
يعِيش على اتصالِ

و هو بين الجِسْمِ دَوماً
وَ البرازخِ .. فى امتثالِ

كيف يحيا !! و هو بينهما
تَراهُ على ارتحال !!

بَلْ .. و كيف السِّرُّ يَحْمِلُ
مِـنْ مَعَـانِـيـهِ الثقـــالِ !!

****

" خَازِنُ الأسـرارِ " .. قال :
"المصطفى"..لك..وَصْفَ حالِ

حين يأمـرُ سيدى سأجـ
ـيب عـن صَعْبِ السـؤالِ

*قبـلَ سـِـنِّ الأربـعيـــن
حَبَـاكَ جَـدُّك بالـنـوالِ

قال : أنت "خَزِينَةُ الأسرارِ"
أهداكُمْ بها "شَمْسُ المَعَالِى"

---

* رمضان١٣٩٣هـ - أكتوبر ١٩٧٣ م

بَشِّـروا عَـنِّـى .. وقولـوا

إنَّ هَــذا مِـنْ مَقَـالــى

لَمْ تُصَدِّق يا بنىَّ .. وَ قُلْتَ

ضَــرْبٌ مـن مُـحَـــالِ !!

بعدما السِتُّـون مَــرَّتْ ..

قال لى مَوْلَى المـوالى :

*بَشِّروه "بِخازِنِ الأسرارِ"..فى

جَمْعٍ مَهِيبٍ و احتفالِ

****

رَبَّـنَــا .. منـكـمْ صــلاةً

لا و لَمْ تَخْـطُـرْ بِـبــالِ

---

* ٢٥ ربيع آخر ١٤٢٦هـ - ٢ يونيو ٢٠٠٥ م

فوقَ كلِّ الكونِ تَسْمو

بالجـلالِ وَ بالكمالِ

نورُها في الكونِ يُبْقي

كلَّ رُوحٍ في انتهـَالِ

****

قلتُ: يا "خِضْرِي"..أرى بك

فَرْحـةً !! أم لا تُبَالي !!

قال"خِضْري" : سوف أشرحُ

أو سأضْرِبُ بالمثـَالِ

*هل تُرَاكَ اليومَ تَذْكُرُ

يومَ ميلادِ الهلالِ

---

* صباح الأربعاء غرة جماد أول ١٤٢٦هـ- ٨ يونية ٢٠٠٥م

من " جُمادَى ".. حينما قد

كنتَ تسكنُ فى العوالِى

كنتَ يَقْظاناً .. تُعانى

عِبْءَ أحمالٍ ثقَالِ

كنتَ تَسْمعُ كلَّ صوتٍ

حولكمْ بالسمْعِ عالِى

كنتَ تتلو فى صلاة

"الظِلِّ".. و"العُظْمى".. تُوالى

بل تُقارِنُ بين نورِ

هِما .. و تُنْشِدُ بارتجالِ

كان جِسمُك كاد يَفْنَى ..

هَدَّه ألَمُ اعتلالِ

كلُّ عضو فيك يشكو

السُّقْمَ .. من داء عضالِ

حين زارك " سيدى " جو

داً .. وَ أغدَقَ فى النـوالِ

حيثُ جئتَ إليـهِ سعياً

بل تُنـادى فى دلالِ :-

يا " رسولَ اللـهِ ".. فضلاً

منـك .. جُـدْ لِى بالنـوالِ

سَيِّدى .. و اسمحْ بتقبيلِ

لِكَفِّكَ يُمْنَـةً أو للشمالِ

وَ اليسارُ.. هى اليميـنُ

وَ أنت يُمْنُ عَطَا النِهالِ

فُزْتَ بالقبـلاتِ فيــهِ ..

فَكِدْتَ ترقُصُ بابـتذالِ !!

ثُمَّ أَغْدَق بـابتســامِ

النــورِ وَ الـدرَرِ الغـوالى

ثـم .. قيـلَ لـكمْ : تَـنَـبَّـهْ

مِـنْ مـؤامــرةِ اغـتـيــالِ

عاهَدَ " الدّجالُ " بَعضَهمُ

لِـقَتْـلِك فـى احـتـيــالِ

إنما الرحمنُ ناصرُكُمْ ..

و نحــن لـكـمْ نُـــوالى

" خازنَ الأسرارِ ".. بَشَّرْناك

فاجْـمَـعْ كـُـلَّ آلِــى

****

" خازنَ الأسرارِ ".. قُلْ لِى

هل رأيتَ بعينِ حالِ !!

أمْ بِـرُوحٍ !! أم بِـنَـفْـسٍ !!

أَمْ فـؤادٍ فـيـك عـالى !!

بَـرْزخٌ للروحِ .. غيرَ الجسمِ

فـى دنـيـا الــزوالِ

ثـمَّ إنَّ الـنَّـفْسَ بينهما

- إذا شَفَّتْ - كمرحلةِ انتقالِ

يـا بُـنـىَّ .. أَلَـمْ تَـمُـتْ

وَ وُضِعتَ فى نعشِ ارتحالِ !!

*كـان مَـوْتُـك حينذاك

كَشَـرْبَـةِ المـاءِ الـزُّلالِ

ثُـمَّ قُمْتَ تُـبَدِّل الأكفَانَ

بالثوبِ الجديدِ البُرتقالى

---

* صباح الجمعة ٣جمادى أول ١٤٢٦هـ -

١٠ يونية ٢٠٠٥م

كـــان رأســـك عـــاريـــاً

فهتفتَ : إئتونى بِشَالِى

قلتَ لى : كَـــرَّرْتُ هـــذا

الأمـــرَ أيـــامـــاً خَـــوَالى

يا بُنـــَّى اهــدأ .. أعانـك

رَبـُّـنا فى كُــلِّ حـــَــالِ

****

قلتُ : يا "خِضْرى" صَدَقْتَ

وَ كيفَ أنسَى ما جَـرَى لى !!

إنــمـــا عَقْلِى يقـــولُ :

تعيش فى صُوَرِ المُحَـالِ

يـا " رَسولَ اللهِ " .. إنـــِّى

بـتُّ أضْرِبُ فى ضلالـى

سيـدى .. أنا عَبْدُ فَضْلٍ

منك .. أنت المبتغَى لِى

كُـلُّ فَـضْـلٍ منـك رِزْقِى

حيـثُ تُـغْـدِق بالـنــوالِ

منـذ كان العـمــرُ سَبْعاً

أنت لـى كِـفْـلٌ وَ والــى

كُـــلُّ رؤيــا .. كــلُّ أَمْــرٍ

مـنـك تـغـيـيـرٌ لِحـالـى

كُـلُّ سِـــرٍّ .. كُـلُّ نُـــورٍ

فـاقَ لِى أعلَى احتمالى

كُـلُّ فَـهْـمٍ لى لنـــورك

كـان نِـعـمَ المصطفى لـى

كُـلُّ سِـرٍّ مـنـك يَـبْـدو

صار نِـعْـمَ المبتغى لى

****

بعدمـا " السِتُّون " مَـرَّتْ

فجْـأةً .. بـدأ اشتعـالى

نـارُ طُـهْرِكِ أشعَلَتْ بِى

النـَّارَ.. مما قد جرى لى

كَـمْ بفضـل اللـهِ تُـغْدِق

باليميـن و بالـشـمـــالِ

يـا رسـولَ اللـــه إنِّــى

قَـدْ تَـبَدَّل كُـلُّ حـالـى

فى ذهـولٍ .. بـت أَحْيَـا

لا أفــكِّــرُ .. لا أُبــالـى

لا أنامُ .. وَ لستُ أَصْحو ..

بل .. ذهـولٌ لَـفَّ حـالى

دون رمـزٍ .. بل أوامـركمْ

عـلى رُوحـى تُــوالــى

تُـدرِكُ الـروحُ المعــانى

مثــلَ شَـمْـسٍ أو هـــلالِ

لكنْ المعنى على جسـ

ـمى كَـــرَمْـيٍ بالنِّبـالِ !!

بل وَ أثـقالٌ على كَتِفَيَّ

حَـطَّـتْ كالجِـبـــَـالِ

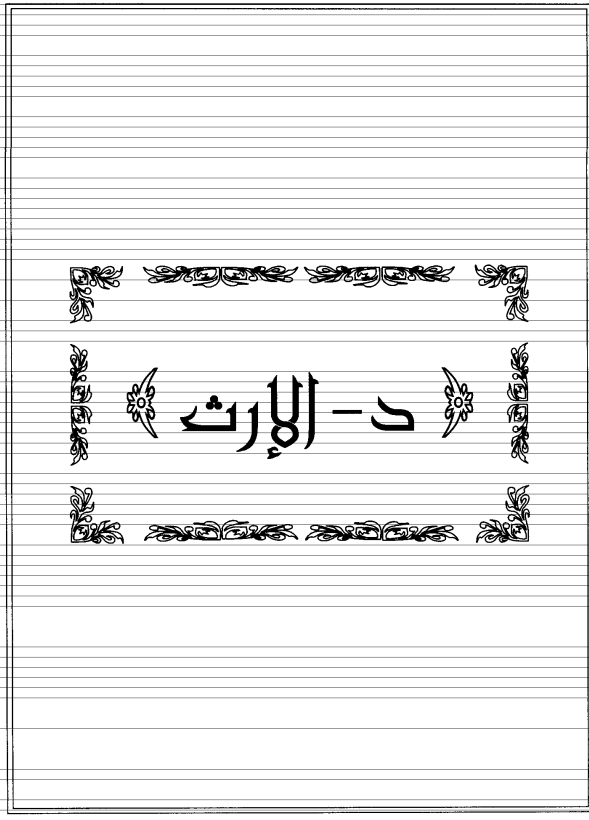
ثــمَّ يَـسْـرِى فى عـروقى

بـالأوامــــرِ فـى تـــوالـى

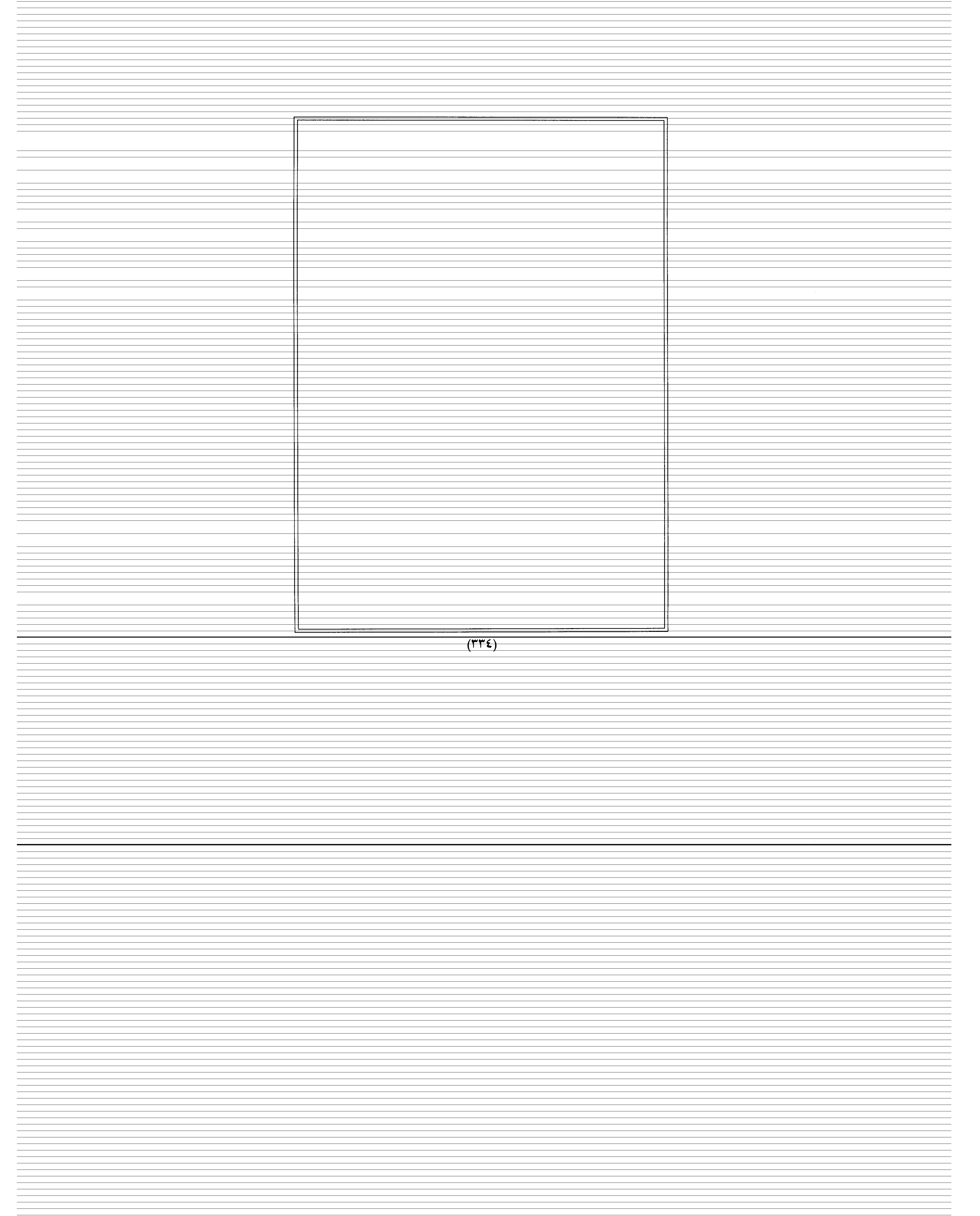
عَاجِناً أو طاحناً جسـ
ـمى وَعَظْمِى كالغِلالِ !!

بعدها .. أَصْحُو .. كأنِّى
لستُ أدرى ما جَرَى لى ٢١٤

****



﴿ د - الإرث ﴾



غيـر أنِّـى .. فىَّ أمـــرٌ

منك : أنْ قُـمْ لا تُـبالى

نـحـن فيك .. فلا تُـرَاعِ ..

وَ سوف تَـفْعَلُ مِن فِعَالى

كُلُّ فعلٍ منك .. عِنْدِى ..

بل .. وَ نِيَّتُكمْ .. حِيَالى !!

أنـت تفعـلُ مـا نـشاءُ ..

و لستَ تَدْرى بالفعالِ !!

شِئْتُ طَوْعاً .. أو كَرَاهِيةً ..

تُـنَـفِّــذُ لـى مـقــالـى !!

مِثْـلَ نَـفْثِ الروْعِ فيـك ..

وَ ليسَ مِن صُوَرِ الخيالِ

نحنُ فيك .. وَأنتَ فينا ..

دُونَـمـا أدنى اتـصـالِ

بـلْ بِـوَصْل .. فيـه سِرٌّ

حيث يبـدو كانفصالِ !!

هلْ سَتَفْهمُ !! ليس يُجْدِى

إن جَهِلْتَ .. فـلا تُـبَالِ

****

قد جَعَلْنا " الخِضْرَ " عندك

ضـارِبـاً أعـلـى مـثـالِ

كَـىْ يـكونَ لك القياسُ

وَقَـدْ تَـكُفُّ عَنِ السؤالِ

ثـمَّ لـمَّا مـات .. عـاشَ

بِـجِسمكمْ .. بعد انتقالِ

لكنْ الروحُ عن الأجسادِ

دَوْمــــــاً فى انشغـــالِ

قد يُعانِى الجسمُ لَحْظاً

بـعضَ آثــارِ انـفـعـــالِ

مِـنْ فُـتـوحٍ .. أو تَـجَلٍّ..

حيث يَشْعُرُ بانحـــلالِ

كُـلُّ ذراتٍ بِـجِـــســمِ

الروحِ .. تَبْقَى فى اشتعالِ

ليســـتِ الأرواحُ فى الأ

جسادِ .. إنْ تفهمْ مَقالى

إنـَّمَا الأرواحُ بالنـَظَـراتِ

تُـحْـيِـى مَـنْ تُـــوَالى

إنــَّمَـا الروحُ على الأجـ

ـسادِ تُـلقى بالظـــلالِ

ثـمَّ .. إنْ تـصْعَدْ رُقـيـاً

صـارَ هـذا الجسمُ بالى

غيـر أنَّ النَـفْسَ تَـحْـيَا

دائـمـاً حـالَ ارتـجـالِ

مَـرَّةً .. للـروحِ تهفـو ..

بل .. و تدخلُ فى المَجَالى

حيث نـورُ اللـهِ فيها

بـل وَ أسـرارُ المعالـى

ثـم تَـنْـزِلُ بـعـد حينٍ

فى دُنُـوٍّ وَ ابـتـذالِ

حيث جِسم الطينِ يحيا..

ثـم تَـمْلِك بـاحتـلالِ

بـين أجـسـادٍ .. وَ أرواحٍ

تَـرَاهـا فـى ارتـحـالِ

غيـر أنَّ الـروحَ تحـيـا

لا تـمــوتُ مِـنَ انْفصالِ

بَـيْـنَـما النَـفْسُ بلا جسمٍ

تمــوتُ مِــن انــعـــزالِ

****

رُبَّ روحٍ قــدْ تـبــدَّى

مـنـه آلافُ الـرجـــالِ !!

إنَّ " ابـراهـيـمَ " كـــان

كـأمَّـةٍ .. فـافـهـمْ مَقَالى

وَ هــو فـــردٌ واحـــدٌ ..

وَ الروحُ كالجيشِ الموالى

كالنجومِ .. الشمسُ مَصْدَرُ

نورِهـا .. وَ النجمُ خَالى

إنْ فَهِمْتَ .. عَرَفْتَ سِــرًا

فيه تَـوْريـثُ العِيـــالِ

كُــلُّ مـيــراثٍ يـــــدور

على نـســاءٍ أو رجـــالِ

ثــمَّ جَـلَّ الـوارثُ الباقى

المهيمن..قد عَـلا كُلَّ الموالى

كيـفَ "يَحْيــىَ" .. وارثٌ

مِنْ"آلِ يعقوبَ" المعالى !!

إنـَّمـا المـيـراثُ فـيـهـم

سِــرُّ أنـــوارِ الجـَــلالِ

كيـف ميـراثُ النبـوةِ !!

هَـلْ بـدُنيـا أوْ بمـالِ !!

****

ذاكَ " ابـراهـيــمُ " .. قيلَ
بأنّـه أُمَـــمٌ تـُـوالـى

إنْ فَـهِمْتَ الأمـرَ مِنّـى
قُمْ .. أجِبْ لِىَ عـن سُؤالى

يا "زكِىَّ النَفْسِ".. قُلْ لِى
كـيـف مِـيــراثٌ لآلــى !!

كُلُّ خَلْقِ اللهِ أولادى ..
وَلكنْ بعضُهُمْ مِنّى ظِلالى

هُمْ ذَرَارِى .. بعضُهمْ مِنْ
نَـسْلِ بَعْضٍ .. أو مَـوَالـى

بَعْضُهمْ للْبَعْضِ .. فافهمْ
سَامِعاً .. أو كنـتَ تـالِـى

بعضُهمْ يَرِثُ الأقَلَّ ..

وَ بَعْضُهم يَرِث العَوالى

****

هلْ عَرَفْتَ الآن كيف

النورُ يَبْقَى فى العيالِ !!

رُبَّمَا يَأتِى وَريثٌ

منهمُ .. فَرْدٌ .. وَ عَالِى

وَ هو أقربُ ما يكونُ

إلَىَّ .. فى رُوحٍ وَ حالِ

إنَّ هذا " الخَتْمُ " مِنِّى

مثل ظِلٍّ مِنْ ظلالِى

هلْ فَهِمْتَ الآن .. كيف

"الخَتْمُ"..و"المَهْدِى"..المثالِى!!

يا بُنَّى .. اجمع لكمْ رؤياك

وَ اكتبْ فى تتَالى

كلَّ أمرٍ لِى إليكمْ ..

أوْ بِبُشْرى فى مقالى

ثُمْ .. لا تنسَ صَحَابِياً ..

وَ لا منهمْ نَبِياً .. ثمَّ آلِى

ثم .. زِدْ بالتابعين و بعضِ

أعلَى الأولياءِ .. و همْ عِيالى

وَاتخِذْ " خِضْرِى"..و"حمزةَ

أهْلِنَا".. لكمُ المَوَالى

ثم قُلْ ماذا عَرَفْتَ

بغيرِ شكٍ أو جِدالِ

يا بُنـَّى .. الـزمْ و صابرْ

وَ اصطبـر .. وَ اللـهُ وَالى

ثـم زِدْ مِنـِّى الصـَّـلاةَ

عَـلَـىَّ بالـدرر الـغـوَالى

كُلُّ بيتٍ .. صُغْتَ شِعْراً

بيـنـنـا بـابُ الـوصـَـــالِ

مَنْ تـلاَه .. وَ مَنْ يُـسَجِّـله

لــــهُ مِنـِّى اشـتـمـــالى

فى الحياةِ .. وَ فى المماتِ

وَ يـومَ بَعْـثٍ فى ظـلالِى

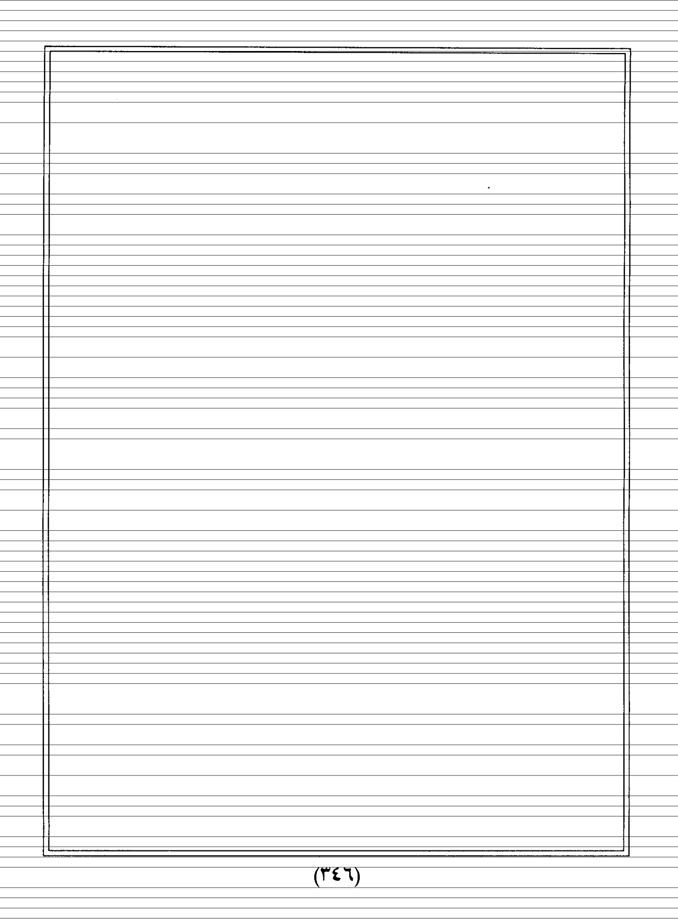
قُـلْ لـهـمْ هذا .. وَبَلِّغْ ..

سوف يفهمُ مَنْ صَفَا لى

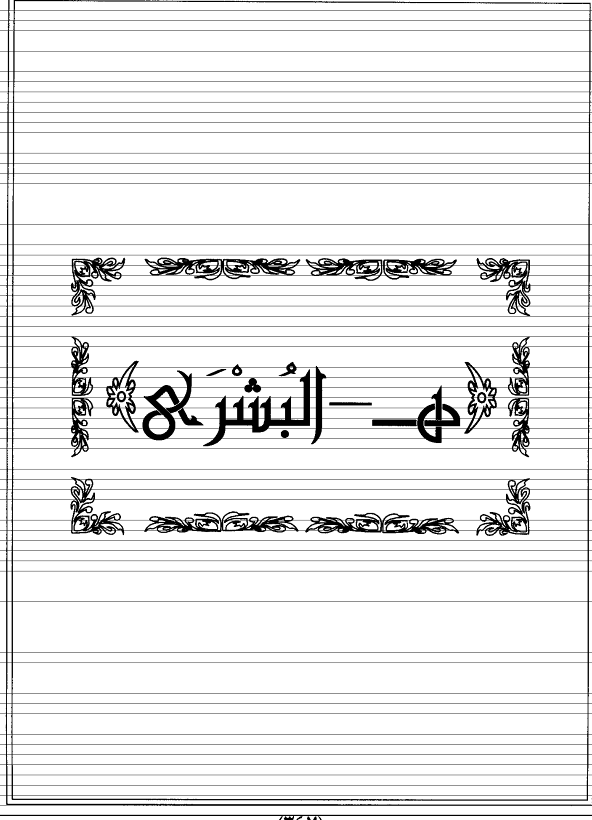
" خازنَ الأسرار "... قال
"المصطفى" .. وَصْفاً لحالِ

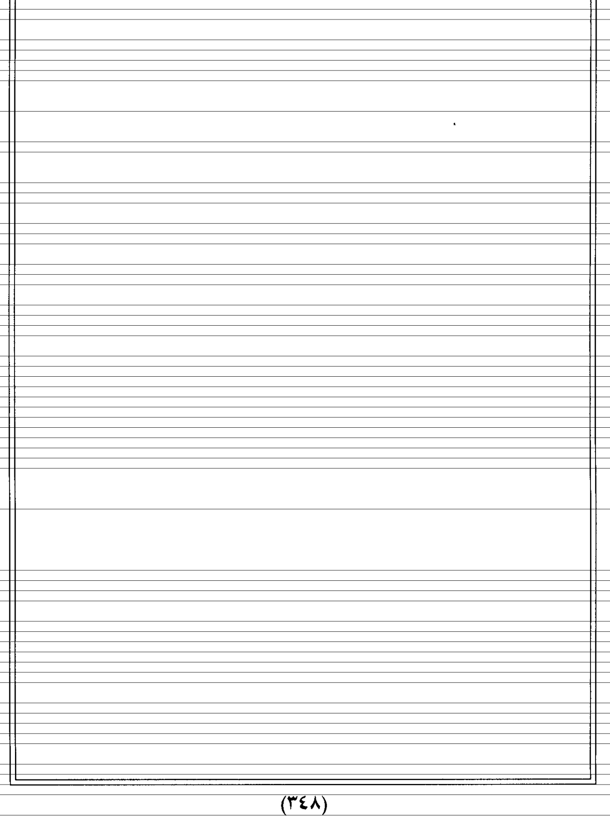
" خازنَ الأسرارِ ".. زِدْنـا
٢٧٨ زِدْتَ نوراً في جَــلالِ

****



(٣٤٦)


هـ ـ البُشْرَى



يا رسولَ اللهِ .. سامِحْ لى

ذهـولاً .. قــد جَـرَى لى

مِنْ جَمَالِك يـا رسُــولَ

الله .. مِـنْ فَـرْطِ الجـلالِ

لا .. وَ حقِّ اللـهِ .. ما قَـدْ

عُـدْتُ مُرْتَهِنـا بحــالِ

إنَّـما الأمــْــرُ يُفَتِّـتُ

صَلْبَ أَحْجـارِ الجِبـالِ

تُهْتُ .. حتى لم أُفــرِّقْ

بين صَحْـوٍ أو خَـيَال !!

ثـمَّ هـذا الفضلُ منكمْ

مـا رأيـنـا مـن مِـثـالِ

لا .. و لــمْ يَخْطُرْ عَـلَى

قلبِي .. و لا حتى ببالِي

كيف هـذا .. و الذنـــوبُ

علـيَّ حَطَّت كالتـلالِ !!

لستُ يـا مـولاى أَهْــلاً

لا وَ حَـقِّـك لـلنــــوالِ

إنـَّما هذا - وَ حقِّ اللـه -

فَيْضٌ .. قـــد أتَـى لـى

فَضْـلُ رَبِّـى نعمةٌ منكم

تُـوَزَّعُ باليمِينِ و بالشمالِ

إنَّما العاطِي..هوالرحمن..جَلَّ..

وَ عزَّ .. فى قُـدْس الجـــلالِ

ثـم أنـتَ القاسِمُ المختارُ ..

إنَّك أنْتَ مِفتاحُ النـوالِ

****

يا رسـولَ اللـَّـه فَضْلُك

عَمَّـنِى فى كـلِّ حـالِى

ثُمَّ غَطَّى كُلَّ مَنْ حَـوْلى ..

وَ مَـنْ هـو قـد صَـفَـا لـى

ثمَّ زادَ .. فَعَمَّ كُلَّ السامعـ

ـين .. وَ مَنْ رآنِىَ .. أو تَلالى !!

حيـن صَـلُّـوا سيــدى

بِـصَـلاتِـنـا .. وَ بِـلا سـؤالِ

حيـن يتلـون الـصلاةَ كما

تَلَقَّيْنا .. و مِنْ وَحْى الجمـالِ

إنْ "صلاةَ الظِلِّ".. أو"خَتْمٍ"

أو"النورِ".. أو" السِرِّ".. بحالِ

قُلْتَ : " قَــدْرُ الأربعيــن

لِقائمٍ .. يُحْى الليـالى "

ثـُـمَّ .. لَمَّا استشفعوا بكَ

فَازَ مَنْ اسْتَجارك بالنـوالِ

يـومَ أطْـفَأتَ الحـرائقَ ..

ثـمَّ حُـمَّـى فـى زَوالِ !!

ثـُـمَّ نـُوراً .. قــَدْ رَأَوْكَ ..

وَ كنتَ فى أبهى احتفالِ !!

ثم لما " الخضر " زَارَهــمُ

وَ قَبَّلَهُمْ بأمرٍ منك عالى !!

كُـلُّ هـذا .. و هو بعضُ

البَعْضِ .. مِنْ بَعْضِ النوالِ

****

كـيـف أنْـسَى يـومَ غافَـ

ـلنى "اللعينُ" .. وماجَرَى لى!!

كان يوم" الأربعاء "..ضُحىً*

و كـنـتُ بـشـرٍّ حـــالِ

عندما " الدجَّال " هاجَمنى

لِقَتْلى .. خِدْعَةً .. أو باغتيالِ

وثَّـق الكتفينِ ربطاً .. ثُم

ثَـنَّى باليدين .. و بالحبالِ

---

* ٨ جماد أول ١٤٢٦هـ – ١٥ يونيو ٢٠٠٥ م

ظَلَّ فى ظَهْرِى يُطاعِنُنى

وَيُلْقِى منه بالحِمَلِ الثقالِ

قلتُ : لا و اللهِ .. يكفينى

الرسولُ بِنُورِه.. وهُوَ المُوالى

جَاءتْ البُشْرى إلىَّ ..

بِرَفْعِ صوتٍ منك عالى :

" إنَّنى وَ أنَا الظهيرُ ..

فكيف تَجْزَعُ أو تُبَالى" !!

" كيف تَجْزَعُ يا فَتَى !!

و أنا الظهيرُ لكمْ .. وَوالى" !!

ثم قابلتُ اللعينَ

بِطَحْنِ أنيابٍ طوالِ

صَارَ مـن أمـدادِ نــورِك

لى دُخَانـاً فـى ظــلالِ ..

****

يـا رسولَ اللـهِ .. كيــف

أَصوغُ شُكرى فى مقالِ !!

لا .. وَ حَـــقِّ اللـــــه .. لا

يُجدِى .. و لو فَاقَ اللآلى

سيدى .. أنا فيك أحيا ..

أنـتَ لِى كـلُّ المجـالى

لا بـكـمْ أحـيـا فـأشعـــرُ

بانفصالٍ مَرَّةً .. أو باتـصالِ

سيـدى .. أنـا قَـطْـرُ مــاءٍ

فى مُحِيـطٍ مِـنْ جَـــلالِ

لستُ أعرفُ لِي حُدوداً

ذُبْتُ .. و انْدكَّتْ جِبَالي

صِرْتُ مَسْحُوقاً .. كَذَرٍّ

في صَحَارَى من رمالِ

سيدي .. فاغفرْ .. و سامِحْ ..

ما يَطِيش به خيالي

سيدي .. واقبَلْ بفضلٍ

منك .. ما يُمْلِيه حالي

****

رَبَّنَا .. منكمْ صلاةً

لا و لم تَخْطُرْ بِبالِ

تستقي مِنْ نورِ "طه"

ما تَئِطُّ مِنْ اشتمالِ

كــلُّ سِــرٍّ .. كـلُّ نــورٍ
مِنْ نبيِّك فى المجالى

تحتويهِ .. فليسَ يعلـو
سِرُّهـا نــورٌ بحــالِ

فـوق كلِّ الـكونِ تَسْمو
بـالجـلالِ و بالكمــالِ

نـورُها فى الكونِ يُبْقى
كـلَّ روحٍ فى انتهــالِ

فى انبهارٍ .. ليس يدرى
كيف ينطِقُ بالمقــالِ

تـتركُ الأرواحَ سَكْــرَى
بلْ .. و تسألُ ما جَرَى لى !!

منذ بِدْءِ الخَلْقِ لَمْ

يُعْرَفْ لها أَدْنَى مِثالِ

تُعْجِزُ الأملاكَ عن

تسجيلها .. مهما تُغالى

يرقُصُ الميزانُ منها ..

بل .. يقول لها : تعالى

أنتِ فوق الوزْنِ نوراً

فاق مقدارَ احتمالى !!

يَرْتَضِى " المختارُ " منها

بانشراحٍ وَ احتفالِ

بل يقول : رَضِيتُ فاسعدْ

بالقبولِ وَ بالمنَالِ

****

ربَّنـا .. أنا لستُ أرجو

غيرَ جَمْعٍ منك عالى

ضُمَّ روحى .. ضُمَّ قلبى ..

ضُمَّ جِسْمى للظـلالِ

أنتَ نورٌ .. منكَ ظِـلٌّ

شعَّ نوراً فى المثـالِ

ضُمَّنى فضلاً لنـورِك

سَيِّدى وَ أجِبْ سُؤالى

لا تدَعْ روحـاً وَ ذَرًّا

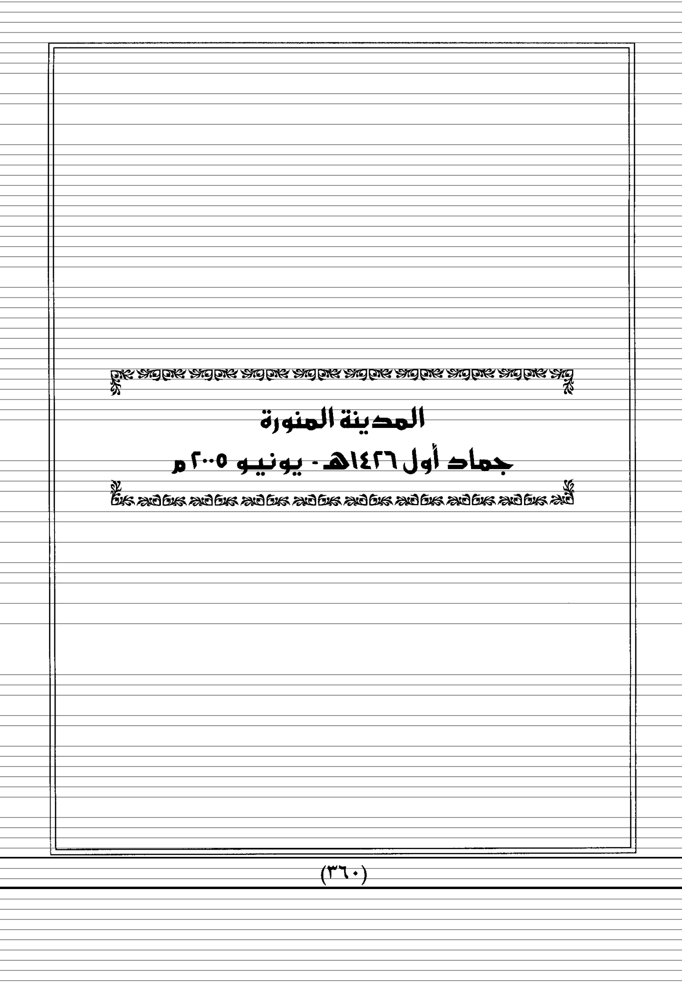
لا تَدَعْ حَتَّى خيالى

ربَّنـا وَ أَدِمْ صلاتك

هَذِه دَوْمـاً تُوالى

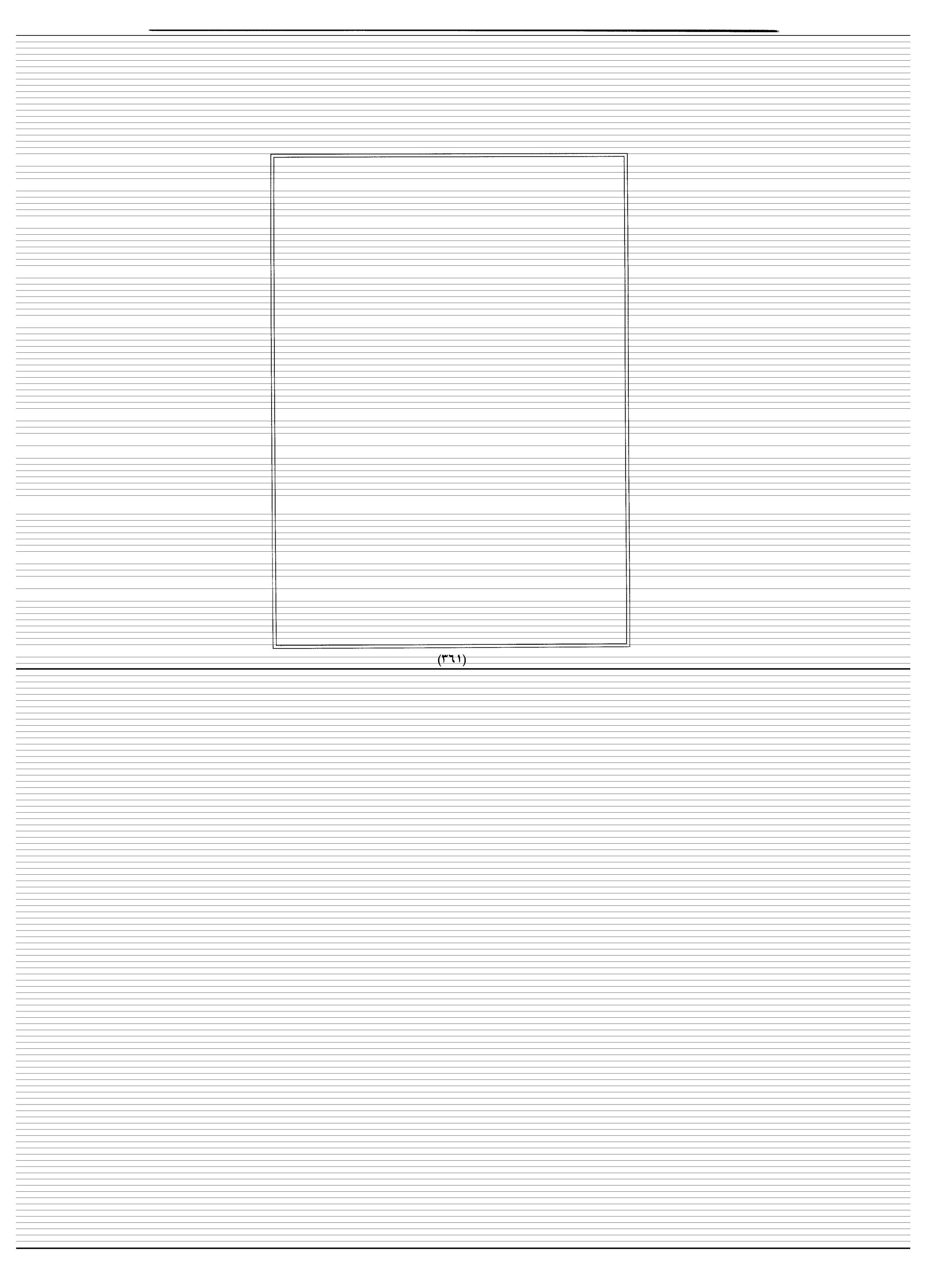
٣٤٣

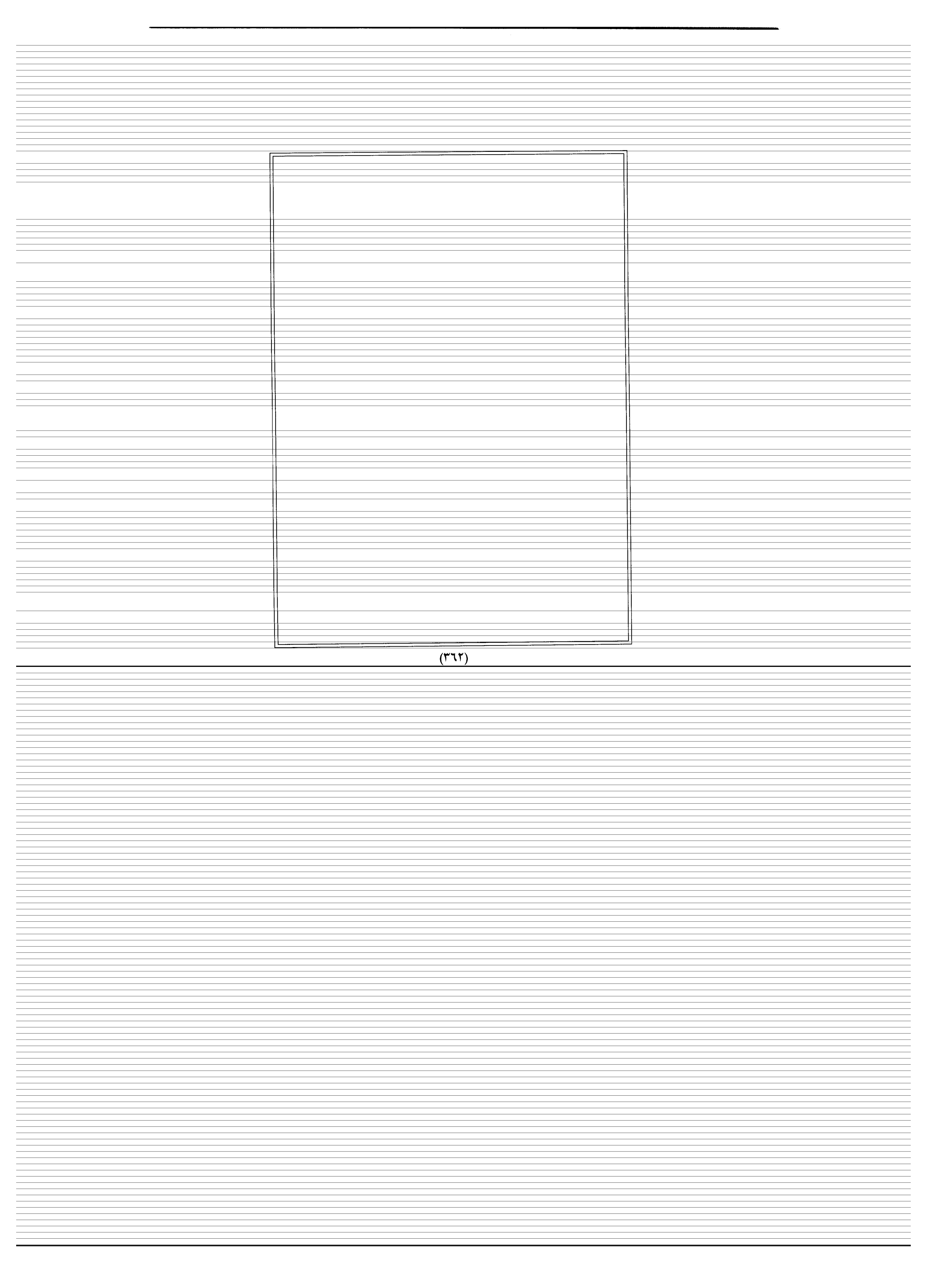
****

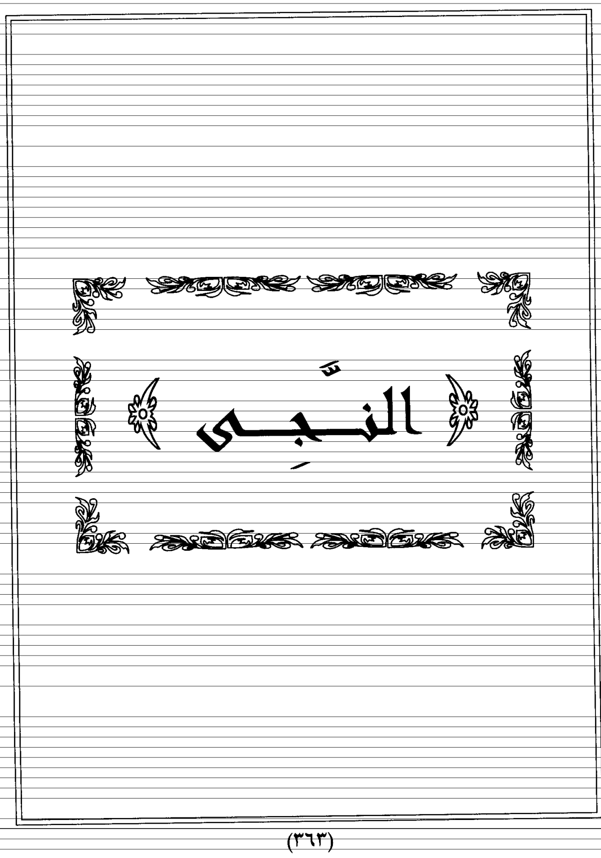


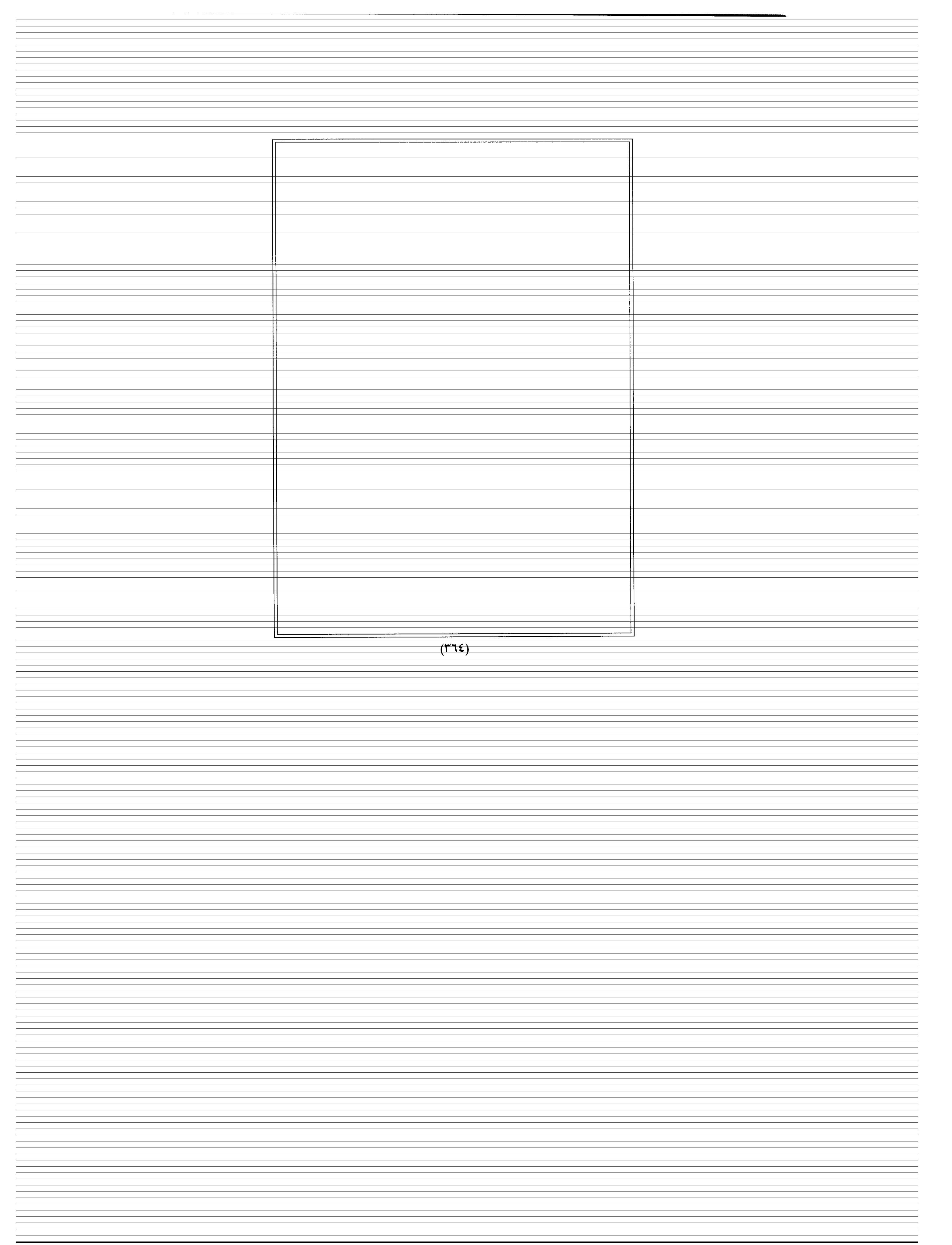
المدينة المنورة

جماد أول ١٤٢٦هـ - يونيو ٢٠٠٥م






النَّجِـى



باسمِ المُهَيمنِ مَنْ قهرْ
وَعَلا جَلالا وَ اقتدرْ

أنت القويُ القاهرُ
الفعَّال فى فِعْلٍ صَدَر

ما شِئْتَ .. كان بِقولكمْ
كُنْ فى القَضاء و فى القَدَر

لا قولكمْ كالخَلْقِ .. لا
بل كلُّ أَمْرٍ مُسْتَطَر

سبحان ربىّ .. نُورُه
أَبْدَى و أظْهر ما اسْتَتَر

يا ربُّ .. أنت الواحدُ
الأعلى .. و غيرُك مُفْتَقِر

أخـفَـيـتَ فـى الأنـــوار

ذاتَك .. ظاهراً أو مُسْـتَـتِـر

و ظَهَرتَ فى كـلِّ العوالم

بـــل و غـيـرُك مـــا ظَـــهــر

آيـاتُـكَ الـكـبرى عـلـيـنا

مـثـــل غـيـــثٍ يـــنـهمـــر

لـكـنـهـا أبــــداً تـكـون

لِـلُـبٍّ عـــبـدٍ مُــدَّكِـر

قُـدْساً تعـالـيـتـم .. و جَلَّ

اللَّـــــهُ عـن كـلِّ الـبَشَـر

جــلَّ الإلـــــه .. و عـــزَّ

تـقـديـساً لـــروحٍ مُـنـبَـهـر

مــــا ثــمَّ إلا وجـــــهك

الرحمــن .. جلَّ عن النظر

فـــينا نــــراك بـكـل

جارحة ..كماءٍ فى الشجر

إنى اخاطبكمْ .. فأسمع

منك تفسير الخبر!!

يـا أقـربَ القُرْبَى إلـىَّ

وفى جمالك مُنْصَهِر

كَلَّمْتَ "موسى"بالبيانِ

وما تَكلم أو نظر!!

كلُّ الحديثِ بِروح "موسى"

بينما القلب انفطر

ولأنت مستمعٌ .. وفيه

محدِّثٌ فى كلِّ أَمْر

"موسى" يُحَدِّثُ ثُم يسمع

وهو مِنْ فوق الحَجَر

"موسى"يناجيكمْ .. و ما
أبداً تَحدَّث أو نظر !!

منك الكلامُ و كل ردٍّ ..
و هو يجثو منتظر

بل .. قال "موسى"..و الكلامُ
له .. و منه .. و ما شعر !!

ما دمْتَ فيه .. فكيف يس
مع أو يراكمْ فى غِيَر !!

أَوَ لستَ فيه !! فكيف
يسمعُ من جبالٍ أو شجر !!

حتى رسول اللَّه فى
المعراجِ .. ما زاغ البصر

و تَسَمَّعَ القولَ الكريمَ
وقال ما ربىِّ أَمَر

ما غيره أبداً تَحَدَّثَ
أو تَنَزَّلَ بالسُوَر
الكَوْنُ ما وَسِعَ الجلالَ
وقلبُ عبدٍ قد عَمُرْ
اللَّهُ فى قلب العباد
بغير كيفٍ أو مَقَر
اللَّهُ أقربُ من
وريدٍ فى القلوبِ قد انحشر
القلبُ بيتُ اللَّهِ .. قال
اللَّهُ فى آىِ السُوَر
يا عابِدًا .. قُلْ لى بِحَقِّكَ
أين رَبُّك فى البَشَر
فَوْقاً .. و خَلْفاً .. أم جِوَارُكَ
أمْ بِقلبٍ قد ذَكَر ؟؟

فَلِمَ السماعُ من البعيدِ

وقَلبُهمْ فيه النَظَر !!

****

و إلى رسولِ اللّهِ أُهدى

خيرَما المولى أمَر

خيرَ الصلاةِ العالياتِ

عن الخلائقِ و البَشَر

لا اللوح يحفظها .. و لا

قلمٌ لها أبداً سَطَر

مِنْ نورِ ذات "محمدٍ"

ولِذات نورٍ مُنْصهِر

الكونُ منها يَنْتَشِي

حتى يقال: بها سَكِرْ

وَرســـولُ ربـــيِّ دائـمـا

منـهـا لـنـا و بـنـا يُـسَـرّْ

أعلى الصلاةِ على النبيِّ

وآلِــــهِ خـيـرِ الـبَـشَر

تـعـلُـو و تَـزْهـو دائـمـا

وتُـنـيـرُ قَـلـبـا قـد طَـهُـر

****

يا سيدى .. لمّا رأيتُكَ

قـلـتُ : قـلـبـى قـد فَـجَـرْ

و تَحادَثَتْ روحى .. فَقُلتُ:

دخـلـتُ دائِـرةَ الخـطـر

قـيـلَ : انتبه .. مَنْ أنت !!

أنت سرابُ طـيـفٍ مُنْتَشِر

اللّـهُ فيك .. و فيك نـورُ..

رســـولِـهِ .. و لقد ظَـهَـر ..

فَعَلِمتُ أنـى حيث كنـتَ

أكـــونُ منك كـبعـضِ ذرْ

و بـدون كـيـفَ و أينَ أو

مَـعـنـىً تُـحِـيط بـه الفِكَر

أحيا القديمَ مع الحديثِ

و كُـلُّ مــاضٍ قـد حــضـر

كلُّ الحديثِ مع القديمِ

كــســيـلِ مــاءٍ فـى نَـــهَر

الماءُ .. أولُـه .. كأوسَطِهِ ..

كـآخـرِه .. مـيــاهٌ تـنحدر

ما الفرقُ .. !! ماءٌ واحدٌ

والأصلُ مِن ماء المطر !!

****

يا سيدى .. ما عُدتُ أشعُر

مَن أنا !! أو أذكِر !!

واللّهِ .. إنى أستحى

مِن أن أُكرر ما ذُكِر

أنا بِضْعَةُ منكمْ .. وقِيل

كَظِلِّكمْ .. شِبْراً بِشِبر

بل قيل : فيكمْ بَرْزخى

ما غادرتُه .. منذ الصغر

لا بل .. وقيل : مُبرزخٌ

مِن يوم قلتُ " بلى" ..أُقِر

لـمَّا رأيتُـكَ فـى الـمـنامِ

وأىُ فضـلٍ قـد غَــمَر !!

لا نــورَ شمـسٍ .. لا وحـقٍّ

اللّـــهِ .. أو نـــورَ الـقـمر

وازداد مـنـك الــفـضـل

يقظاناً .. وقيل اسعد وطِـرْ

حادثْتَنى .. وَلأَنت أعلى

مَــنْ نَــهَانى .. أوْ أَمَــر

وفهمتُ ما قد قيـل سراًّ

أو بـــقــولٍ قــد جَـــهَـر

وشعرتُ أنـى فيـك أحيا

بـعدما الـقـلبُ انـــصـهـر

قَبَّلـتُـكـمْ حُــبًّا .. فـطار

الـعقـلُ .. واختـلَّ الـنـظر

قَبَّلتَنى كَرَماً .. فَرُحْتُ

أموتُ .. و الروحُ اسْتَعر

وَحَضَنْتُكُمْ .. فَذُهِلْتُ عن

نَفْسى وعن كلِّ البشر

وَحَضَنْتَنِى .. فَبَكَيْتُ نشـ

ـوانـاً ودمعى ينهمر ..

لقَّنتَنى .. فَفَنَيتُ .. ثم

بقيتُ أعلى من سَكِرْ

****

ورأيتُ بعضَ الأنبيا

لـمَّا " المسيحُ "لنا ظَهَر

"داودُ" شرَّفَنى.. و"يعقوبُ"

مع "الأسباطِ" فيمن قد حضر

و"الآلُ".. و"الصحبُ"الكرامُ

وكـان يَقْدُمُهُمْ " عُمَرْ "

و"الخضرُ".. قبل الموت شَرَّ

فني .. وطـال بنا الـسهر

كمْ مِـنْ حديـثٍ قـيل ما

أبـدا عـلـى قـلبٍ خـطـر

هـمْ كُلُّهُمْ منكمْ كَـطَيفٍ

كـان فـى شَتَّـى الصُوَر

عَرَّفـتْنـى سِرًا و أسـراراً

وقـلـتَ لِـىَ انْـتَشِـر

كى يـعرفَ الأحبابُ عـنـى

سـرَّ نـورٍ مُـدَّخَـر

فـيه الـنجاةُ لـهـمْ إذا

مـا حَـمَّ أمـرٌ أو خَـطَـر

يا " خازناً سِرِّى " أَبَحْتُك

منه غَيْثاً مُنْهمر

الخَلْقُ تَجهلهُ .. و بعضٌ

فيهمُ .. ظنًّا شَعَر

لكنْ .. إليك حقائقٌ عنا

سَتُبْهِتُ مَن كفر

ذُقْ أنت قَبْلا .. ثم

صُغْ منها بِشِعْرٍ كالدُرَر

لا منك شعرُكَ .. لا .. و لا

حتى لكمْ قلمٌ سَطَر

أوحيتُه مِنَّا إليكَ

كَنَفْثةٍ فى رَوْعِ بَرْ

بينى و بينك سِرُّه

حتى و إن منكمْ ظَهَر

وإليك أرسلتُ الشهودَ

لينشروا هذا الخبر

تُجْلَى لك الأسرارُ

ما انْتَشَرَتْ ببدوٍ أو حَضَر

وَيُبارك المولى عليها

فيك نوراً تنتشر

****

يا ذائِباً فى الذات .. قُلْ

لى أى شيءٍ تنتظر !!

هو أولٌ فى آخِرٍ

والموتُ يُفنى .. لا يَذَر

فإذا فَنَيتَ .. بقيتَ حيًّا

حيث يُكْشَفُ ما استتر

و عرفتَ معنى الحقِّ و الرحـ

ـمنِ و التوحيد..مهما تعتذر

و عرفتَ معنى النورِ و المشكا

ةِ و الأشباحِ فيك و في الصُوَر

و عرفتَ كيف الجَهْل

ضيَّع كُلَّ خَلْقٍ قد كفر

حتى قُلوب المؤمنين

بها حجابٌ من كَدَر !!

إلاَّ مَنْ اللَّهُ اصطفى

فَجَلا البصِيرَةَ و البصر

فرأى مِنْ المشكاةِ

أنواراً بها سِرُّ القَدَر

و"اللوحَ" و"الأقلامَ" و"الميزانَ"

و"الأملاكَ ..بل عَدْناً " تَسُر

و " الـــروح " فـيهـا قـائمٌ

ويـقـول : هـل مـن مُـدَّكِـر

غـيـرِي مـن الأكـــوان .. إنْ

تـفـهـمْ .. إلـيـنـا مُـفْـتَـقِـر

وجهي إلى المَوْلي .. و ثَمَّ

لـنـا وجـوهـا بـِي أُخَـــر !!

المُلْكُ و الملكوت من شأ

ني .. و عَزَّ و جَلَّ ربٌّ مقتدر

لـو قـلـتُ أســراري إلـيك

فَـــرُبَّ عقلُكَ ينفجر !!

****

يا رُوحَ روحـي .. يـا نـبـيـاً

قـــلـبهُ نــــورُ الـسُـوَر

يـا سـيدى .. يـا نـورَ مشكـاةٍ
لـهـا الـكـون افـتـقـر

وكمال ذاتِـكَ أنـت لـى
قـلـبـاً و روحـاً مُـسـتَـقَـر

لا أعرف الدنيا و لا الأخرى
و مـا لـى فيـهمـا أبـداً وَطَـر

يا جنَّتى .. عَدْنى و فردوسى
و سدرةُ منتهى .. و أمان بَر

و اللَّـهِ إن عـنـكـم غَـفِـلتُ
لـلـحـظـةٍ .. أو مـا قَـصُـر

فـكـأنـنـى و اللَّـهِ فـى
ألَـمٍ يـفـوق الـمُحْـتَـضِـر

بُعُدى ـ و حقِّ اللَّهِ ـ عنكمْ
لـى جـحـيـمٌ مـسـتـعـر

يا سيـدى .. عِلْمى بنوركَ

فـاق لـــى كـــلَّ الــصُوَر

ما عـدتُ أقـدِرُ لو كـتَمتُ

فـإنَّ قـــلـبى يـــنفجر

قـد صرتُ لا أنا فى الحقـ

ـيقة .. بل و أحيا فى ضجر

عـزمى و هَمِّـى أن أُحدِّثَ

عـنك بـالـقـول الأَغـــرْ

عـن كـل نـــورٍ فيك

يـسمو بالقلـوبِ فتنصهر

يـا عـزَّ قلبٍ حين يحظى

منك من نـــورٍ .. وَقَـــر

فاسمحْ عليك اللَّهُ صلى
لي بِألاَّ انتظر

****

قيل : استمعْ .. آن الآوان
فَقُمْ وحدِّثْ وانتشِر

إنَّا نؤيدكمْ بجندٍ
لا تراها بالبصر

فى كلِّ قَوْمٍ لى مُحِبُّونَ
فلا تَخْشَ الخطر

واللّهُ فوق الخلقِ أيَّد
كمْ فَقُل ما تَدَّخِرْ

وعَلـيَّ صلِّ صلاة عـبدٍ
دائــما لــى مُــفْتَقِر

****

يا سيدى .. أنا ذُبتُ أشواقاً
لــكـمْ مـنـذ الـصِـغَر

فإليك جئتُكَ راجـيا
جبْرَ الفقيرِ المُنْكَسِر

يا رحـمةَ الرحمن .. أنتمْ
خير مَنْ كَـسْراً جَـبَر

لا تَحْرِمَنّـى الجمعَ يقـ
ـظاناً .. و إنْ جسمى قُبر

بالحضرةِ العظمى .. و روحُكَ
سـيدى فـيـها حَضَر

هـذا رجـائـى فـيـك يـا
نـــوراً .. بـه الـخـيـرُ انـهـمـر

و صـــلاةُ ربـــىٍّ زاكـيـاتٌ
فـــوق أفـــهـام الـــبـشـر

تَـرْضى بها مولاى .. تَبْقَى
دائـــمـا لـــى فـى الأثـــر

غُـسلـى .. و أكـفانى إليها
ثـُـمَّ فـــى قـبـرٍ حُـفِـر

فتكـون لـى قُـدْسـى .. فلا
تُـبْقِـى سـواه .. و لا تَـذَر

و تـكـون لـى عـنـوان حَشْـ
ـرى يـوم يَـفْـزَعُ مـن حُـشِـر

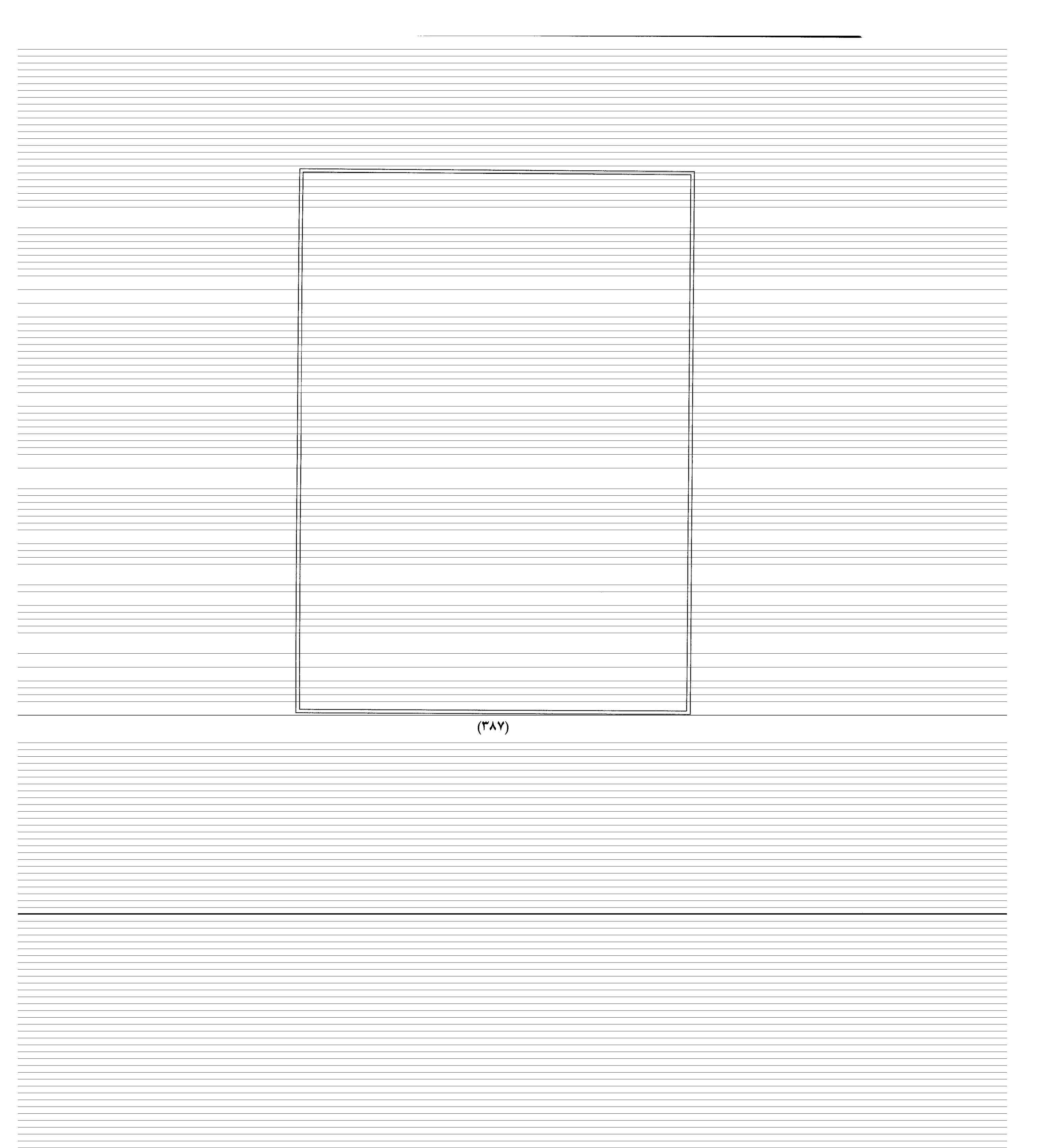
مِـنْ تـحـت نـعـلِـكَ .. فـى
لـواء الـحـمدِ .. أغبط مَنْ شكر

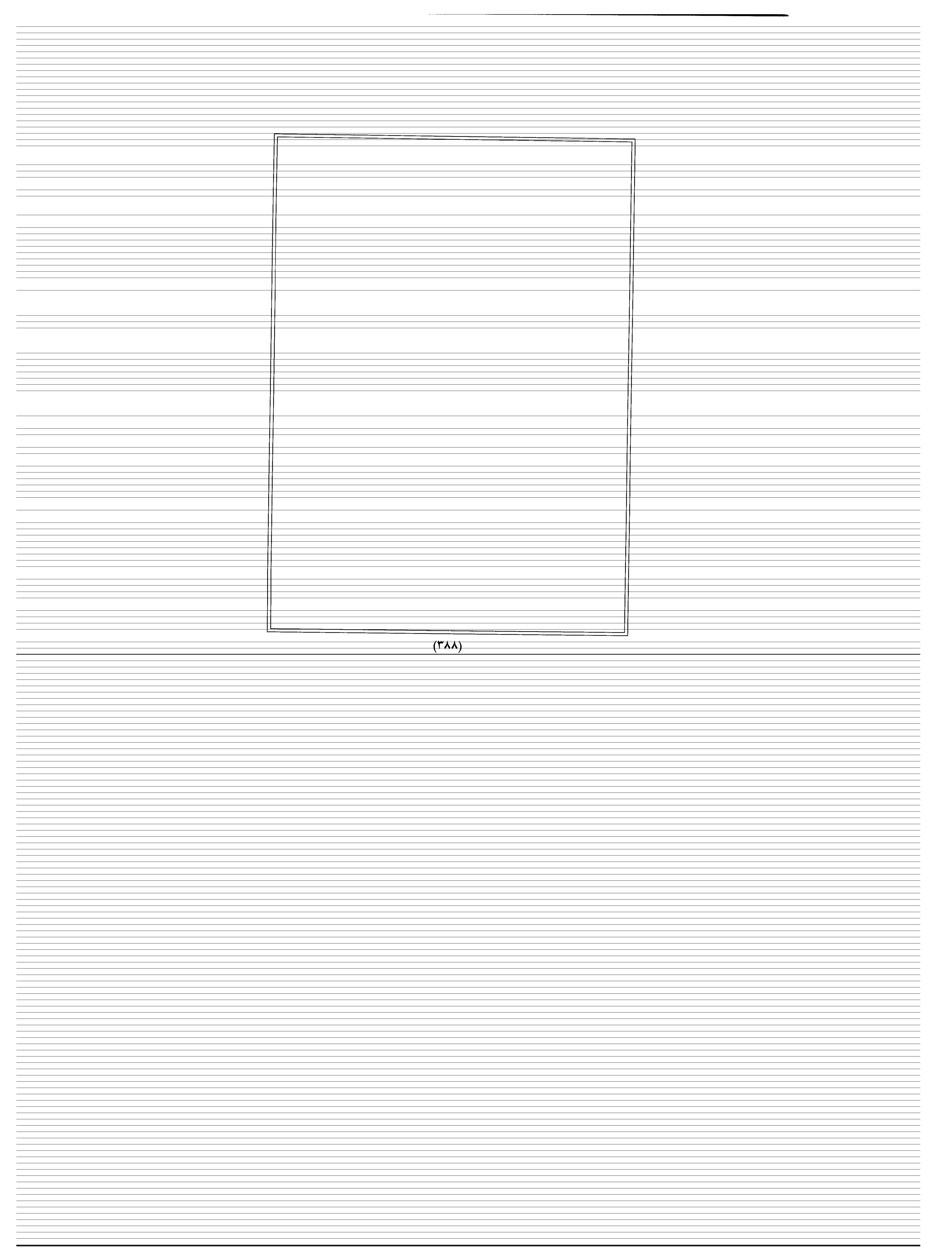
يـا ربُّ .. و استـر كلَّ عـيبٍ
لـي .. و سـامـح مـا استـتر

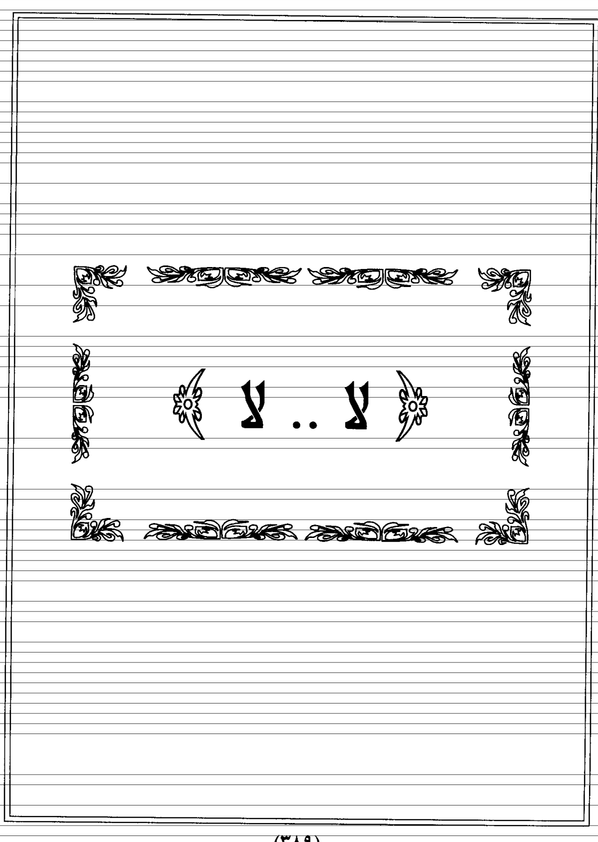
يا ربُّ ..و اغفر لي و سامح ..
أنـــت أعـظـمُ مَــنْ غـفـر

و بـحـمـدِ ربِّ الـعـالـمين
١٣٨ ختـمـتُ مـا قـلـمـي سَطَر

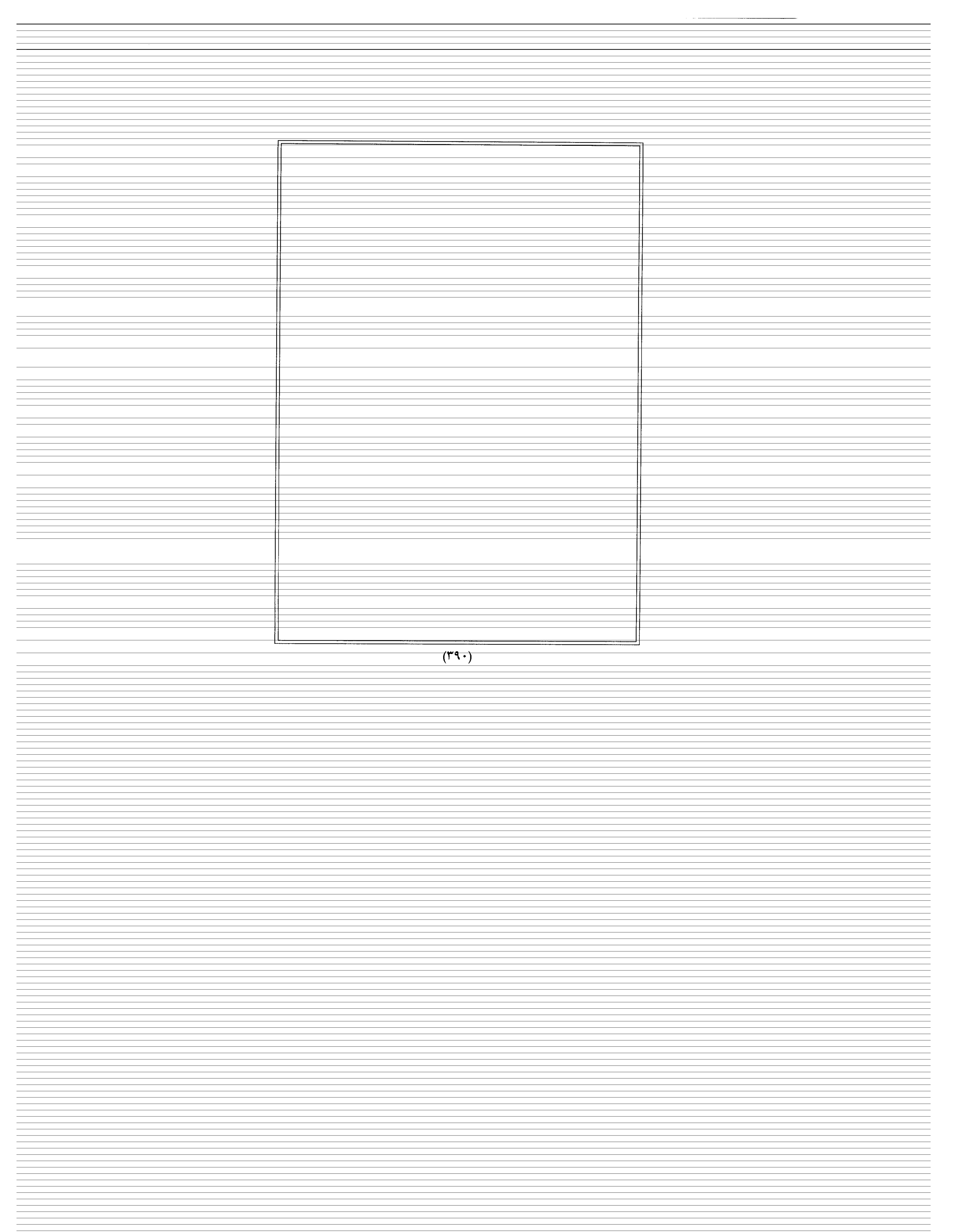
المدينة المنورة
أول رجب ١٤٢٦ هـ / أغسطس ٢٠٠٥ م



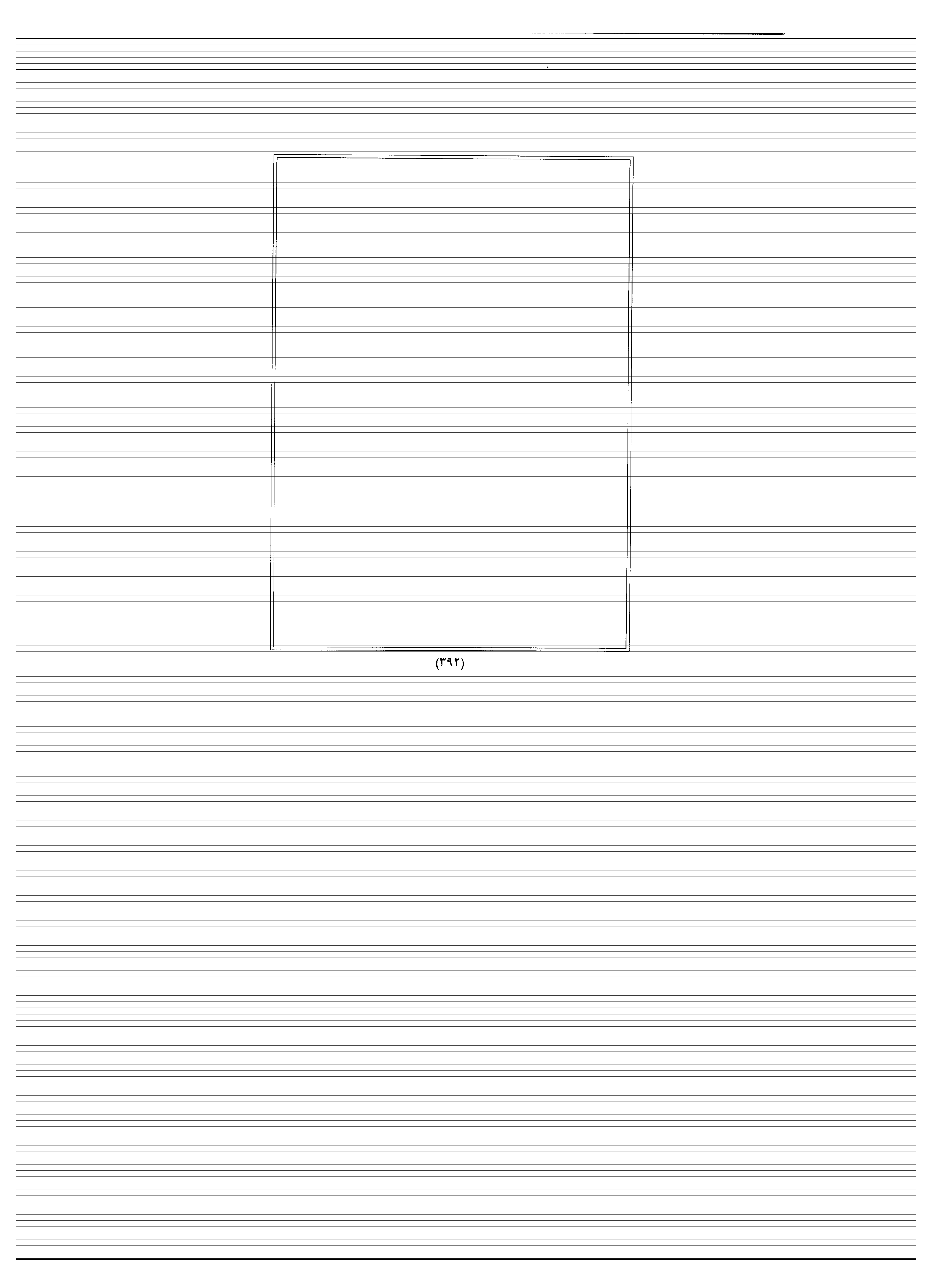


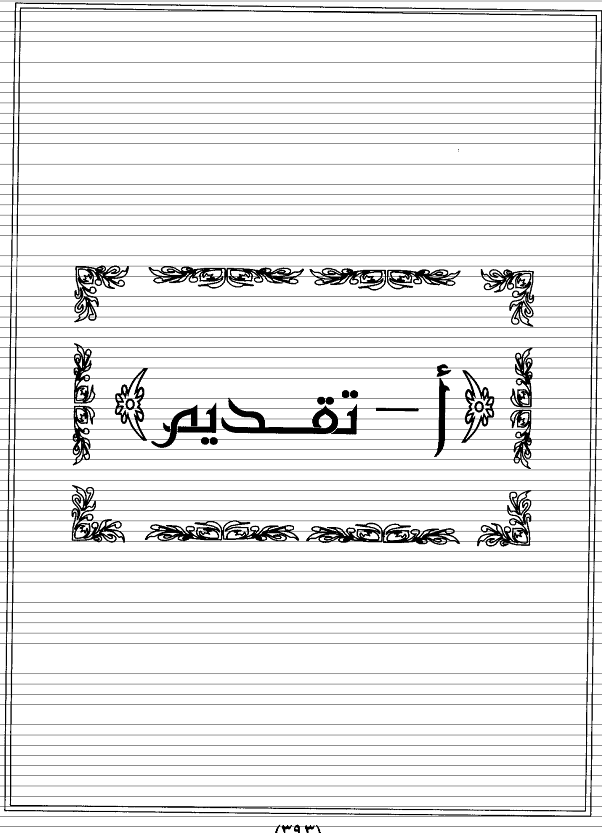


ع .. ع

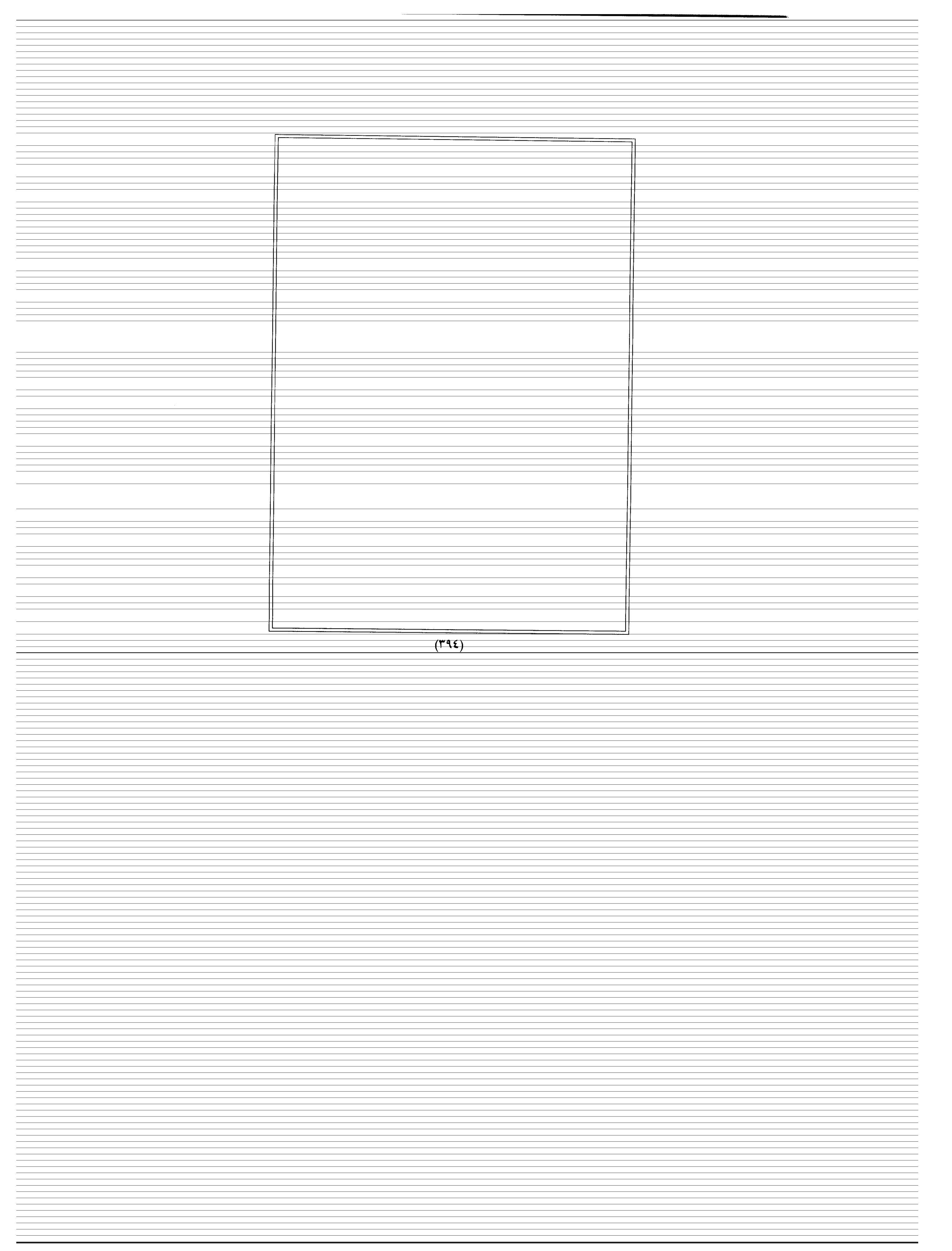


لا .. لا





أ – تقـديم



باسمِ الكريمِ ومَنْ وَهَبْ

فضْلاً .. بلا أدنى سَبَبْ

جُوداً .. و فيْضاً .. للعباد

مِنَ العطايا و الرُتَبْ

حتى و إنْ عبدُ عَصَى

جَهْلاً .. و إنْ هو لمْ يَتُبْ

فَضْلُ الكريمِ على العبيد

و كلُّ عبدٍ .. مُرْتَقِبْ

سبحان مَنْ منه العطايا

كنزُ فضلٍ ما نَضَبْ

****

وإلى رسولِ اللّه أُهدى ..

مِـنْ صـلاتِـكَ مـا وَجَــبْ

لا الـكَـونُ يعْرفُــــهـا .. و لا

حتـى لهـا قـلـمٌ كـتــب

مِـنْ نورِ مـولانـا الحبــيب

إلى الحبيب .. ومَنْ صَحِبْ

نــورٌ مِنْ الرحــمن يسمو

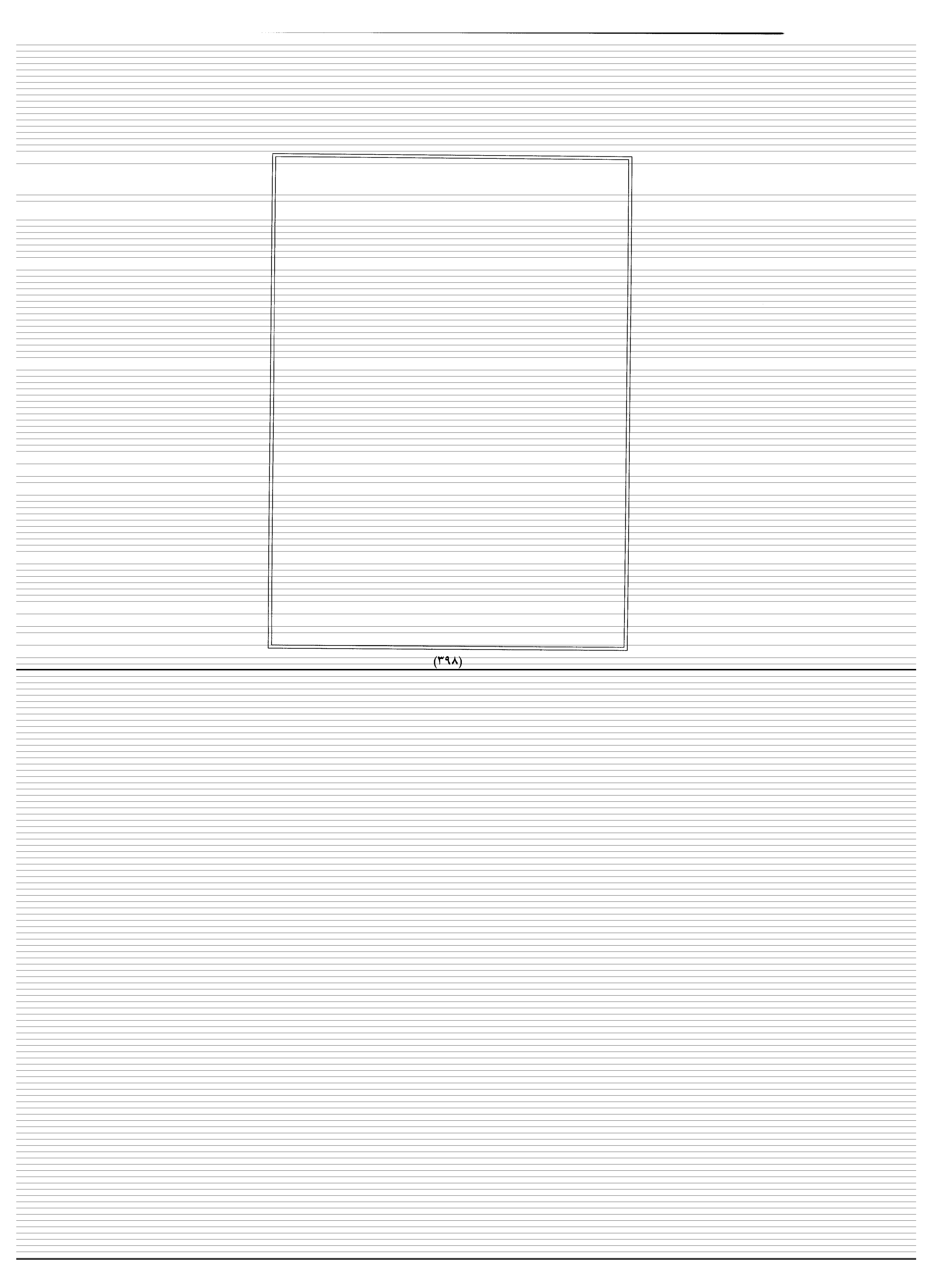
فــوق قــدرةِ مَنْ حَسَــبْ

وعليه من بـركـــاتِ ربِّـي

و الـسـلامُ .. كـمـا يُحِــبْ

****


ب - الصحابة



*   لـمْا أَهَـلَّ عـلـى العِــبادِ
هِلالُ خـيـرٍ مِـنْ "رجب"

فـى ثـانـى الأيـام .. لـمَّــا
كُنتُ جـسـماً أحـتـجـب

هَـلَّـت بـى الأنـوار مِــنْ
جَـمْعٍ مَـهِـيـبٍ .. يَقْتَرِبْ

أنـا كِدْتُ أغــشَىَ مِــنْ
جَمالِ الجَمْعِ وازداد العَجَبْ

عـنـدمــا دقـقـتُ فـيـهــمْ
زادَ فـى قــلـبـى صَـخَــبْ

---

* الأحد ٢ رجب ١٤٢٦ هـ / أغسطس ٢٠٠٥م

هُمْ مِن الجَمْعِ الأوائِلِ

خيرُ ساداتِ العَربْ

مِنْ صحابةِ سَيد الأكـ

ـوانِ ..خَيْرُ مَنْ اصطَحَبْ

بين عشرين و أكثر

مثل حِزْبٍ مُنْتَخَبْ

كلُّهمْ ..نجمٌ منيرٌ

فى وشَاحٍ مِنْ طَرَبْ !!

كلُّهمْ سَكْرىَ بِحبٍ

لِى وقلبٍ مُنْجَذِبْ

بين أنوار الصحابةِ

هَلْ نورٌ ذو شُعَبْ !!

لا كأنوَارٍ لِبَدرٍ

بل لها البَدْرُ احتَجَبْ

هَـزَّنِـي مـنـها الكـمـالُ
مـع الجـلالِ .. مـع الأدبْ

قـيــل : " أمُ الـمـؤمـنـيـن
صَــــفِيَّةُ ".. زيـنُ النَّسَبْ

قَـدْ شَــرَّفَـتْ بِجلالِـهَـا
و أتـــتْ إلـيكمْ تَرْتَـقِبْ

فـــاق الـجـلالُ جَـمـالَـهـا
و كـــمالُـها فيه الحَـســَبْ

سَكِرتْ قـلـوبُ الناظـريـن
و كـــلُّ روحٍ قــد خُـــلِـبْ

يالَلْـعـيـون الـنـاظـراتِ
مـن المــودَّة و الـحَــدَبْ

حَـضَـرتْ بِصُحْبَةِ " أمهات
المـــؤمـنـين " .. ولمْ تَغِبْ

و لَمَحْتُ "عائشةً" .. و مَن مـ

ـعها.. تبارك مَـنْ وَهَــب !!

هذا الكمالَ لأُمَّهاتِ المـؤ

مـنـيـنَ .. و لا عَـــجَـبْ

كُنَّ الثــلاثةُ.. كـالبــدور

و نـــورُهـنَّ بـلا حُــجُــبْ

مِن نورهنَّ .. و حُسْــــنِهنَّ

القلبُ منِّـى قـد وَثــب

يا ربُّ فاهْدِ إلى حبيـبك

مِنْ صلاتِـكَ مـا وَجَـــبْ

لا الــكَــونُ يَعْـرِفُـهَـا ولا

حتـى لـها قـلمٌ كَـتَــبْ

مِــنْ نورِ مولانـا الحبيبِ

إلى الحبيبِ ومَنْ صَحِبْ

نورٌ من الرحمن يسمو

فوق قدرةِ مَنْ حَسَبْ

وعليه من بركاتِ ربِّي

و السلامُ .. كما يُحِبْ

****

جائني الجَمْعُ اشتِيَاقاً

لستُ أدرى ما الأَرَبْ

مِنِّى !! جماعاتٌ تُنَادى

بلْ و تَهْتِفُ فى صَخَبْ

قدْ كان بينهم الحَديث

كَمَنْ تَنَزَّلَ مِنْ صَبَبْ!!

و سَمِعْتُهُمْ قالوا عَجِيباً

بلْ و أكْثَرَ مِن عَجَبْ

هـذا.. بِـهِ نُـورُ الـنّـُبُـوَّةِ

فى خفاءٍ .. محتَـجِبْ !!

مِنْ قائلٍ : هلْ قدْ سَمِعتمْ!!

أمْ فـؤادى مُضْـطرِبْ .. !!

فيجيبُ ثانيهـمْ : عَـرفْـنا

ذاكَ مِـنْ فَـوق الـسُحُـبْ

و يقـولُ ثـالثهمْ : كأنِّـى

الـيوم عقلـى قـد سُلِـبْ

فَـيَـردُّ رابعـهـمْ : عَرَفْـتُ

به قـديـما فى الـكُتُـب

لـكنْ بهـذا الـكَيْفِ .. لـمْ

أحْسِبْ .. و لمَّا أحْـتَسِب!!

فيقـولُ خامسهم : عَلِمْـنَا

أنَّ هــــذا مُـرتَـقـبْ

لـكـنَّ ظـــــنِّــى كـــان

فى مَثَـلٍ تـعالىَ بـالأدب

فَيَرُدُّ سادسهمْ : شَكَكْـتُ

وعـشتُ فى أقسى الرِيَـب

*1 لمَّا رأيـتُ " الخضرَ " يَفْـنىَ

ثـم يـحـيا فـى نَـصَــــبْ

فى جِسْمِهِ .. حتىّ تَحَـيَّر

كـلُّ مَـن مـنـــه اقـتـرب

وازداد لمَّا " الخاتم "الميـ

ــمـون حـلَّ بـه الـتعب

---

*1.جماد أول ١٤٢٦ هـ - يونيو ٢٠٠٥م.

*٢ و تجمعوا فيه .. فأضحى

مثلُ نجمٍ قد ثقَبْ

هو ليس يدرى..أو يظن..

و ليس حتى يرتقِب

فأجاب ثامنهم : صَدقتَ

و ليس في هذا عَجَب

أوَ لم يَقُلْ خَيْرُ الأنام

لنا .. وسجَّل من كَتَب !!

لكنْ بتوريةٍ و تمويهٍ بلا

كشفٍ لسرٍّ محتجب

---

*٢. النجم الثاقب

وقفة عرفات الأربعاء ٩ ذو الحجة ١٤٢٥هـ-١٩ يناير ٢٠٠٥ م.

كى يعلمَ " الدجَّالُ " أنَّ

الكـيـدَ مـنَّـا مُـرْتَـهَـب

لا .. لا يُـرَدُّ.. و إنَّ كيـد

الكفر حقا قد نَضَب

وتساءل الثانى : أيُدْرِكُ

شيخُنا ما قد وُهِب !!

فأجاب سابعهم : أشُكُّ ..

و إنـما هـو فى رِيَـبْ

بَـلْ زادت الآلام فـيـه

فصار يَصْرُخُ من تَعَبْ

صدق الرسول عليه صَلَّى

اللّه فى كلِّ الكُتُبْ

هـو سوف يدرك عندما

يَشْتَدُّ فى طلب الهَرَب

مِـنْ كـلٍّ شـىء يـائـساً

وتـــراهُ دَوْمـا يَنْتَحِبْ

قيل:اصمتوا أدباً.. ففينـــا

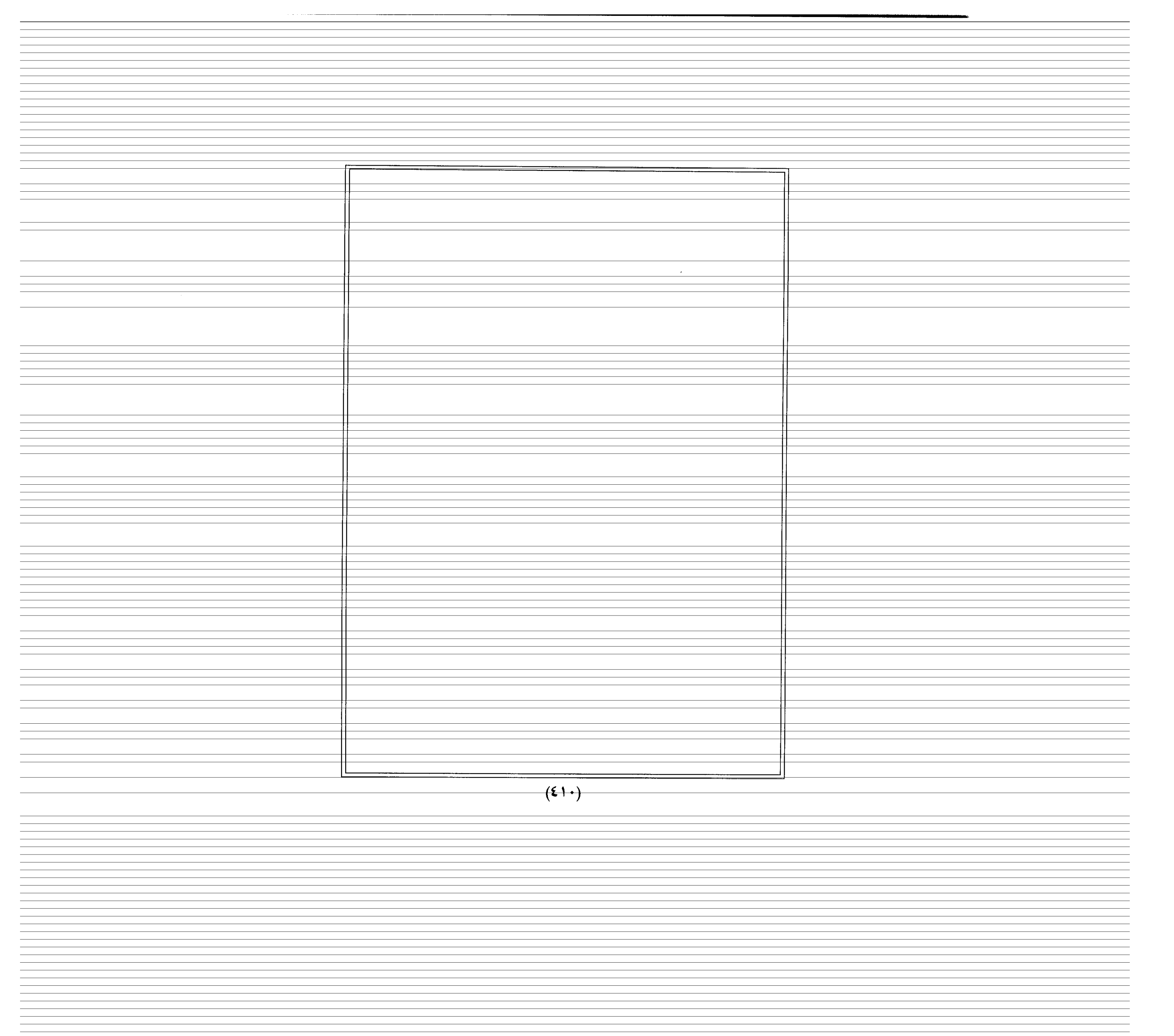
أُمُـــــنــا .. أمُّ الأدب

قوموا اسألوها.. فهى خَيــرُ

79 الــعارفين بِمَن نُـحِب

****


ج- أم المؤمنين



فَتبسَّمَتْ "أمى".. و قالت :

فـى مـقـالٍ مـقـتـضـب

حَـقًّا .. صَـدَقْـتُـمْ .. فـيـه

مِن سرِّ النبـوَّة مُنتـــخَب

و لقدْ عَجِبتُ كما عَجِبْـــتُمْ

يــوم قِيـل :" قد انْتُخِبْ "

ظَـنِّى بـأنــــوارِ الـنـبـوَّة

فـيـه لـيــــت تـحـتـجـب

قـالــوا : عـجـيـبٌ فـيــه!!

قالت:قومَـــنا.. ولِمَ العَجَبْ

*٣ هــذا وريـــثٌ.. ربَّـــما

قد زاد فى صـفـة النَـسَب

---

*٣. جماد أول ١٤٢٦- يونيو ٢٠٠٥ م.

بل إنه حاز الكرامةَ

بين والدةٍ وأب

هو عندنا منذ القديم

فقلتُ : هذا المُرْتقب

كالظل فى بيت النبوةُ

من بعيد عن كَثَبْ

بل لم يكن أبدا يراه

سِوَاى .. فى شكٍّ الرِيَب

فأقولُ : مَنْ هذا !! يقال :

دعيه.. كىلا يضطرب

هو سِرُّنا فيه .. ولا

يَدْرِيهِ حتى مَنْ صَحِبْ

لكنما نورٌ و سِرٌّ

فيه زادا .. فاقترب

حـــتـى إذا آن الآوان

يــرون مـنه بـه العَجَب

هـو.. لا رســـولٌ.. لا ولا

حــتـى نـبيٌّ مُـرْتَقَـبْ

أصلُ الـنبـوة فـى الـولا

ية..كالنبيذِ من العنـــب

****

أو كالرحيقِ مِــنْ الزهورِ..

أو السَكَاكِـرِ مِـــنْ رُطَبْ

إنَّ الـولىَّ .. بقلب بعضِ

الأنـبـيا .. مثل الـزَّغَـبْ

لكـنْ .. يِـحَـقٌ همْ جميعا

للـرســولِ لهـمْ نَــسَـبْ

هــو للــنــبـوةِ و الـرسالـةِ

فـى الحقيقةِ .. حــقُّ أب

أفـهـمـتَ مـعـنـى والــدٍ

يَلِــدُ العِيالَ.. بلا عَصَــبْ !!

الوالِــدُ .. الروحُ الـعـظـيـمُ

و كـلـهـمْ مــنـــه انسحب

و الـــنـفْـسُ .. قـال اللـهُ

فى القرآن.. واحدةٌ كــأبْ

منها خلقناكمْ.. و منـــــها

الزوجُ يخرج فى عَجَب !!

إنْ تُدرِكــوا رمـزَ الـكــلامِ

فــربـما الـفَـهـمُ انـقـلـب

كيْ تعلموا قـــدْرَ الرسولِ

"محـمـدٍ" .. و مَـنْ انتسب

****

مَـــنْ كـــان فيـه ولايــةُ

فـَمِــنَ الـنـبـوة ما شَــرِبْ

بعضٌ .. بكأسٍ يـــشربون..

وبعضـهمْ ..شَـرِبوا قِــرَبْ..

هـو..عَـبَّ مِنْ كلّ الدِنَان..

و زاد شُــرْباً..فـى سَغَــبْ!!

و تـراه فى بحـر الحقـــيقة

غـــاطـساً .. أو قـد نَـقَـب

فى قاعه .. يرجو و يبحــث

فـــى اللآلــئ و الـذهــب

فإذا نَظَرْتَ .. وجدْتَ فيــه

عـــيــونَ مـــاءٍ مـا نَـضَــبْ

من " زَمزمٍ " عيناً .. و فـــيه

"عيونُ موسى".. تضطربْ !!

و بنبعِ " أيـــوبٍ " .. و نبـعِ

"الخضرِ".. يَشْفي من عَطَبْ

حتى تحارُ .. فمـــا الهويَّـةُ

فيه !! أوْ مَـــنْ هو باللقب !!

هو "مغربيٌّ".. قيل.. بلْ مِن

"مصرَ"..أو هـــو مِن "حَلَبْ"

ولَسوف يَظهر في عـــصـــ

ـــور .. كلها أقصى التــــعبْ

فى قومنا .. لمَّا يصيـــروا

فـــى شَتـاتٍ كـالـلُعَـبْ

فَلَرَبَّما يَسْرى بأنوارٍ

لنا .. تُحيى العَرَب

والمسلمون به يقومون

القيامة من جديدٍ كالشُّهُب

و" اللَّه أكبر" منه تعلو

كلٌّ خَلْقٍ فى رَهب

أمَّا" ببسم اللَّه ".. فهو

بها يُصَحِّحُ ما انقلب

صلوا على "طه" الحبيب

وعَلِّموها مَنْ يُحِبْ

يا ربُّ فاهْدِ إلى حبيبك

مِنْ صلاتِكَ ما وَجَبْ

لا الكَونُ يَعْرفُهَا ولا

حتى لها قلمٌ كَتَبْ

مِـنْ نــورِ مـولانـا الحبيبِ

إلـى الحبيبِ ومَنْ صَحِبْ

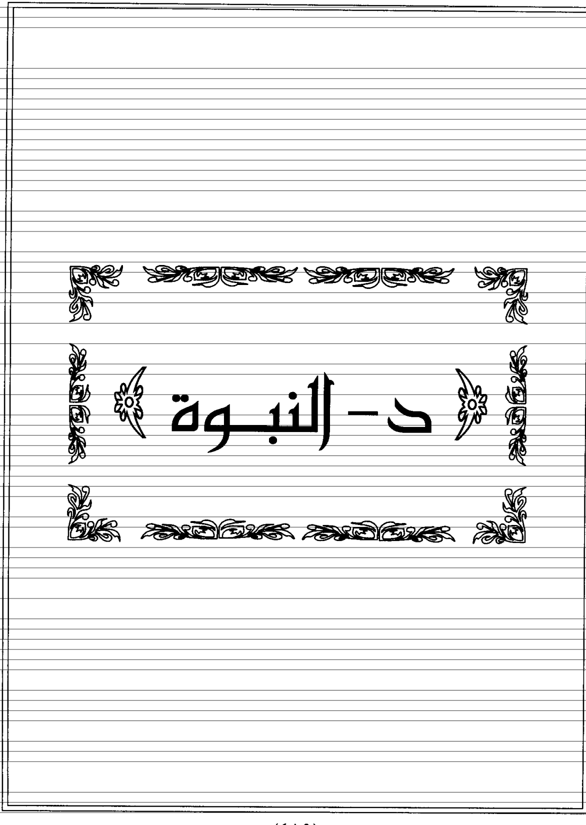
نــورٌ من الرحـمـن يـسمو

فــوق قُـدْرةِ مَـنْ حَـسَـبْ

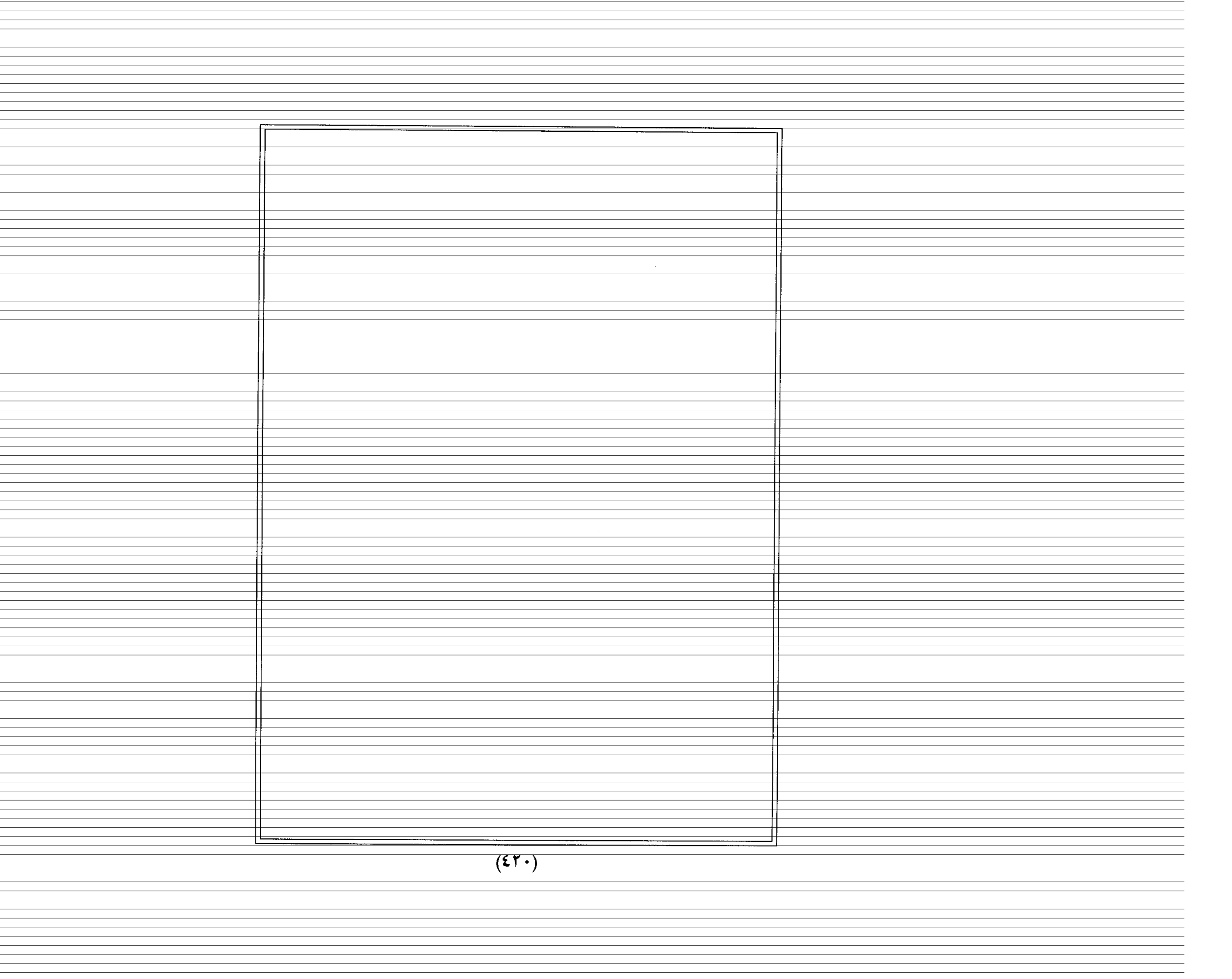
وعليـه من بـــركاتِ ربِّـي

والســـلامُ .. كـمـا يُحِبْ ١١٧

****



﴿ د- النبـوة ﴾



قال الرسول : بُـنَىَّ حــقٌّ

قــــولـُها .. وَ بـِـلا ريَــبْ

هى أمُّكُمْ .. نُــورُ النبوةِ

فـاض مـنـهـا و انــسـكـب

قـــالــتْ رمــــوزاً يا بُـنَــىَّ

بـِـنُـطْقِ قــولٍ مقْتَـضَــب

و الحقُّ ما قالتْ.. فـإنّى

الأصلُ.. فاسجدْ و اقتـــرِب

للـــهِ شـكــراً أَنْ عَــرَفْــتَ

من الحقائـقِ مـا وَجَـــبْ

و الـكلُّ يـجـهـلُ .. إنـمـا

فاز الـمُحِبُّ بِـمَـا وُهِب

إنْ كان فيك "الخضـــــرُ"

يحيا.. فَهُوَ فِيـــكَ لِيَقْتَرِب

*٤ و "الخاتمُ الـميمـونُ" فيك

وكنتَ قَبْلاً فى رِيَـب !!

*٥ مِن"آل بيتى.. و الصحابةِ"

فيـك رَهْــطُ مُـنْـتَخَـبْ

*٦ "الحمزةُ المقدامُ".. و"الكرارُ"..

و"الفاروقُ" فيك قد انتصب

---

*٤. محرم ١٤٢٦هـ - مارس ٢٠٠٥م.

*٥ . الاهتمام بآل البيت

عصر الثلاثاء الثالث من ذى القعدة ١٤٠١هـ

الموافق أول ستمبر ١٩٨١م

*٦ . الحمزة .. الكرار و الفاروق ١٩٨٢م

*٧ ثم "ابنُ عباسٍ".. كما حَضَرَ

" الـهِلالُ ".. ولم يَغِبْ

*٨ أما " البُخاريُّ ".. الـوقورُ

فقال عنكمْ : قد كَسَبْ

أمَّا أنا .. فأنا المُحَرِّكُ

فيك .. ثم المُرْتَقِب

*٩ قد جئتُكُمْ منذ الطفولةِ

حين قُلتُ لك :"ارْتَقِبْ

إنَّا نُعِدُّك .. مِن قديمٍ

فاحْتَمِلْ .. لا تَضْطَرِبْ "

---

*٧ . الإثنين ٢٢ ربيع ثانى -٣٠ مايو ٢٠٠٥م

*٨ . ١٤ ذى القعدة١٤١٢هـ - ١٦ مايو ١٩٩٢م

*٩ . ١٩٥٢م، ١٩٥٥م.

لا تسْألَنْ شيئاً .. فإنَّا

سوف نَمْنَحُ ما نُحِب

فمتى نشاء.. و كيف شئنا

سوف نُعْطى ما كُتِبْ

و أتَيْتُكمْ نوماً.. و يَقْظاناً..

أُزيحُ لك الحُجُب

فَفَنَيْتَ.. ثم بَقَيْتَ فينا!!

حيثُ تَحْيىَ فى عَجَب

*١٠ و أَرَيْتُكُمْ.. نورى.. و ظِلِّى..

فى العوالمِ .. لمْ يَغِبْ

---

*١٠. ١٩٧١ – ١٩٧٥

*١١ و شَرَحْتُ أنوارَ المعانى

في حديثى .. و الخُطَبْ

أوْ فِى كتابِ اللهِ مِنْ

نُورٍ لِتَكْشِفَ ما احْتَجَب

و أَرَيْتُكُمْ مِنّى الكثيرَ ..

فَقُلْ لِمَ العَقلُ ارتَعَبْ !!

*١٢ لَقَّنْتُكمْ يَقِظاً .. فَصرتَ

كَمَنْ تَلَظَّى من لَهَبْ

و ذهلْتَ .. ثم رَجَعْتَ سك

ـراناً .. و قَلْبُكَ قد وَثَبْ

---

*١١ . اعتبارا من ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

*١٢.التلقين ١٩ ذو الحجة ١٤١٥هـ- ١٩ مايو ١٩٩٥م.

قُلْنا لكمْ قبْلا.. تـهَيَّأْ ..
ثم أجْمِلْ فـى الطَلـب

سَتَرَىٰ.. و تعـرفُ باليقيـنِ
متى القَـضاءُ لك اقْتَـرَب

أَ وَ بَعدَ ضَـمِّ الأنـبيـاءِ
لكمْ.. تُسَائِلُ.. ما السَبَـبْ !!

*١٣ "داودُ" ..أو"عيسى"..و"يعقوبٌ"..
و"أسباطٌ"..بكهفٍ..أوْ بِجُبْ !!

حتى" فـراعيـنٌ " كِرامٌ
مـا لـهـمْ أحـدٌ كَـتَـبْ

قالـوا لكمْ : بَلِّغْ.." محـمـ
ـدَنا ".. يِحُبٍّ قد وَجَبْ

---

*١٣. ٢١ المحرم ١٤١٠هـ ، رمضان ١٤٠١ هـ

ولقد فعَلْتَ .. جزاك

ربىِّ عنهمُ ما تَسْتَحِبْ

أبُنَىَّ .. تعْلَمُ أنَّ هذا

بعضُ سِرِّكَ .. مُحْتَجَبْ

للهِ دَرُّكَ !!.. فانْتَشِرْ ..

شِعراً .. و نثْراً فى الأدب

إنَّا سنجمعُ أهلَنا

مِن حولِكمْ.. مثل الشُّهُبْ

****

فى مئاتِ البُشْريات إليك

أرسلتُ المُبَشِّر.. و المُحِب

*١٤ يا "خازنَ الأسرار".. قل لي:

هـل تَفَـهَّمْتَ اللقـب !!

*١٥ مِـن قبـل قلنـا.. " حامـل

النعلين".. هل تدرى السبب!!

*١٦ لمَّا أمرتُـك أنْ تُسَجِّـل

كلَّ حالِـكَ فـي كُـتُـب

أفهمتَ مـا أعني!!.. وهل

أدركتَ مـا حـقـا يجـب!!

أَبُنَـيَّ .. أرسلـنـا إلـيك

مـن الـعوالـم مُـنْـتَـخَـب

---

*١٤ . رمضان ١٣٩٣هـ- أكتوبر ١٩٧٣م

*١٥ . ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ / الموافق ١٢ أكتوبر١٩٩٣م

*١٦ . رمضان ١٤١٣هـ ، ٢٥ ربيع أخر ١٤٢٦هـ - ٢يونيو ٢٠٠٥ م

*١٧ إنساً.. و جـنـاً.. بعد أملاكٍ..

بـل و وَحْـشـاً قـد رغـب

*١٨ أَوَلم يَعُطك فى ثـلاثٍ

"وَهْبٌ".. فى أقصى تعب!!

*١٩ أو يـشرحـوا صـدراً لـكـمْ

من بعد ما العَلَق انسحب!!

*٢٠ أَوَلمْ نمكنكمْ من الدنيا

و قلنا أنّ أمرك مُسْتَتِب !!

---

*١٧ . ١٩٨٥م ، ربيع ١٩٩٤م

*١٨. ابريل ١٩٩٣م ذو القعدة١٤١٣هـ

*١٩. المحرم ١٤٢٤هـ / ابريل ٢٠٠٣م مايو ١٩٧٢م

* ٢٠. جماد أول ١٤١٥هـ- أكتوبر ١٩٩٤م.

*٢١ أَوَلم نُعَرِّفكم عن الأر
واح والنَّفْسِ العلاجَ كما يجب!!

*٢٢ كم مرة ذُقْتَ الشهادةَ
ثم عُدْتَ بلا عجب !!

أَوَلستَ تذكر كيف مِتَّ
وطِرْتَ من فوق السُحُب!!

أَوَجدتَ شعراً مثل شعـ
ـرك في دواوين العرب !!

---

*٢١. فبراير ١٩٨١م ، ربيع الثانى ١٤٠١هـ

* ٢٢. ٤ صفر ١٤٢٦هـ - ١٤مارس ٢٠٠٥م ، رمضان ١٤١٤هـ - فبراير ١٩٩٤ م، ذوالقعدة ١٤٠٢ هـ - أغسطس ١٩٨٢ م.

*٢٣ قلنا لك :"الأشعار وحـــيٌ

لـي بـقـلـبك يـنـسكب"

*٢٤ ماذا يقـولُ لـكـم " أبــو

بكر ".. عن القبر الرَطِـبْ !!

*٢٥ لـما عُـجِنْـتَ .. بجســمنا

رأسـاً إلى عَظْـمِ الـعَقِـب

ماذا فهمتَ !! أم استمـــر

السرُّ عندك محتـــجب !!

****

---

* ٢٣. شوال ١٤١٤هـ – مارس ١٩٩٤م.

*٢٤ . ربيع أول ١٤١١هـ – أكتوبر ١٩٩٠م

*٢٥ .الأحد ٩ رجب ١٤٢٤هـ – ٧ سبتمبر ٢٠٠٣م

ما بين عشرينٍ و ستيـــــنٍ

تَدَرَّجنا .. لكى لا ترتـــعب

أَوَ لمْ نقلدْك المنــــاصبَ

فـى المعالى و الرُتَـــب !!

*٢٦ مِن أمْـــرِ تدريبٍ لجيشٍ

و" الإمـامُ " لـه طَلَـــب

حـتـــى قيادة جيشهـم

فى البرِّ أو أعلـــى السُحُب

*٢٧ أَوَ لستَ قـائد جــيشهـم

فى كل حرب قد نَـــشَب !!

---

*٢٦ . جماد الثانى ١٤١٥هـ – ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤م

*٢٧ . رمضان ١٤١٤هـ – فبراير ١٩٩٤م.

أولــم نُـكَـلِّـفْـكُمْ قيادة

كــلِّ جيـــشٍ للـــعرب !!

*٢٨ وأنـا الظهيـــرُ .. وكـلُّنا

من حولكم مثـل الـشُهُـب

*٢٩ أولـم نُقَلِّـــدْكَ الـوكـالةَ

فى الزواج وفـــى النَسَب !!

ومُراجِعاً لِـعُـقــودِ مَـــن

منهم تزوج .. أو خَـــطَب !!

*٣٠ أولـم نـُعَيِّـنْكَ الرئـــيسَ

لـكلِّ مُخْتَبَرِ الـذهـب !!

---

*٢٨ . ٨ جماد أول ١٤٢٦هـ / ١٥ يونيو ٢٠٠٥م

*٢٩ . ١٣ شعبان ١٤٠١ هـ -١٥ يونيو ١٩٨١م

*٣٠ . ١٤٢١ هـ -٢٠٠١م

*٣١ أنت "المؤيَّد".. نحن فيك
وفى الفؤاد.. وفى العَصَب

*٣٢ أولم نُبَشِّرْكُمْ بأنَّك
أهل "تصريفٍ" عَجَب !!

*٣٣ أولم نُقَلِّدُكُم "كغوثٍ"
فوق أغواثِ الحِقب!!

---

*٣١ . ربيع أول ١٤٢٠هـ- يوليو ١٩٩٩م

* ٣٢ . شوال ١٤١٢هـ - أبريل ١٩٩٢م.

* ٣٣ . ١٩٩٢م، ٢٣,٢٠ ربيع أول ١٤١٥هـ الموافق يومى ٢٩,٢٦ أغسطس ١٩٩٤م ، ذى الحجة ١٤١٥هـ الموافق مايو ١٩٩٥م ، ٤ ربيع ثانى عام ١٤١٥هـ الموافق يوم ٩ سبتمبر ١٩٩٤م .

من بعد سبعٍ .. بشـــروك

بـــسر " خَـتْـمٍ " مُرْتَـهَبْ

*٣٤ أولــمْ نُعَيِّـنْـكُـم لــهـم

"أستاذ" مَنْ طَلَب الأدب !!

*٣٥ أولمْ نكلفكم بنَشْـــرٍ بعد

تصحيحِ اليقين المنقلــب !!

أولــمْ أقـل لـك : أنــت

بابى.. فَإِتِنى بِمَن اقترب !!

---

*٣٤ . ١٩٩٣م ، ١٩٩٤م.

* ٣٥. جماد الثانى ١٤١٥ – نوفمبر١٩٩٤، شـــوال ١٤١٥ – مارس ١٩٩٥، القعدة ١٤١٥ – أبريـل ١٩٩٥، شعبان ١٤١٢ – فبراير ١٩٩٢، ربيـــع أول ١٤١٥ – أغسطس ١٩٩٤، الحجة ١٤١٥ – مايو ١٩٩٥.

*٣٦ "بابُ انكسارٍ "أنت.. فاجبر

كـلَّ قــلـبٍ مُـرْتَـعِـب

*٣٧ قلنا لك :" المَرْجُـوُّ أنت "

و عن عـيـالـى مُـنـتـدبْ

و أتتك " زيْـنبُنا " بـهـذا

قـــول صـدقٍ .. لا كَـذِبْ

شَهِــدتْ " نَفِيسُنا " كذلك

حيـنــما الشيخُ انْـجَـذبْ!!

حـتى أتَـيْتُـكَ .. يــوم قُلتُ

لـكمْ :"هـويَّتـكُمْ عَجَـبْ !!

---

*٣٦ . ربيع الثانى ١٤١٥هـ – ستمبر ١٩٩٤م.

*٣٧ . رجب ١٤٢٢هـ – ستمبر ٢٠٠١م.

*٣٨ يا قومُ .. فالْتَزِمُوه .. حتى
فيه تظهــرُ .. فى أَدَبْ "

ماذا فَهِمْتَ تُرىَ !! أَتَحْسَبُ
عـنْدنا هَــزْلُ اللَّعِــب !!

الأمرُ مَخْفِــىٌّ .. و فـيك
أَرَدْتَ .. أم لا .. مُـرْتَـقَـبْ

*٣٩ أَوَ لــمْ أُبَــلِّـغْـكـم بـأمـرِ
" مُرَبَّعٍ " .. هـو مِن ذهب

---

*٣٨ . ٢٢-٥-١٤١٧ هـ -٤-١٠-١٩٩٦م ، القعدة ١٤٠٢هـ - أغسطس ١٩٨٢م ، يناير ١٩٩١ م ، مايو ١٩٧٣م.

* ٣٩. ربيع أول ١٤٢٣ هـ - مايو ٢٠٠٢م.

أنت البدايةُ.. و النهايةُ.. ثم
ضلعٌ فـوق ضـلعٍ ينسحب

ماذا فهِمتَ مِن الرسالـة !!
أمْ بُـهِـتَّ .. فـلـم تَجِبْ !!

*٤٠ قل لى عن "الختمِ الكريمِ"
و هل عَرَفْتَ مِن الكُتُب!!

قُلْ لى..عن"المهدىِّ"..هل
حقًّا عَرَفْتَ !! أمْ احتَجبْ !!

قل لى .. أمثـــلك عندنا !!
أَقَـرأت هذا فـى الكتـب!!

---

*٤٠ . الخاتم
الثلاثاء ٢٧ المحرم ١٤٢٦هـ - ٨ مارس ٢٠٠٠م.

مــن ذا فعلـنا فيه هـذا

في الأعاجـم .. أو عرب !!

مــاذا تـريد لـكــي تَقَرَّ !!

و تَـطْمَئِنَّ بـلا غـضــب !!

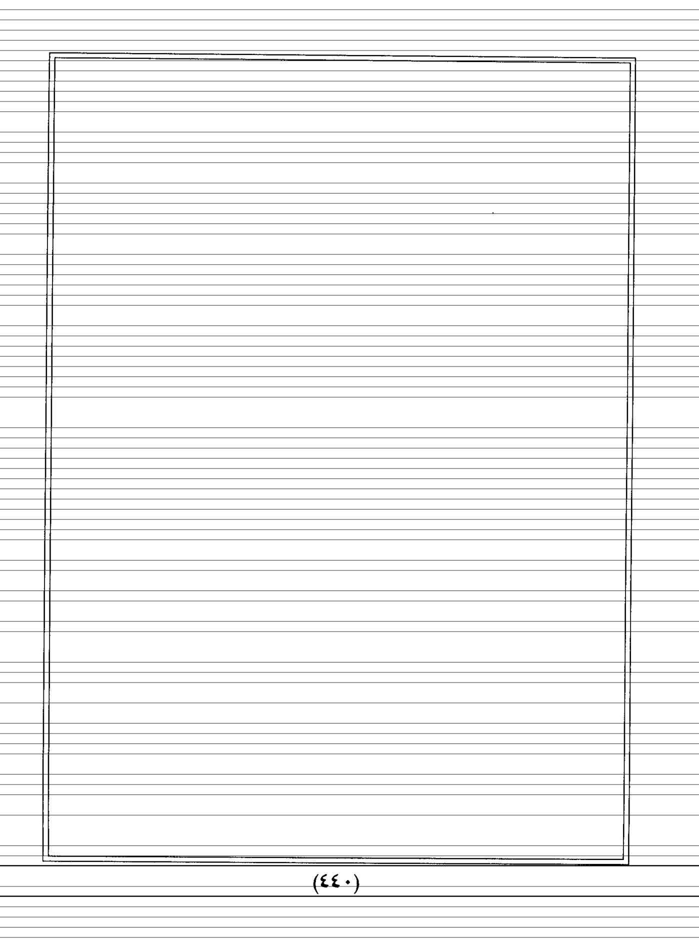
ماذا تريد .. و قد كشـــــفنا

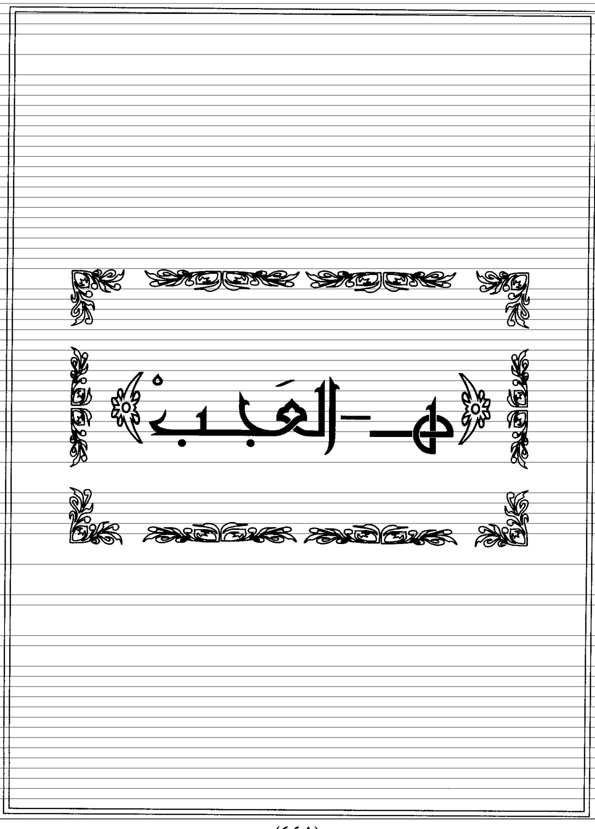
عنك أكثر ما احـــــتجب !!

افْهَـمْ .. و راجـعْ قـولَنا

و اشـكـرْ لربِّك ما وهـب

****





هـ- العَجبْ



يا سيـدى .. يا خيرَ خلقِ

اللّـَـه .. عُجْـمـاً أو عَـرَبْ

يـا سِــــرَّ نــــورِ اللّـَـه

يا نـوراً لِـظـلٍّ لم يَغِب

أشكـو إليك.. ومَـــنْ سـواك

بِـــه يلــوذُ مَـــنْ اغــترب

يا سيدى.. بشَّرتــنــى قبْلا

بأعلى ما يقالُ من الرُتَــب

و غَمَرْتنى حقا بــنـــورك

فـوق كــلٍّ مـن اقــترب

أنا ما سـمعـتُ و لا قـرأتُ

لِـمَن تـَـغَـذَّى أو شَـرِبْ

من نــور ســرِّك مثل رو
حى..لا وأُقْسِمُ .. ما انجذب

بادَرْتَنى بالأهلِ و الأصحا
بِ.. ثم الأنبيا جاءوا بِحُبْ

يا سيدى .. بالله .. قل لى
مــا عَـسَاىَ .. و ما يَـجِـبْ

أأُسَــرُّ مـن بُــشْــرَى إلــىَّ
أَتَــتْ كـأنقى مـن ذهــب

أمْ أنــنـى أبـكـى لأنــى
صِـرْتُ كـالـبـيـت الخَرِب

مــا لــى و مالِ البشريات
و كـلُّ عـقــلـى مضـطرب

أنا لست أهـلا للحديث
عن الـعـطاء المـكْـتَـسَـب

أو فضلِ ربٍّ غامرٍ

للعبد .. يؤتى مَنْ وَهَب

إنى أنا الحدَّادُ .. فى

قصر الملوك مِنْ الذهب

فيه المتاحف والنوادر

كلُّ حُسْنٍ مُجْتَلَبْ

تُهْدَى إلى قومٍ .. تنا

هوا.. فى الكرامة والأدب

لكنما الحدادُ يرضى

بالقليل من الحَطَبْ

قد أحْرَقَتْ منى شظايا

النار ثَوْبى .. و اللهب

وجهى تجلل بالسُخَامِ

و صار حالى منقلبْ

أيَحِقُّ للحدَّاد أنْ

يَحْظَى بأنوارِ اللقبْ !!

باللـه كيف لنافخٍ في

الكِيرِ أنْ يَرْقى الرُتَبْ !!

مالى و مالِ الأولياء

و مَن عَلا فوق السُحُبْ

أوْ مَنْ تَسَامَى قَدْرُه

حتى إلى الله انجذبْ

مِنِّى الذنوبُ سَجِيَّة

للنفس دوما تنجذبْ

و لعل تأويلٍ لرؤيا

و المُؤَوِّل لمْ يُصِبْ

أو قول ماتت نفسه

و النَّفْسُ كالبيت الخَرِبْ

لـكـنْ.. أأضـــمنُ موتها!!

مَنْ ذا يُبَينْ لِي السبـبْ!!

أخشى الغُرورَ .. و كــم إلى

النار الغُرورُ قــد انسحبْ

باللـهِ .. لا تترك مُحِــبًّا

عـاش فـي نـار الرِيَـبْ

قل لي.. عليك اللّـــه صلى

ما عَسَايَ .. وَ ما يَجــِبْ

يا ربُّ واهْدِ إلى حبيبك

مِـنْ صلاتِـكَ ما وَجَــبْ

لا الـكَــونُ يَعْرفُهَا ولا

حتـى لـهـا قَلــمٌ كَتَـبْ

مِـنْ نورِ مولانــا الحبيبِ

إلى الحبيبِ ومَنْ صَحِبْ

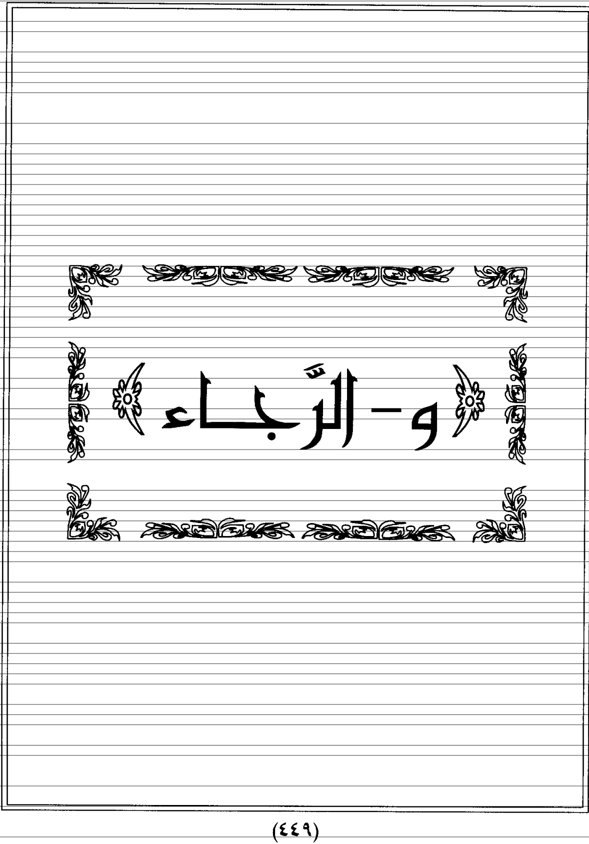
نورٌ من الرحمن يســمو

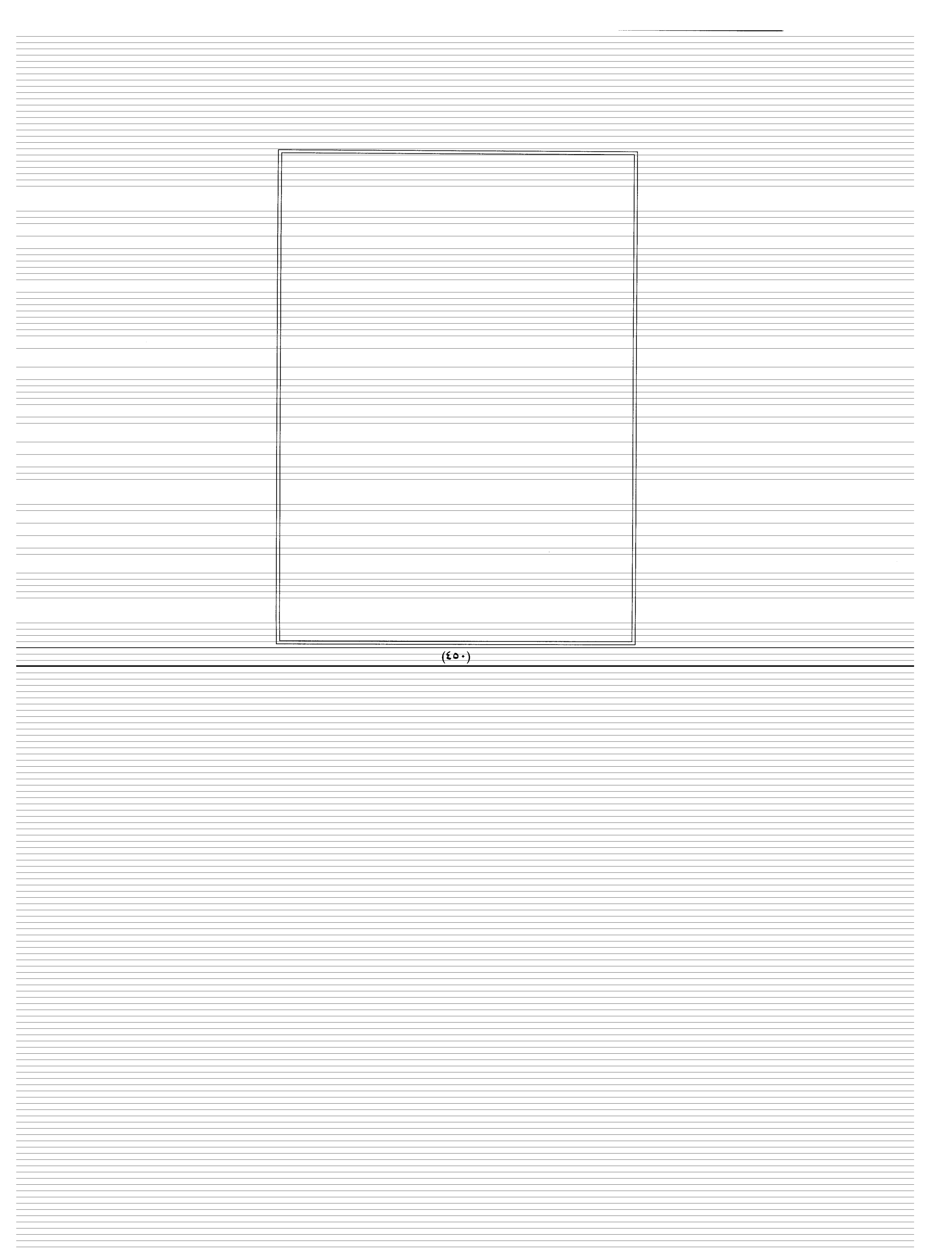
فـوق قـدرةِ مَنْ حَسَـــبْ

وعليه مـــن بركاتِ ربِّـى

٣٤١ و الـسـلامُ .. كـمـا يُحِــبْ

****


و- الرَّجاء



قال " الرسولُ " : بُنَـــيَّ ..

أبشِـرْ لا تَخفْ .. أو تَرْتَعِـبْ

قــلـنـا لــكـمْ هـذا مِــن

الـرحمنِ فضلٌ قد وُهِـب

فاصبرْ.. ولا تَخْشَ الملامـــةَ

مـن جـهـولٍ قـد غَـضِـب

مَـن يفـهـمون رُمُـوزَكُـمْ

همْ أهلُنا .. و مَن اقترب

لا تُـلْقِ بـــالاً لـلـجَـهُـولِ

و غـاســقٍ .. إنْ مـا وَقَــب

أبُـنَـــيَّ .. أنــت بـأعينٍ

مِـنَّـا ..و حصنٍ من رَهَـب

يا ربُّ .. خــوفى اليوم زاد

و إنَّ مـــوتى يقــترب

فَشَكَكْتُ أنِّى ضاع عمرى

فــى خــيالٍ أو رِيَــب

بل عشتُ فى روح الحبيب

و فيه.. شاهدتُ العَجَــبْ

ما قد رأيتُ و ما سَمِعْتُ

يـفوق عن حَـدِّ الـعَجَبْ

مـا لا يُحاط.. ولا يـُقـال

و قيـل : أنِّى مُـنْـتـَخَب!!

و" الخضرُ" عايشنى سنـــ

ـيناً..ما تخــلَّف أو حُجِب

وجعلتَ فى قومى الشُّهود

و مـن رآ نـا و اصـطحب

لـكـنْ يـذُلّ عـبـودتـى

وَ يـذُلّ عــبـدٍ مـغـتـرب

أمسيتُ فى ظَنٍّ و شَكٍّ

بـلْ و زاد بـى الـغـضـب

أنـا لـسـتُ أهـلا .. لا و لا

أبَـداً تـعَـلـمْـتُ الأدب

يا ربُّ ..هَلْ عَمَّرْتُ حتى

شـاخ قلبى و انْقَلَـب !!

أَمْ تـهُتُ فـى نـور الجمال

و فى الجـلال .. وما أَعُبّ!!

يـا ربُّ إنْ كنتُ الحقـيقَ

بـكـل مـا قـلـمـى كَـتَـبْ

أكِّـدْ يقينا لى .. و زِدْنى

مـنـك تـحـقيـقَ الأرَبْ

واجعلْ نبيَّك بَلْسَمى

مِنْ كلِّ شـكٍّ أو خَبَبْ

يـا ربُّ أمَّـا إنْ زَلَلْتُ

وَشَـطَّ عقلى أو سُلِب

يا ربُّ رحمتَكُمْ رجـوتُ

بعفوكِ اغفر لى.. وَتُـب

يا ربُّ واهْدِ إلى حبيبك

مِـنْ صلاتِـكَ مـا وَجَـبْ

لا الـكَـونُ يَعْرفُهَـا ولا

حـتى لها قـلمٌ كَـتَـبْ

مِـنْ نورِ مولانا الحبـيبِ

إلى الحبيبِ ومَنْ صَحِـبْ

نورٌ من الرحمن يسـمو

فـوق قـدرةِ مَـنْ حَسَبْ

وعليه مـــن بركاتِ ربِّـي
و السلامُ .. كـما يُحـــِبْ

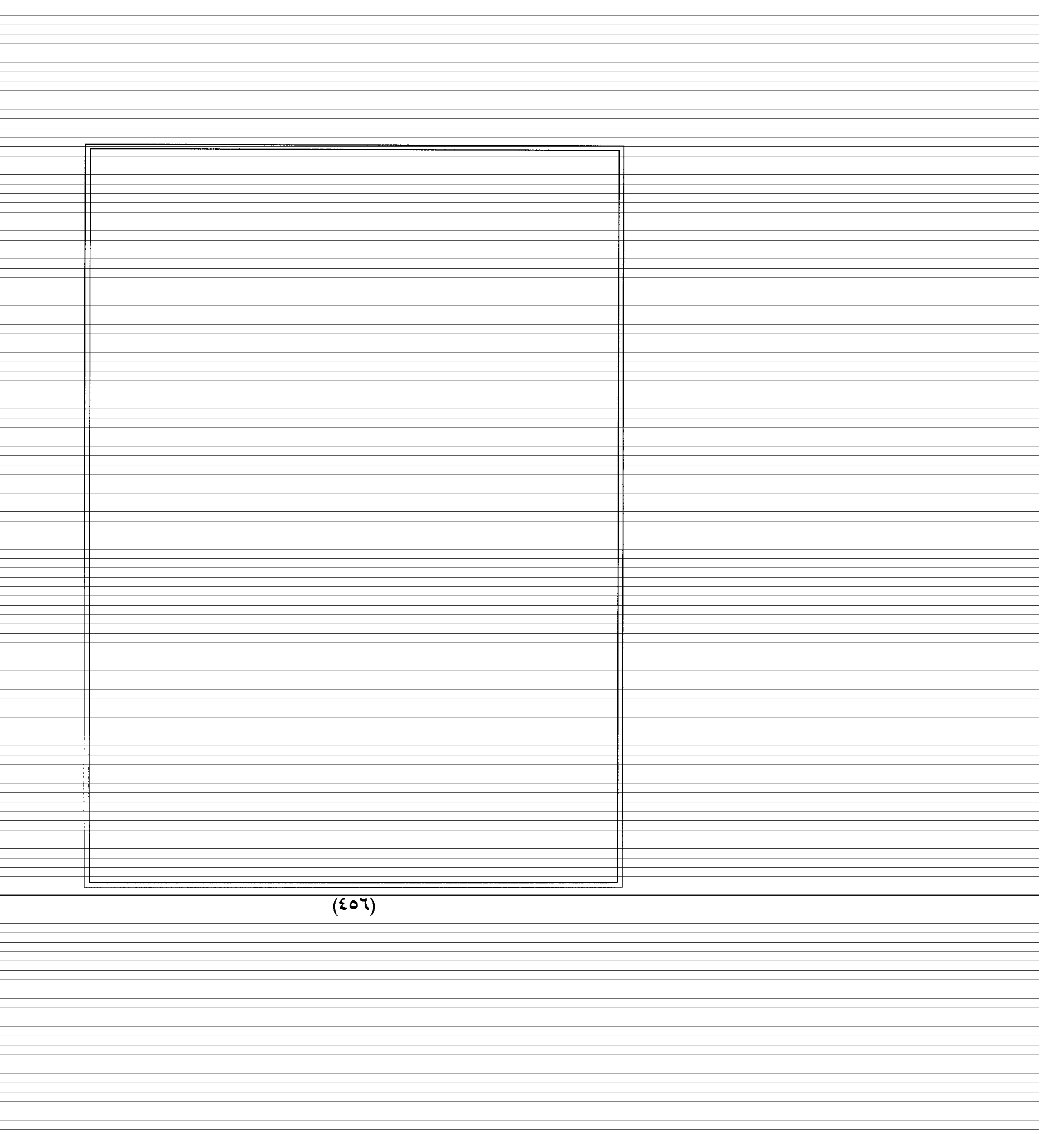
و خـتـام قـولـي بالـصلاة
٣٧١ عـلـيـه في أعــلى الرُتَبْ

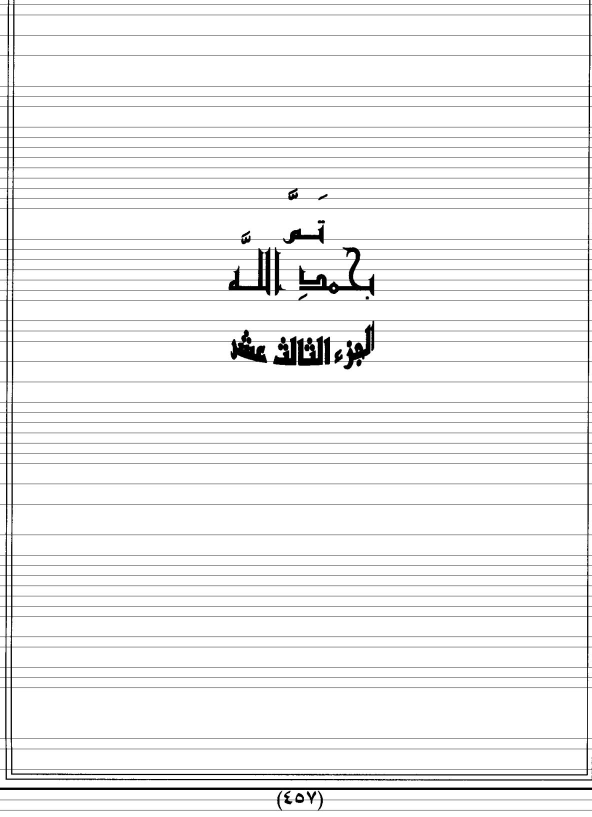
****

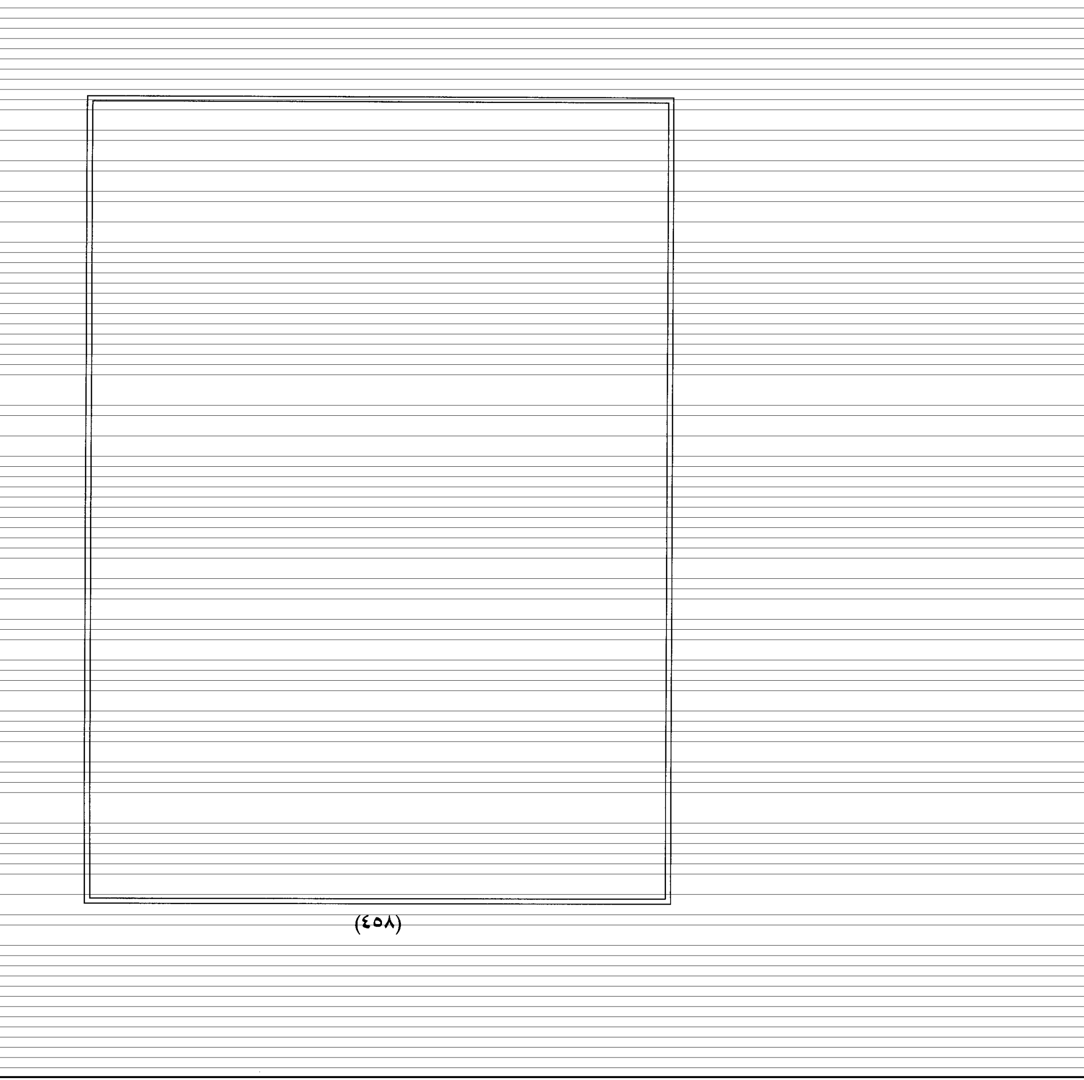
*****

*

المدينة المنورة
السبت ١٥ رجب ١٤٢٦ هـ / ٢٠ اغسطس ٢٠٠٥ م

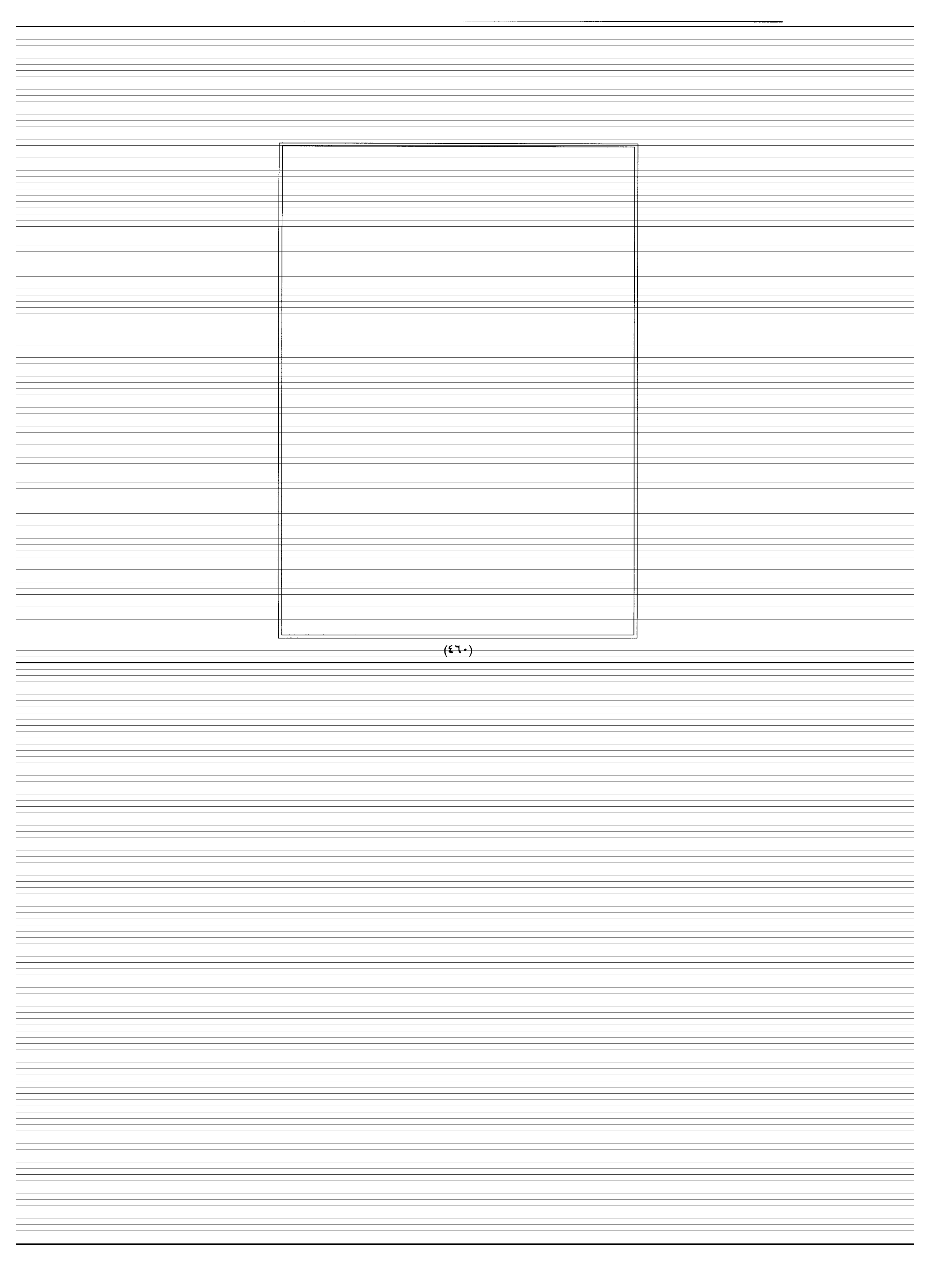



تمّ
بحمد الله
الجزء الثالث عشر



التسلسل التاريخي

جبل النور	غرة ذى الحجة ١٤٢٥هـ	١٢ يناير ٢٠٠٥ م
النجم الثاقب	المحرم ١٤٢٦هـ	فبراير ٢٠٠٥ م
ظل النور	٧ ربيع الأول ١٤٢٦هـ	أبريل ٢٠٠٥ م
الهجرة	غرة ربيع الثانى ١٤٢٦هـ	مايو ٢٠٠٥ م
الميراث	جماد أول ١٤٢٦ هـ	يونية ٢٠٠٥ م
المقدمة (المؤتمن)	غرة رجب ١٤٢٦ هـ	أغسطس ٢٠٠٥ م
النجىّ	أول رجب ١٤٢٦ هـ	أغسطس ٢٠٠٥ م
لا .. لا	١٥ رجب ١٤٢٦ هـ	أغسطس ٢٠٠٥ م
تقديم (للمؤلف)	رجب ١٤٢٦هـ	أغسطس ٢٠٠٥ م



صدر للمؤلف

أولا : المؤلفات

١- أركان الإسلام (دليل العبادات)
(أربع طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤م

٢- قواعد الإيمان (تهذيب النفس)
(ثلاث طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤م

٣- مقدمة أصول الوصول
(أربع طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤م

٤- أنوار الإحسان (أصول الوصول)
طبعة أولى رمضان ١٤١٨هـ يناير ١٩٩٨م

٥- محمد نبي الرحمة
طبعتان رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤م

ثانيا : الشعر

١- ديوان الأسير
طبعة أولى جماد آخر ١٤١١هـ يناير ١٩٩١م

٢- ديوان العتيق
طبعة أولى المحرم ١٤١٦هـ يونية ١٩٩٥م

٣- ديوان الطليق

طبعة أولى رمضان ١٤١٩هـ يناير ١٩٩٩م

٤- ديوان الغريق

طبعة أولى شوال ١٤٢٠هـ يناير ٢٠٠٠م

٥- ديوان الرفيق

طبعة أولى المحرم ١٤٢٢هـ مارس ٢٠٠١م

٦- ديوان الحقيق

طبعة أولى رمضان ١٤٢٢هـ نوفمبر ٢٠٠١م

٧- ديوان العقيق

طبعة أولى المحرم ١٤٢٣هـ مارس ٢٠٠٢م

٨- ديوان الوثيق

طبعة أولى رمضان ١٤٢٣هـ نوفمبر ٢٠٠٢م

٩- ديوان الرَّحيق

طبعة أولى غرة المحرم ١٤٢٤هـ مارس ٢٠٠٣م

١٠- ديوان البريق

طبعة أولى غرة المحرم ١٤٢٥هـ فبراير ٢٠٠٤م

١١- ديوان ألفية محمد (صلى الله عليه وسلم)

طبعة أولى غرة ربيع الأول ١٤٢٥هـ ابريل ٢٠٠٤م

١٢- ديوان محمد الإمام المبين (صلى الله عليه و سلم)

طبعة أولى | رمضان ١٤٢٥هـ | نوفمبر ٢٠٠٤م

١٣- ديوان العشيق

طبعة أولى | غرة رمضان ١٤٢٦هـ | أكتوبر ٢٠٠٥م

ثالثا : الأوراد والأذكار

أ-الحضرة

(٢٢ طبعة) | غرة رمضان ١٤٢٦هـ | أكتوبر ٢٠٠٥م

ب-راتب الاسم الأول

(أربع طبعات) | ربيع أول ١٤١٨هـ | يوليو ١٩٩٧م

ج-راتب الاسم الثانى

(خمس طبعات) | ربيع أول ١٤٢١هـ | يونيو ٢٠٠٠م

د-راتب الاسم الثالث

(خمس طبعات) | ربيع أول ١٤٢٢هـ | يونيو ٢٠٠١م

رابعا : الصوتيات :

مجموعة كبيرة من تسجيلات صوتية و إنشاد فى حب الرسول صلى اللهُ عليه وسلم والعشق الإلاهى ووصف حالات ومقامات أهل اللّه الروحية.

هذه المؤلفات وقف للّه تعالى لاتباع (وتطلب من المؤلف)

الصوتيات

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
١	الطور	الطليق
	المعراج	الطليق
	السلطان	الطليق
	مرآة قلب	الأسير
	الظلال	الأسير
	أفديه روحى	العتيق
٢	لا أبالى	الطليق
	صلوا عليه	الأسير
	أحبك يا رسول اللــــه	العتيق
	ربــــــى	الطليق
	سبحانك	الأسير
	أحب محمدا (كاملة)	الطليق
٢مكرر	لا أبالى	الطليق
	صلوا عليه	الأسير
	صلي عليك اللـــه (ياسيد السادات)	الأسير
	الغوثية – الختام	العتيق

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
تابع ٢مكرر	أحب محمدا (جزء)	الطليق
٣	ذكر الحبيب	الأسير
	ياسيد السادات	الأسير
	الغوثية – الختام	العتيق
	مكشوفة الأسرار	الأسير
	الغوثية – الأفضال	العتيق
٤	آل البيت – ياسادتى	الأسير
	الحسيــنية	الأسير
	النفيسية	الطليق
	الزينبية	الأسير
	الفاطمية	الأسير
	الزينية	الطليق
	السكينية	الطليق
	العيونية	الأسير
٥	الغوثية– الختام	العتيق

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
تابع ٥	الغوثية– الرجاء	العتيق
	الغوثية– الحجاب	العتيق
	الغوثية– الأفضال	العتيق
	أفديه روحى (جزء)	العتيق
٦	حديث للمؤلف	
	العهد	الغريق
	أحب محمدا	الطليق
٧	توحيد– تسبيح– ذكر– صلوات	
	الغوثية – الأفضال	العتيق
	لا أبالى	الطليق
	سيد السادات	الأسير
	رسول اللـــه	الأسير
	جزء من أحب محمدا	الطليق
	سبحانك	الأسير
٨	المولد (الرشد)	الغريق
٩	حديث للمؤلف	

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
تابع ٩	الرؤيا	الغريق
	ليلة القدر	الأسير
١٠	الحديث	الغريق
	الرؤيا	الغريق
١١	يا سادتى	الأسير
	النفيسية	الطليق
	الكوثر	الغريق
	أحب محمدا	الطليق
	حديث للمؤلف	
١٢	حديث للمؤلف	
	الغريق (السر)	الغريق
	الحي	الغريق
	دعاء للمؤلف	
١٣	البرزخ	الغريق
	حديث للمؤلف	
١٤	حديث للمؤلف	
	النور	الغريق
	الرفيق	الرفيق
	الأحوال	الرفيق
١٥	الحضرة	
	الأدب	الرفيق
	إهداء الأسير	الأسير
	إهداء العتيق	العتيق

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
١٦	أحب محمدا	الطليق
	إشهدوا	الرفيق
١٧	الفداء	الرفيق
	النجم	الرفيق
	العفو	الطليق
	النفيسية	الطليق
١٨	الزينبية	الأسير
	الحبيب	الرفيق
	الفداء	الرفيق
	دعاء للمؤلف	
	ليلى	الرفيق
١٩	الحصاد	الرفيق
	أحب محمدا (جزء)	الطليق
٢٠	الرضا	الرفيق
٤٠٠	الرؤيا	الغريق
٧٠٠	الكوثر	الغريق
٨٠٠	المولد	الغريق
٩٠٠	ليلي	الرفيق
١٠٠٠	الحصاد	الرفيق
١١٠٠	الرضا	الرفيق
١٢٠٠	حقيقتى	الحقيق
١٣٠٠	شيخى	الحقيق
١٤٠٠	المبشرات	العقيق
١٥٠٠	الجوار	العقيق
١٦٠٠	الخاتم	العقيق
١٧٠٠	هويتى	العقيق
١٨٠٠	القاسم	العقيق
١٩٠٠	حامل النعلين	العقيق
٢٠٠٠	أحب محمدا	الطليق
	جزء من (المولد)	الغريق
	جزء من (الطور)	الطليق
	جزء من (الحديث)	الغريق
	جزء من (الحى)	الغريق
٢٠٠١	يا سيد السادات	الأسير
	الفداء	الرفيق
٢٠٠٢	الحبيب	الرفيق
	الفداء	الرفيق
	الحرم	الرفيق
٢٠٠٣	لا أبالى	الطليق
	النفيسية	الطليق
	الزينية	الطليق

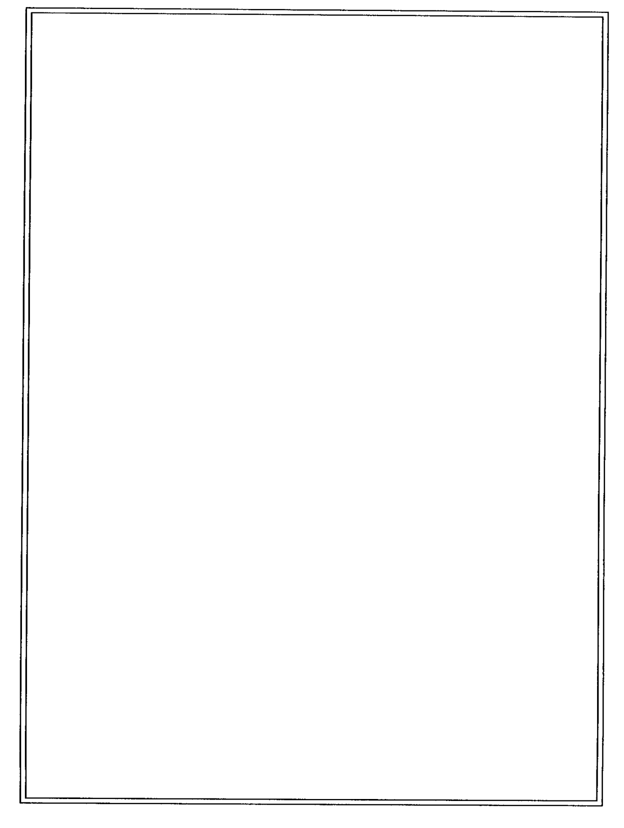
رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٢٠٠٤	الجلالة	الرفيق
٢٠٠٥	حبيب اللـــه	الحقيق
	محمد	الحقيق
٢٠٠٦	سبحانك	الأسير
	نبى الرحمة	العتيق
	الحسينية	الأسير
٢٠٠٧	رحماكا	العقيق
٢٠٠٨	رسولَ اللـــه	الوثيق
	أحب محمدا	الطليق
٢٠٠٩	الظلال	الأسير
	رسول اللـــه	الوثيق
	العبد	العقيق
٢٠١٠	خذ بيدى (د.عبدالعزيزسلام)	محمد الإمام المبين
٢٠١١	خذ بيدى (إبراهيم شهاب)	
٢٠١٢	صلوات عظمى (مختارات من العشيق ودواوين سابقة)	
٢١٠٠	مقتضى الذات	العقيق
٢٢٠٠	الشهود	العقيق
٢٣٠٠	رحماكا	العقيق
	تهانينا	العقيق
٢٤٠٠	حالى	الوثيق
٢٥٠٠	البيعة	الوثيق
٢٦٠٠	الفلك	الوثيق
	ربيع النور	الوثيق
٢٧٠٠	المثلث	الوثيق
٢٨٠٠	التاج الأعظم	الوثيق
٢٩٠٠	العبد	الوثيق
	البزوغ	الوثيق
٣٠٠٠	الشروق	الوثيق
٣١٠٠	الإمام (الإعداد)	الوثيق
٣٢٠٠	الجمال	الرحيق
٣٣٠٠	الإهداء	الرحيق
٣٤٠٠	الحسين	البريق
٣٥٠٠	الشرح	البريق
٣٦٠٠	المحراب	البريق
٣٧٠٠	القبة الخضراء	البريق
٣٨٠٠	الجمع الأعظم	البريق
٣٩٠٠	حبيبى	البريق
٤٠٠٠	أمّى	البريق
٤١٠٠	المعبد	البريق
٤٢٠٠	أشهد	البريق
٤٣٠٠	الوِشاح	محمد الإمام المبين
٤٤٠٠	السِّلم	

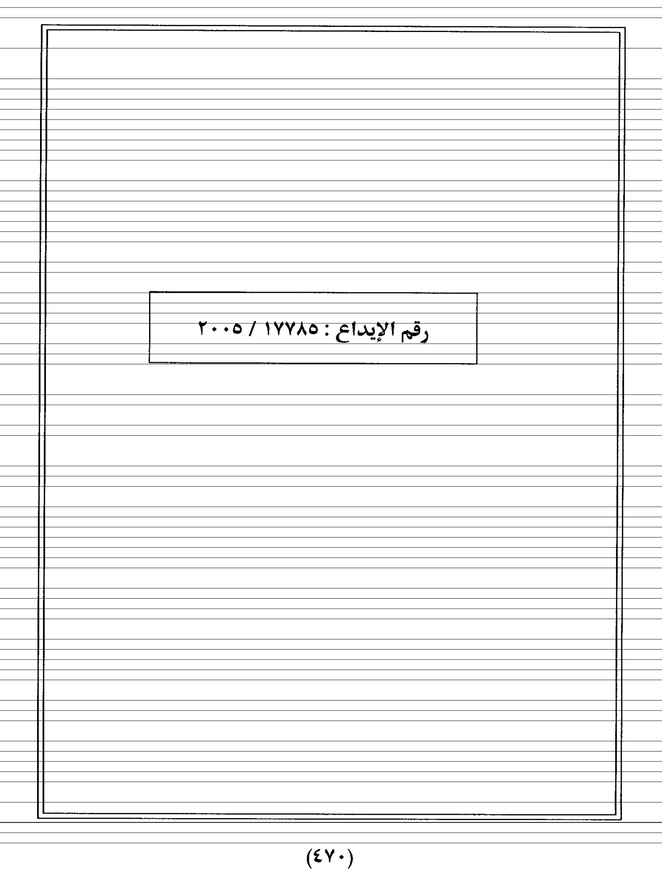
رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٤٥٠٠	مشكاة الأنوار	ألفية محمد
٤٦٠٠	الخضر	
٤٧٠٠	الإهداء	
	القدس	
٤٨٠٠	البـــيـــان (الجزء الأول)	محمد الإمام المبين
٤٩٠٠	جبل النور	العشيق
٥٠٠٠	النجم الثاقب	
٥١٠٠	ظل النور	
٥٢٠٠	الميراث	

الحضرة
حديث روحانية رسول اللـــه فى الكون
حديث السير و السلوك
حديث التوحيد و رسول اللـــه
حديث التوحيد و آداب السلوك
حديث الموت و الأرواح
حديث الاسراء و المعراج

مواقعنا : WWW.ALABD.COM, WWW.ALMOWAHHED.COM &WWW.ALASHRAF-ALMAHDIA.COM

e-mail : alabd@hotmail.com





رقم الإيداع : ١٧٧٨٥ / ٢٠٠٥